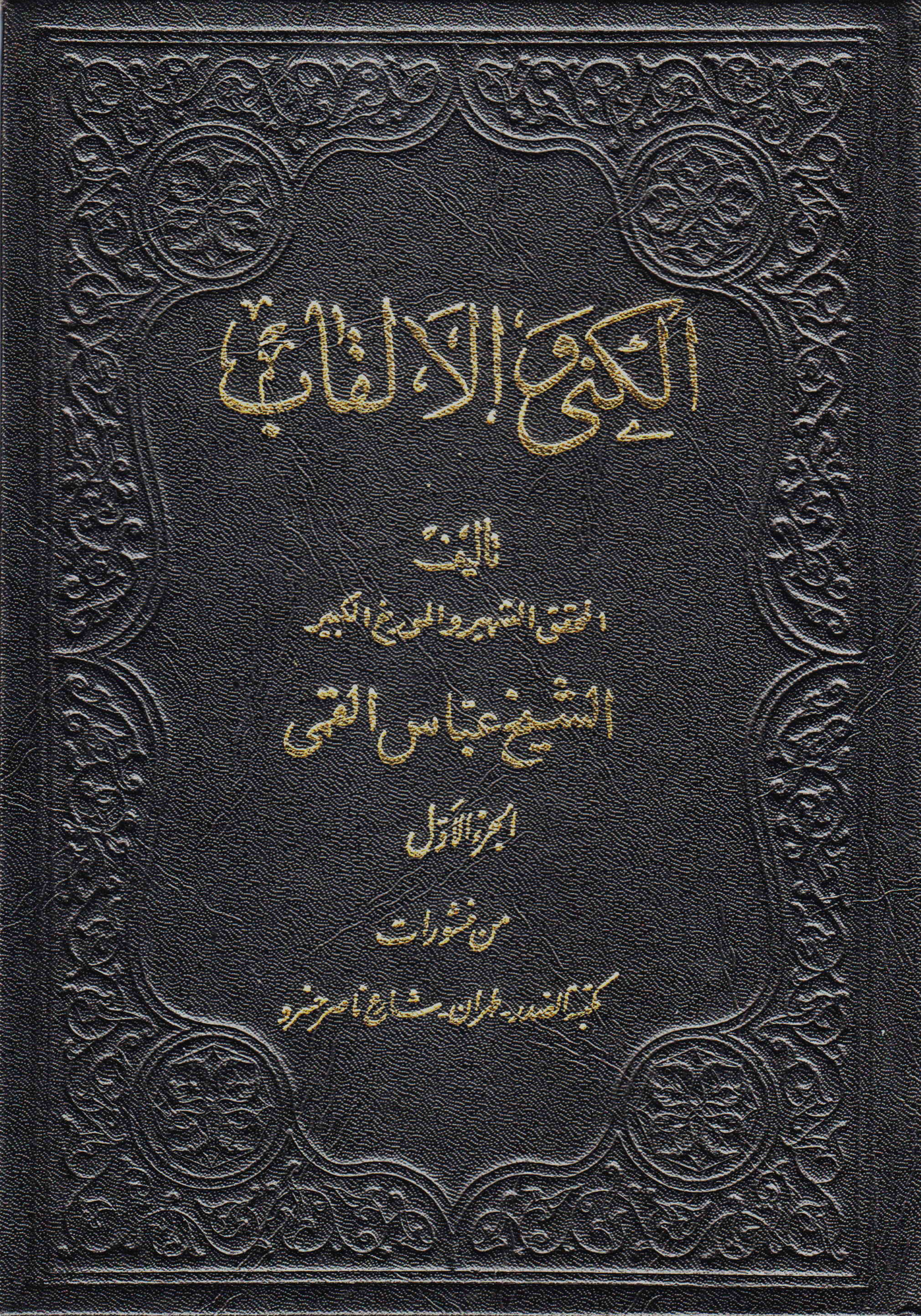


الكنى والألقاب
تأليف
المحقق الشهير والمؤرخ الكبير
الشيخ عباس القمي
الجزء الأول
من منشورات
مكتبة الصدر - طهران - شارع ناصر خسرو


شبكة الفكر
alfeker.net

الطبعه الخامسة

١٤٠٩

من منشورات

مكتبة الصدر - طهران - شارع ناصر خسرو

شناسنامه كتاب

نام كتاب : الكنى و الالقاب

تعدادمجلدات : ١و٢و٣

موءلف : المحقق الشهير و المورخ الكبير الشيخ عباس القمى

نوبت چاپ : پنجم

چاپ افست : حيدرى

فيلم وزينگ : ليتوگرافى آريا

تاريخ چاپ : بهار سال ١٣٦٨

ناشر : انتشارات كتابخانه صدر

تلفن ٣٩٧٦٩٦

الكنى والألقاب

تأليف

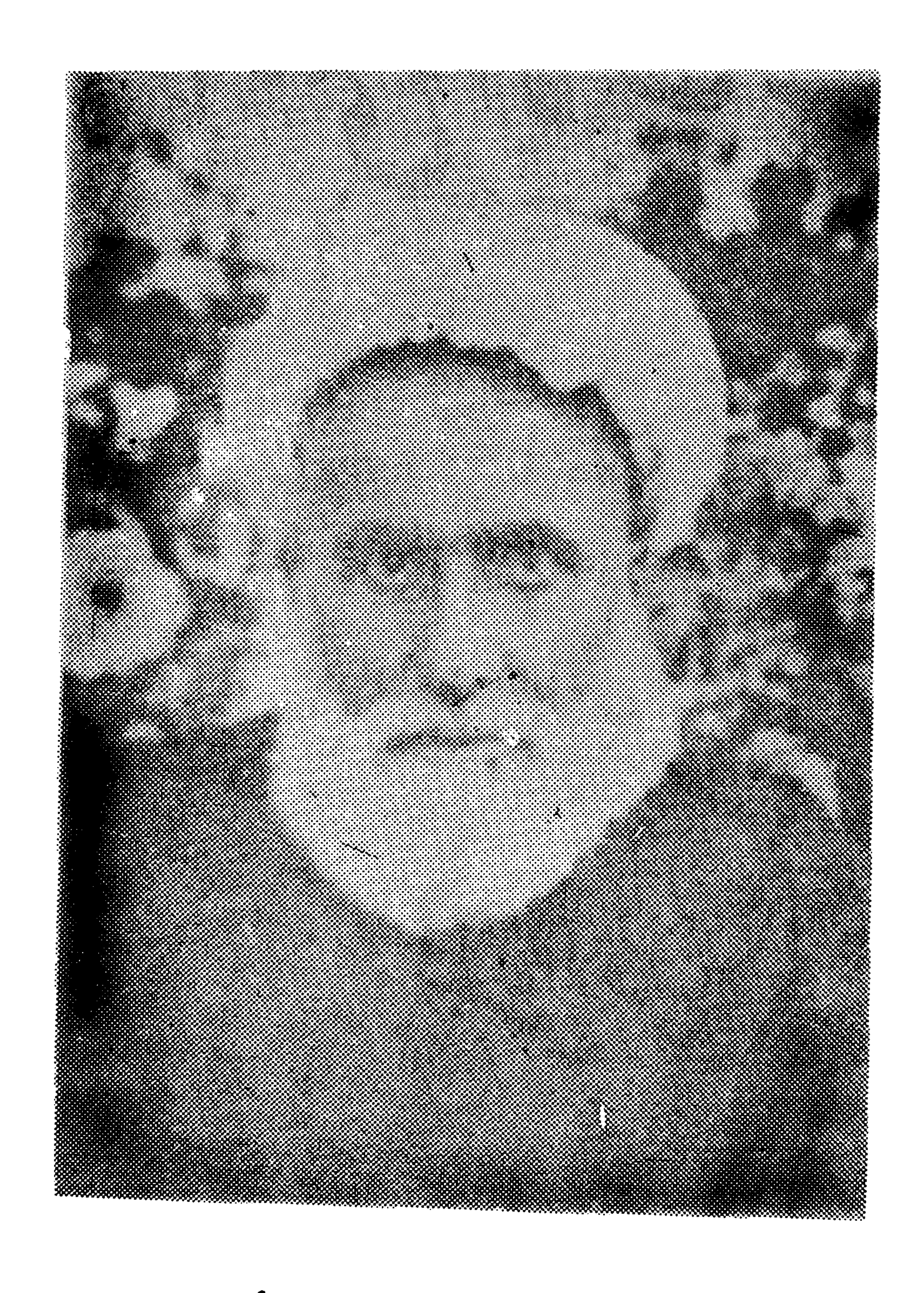
المحقق الشهير والمؤرخ الكبير

الشيخ عباس القمي

الجزء الأول

تقديم

محمد هادي الأميني



المحقق الشهير والمؤرخ

الكبير الحجة الشيخ عباس القمي

المحدث القمي

ومصادر كتابه : الكنى والألقاب

— ١ —

بقلم
الشيخ محمد هادي الأميني

من الرجال الذين جلهم الله بالتواضع وتهذيب النفس ، وكلهم بالعلم الكثير وزينهم بكل فضيلة وقيم اخلاقية ومثل انسانية خالدة ، فترى لهم في قلوب الناس على اختلاف طبقاتهم مكانة عالية مقدسة ... فاذا ما ذكروا وجدت كلمات الثناء والتبجيل والتعظيم والتقدير ، تنهال عليهم من دون اختيار وذلك نتيجة جهادهم المتواصل في ميادين العقيدة ونضالهم المستمر في سبيل الحق المستقيم ، وأخيراً نبوغهم الواضح في التفكير وفي العبقرية .

ويعتبر بحق من تلك الزمرة الكريمة المترجم له المحدث القمي ، وقد عرف بالعلم والتحقيق وجمع في ثقافته وفي مؤلفاته الكثيرة بين طلاوة الحديث وعراقة القديم ، وتتجلى هذه الظاهرة السامية في كتبه ، كما اننا نتعرف عليها بواسطة شخصيته الفكرية التي هي أحق بالدراسة حين نريد ان نفهم الآثار الأدبية للكاتب أو الشاعر أو الاديب ، ولا شك اننا عن طريق هذا الادب النفسي المقارن نتوصل الى شخصية الكاتب ونتعرف على نواح كثيرة من حياته الثقافية التي تعتبر بحق مدرسة فكرية اصبحت على مر السنين كعبة القاصد وملاذ المحتاج.

ولد المحدث القمي الشيخ عباس بن محمد رضا بن ابى القاسم من أبوين كريمين في مدينة قم عام ١٢٩٤هـ ، ونشأ في ظلال العلم ، وتربى في ربوع الدين وترعرع وهو قوي الايمان ، صادق العزيمة متين الخلق ، وأحب العلم وأهله فاندفع وراه ركبه المقدس ، فقرأ مقدمات العلوم والفقـه والاصول ، وخاض معترك الحياة لا يعرف الملل ولا يتطرق اليه اليأس ، حتى وصل بجد واجتهاد الى قمة المجد في التحقيق والمعرفة وهو ينتقل بين المدن والقرى الايرانية يبث في النفوس الايمان وينفخ فيهم ببركات من المعرفة مع ما كان يجد في سبيـله بعض العقبات وأينما حل وحيثما سار ، ومع ذلك لم يدع اليأس يتسرب الى قلبه وكان دائماً يردد في ثقة المؤمن وإيمان الواثق قول الله : ولا تيأسوا من روح الله ... لذلك كان يحس في ترديده برد الراحة واطمئنان القلب وهدوء البال ، وينسى ما يلاحقه من مكروه ثم يبدأ جهاداً جديداً وهو أتم ما يكون يقيناً ان الله سيجعل بعد عسر يسراً .

هذه بداية المجاهد الشاب صاحب المؤلفات الخالدة ، والذي يمثـل في عبقريته عراك امة وكفاح شعب يجاهد ويناضل في سبيل مثله العليا ، والذي امضى من عمره حفنة من الاعوام في الجهاد وبث الرسالة والدعوة دفاعا عن الدين وعن حريم الاسلام .

حفنة من السنين قضاها شيخنا المحدث القمي وقد ظهرت فيهـا صفاته وميزاته وكفاءته ومقدرته العلمية ، وضرب للناس مثلا عالياً بتمسكه بالمبادىء والأهداف التي قام من اجلها ودرس وتعلم واجتهد دونهـا ، فأصبح نضاله الفكري عليها عملا متواصلا لا يحيد عنه ولا يرجع ، وبرزت خلاله نفسه القوية التي لا ترهبها الأهوال والنكبات ولا تغيرها الانتصارات المادية الفاشلة ولا تنقص من حماسها الهزائم والنكبات .

بلغ شيخنا القمي السادسة والعشرين من عمره وقد عرف الناس فيه الحزم

والعزم والعقل الحليم والعلم الناجع والثقافة الواسعة ، وسرى ذكره بينهم وأصبح حديث الأندية والمجالس ، غير ان المترجم له فكّر في ان ينتقل الى بيئة علمية أوسع ، ومحيط ثقافي اكبر ، ويتطور في نبوغه وتفكيره وتكون إنتصاراته اكثر ، فغادر وطنه متوجهاً الى عاصمة العلم والدين ... جامعة النجف الكبرى ... تلك العاصمة العلمية القوية التي كانت ولم تزل لها تأثيرها الروحي في نشاط الحركة العلمية الاسلامية في جميع الأدوار السالفة والعصور المتقدمة .

ففي سنة ١٣١٦ توجه المحدث القمي ... الى النجف ، وحلّ فيها واتصل برجالها وأساتذتها وانطلق الى حلقات الدرس بشغف بالغ لأنها كانت منبع ذكرياته ومجمع آماله وغذاء روحه .

ومن هنا يتحدث عنه زميله في الدراسة شيخنا صاحب الذريعة فيقول: هاجر الى النجف الاشرف فأخذ يحضر حلقات دروس العلماء إلا انه لازم شيخنا الحجة الميرزا حسين النوري - ١ - وكان يصرف معه اكثر اوقاته في استنساخ مؤلفاته ومقابلة بعض كتاباته ، وكنت سبقته في الهجرة الى النجف بثلاث سنين ، وفي الصلة بالمحدث النوري بسنتين حيث هاجر النوري الى النجف في سنة ١٣١٤ ، ولا ازال اتذكر جيداً يوم تعرف المترجم له على شيخنا النوري وأول زيارته له كما اتذكر ان واسطة التعارف كان العلامة الشيخ علي القمي - ٢ - لأنه من اصحابه الأوائل ومساعديه الأفاضل .

- ١ - حسين بن الشيخ محمد تقي بن علي النوري الطبرسي ١٢٥٤ - ١٣٢٠ من أئمة الفقه والأصول والحديث والرجال ، ومن كبار علماء الامامية له مؤلفات مطبوعة .

- ٢ - علي بن الشيخ ابراهيم القمي المتوفى ١٣٧١ مجتهد ورع علم عرف بالزهد والنسك له تصانيف .

بقي المترجم له مع شيخنا النوري يقضي معظم اوقاته في خدمته واستنساخ مؤلفاته ومقابلة مسوداته ، وقد استنسخ من كتبه ـ خاتمة مستدرك الوسائل ـ عند ما ارسله الى ايران ليطبع ، وكذا غيره من آثاره ، وفي سنة ١٣١٨ تشرّف بالحج وزيارة قبر النبي (ص) وعاد من هناك الى ايران فزار وطنه قم وجدّد العهد بوالديه وذويه ، ثم رجع الى النجف وعاد الى ملازمة الشيخ النوري وحصل على الاجازة منه حتى توفى الاستاذ في سنة ١٣٢٠ .

بقيت الصلة بيننا نحن تلاميذ النوري وملازميه ، فقد كانت حلقات دروس العلماء والمشاهير تجمعنا في الغالب إلا ان صلتي بالمترجم له كانت اوثق من صلاتي بغيره ، حيث كنا نسكن غرفة واحدة في بعض مدارس النجف ونعيش سوية ، ونتعاون على قضاء لوازمنا وحاجاتنا الضرورية حتى تهيئة الطعام ، وبقينا على ذلك بعد وفاة شيخنا ايضاً ونحن نواصل القراءة على مشايخنا الأجلاء الآخرين .

وقد عرفته خلال ذلك جيداً فرأيته مثال الانسان الكامل ومصداق رجل العلم الفاضل ، وكان يتحلى بصفات تحببه الى عارفيه فهو حسن الاخلاق جم التواضع سليم الذات شريف النفس ، يضم الى غزارة الفضل تقى شديداً ، والى الورع زهداً بالغاً ، وقد أنست بصحبته مدة وامتزجت روحي بروحه زمناً وفي سنة ١٣٢٢ عاد الى ايران فهبط قم ، وبقي يواصل اعماله العلمية وانصرف الى البحث والتأليف ، وفي سنة ١٣٢٩ تشرف الى الحج مرة ثانية ، وفي سنة ١٣٣١ هبط مشهد الامام الرضا عليه السلام في خراسان واتخذ منه مقراً دائماً له ، وانصرف الى طبع بعض مؤلفاته وعكف على تصنيف غيرها ، وكان دائم الاشتغال شديد الولع في الكتابة والتدوين والبحث والتنقيب ، لا يصرفه عن ذلك شيء ولا يحول بينه وبين رغبته فيه واتجاهه اليه حائل .

وكان يتردد خلال ذلك الى زيارة العتبات الشريفة في العراق ، ووفق الى

حج البيت وزيارة قبر النبي (ص) مرة ثالثة ، ولما حل العلامة الشيخ عبدالكريم الحائري - ٣ - مدينة قم وطلب اليه علماؤها البقاء فيها لتشييد حوزة علمية ومركز ديني وأجابهم الى ذلك ، كان المترجم له من اعوانه وأنصاره ، فقد اسهم بقسط بالغ في ذلك ، وكان من اكبر المروجين للحائري والمؤيدين لفكرته والعاملين معه باليد واللسان - ٤ - .

هذا ما قاله احد زملائه في معرض الحديث عن المترجم له وهو صورة صادقة عن حياة المحدث القمي الذي لا يزدهيه الفخر بغزير علمه ، ولا يدخله الغرور بجزيل فضله لأنه كان دائماً موطأ الجانب يأتي اليك بما عنده وكأنه يأخذ منك ويتلقى عنك ثم هو بعد ذلك يتوجه بالشكر اليك .

والواقع ان شخصية المترجم له الفكرية وكتبه بصورة عامة تفتقر الى دراسة وافية عامة تحيط بجميع نواحي حياته الاجتماعية والفردية ، وتبرزها بصورة حية ، وما اظن ان هذه الصفحات اليسيرة توفى حقه بالشكل المطلوب بعد ان اصبح المترجم له صاحب مدرسة فكرية وعلمية لها مقوماتها وشخصيتها .

لقد عرف المترجم له بالنضال والجهاد الفكري المتواصل ، وشق طريقه في الحياة بكل عزم وإرادة وقوة ، فسافر وبث الدعوة وكتب وتحدث وخطب وأنشد ولم تفزعه الأهوال والمتاعب ، وواصل العمل ، وكأنه ايقن ان التعب سبيل النجاح ، والألم وجه من أوجه السرور ، والنقص هو الذي يدفع الانسان الى الكمال ، ويجعله عظيماً في الحياة ، فلا يجب ان يفزع الانسان الألم والحزن وتجنب العمل المتعب فان قوة الايمان وإرادة النفس المؤمنة في تحمل

- ٣ - عبد الكريم بن محمد جعفر مهرجردي الحائري اليزدي ١٢٧٦ - ١٣٥٥ ، فقيه كبير وزعيم ديني نحرير ، والمؤسس الاول لحوزة قم العلمية له آثار وتصانيف ومآثر خالدة .

- ٤ - طبقات اعلام الشيعة ق ١٤ ج ٣ ص ٩٩٨ .

المتاعب إذا أراد الانسان ان يزاول في حياته اعمالا مستمرة جدّية ومجدية ويخلق ميادين متعددة للعمل .

مصنفاته :

الذين عاصروا المترجم له واتصلوا بشخصيته الثقافية ولمسوا معالمها الفكرية في المجالين العقلي والاجتماعي ، ووقفوا من قريب على بعض الجوانب من حياته وهو يخوض معترك الحياة الدينية ليؤدي رسالته التوجيهية في خضمها . . اجمعوا على ان حياة المترجم له . . . كانت حلقات متواصلة من الجهاد الفكري والنضال في سبيل الحق والمعرفة ونشر العلم وتدعيم الروح الدينية ، وبثها الى اعماق النفوس منذ ابان شبابه الى أن فارق الحياة فأدى ولله الحمد . . . رسالته كاملة في وضع مؤلفات مختلفة باللغتين العربية والفارسية ، وهذا مانلمسه في ثنايا كافة مؤلفاته القيمة .

ان شيخنا . . . كان في الواقع حركة مستمرة من البحث والمناظرة والتأليف والتحقيق ، من غير ان يصيبه ملل أو يعتريه تعب ونصب ، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على سعة معرفته وعمق تفكيره وروعة بيانه وحيوية ثقافته بحيث نجد مؤلفاته تعاد طبعها باستمرار ، وتترجم الى لغات حية اخرى وتصبح موضع التقدير والاكبار . . . وقد فتشت عن مؤلفاته ، فكان هذا الثبت الذي تجـــده بين يديك وهو يضم ما اخرجه ووضعه من البحوث القيمة النافعـة .

١ الأنوار البهية :

في تواريخ الحجج الالهية مرتباً على اربعة عشر نوراً بعدد المعصومين عليهم السلام الاربعة عشر ، لغته عربية ، طبع سنة ١٣٤٤ حجر .

٢ الباقيات الصالحات :

في الأدعية والأوراد والأذكار ، طبع في هامش كتابه ـ مفاتيح الجنان ـ عام ١٣٤٦ .

٣ بيت الاحزان :

في مصائب سيدة النسوان البتول فاطمة الزهراء عليها السلام ، ط ايران ١٣٦٣ ، وترجمه السيد محمود الزرندي الى الفارسية ، وطبع في ايران ١٣٧٩ وأعيد طبعه مرات عديدة .

٤ تتمة المنتهى :

في وقائع ايام خلفا ، لغته فارسية بالقطع الوزيري ٣١٦ ص ، طبع ايران ١٣٦٥ ، ويبتدأ بذكر خلافة ابى بكر بن ابي قحافة وينتهي بذكر خلافة المأمون بن الرشيد .

٥ تتمة تحية الزائر :

ملحق بكتاب تحية الزائر للمحدث النوري ، وقد طبع بايران .

٦ تحفة الأحباب :

في نوادر آثار الأصحاب ، لغته فارسية ٤٣٩ ص بالقطع الوزيري ، ط ايران ١٣٦٩ ، ويحتوي على ٧٦٠ ترجمة ذكرها حسب حروف الهجاء ، فابتدأ بترجمة ابان بن ابي عياش ، وانتهى بترجمة يونس بن يعقوب البجلي الدهني .

٧ التحفة الطوسية :

في تاريخ طوس مع الزيارات والأدعية الواردة الخاصة بالروضة الرضوية في خراسان ، وهو فارسي ط ايران حجر ١٣٣٧ ، وأعيد طبعه بهامش كتاب مكارم الاخلاق .

٨ ترجمة جمال الاسبوع :

جمال الاسبوع بكمال العمل المشروع في الأدعية والأذكار وفضل كل يوم

من الجم الاسابيع من تآليف السيد جمال الدين علي بن طاوس المتوفى ٦٦٤ وقد ترجم عناوينه وأحاديثه دون أدعيته المترجم له . . . وطبع في هوامش النسخة المطبوعة سنة ١٣٣٠ .

٩ ترجمة مصباح المتهجد :

مصباح المتهجد لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي المتوفى ٤٦٠ في الأدعية والأوراد ، وقد ترجمه الشيخ الى الفارسية وطبعت على هامش نسخة المصباح سنة ١٣٣٨ .

١٠ حكمة بالغة :

ومائة كلمة جامعة في الاخلاق وقد ترجم الى الفارسية فيه مائة كلمة من نوادر حكم الامام امير المؤمنين عليه السلام مع بيان بعض الابيات الشعرية بالمناسبة وقد طبع بايران عام ١٣٣١ , ١٣٥٣ وأعيد طبعه ثمان مرات .

١١ الدرة اليتيمة :

في تتمة الدرة الثمينة في شرح نصاب الصبيان ترجمه الى الفارسية وطبع بايران ١٣١٦ في ١٥٦ ص .

١٢ دستور العمل :

يحتوي على اعمال السنة باختصار ، لغته فارسية ط ايران حجر ١٣٥٩

١٣ ذخيرة الأبرار :

اختصر فيه كتاب انيس التجار في فروع التجارة للمولى مهدي بن ابي ذر النراقي الكاشاني المتوفى ١٢٠٩ وأخرج منه ما يطابق فتاوى السيد محمد كاظم اليزدي المتوفى ١٣٣٧ ، وزاد عليه من المعاصي الكبيرة طبع بايران ١٣٢٢ .

١٤ ذخيرة العقبى :

في مثالب اعداء فاطمة الزهراء (ع) .

١٥ رسالة في الصغائر والكبائر :

يحتوي على ذكر المعاصي الكبيرة والصغيرة الواردة في القرآن والاحاديث النبوية وهي من الرسائل غير المطبوعة وقد ذكر في الطبقات ق ١٤ : ١٠٠١ ولم يرد اسمها في الذريعة .

١٦ سبيل الرشاد :

بحث في عقائد المبدأ والمعاد ، لغته فارسية ط ايران على الحجر ١٣٣٠ وأعيد طبعه في قم ٣٠ ص .

١٧ سفينة البحار :

ومدينة الحكم والآثار ، وهو فهرس تفصيلي لكتاب بحار الأنوار الذي هو من تصانيف المجلسي محمد باقر ويقع في مجلدين كبيرين مرتب على حروف الهجاء سهل التناول كثير الفائدة ، ط للمرة الاولى حجر في النجف ١٣٥٥ وأعيد طبعه اوفست في ايران ١٣٨٦ وينقصه الفهارس الفنية مع الأسف .

١٨ شرح الوجيزة :

الوجيزة في الدراية للشيخ البهائي محمد بن الحسين المتوفى ١٠٣١ وقد شرحها المترجم له كما جاء في الطبقات ق ١٤ : ١٠٠١ ولم يذكره في الذريعة ١٤ : ١٦٨ .

١٩ صحائف النور :

في وظائف الايام والاسابيع والشهور وهو ايضاً في الأدعية والأوراد الواردة عن الأئمة عليهم السلام .

٢٠ طبقات العلماء :

يضم تراجم طائفة كبيرة من العلماء كما جاء في الطبقات ق ١٤ : ١٠٠١ .

٢١ الغاية القصوى :

في ترجمة العروة الوثقى الى الفارسية والأصل للسيد محمد كاظم اليزدي ، المتوفى ١٣٣٨ في الفروع العملية ، ترجم فصولا من أوله وجملة من كتاب الصلاة ، ثم أتمه السيد ابو القاسم الاصفهاني ، وقد طبع في مجلد واحد ببغداد ١٣٣٩ ، وأعيد طبعه في تبريز عام ١٣٣٦ ، وفى بمبىء سنة ١٣٣٩ .

٢٢ غاية المرام :

لا أدري ما بحثه وموضوعه غير انه مذكور فى الذريعة ١٦ : ١٥ .

٢٣ غاية المنى :

في ذكر المعروفين بالألقاب والكنى لغته فارسية ولم يطبع ، وتوجد منه نسخة بخطه عند ولده بايران ، والكتاب يتناول تراجم علماء العامة .

٢٤ الفصل والوصل :

في استدراك كتاب بداية الهداية فى الواجبات والمحرمات المنصوصة من أول كتب الفقه الى آخرها على سبيل الاختصار للشيخ الحر العاملي ، المتوفى ١١٠٤ فقد ذكر المحدث القمي ما ذكره الحر العاملي من الاحكام المنصوصة وبعده يلحقه المؤلف بذكر ما فاته من المنصوصات وهكذا في كل فصل الى ان يأتي الى آخر الكتاب

٢٥ الفصول العلية :

في المناقب المرتضوية ، لغته فارسية ، ط ايران في ١٣٣٢ ، ويقع في ١٣٦ ص .

٢٦ الفوائد الرجبية :

فيما يتعلق بالشهور العربية من الأدعية والأذكار سيما شهر رجب وقد طبع بايران عام ١٣١٥ .

٢٧ الفوائد الرضوية :

تناول فيه تراجم علماء الجعفرية ويقع في مجلدين كبيرين بالقطع الوزيري ط طهران عام ١٣٦٧ .

٢٨ فيض العلام :

في وقائع الايام بصورة مفصلة ، وفيه ايضاً الكثير من الأوراد والأدعية .

٢٩ فيض القدير :

فيما يتعلق بحديث الغدير ، استخرجه من كتاب ـ عبقات الأنوار ـ المجلد الخاص بحديث الغدير ولم يزل مخطوطاً .

٣٠ كحل البصر :

في سيرة سيد البشر النبي الأعظم ﷺ طبع بقم سنة ١٣٧٧ في ١٥٢ صفحة بالقطع الوزيري .

٣١ الكلمات الظريفة :

في المواعظ والاخلاق الشريفة ، لغته فارسية طبع بايران مع كتابه ـ نزهة النواظر ـ عام ١٣٣٩ .

٣٢ الكنى والألقاب :

جمع فيه المشهورين بالكنى والالقاب والأنساب من مشاهير علماء الفريقين وكثير من الشعراء والادباء والامراء المعروفين واقتصر في تراجمهم على المهم من احوالهم حذراً من الاختصار المخل والاطناب الممل ، وأضاف فيه ضروبا من الآداب والموعظة والحكمة والحديث والفوائد العلميــة والأدبية يقع في ثلاثة اجزاء ، طبع المرة الاولى في صيـدا ١٣٥٨ ، والمرة الثانية في النجف عام ١٣٧٦ ، والثالثة بصورة محققة ومتقنــة في النجف ايضاً سنة ١٣٨٩ ، وللرابعة في طهران عام ١٣٩٧ .

٣٣ المثالي المنثورة :

في العوذات والأحراز والأذكار المأثورة ، لغته فارسية طبع بايران سنة ١٣٢٦ بالقطع الصغير في ٨٨ ص .

٣٤ مختصر الأبواب :

يضم بعض السنن والآداب في الأدعية ، طبع عام ١٣٣٣ و ١٣٧٣ في ٣٣٤ ص .

٣٥ مفاتيح الجنان :

من كتب الادعية المعروفة وقد طبع مرات كثيرة في العراق وايران وبأحجام مختلفة ، وقد عرب شروحه الفارسية العلامة السيد محمد رضا النوري ، وطبع بايران ايضاً .

٣٦ مقاليد الفلاح :

في اعمال اليوم والليلة .

٣٧ مقلاد النجاح :

مختصر كتاب مقاليد الفلاح .

٣٨ منازل الآخرة :

في بيان احوال وأهوال الموت والآخرة وأسباب النجاة لغته فارسيه طبع نجف حجر ١٣٥٣ المطبعة المرتضوية ١٣٤ ص بقطع الكف .

٣٩ منتهى الآمال :

في ذكر تاريخ النبي (ص) والآل ، لغته فارسية طبع بايران حجر عدة مرات وبأحجام مختلفة كبيرة وصغيرة وآخرها سنة ١٣٨٠ .

٤٠ نزهة النواظر :

بحث في الأخلاق ، وهو ترجمة لكتاب ـ معدن الجواهر ـ لأبي الفتح الكراجكي ، لغته فارسية طبع في طهران سنة ١٣٢٧

و ١٣٥٧ و ١٣٦٣ .

٤١ نفثة المصدور :

مقتل السبط الشهيد عليه‌السلام ط ايران حجر ١٣٤٤ و١٣٤٢ و١٣٦٩ في ١٩٨ ص

٤٢ نفس المهموم :

في مقتل السبط الشهيد عليه‌السلام ط ايران حجر ١٣٣٥ في ٣٣٦ ص ، وأعيد طبعه في ١٣٦٨ .

٤٣ نفحة قدسية :

ذكره المترجم له في ضمن كتبه المطبوعة بايران .

٤٤ هداية الأنام :

الى وقائع الايام لغته فارسية ط ايران حجر ١٣٦٧ وأعيد طبعه فى ١٣٥١ و ١٣٥٦ و ١٣٦٥ و ١٣٦٧ .

٤٥ هدية الزائرين :

في تعيين مراقد الائمة عليهم‌السلام وزيارات قبورهم ط بايران ١٣٢٤ وفى تبريز حجر ١٣٤٣ في ٥٥٩ ص .

* * *

هذه كتب شيخنا المحدث القمي المطبوعة ، وقد ذكر لنفسه ايضاً تصانيف غير هذه وهي لا زالت مخطوطة لم تخرج الى البياض وإلى عالم النور وقد ذكرها في ترجمته التي جاءت في الفوائد الرضوية ١ : ٢٢٠ وإليك عناوينها :

٤٦ الآيات البينات :

في اخبار الامام امير المؤمنين (ع) عن الملاحم والغائبات .

٤٧ تتميم بداية الهداية :

بداية الهداية للشيخ الأجل الحر العاملي المتوفى ١١٠٤ .

٤٨ تعريب زاد المعاد :

للعلامة المجلسي محمد باقر المتوفي ١١١١ .

٤٩ الدر النظيم :

في لغات القرآن العظيم وشرح الكلمات اللغوية الواردة فيه .

٥٠ شرح الصحيفة السجادية :

للامام زين العابدين (ع) شرحها الى الفارسية .

٥١ صحائف النور :

في عمل الايام والسنين والشهور .

٥٢ ضيافة الاخوان :

اظنه على الأكثر في الاخلاق والمواعظ والارشاد .

٥٣ علم اليقين :

اختصر فيه كتاب - حق اليقين - للعلامة المجلسي لغته فارسية .

٥٤ فرق الباصرة :

في تاريخ الحجج الطاهرة (ع) لغته فارسية .

٥٥ الفوائد الطوسية :

لم اهتد الى موضوعه والبحث الذي تناوله المؤلف في كتابه هذا وأظنه يحتوي على بحوث مختلفة .

٥٦ كشكول :

في مختلف المواضيع والبحوث والاغراض وقد ذكره المؤلف ضمن تآليفه

٥٧ مختصر الشمائل :

إختصر فيه كتاب الشمائل للحافظ الترمذي محمد بن عيسى بن سورة الضرير المتوفى ٢٧٩ .

٥٨ مختصر المجلد الحادى عشر :

من كتاب البحار للعلامة المجلسي محمد باقر بن محمد تقي .

٥٩ مسلي المصاب :

بفقد الأعزة والأحباب ، يتناول بعض المواعظ والنصائح الدينية .

٦٠ نقد الوسائل :

مختصر كتاب وسائل الشيعة للشيخ الحر العاملي .

* * *

مصادر ترجمة المحدث القمي :

ترجم المترجم له جمع من المؤلفين والمحققين ، ووضعوا له في معاجمهم تراجم مختلفة تناولت حياته من بعض جوانبها وكلها كلمات ثناء وإكبار لشخصيته الفكرية المتوثبة للعمل والجهاد الفكري والمغتبطة بفعل الخير دون ابتغاء منفعة أو جاه أو سمعة ... وإليك الثبت الذي يضم بعض المصادر المترجمة للمحدث القمي :

ابن سينا	محمد كاظم الطريحي ط نجف ١٣٦٩ ، ١٩٤٩ ص ٣٩ .
آثار الحجة	محمد الرازي ط ايران ١٣٧٢ ج ١ : ٧٨
انتشارات ايران	وزارت فرهنگ ١٣٤٣ ص ٢٤ .
الذريعة	الشيخ اغا بزرك الطهراني ط ايران ... ج ٣ : ١١ ، ١٨٥ ، ٤٤٩ و ج ٤ : ٩٤ ، ١٣٧ و ج ٧ : ٥٦ و ج ٨ ١١٦ و ١٦٣ و ج ١٠ : ١٢ و ج ١٢ : ١٣٨ ، ١٩٥ ، و ج ١٦ : ١٤ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٣٤٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ و ج ١٧ : ٢٨٥ و ج ١٨ : ١١٧ ؛ ٢٦٤ .
رسوم دار الخلافة	هلال الصابي تحقيق : ميخائيل عواد ص ٣٧ .
ريحانة الادب	الشيخ محمد علي الخياباني ط ايران ١٣٧٢ ج ٣ : ٣١٨ .
شخصيت انصاري	الشيخ مرتضى الانصاري ط ايران ١٣٨٠ ص ٢٧ .
شيخ عباس قمى	الشيخ علي دواني . لغته فارسية في ١٢٩ ص .

طبقات اعلام — اغا بزرك الطهراني ط نجف ١٣٧٤ ق ١٤ : ٩٩٨ .

علماء معاصرين — الشيخ محمد علي الخياباني ط ايران ١٣٦٦ ص ١٨١ .

عنوان الشرف — الشيخ محمد السماوي ط نجف ١٣٦٠ ص ٩٤ .

الغدير — الشيخ عبد الحسين الأميني ط ايران ١ : ١٥٧ .

فهرست مكتبه تربيت — محمد النخجواني ص ٢٤٣ ط ايران ١٣٢٩ شمسي .

فهرست جامعة طهران — ع منزوي ط ايران ج ٢ : ١٤٠ .

فهرست مكتبة الفيضية — الشيخ مجتبى العراقي ط ايران ١٣٧٩ ج ١ : ٤٠١ و ج ٢ : ٢٨ .

فهرست مكتبة المجلس — عبد الحسين حائري ط ايران ج ٥ : ١٣٠ .

الفوائد الرجالية — السيد بحر العلوم ط نجف ١٣٨٥ ج ٢ : ٤١ ، ١٣٠ .

الفوائد الرضوية — الشيخ عباس القمي ط ايران ١٣٦٨ ج ١ : ٢٢٠ .

كتابهاي چاپي — خانبابا مشار ط ايران ـ الفهرست ـ .

مستدرك سفينة البحار — الشيخ علي النمازي ط ايران ج ١ ـ المقدمة ـ .

مصادر الدراسة — محمد هادى الاميني (قسم الشيخ الطوسي)

عبد الرحيم محمد علي (قسم النجف) ٣٣ ، ٤٥ ، ٨٣

مصفى المقال — اغا بزرك الطهراني ط ايران ١٣٧٨ : ١٩٨ ، ٢١٥ ، ٣٤٠

معارف الرجال — الشيخ محمد حرز الدين ط نجف ١٣٨٤ ج ١ : ٤٠١ .

معجم رجال الفكر — محمد هادى الأميني ط نجف ١٣٨٤ ص ٣٥٧ .

معجم المؤلفين العراقيين — كوركيس عواد ط بغداد ١٣٨٩ ج ٢ ص ٠٠٠

معجم المطبوعات النجفية — محمد هادى الاميني ط نجف ١٣٨٥ ص ٢١٣ ، ٢٨٧ .

مقدمة الفوائد — محمود شهابي ج ١ ـ المقدمة ـ لغتها فارسية .

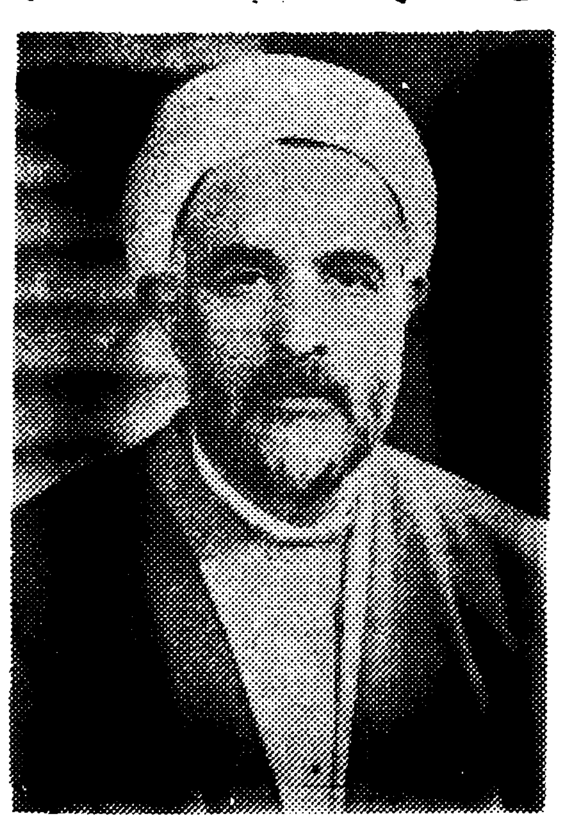
مؤلفين كتب چاپي — خانبابا مشار ط ايران ١٣٨١ ج ٣ : ٦٧١ .

وعاظ ايران — الشيخ محمد هادى الاميني

اولاد المحدّث القمي

كما ترك لنا شيخنا المحدث القمي ثروة فكرية ضخمة جديرة بالبحث والدراسة كذلك اعقب من الذكر اثنين ومن الانثى اثنتين وبعد وفات والدهم ارتحلوا الى ايران واقاموا في عاصمته ويعرفون بأسرة (محدّث زاده) وهم

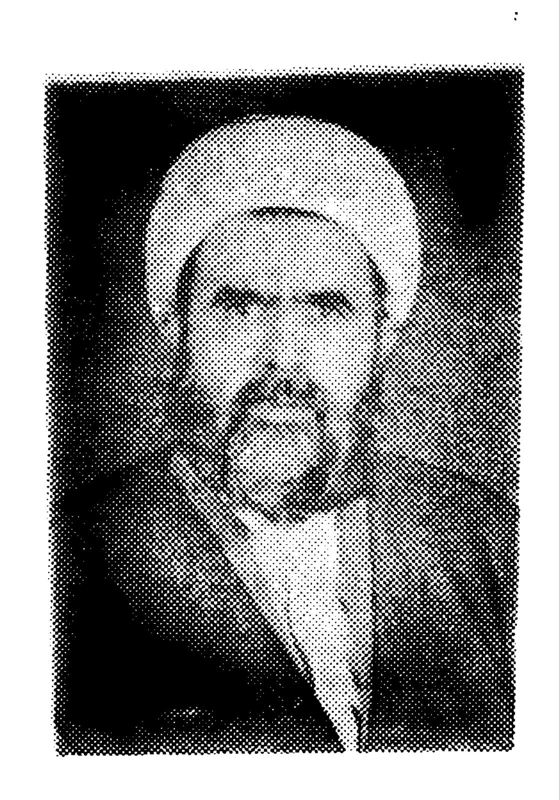
العلامة الخطيب المرحوم الشيخ علي المتوفى ١٣٩٦ هـ



ولد في مشهد الامام الرضا (ع) عام ١٣٣٨ ونشأ في رعاية والده وتهذب باخلاقه وتسلح بايمانه و ثقافته وفضيلته ودرس على والده وعلى بعض اساتذة الفقه والاصول ثم انصرف الى الخطابة فارتقى اعوادها وصال وجال واكثر من المطالعة و البحث واخذ يتردد الى ايران بين آونة واخرى للوعظ والارشاد ثم اقام في طهران الى ان توفي يوم ١١ محرم ١٣٩٦ هـ وله من المؤلفات كتاب الامام الصادق (ع) في اربعة اجزاء . وكتاب كلام الملوك ويحتوي على كلمات الائمة الطاهرين (ع) كما اعقب اربعة اولاد وهم: حسين . عباس . كاظم . حميد .

٢ ـ العلامة الحجة الشيخ محسن ولد ١٣٤٤ هـ

ولد في عام ١٣٤٤ هـ في بلد الامام الرضا (ع) واجتاز مراحل الدراسة الاولية والسطوح عند والده وحضر على العلامة المرعشي والحجة السيد محمد الروحاني والميرزا علي الفلسفي التنكابني و السيد سجاد العلوي الكركاني ثم توجه بصحبة والده الى النجف الاشرف وحضر على آية الله العظمى المغفور له السيد عبد الهادي الشيرازي وحظي برعايته الخاصة لما وجد فيه من قابلية نادرة ومؤهلات فكرية ممتازة فاسبغ عليه وشجعه على البحث فارتقى كاخيه اعواد الخطابة والقى من عليها احاديث دينية سامية وخطب وارشادات عالية وبعد مدة من الزمن ترك النجف و قصد مدينة (قم) فحضر على اية الله العظمى السيد البروجردي الى

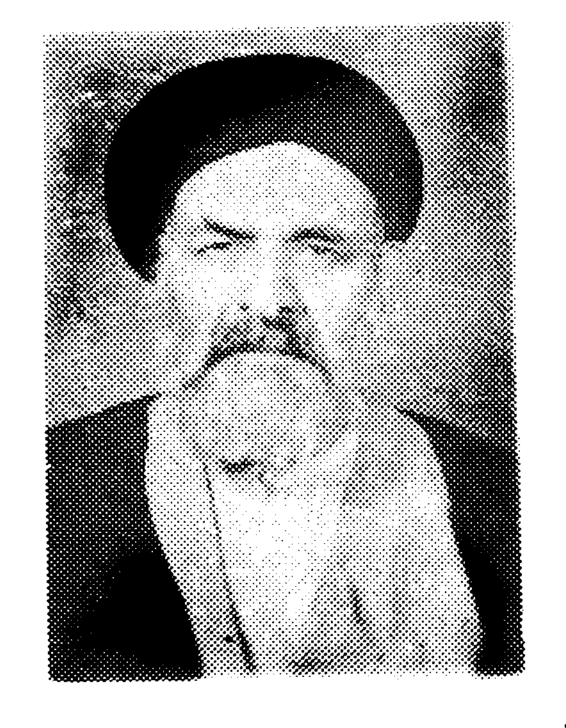


تقدم اليه جمع من وجهاء طهران للاقامة في طهران فاستوطنه واقام الجماعة في مسجد الامام الصادق (ع) ونظم صفوفا وحلقات درس للبنين والبنات يدعوهم فيها الى القرآن والاسلام بالنصيحة البالغة والموعظة الحسنة .

ومع اشتغاله بهذه المهمة المقدسة كان لا ينقطع عن الدراسة والبحث فحضر على آية الله العظمى السيد الخوانساري والمرحوم الشيخ الاشتياني والمرحوم السيد رفيع القزويني .

له مؤلفات فى التفسير والتاريخ منها حياة الائمة الاطهار عليهم السلام . تحقيق وتهذيب كتاب والده (سفسنة البحار) .كما ان له من الاولاد الذكور : مهدى . محمد رضا . اميرحسين . و لا يزال اليوم موضع الحفاوة والاكبار والتقدير من قبل كافة الطبقات غير انه ترك الخطابة فى الآونة الاخيرة .

٣ ـ قرينة العلامة الحجة الخطيب البارع الحاج السيد مصطفى ابن السيد جواد الطباطبائى القمى ولد عام ١٣٢٧ هـ .



كان والده من كبار الفقهاء واساتذة الفقه والاصول والدراسات الاسلامية تخرج عليه جمع من العلماء والخطباء منهم الخطيب الشهير الشيخ حسين على راشد والاستاذ محمود الشهابى الاستاذ فى جامعة طهران والميرزا محمد تقى اشراقى وغيرهم .

اما السيد مصطفى (صهر شيخنا المحدث القمى) فهو من شيوخ المنبر والخطابة ومن الخطباء العلماء وله اليد الطولى فى التاريخ والادب والسيرة والسنة الى جانب خصايصه الاخلاقية و ملكاته النفسية القيمة من التواضع والورع والتقوى والاخلاق الكريمة وله من الاولاد الذكور : محمد . احمد . عبد الامير . على رضا .

وقد ترجمت لهؤلاء الاعلام الثلاثة فى كتابى (وعاظ ايران) فى القرن الرابع عشر الهجرى .

٤ ــ عائلة الوجيه المحسن الحاج السيد حسين ماهوتچى وهو من ذوى البر والاحسان ويسكن مدينة (قم) .

xxxxxxxxxxxxxxxx
++++++++++
xxx

وفاته :

توفى شيخنا المحدث القمي في النجف بعد منتصف ليـلة الثلاثاء ٢٣ ذي الحجة سنة ١٣٥٩ ، ودفن في الصحن الشريف في الايوان الذي دفن فيه استاذه المحدث النوري وبالقرب منه ، وأرّخ وفاته العلامة الشيخ محمد السماوي بقوله :

والشيخ عباس الرضي القمي قد جاور النورى بين الجم
ألف والتأليف در منتظم فأرخوا - بفقد عباس ختم -
- ١٣٥٩ -

لقد توفى المحدث القمي . . . ولا تزال آثاره الفكرية تردد ، وذكره يجدد ، وعاش ومات في العلماء المجاهدين النابهين الخالدين .

وكان من الذين تركوا للمكتبة الاسلامية والعربية ثروة فكرية . . . تغمده الله برحمة من عنده ، وأجزل له الثواب وجعله في الخالدين في جنات النعيم وجزاه عن الاسلام والمسلمين خير جزاء المحسنين .



مصادر كتاب

الكنى والألقاب

— ٢ —

إعتمد شيخنا المحدث القمي ··· في تأليف كتابه على مراجع قيمة خطية ومطبوعة ، واستفاد منها واتخذ من مجموعها مادة فكرية دسمة وضع على ضوئها مؤلفه القيم ، ولا شك ان قسماً كبيراً منها كان في مكتبته الخاصة المتلاشية والمتفرقة بعد وفاته ، وقد قرأت الكتاب بأجزائه الثلاثة ، وأخرجت مصادره وفتشت عن مؤلفيها بعد جهد طويل وتوفيق من الله ، فكان هذا الثبت الذى بين يديك وقد رتبته حسب الحروف :

١	الآثار الباقية	البيروني محمد بن احمد أبو الريحان المتوفى ٤٣٠ ·
٢	الاتقان في علوم القرآن	جلال الدين عبد الرحمان السيوطي المتوفى ٩١٠ ط
٣	الاحتجاج	ابو منصور احمد بن علي الطبرسي ـ القرن السادس ـ
٤	احقاق الحق	القاضي نور الله التستري الشهيد في ١٠١٩ ط
٥	احياء العلوم	ابو حامد محمد بن محمد الغزالي المتوفى ٥٢٠ ط
٦	اخبار شعراء الشيعة	ابو عبد الله محمد بن عمران المرزباني المتوفى ٣٨٤ ط بتحقيق : محمد هادي الاميني

٧	الاربعون	الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي المقتول ٧٨٦
٨	ارشاد الساري	شهاب الدين احمد بن محمد القسطلاني المتوفى ٩٢٣
٩	إرشاد القلوب	المفيد شيخ الشيعة محمد بن محمد المتوفى ٤١٣ط
١٠	الإستيعاب	الحافظ يوسف بن عبد البر الاندلسي المتوفى ٤٦٣ط
١١	اسد الغابة	الحافظ علي بن أبي الكرم بن الاثير المتوفى ٦٣٠ ط
١٢	أسنى المطالب	ابن الجوزي ابو الفرج عبد الرحمان « ٥٩٧ط
١٣	اشعار أبي طالب	علي بن حمزة البصري
١٤	أصول الكافي	الكليني محمد بن يعقوب الرازي المتوفى ٣٢٩ ط
١٥	اعلام الدين	الديلمي الحسن بن محمد ـ القرن الثامن ـ
١٦	اعلام الورى	الشيخ حسن بن علي الطبرسي
١٧	اعيان الشيعة	السيد محسن الأمين العاملي المتوفى ١٣٧١ ط
١٨	الاغاني	علي بن الحسين ابو الفرج الاصبهاني المتوفى ٣٥٦ ط
١٩	الاقبال	ابن طاووس رضي الدين علي بن موسى المتوفى ٦٦٤ط
٢٠	اقناع اللائم	السيد محسن الامين ط صيدا
٢١	اكمال الدين	الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه ، المتوفى ٣٨١ ط
٢٢	الأمالي	الشيخ أبو علي الحسن الطوسي المتوفى بعد ٥١٥ط
٢٣	الامامة والسياسة	عبد الله بن مسلم بن قتيبة « ٢٧٦ط
٢٤	أمل الآمل	المحدث محمد بن الحسن الحر العاملي المتوفى ١١٠٤ ط بتحقيق : السيد احمد الحسيني
٢٥	الأنساب	السمعاني عبد الكريم بن محمد الشافعي المتوفى ٤٨٩ط
٢٦	أنوار الربيع	السيد علي خان بن احمد المدني « ١١١٩ط
٢٧	الأنوار النعمانية	السيد نعمة الله الجزائري التستري « ١١١٢ط

٢٨	ايضاح	العلامة الحسن بن يوسف الحلي المتوفى ٧٢٦
٢٩	البارع	ابو احمد يحيى بن علي بن النجم المتوفى ٣٠٠
٣٠	بحار الأنوار	محمد باقر المجلسي المتوفى١١١١ ط
٣١	البداية والنهاية	عماد الدين ابن كثير الدمشقي المتوفى ٧٧٤ ط
٣٢	بشارة المصطفى	محمد بن محمد بن علي الطبري ط نجف
٣٣	بغية المريد	« « علي بن الحسن العودي الجزيني ، ـ القرن العاشر ـ
٣٤	بغية الوعاة	الحافظ جلال الدين عبد الرحمان السيوطي المتوفى ٩١٠ط
٣٥	تاريخ البخاري	الحافظ محمد بن اسماعيل المتوفى ٢٥٦ط
٣٦	تاريخ بغداد	« احمد بن علي البغدادى المتوفى٤٦٣ط
٣٧	تاريخ الحكماء	الشيخ شمس الدين الشهرزوري « . . .
٣٨	تاريخ الشام	ابن عساكر الحافظ علي بن الحسن المتوفى ٥٧١
٣٩	« الطبري	أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد « ٣١٠ ط
٤٠	تاريخ عالم آرا	ميرزا اسكندر بيك ـ لغته فارسية ـ ط
٤١	« العتبي	محمد بن عبد الجبار الرازى العتبي المتوفى ٤٢٧ ط
٤٢	« المدينة	السمهودي نور الدين علي المتوفى ٩١١
٤٣	تجارب الامم	احمد بن محمد بن مسكويه « ٤٢١ ط
٤٤	تجريد الكلام	نصير الدين محمد بن محمد الطوسي المتوفى ٦٧٢
٤٥	تحف العقول	الحسن بن علي بن شعبة ـ القرن الرابع ـ
٤٦	تحفة الأزهار	السيد ضامن بن شدقم الحسيني ١ ـ ٢ خ
٤٧	التدوين في علماء قزوين	عبد الكريم بن محمد الرافعي ، المتوفى ٦٢٣ ـ خ ـ

٤٨	تذكرة الحفاظ	الحافظ محمد بن احمد الذهبي المتوفى ٧٤٨ ط
٤٩	تذكرة خواص الامة	سبط ابن الجوزي يوسف « ٦٥٤ ـ ط
٥٠	تفسير البيضاوي	القاضي عبد الله بن عمر البيضاوى المتوفى ٤٢٤ ط
٥١	تفسير الكشاف	محمود بن عمر الزمخشرى المتوفى ٥٣٨ ط
٥٢	تقريب التهذيب	الحافظ احمد بن علي بن حجر المتوفى ٨٥٢ ط
٥٣	تقريب المعارف	أبو الصلاح تقي بن النجم الحلبي المتوفى . . .
٥٤	تكملة أمل الآمل	السيد أبو محمد حسن الصدر المتوفي ١٣٥٤ ـ خ
٥٥	تلبيس ابليس	ابن الجوزى عبد الرحمان بن علي المتوفى ٥٩٧ ط
٥٦	تلخيص الآثار	ـ لم أتعرف على مؤلفه ـ
٥٧	تلخيص الشافي	شيخ الطائفة ابي جعفر الطوسي المتوفى ٤٦٠ ـ ط
٥٨	تنقيح المقال	الشيخ حسن بن عباس البلاغي ـ خ ـ
٥٩	التوحيد	الشيخ الصدوق ابن بابويه القمي ـ ط ـ
٦٠	تهذيب الأحكام	أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ـ ط ـ
٦١	جام وجم	الأوحدي السبزوارى المتوفى ٧٣٨ ط
٦٢	جامع الاصول	ابن الاثير المبارك بن محمد المتوفى ٦٠٦
٦٣	جامع الأنوار	السيد حيدر بن علي الآملي ـ مخطوط ـ
٦٤	جامع الرواة	الميرزا محمد بن علي الاردبيلي ـ ط ايران ـ
٦٥	جنة المأوى	العلامة المحدث حسين النورى المتوفى ١٣٢٠
٦٦	حدائق المقربين	المير محمد صالح الخاتون آبادى « ١١١٦
٦٧	حلية الاولياء	الحافظ ابو نعيم احمد الاصبهاني « ٤٣٠ ط
٦٨	حياة الحيوان	كمال الدين محمد الدميرى « ٨٠٨ ـ ط ـ
٦٩	الخصال الشريفة	الشيخ الصدوق محمد بن بابويه « ٣٨١ ط
٧٠	الخلاصة	العلامة الحلي المتوفى ٧٢٦

٧١	دار السلام	المحدث الميرزا حسين النوري ـ ط ايران ـ
٧٢	الدرجات الرفيعة	السيد علي بن احمد المدني الشيرازي ، المتوفى ١١١٨ ـ ط
٧٣	الدر المنثور	الشيخ علي سبط الشهيد الثاني ـ خ ـ
٧٤	الدرر الملتقطة	الحسن بن محمد العمري الصغاني المتوفى ٦٥٠
٧٥	الدرة الباهرة	الشيخ شمس الدين محمد بن مكي الشهيد ٧٨٦ طبع بتحقيق : محمد هادي الاميني
٧٦	الدرة النجفية	السيد محمد المهدي بحر العلوم المتوفى ١٢١٢ ـ ط ـ
٧٧	ديوان	ابراهيم بن ابي الفتح بن خفاجة « ٥٣٣
٧٨	ديوان	احمد بن منير الطرابلسي المتوفى ٥٤٧ نسخة خطية في مكتبتي
٧٩	ديوان	ابو العتاهية اسماعيل بن القسم المتوفى ٢١١ ط
٨٠	»	ابو بكر بن شهاب المتوفى ١٣٤١
٨١	»	بابا فغاني الشاعر الفارسي « ٩٢٥
٨٢	»	حبيب بن اوس أبو تمام الطائي المتوفى ٢٣١
٨٣	»	الصاحب بن عباد كافي الكفاة الطالقاني المتوفى ٣٨٥ طبع بتحقيق : الشيخ محمد حسن آل يسين
٨٤	ديوان	صفي الدين عبد العزيز الحلي المتوفى ٧٥٠ ط
٨٥	»	صفي الدولة محمد بن حيوس الغنوي « ٤٧٣ ط
٨٦	»	شهاب الدين يوسف الشواء الحلبي المتوفى ٦٣٥
٨٧	الذريعة	الشيخ آغا بزرگ الطهراني ، ولد ١٢٩٢
٨٨	ذيل المذيل	ابو جعفر الطبري
٨٩	ربيع الأبرار	محمود بن عمر الزمخشري المتوفى ٥٣٨ ـ خ ـ

الرقم	الكتاب	المؤلف
٩٠	رجال الطوسي	ابو جعفر الطوسي المتوفى ٤٦٠ ط نجف
٩١	الرجال	الشيخ فرج الله الحويزى - القرن الحادى عشر - خ -
٩٢	الرجال	ابو عمرو محمد بن عمر الكشي المتوفى . . . طبع بتحقيق : السيد احمد بن علي الحسيني
٩٣	الرجال الكبير	المولى محمد بن علي الاسترابادى المتوفى ١٠٢٨
٩٤	الرجال	منتجب الدين علي بن عبيد الله القمي المتوفى بعد ٥٨٥ نسخة خطية في مكتبتي الخاصة
٩٥	رجال النجاشي	احمد بن علي النجاشي المتوفى ٤٥٠ ـ ط
٩٦	رسالة المهر	الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ـ خ ـ
٩٧	الرسالة النجفية	الشيخ ابراهيم بن سليمان البحراني القطيفى . . نسخة خطية في مكتبة المؤلف
٩٨	الرواشح السماوية	المير محمد باقر الداماد المتوفى ١٠٤٠ ـ خ ـ
٩٩	روضات الجنات	السيد محمد باقر الخونسارى « ١٣١٣
١٠٠	الروضة البهية	السيد محمد شفيع الجاباقي المتوفى ١٢٨٠ ـ ط
١٠١	روضة الناظر	محب الدين ابن شحنة « ٨١٥ ط
١٠٢	رياض العلماء	الميرزا عبد الله الافندى المتوفى ١١٣٠ ـ خ ـ
١٠٣	الزهر الأنعش	ابن طولون الأمير ابو العباس احمد ، المتوفى ٢٧٠
١٠٤	زينة المجالس	السيد مجد الدين محمد الحسيني ، المتوفى بعد ١٠٠٤
١٠٥	سفينة البحار	الشيخ عباس القمي المتوفى ١٣٥٩ ط
١٠٦	السلافة البهية	« سليمان البحراني « ١١٢١ ـ خ ـ

١٠٧	سلافه العصر	السيد علي خان المدني الشيرازي ١١١٩ ط
١٠٨	السيرة الحلبية	علي بن برهان الدين الحلبي المتوفى ١٠٤٤ط
١٠٩	شاخه طوبى	المحدث النوري الميرزا حسين
١١٠	الشاهنامه	الحسن بن محمد الفردوسي المتوفى ٤١١
١١١	شد الازار	جنيد بن محمود الشيرازي ـ القرن الثامن ـ ط
١١٢	شرح الأربعين	الشيخ البهائي محمد العاملي المتوفى ١٠٣١
١١٣	شرح الثار	ابن نما جعفر بن محمد الحلي المتوفى . .
١١٤	شرح الدراية	الشهيد الثاني زين الدين علي المتوفى ٩٦٥ط
١١٥	« المسائل الناصرية	السيد المرتضى علم الهدى علي المتوفى ٤٣٦
١١٦	شرح النبوى	العلامة المجلسي محمد باقر المتوفى ١١١١
١١٧	شرح نهج البلاغة	عز الدين ابن ابي الحديد المتوفى ٦٥٥
١١٨	الشرف المؤبد	النبهاني يوسف بن اسماعيل المتوفى ١٣٥٠ط
١١٩	شعر	ابو عبد الله محمد بن مكي الشهيد الاول في ٧٨٦ نسخة خطية في مكتبتي الخاصة
١٢٠	الشقائق النعمانية	عصام الدين احمد طاشكبرى زاده المتوفي ٩٦٨
١٢١	شهداء الفضيلة	الشيخ عبد الحسين بن احمد الأميني النجفي ط
١٢٢	صبح الأعشى	شهاب الدين احمد بن علي القلقشندي ، المتوفى ٨٢١ ط
١٢٣	صحيح داود	الحافظ سليمان بن الاشعث المتوفى ٣١٦ ط
١٢٤	صحيح البخاري	المحدث ابو عبد الله محمد البخاري المتوفى ٢٥٦ط
١٢٥	« الترمذي	ابو عيسى محمد بن عيسى المتوفى ٢٧٩ ط ـ خ ـ
١٢٦	الصراط المستقيم	الشيخ علي بن يونس البياضي المتوفى ٨٧٧
١٢٧	الصواعق المحرقة	الحافظ احمد بن علي بن حجر « ٨٥٢

١٢٨	طبقات الاولياء	المناوى محمد بن علي الشافعي « ١٠٣١
١٢٩	الطبقات الشافعية	جمال الدين عبد الرحيم الاسنوى المتوفى ٧٧٢
١٣٠	طبقات الشافعية	تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي ، المتوفى ٧٣٣
١٣١	الطبقات الكبرى	محمد بن سعد الزهرى المتوفى ٢٣٠
١٣٢	طراز اللغة	السيد علي خان المدنى الشيرازى
١٣٣	ظلمات الهاوية	المحدث النورى الميرزا حسين
١٣٤	العباسي	احمد بن اسماعيل بن عبد الله القمي
١٣٥	العبقات	السيد مير حامد حسين ، المتوفى ١٣٠٦ ، طبع الهند .
١٣٦	العقد الفريد	ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه ، المتوفى ٣٢٨
١٣٧	علل الشرائع	الشيخ الصدوق ابن بابويه المتوفى ٣٨١ ـ ط
١٣٨	عمدة الطالب	احمد بن علي الداودي المتوفى ٨٢٨ ط
١٣٩	عيون اخبار الرضا	الشيخ الصدوق ابن بابويه القمي
١٤٠	العيون والمحاسن	« المفيد محمد بن النعمان المتوفى ٤١٣
١٤١	الغارات	ـ لم أتعرف على مؤلفه راجع الذريعة ١٦ : ١ ـ
١٤٢	غاية الاختصار	تاج الدين محمد بن حمزة بن زهرة ٠٠٠ طبع نجف
١٤٣	غريب القرآن	محمد بن عزيز السجستاني المتوفى ٣٣٠
١٤٤	الفتوحات الاسلامية	احمد بن زيني بن احمد دحلان المتوفى ١٣٠٤
١٤٥	فتوح البلدان	البلاذرى احمد بن يحيي المتوفى ٢٧٩

١٤٦	الفخري	فخر الدين محمد بن علي بن الطقطقي ، المتوفى ٧٠٩
١٤٧	فرق الشيعة	الحسن بن موسى بن نوبخت ـ القرن الثالث ـ
١٤٨	الفرقة الناجية	الشيخ ابراهيم القطيفي ـ خ ـ
١٤٩	الفصل	علي بن احمد بن حزم الأندلسي المتوفي ٤٥٦
١٥٠	فصل القول	علي بن احمد بن حزم الأندلسي « «
١٥١	الفصول	الشيخ المفيد محمد بن النعمان البغدادى
١٥٢	الفصول المهمة	السيد عبد الحسين شرف الدين ، المتوفى ١٣٧٨ ـ ط
١٥٣	الفصول المهمة	علي بن محمد بن الصباغ المالكي المتوفي ٨٥٥
١٥٤	فلاح السائل	ابن طاوس علي بن موسى الحلي المتوفى ٦٦٤ طبع بتحقيق : السيد محمد مهدي الخرسان
١٥٥	الفوائد الرضوية	الشيخ عباس القمي ـ المؤلف ـ ط ايران
١٥٦	فوائد الرجال	السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائى ، طبع النجف الاشرف
١٥٧	فهرست الطوسي	ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى ط نجف
١٥٨	الفهرست	محمد بن اسحاق النديم البغدادى المتوفى ٣٨٥
١٥٩	فيض القدير	الشيخ عباس القمي ـ المؤلف ـ
١٦٠	قاموس المحيط	مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادى ، المتوفى ٨١٦
١٦١	القواعد	العلامة الحسن بن يوسف الحلي المتوفى ٧٢٦
١٦٢	كشف الثام	محمد بن الحسن الفاضل الهندى المتوفى ٣١٣٥

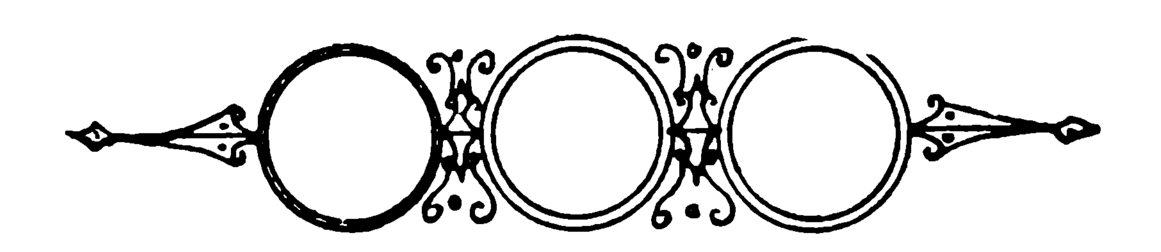
١٦٣	الكامل	المبرد محمد بن يزيد بن عبد الاكبر ، المتوفى ٢٨٥
١٦٤	الكامل البهائي	الحسن بن علي بن محمد الطبري - القرن السابع -
١٦٥	كامل الزيارات	جعفر بن محمد بن قولويه القمي المتوفى ٣٦٧ طبع بتحقيق : الشيخ عبد الحسين الاميني
١٦٦	الكامل في التاريخ	عز الدين علي بن ابى الكرم بن الاثير ، المتوفى ٦٣٠
١٦٧	كشف الرموز	عز الدين الحسن الفاضل الآبي ، المتوفى بعد ٦٧٢
١٦٨	كشف الظنون	الحاجي خليفة البغدادى ط استانبول
١٦٩	كشف المحجة	رضي الدين علي بن موسى بن طاوس ، المتوفى ٦٦٤ .
١٧٠	كشف اليقين	العلامة الحلي ط نجف
١٧١	الكشكول	الشيخ بهاء الدين محمد العاملي المتوفى ١٠٣١
١٧٢	الكشكول	« يوسف البحرانى المتوفى ١١٨٦
١٧٣	كفاية الاثر	علي بن محمد بن علي الرازي - خ -
١٧٤	الكلمة الغراء	السيد عبد الحسين شرف الدين المتوفى ١٣٧٨
١٧٥	لؤلؤة البحرين	الشيخ يوسف بن احمد البحرانى المتوفى ١١٨٦
١٧٦	لسان الميزان	الحافظ ابن حجر العسقلانى
١٧٧	مثالب أهل البصرة	ابو عبيدة معمر بن مثنى المتوفى ٢١١
١٧٨	المجالس	الشيخ المفيد محمد بن النعمان المتوفى ٤١٣
١٧٩	مجالس المؤمنين	القاضى الشهيد التسترى المقتول

١٨٠	المجدي	علي بن محمد بن علي العمري المتوفى . . .
١٨١	مجلة الرضوان	السيد محمد عسكري الهندى
١٨٢	مجمع الامثال	ابو الفضل احمد بن محمد الميدانى المتوفى ٥٣٩
١٨٣	مجمع البيان	أمين الاسلام الطبرسي
١٨٤	مجمع البحرين	الشيخ فخر الدين الطريحي المتوفى ١٠٨٧
١٨٥	مجموعة الجباعي	شمس الدين محمد بن علي الجباعي المتوفى ٨٨٦ نسخة خطية في مكتبتي
١٨٦	محبوب القلوب	محمد بن علي الشريف الديلمي الاشكورى
١٨٧	مختصر الخلفا	ابن الساعي علي بن انجب البغدادى ، المتوفى ٦٧٤
١٨٨	مرآة الأحوال	احمد بن محمد علي البهبهانى الحائرى المتوفي ١٢٣٥
١٨٩	مرآة الجنان	عبد الله بن اسعد اليافعي المتوفى ٧٦٨
١٩٠	مروج الذهب	أبو الحسن علي بن الحسين المسعودى ، المتوفى ٣٣٣
١٩١	المستدرك	الحاكم النيسابورى محمد بن عبد الله المتوفى ٣٤٩
١٩٢	مستدرك الوسائل	الشيخ النورى المتوفي ١٣٥٠
١٩٣	مشارق الأنوار	« حسن الحزاوي العدوي المتوفى ١٣٠٣
١٩٤	المسترشد	محمد بن جرير بن رستم الطبرى « أوائل ٤٠٠
١٩٥	المستغيثين بالله	ابن بشكوال خلف بن عبد الملك المتوفى ٥٧٨
١٩٦	المعارف	عبد الله بن قتيبة الكاتب المتوفى ٢٧٦
١٩٧	معالم العلماء	ابن شهر اشوب ابو جعفر محمد المتوفى ٥٨٨
١٩٨	معجم الادباء	ياقوت بن عبد الله الحموى « ٦٢٦
١٩٩	معجم البلدان	« « « « « «

٢٠٠	معجم المطبوعات العربية يوسف اليان سركيس المتوفي ١٣٥١	
٢٠١	معرفة علوم الحديث	الحاكم النيسابوري
٢٠٢	مقاتل الطالبيين	أبو الفرج علي بن الحسين الاصفهاني ، المتوفى ٣٥٦
٢٠٣	مقدمة الفتح الباري	الحافظ احمد بن حجر العسقلاني
٢٠٤	الملل والنحل	أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني المتوفى ٥٤٨
٢٠٥	المناقب	ابو جعفر ابن شهر اشوب المتوفى ٥٨٨
٢٠٦	المناقب	الموفق بن احمد الخوارزمي المتوفى ٥٦٨ طبع بتقديم : السيد محمد رضا الخرسان
٢٠٧	المنتخب	الشيخ الطريحي فخر الدين ـ ط نجف
٢٠٨	منتهى الآمال	« عباس القمي ـ المؤلف ـ
٢٠٩	منتهى المقال	أبو علي محمد بن اسماعيل الحائري المتوفى ١٢١٥
٢١٠	منهاج الكرامة	العلامة الحلي الحسن بن يوسف ، نسخة خطية في مكتبتي الخاصة
٢١١	المواعظ والاعتبار	تقي الدين احمد بن علي المقريزي المتوفى ٨٤٥
٢١٢	مهج الدعوات	ابن طاووس رضي الدين ، ط ايران حجر
٢١٣	ميزان الاعتدال	شمس الدين الذهبي المتوفى ٧٤٨
٢١٤	النجم الثاقب	المحدث النوري الميرزا حسين
٢١٥	النجوم الزاهرة	ابن تغري بردي المتوفى ٨٧٤
٢١٦	نخبة المقال	السيد حسين بن محمد رضا البروجردي المتوفى ١٢٧٦
٢١٧	نزهة الالباء	عبد الرحمان بن محمد الانباري المتوفي ٥٧٧

٢١٨	نسمة السحر	يوسف بن يحيي الصنعاني المتوفى ١١٢١ ، نسخة موجزة في مكتبتي الخاصة
٢١٩	نفس المهموم	الشيخ عباس محمد رضا القمي
٢٢٠	نور الأبصار	السيد مؤمن بن حسن الشبلنجي المتوفى . . .
٢٢١	النهاية	مجد الدين المبارك بن ابى المكارم بن الأثير المتوفى ٦٠٦
٢٢٢	الوافي بالوفيات	خليل بن ايبك الصفدى المتوفى ٧٦٤
٢٢٣	وسائل الشيعة	الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي المتوفى ١١٠٤
٢٢٤	وفيات الاعيان	أبو العباس احمد بن خلكان المتوفي ٦٨١
٢٢٥	وقعة صفين	نصر بن مزاحم الصحابي المتوفى ٢١٢
٢٢٦	الهاشميات	الكميت بن زيد الاسدي المتوفى ١٢٦ ط
٢٢٧	يتيمة الدهر	ابو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي المتوفى ٤٢٩ طبع عدة مرات
٢٢٨	الياقوت	ابو اسحاق ابراهيم بن نوبخت ـ القرن الرابع ـ خ
٢٢٩	اليساره	احمد بن محمد بن عثمان الأزدى المراكشي ، المتوفي ٧٣٣ والكتاب في تقويم الكواكب السيارة
٢٣٠	ينابيع المودة	الشيخ سليمان بن ابراهيم القندوزى الحنفى المتوفى ١٢٩٤ ط نجف ، تقديم السيد محمد مهدى الخرسان
٢٣١	ينابيع الولاية	السيد ابو طالب بن ابى تراب بن قريش بن ابى طالب الحسيني القائيني ، المتوفى ١٢٩٣ / ١٢٩٥ ـ خ ـ

٢٣٢	الياقوتة	ابن الجوزي عبد الرحمان بن علي بن محمد البكرى المتوفى ٥٩٧
٢٣٣	اليقين	السيد ابن طاووس رضي الدين المتوفى ٦٦٤ ط فى النجف الأشرف
٢٣٤	اليواقيت	عبد الوهاب بن احمد الشعراني ، المتوفى ٩٧٣ ١ ـ ٢ط مصر ١٣٠٥
٢٣٥	يواقيت المواقيت	ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي ، المتوفي ٤٢٩ ـ خ ـ



(الرموز الواردة في الكتاب)

الرمز والكتاب	المؤلف
ض ـ رياض العلماء	الميرزا عبد الله الافندي
ق ـ قاموس المحيط	مجد الدين الفيروز ابادي
جش ـ رجال النجاشي	أبو العباس احمد النجاشي
جم ـ جامع الرواة	محمد بن علي الاردبيلي
ست ـ الفهرست	الشيخ الطوسي
سف ـ سفينة البحار	المحدث القمي ـ المؤلف
صه ـ خلاصة الرجال	العلامة الحلي
ضا ـ روضات الجنات	السيد محمد باقر الخوانساري
عس ـ تاريخ الشام	ابن عساكر الدمشقي
قب ـ المناقب	ابن شهر اشوب
كا ـ وفيات الاعيان	ابن خلكان
كش ـ رجال الكشي	أبو عمرو محمد بن عمر الكشي
ما ـ الأمالي	الشيخ ابي علي الطوسي
مس ـ مجالس المؤمنين	القاضي نور الله التستري
مل ـ أمل الآمل	الشيخ الحر العاملي
يب ـ تهذيب الاحكام	« الكليني
عين ـ اعيان الشيعة	السيد محسن الامين العاملي

ملحوظة : الرموز الواردة عند ذكر وفاة صاحب الترجمة المترجم في الكتاب فهي تعيين لسنة وفاته بالحروف .

قال فبكى ثم قال زدني فانشدته القصيدة الاخرى قال فبكى فسمعت بكاء من خلف الستر
فلما فرغت قال يا ابا هرون من انشد في الحسين شعرا فبكى وابكى عشرة كتبت لهم
الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فبكى وابكى خمسة كتبت لهم الجنة ومن انشد في
الحسين شعرا فبكى وابكى واحدا كتبت لهما الجنة ومن ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينيه
من الدمع مقدار جناح الذباب كان ثوابه على الله ولم يرض له بدون الجنة ويستحب مدح
الائمة عليهم السلام بالشعر ورثائهم بروايتنا فيهم ولو في شهر رمضان ويوم الجمعة وفي الليل
ثم قال فيهم بيت شعر بنى الله له بيتا في الجنة وما قال فيهم قائل بيت شعر حتى يؤيد بروح
القدس وعن خلف بن حماد قال قلت للرضا عليه السلام ان اصحابنا يروون عن آبائك ان
الشعر ليلة الجمعة وفي شهر رمضان وفي الليل مكروه وقد هممت ان ارثي ابا الحسن عليه السلام و
هذا شهر رمضان فقال له ارث ابا الحسن ثم في ليلة الجمعة وفي شهر رمضان وفي الليالي
وفي سائر الايام فان الله يكافيك على ذلك ولا يجوز ان يخاطب احدا بامير المؤمنين الا
مولينا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فان ذلك اسم سماه الله به امير المؤمنين
لم يسم به احد قبله ولا يسمى به بعده الا كافر وورد انه دخل رجل على ابي عبد الله عليه السلام فقال
السلام عليك يا امير المؤمنين فقام على قدميه فقال مه هذا اسم لا يصلح الا
لامير المؤمنين عليه السلام سماه الله به ولم يسم به احد غيره فرضي به الا كان منكوحا وان
لم يكن ابتلي به وهو قول الله تعالى في كتابه ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون
الا شيطانا مريدا قال قلت فماذا يدعى به قائمكم عليه السلام قال السلام عليك يا بقية الله
السلام عليك يا ابن رسول الله والاحاديث في ذلك كثيرة ولكن ورد لها معارضات
تم كتاب الحج وكتاب نقله الوسائل الى تحصيل المسائل ويتلوه كتاب الجهاد ان شاء الله تعالى بيد مؤلفه
عباس بن محمد رضا القمي عفي عنهما وفرغ من نقله من المسودة الى هذه النسخة في اوائل العشر الاخر
من ذي القعدة الحرام سنة ١٣٣٢ في جوار الروضة الرضوية على ساكنها الاف السلام والتحية
والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله

وعنه عليه السلام قال ما قال فينا مؤمن شعرا يمدحنا به الا بنى الله له مدينة في الجنة اوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب وكل نبي مرسل

نموذج من خط المؤلف وهي الصفحة الاخيرة من كتابه (الفصل والوصل)

الكنى والألقاب

تأليف

المحقق الشهير والمؤرخ الكبير

الشيخ عباس القمي

الجزء الأول

تقديم

محمد هادي الاميني

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ، ليبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ، وينذر الذين لم يؤمنوا بيوم الحساب ، والصلاة على نبيه محمد الذي منّ علينا به دون الامم الماضية والقرون السالفة فأدأب نفسه في تبليغ رسالته واتبعها في الدعاء لملته حتى ظهر امر الله وعلت كلمته وعلى ائمة الهدى وقادة اهل التقى من اهل بيته وعترته ، اللهم واصحاب محمد (ص) خاصة الذين احسنوا الصحابة والذين ابلو البلاء الحسن في نصره ، وكانفوه واسرعوا الى وفادته ، وسابقوا الى دعوته ، واستجابوا له حيث اسمعهم حجة رسالته ، وفارقوا الازواج والاولاد في اظهار كلمته وقاتلوا الآباء والابناء في تثبيت نبوته ، فهجرتهم العشائر إذ تعلقوا بعروته وانتفت منهم القرابات إذ سكنوا في ظل قرابته ، فلا تنس اللهم لهم ما تركوا لك وفيك ، وارضهم من رضوانك ، واشكرهم على هجرهم فيك ديار قومهم وخروجهم من سعة المعاش الى ضيقه . (اللهم) واوصل الى التابعين لهم باحسان الذين يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان خير جزائك وفضلك وكرامتك انك ذو رحمة واسعة وفضل كريم .

﴿ وبعد ﴾ فيقول المحتاج الى رحمة ربه العزيز الوهاب عباس بن محمد رضا القمي (اوتيا كتابهما بيمينهما يوم الحساب) (هذا كتاب الكنى والالقاب) جمعت فيه المشهورين بالكنى والالقاب والانساب من مشاهير علماء الفريقين ،

وكثير من الشعراء والادباء والامراء المعروفين واقتصرت في تراجمم على المهم من احوالهم ، حذراً من الاختصار المخل ، والاطناب الممل ، واضفت اليه ضروباً من الآداب ما بين كلام منثور ، وشعر مرصوف ، وموعظة بالغة ، وحكمة جامعة ، واحاديث شريفة ، وفوائد مهمة علمية، وذكر البلاد وافلاذ اكبادها وضبط اساميها وكثيراً ما اذكر في خلال التراجم سيا في علماء الامامية قدس الله تعالى اسرارهم عند ذكر مشايخهم أو تلاميذهم جماعة من المعروفين بأسمائهم بدون الكنى والالقاب ، فجاء بحمد الله تعالى كما اردت واتاني بفضل ربي فوق ما مهدت وقصدت ، فعليك به ولو بالعارية ، وخذه ولو بقرطي مارية ، وتم مطالبه في ثلاثة ابواب . والله الملهم للخير والصواب في كل باب .

الباب الاول فيما صدر بأب

(أبو أحمد الموسوى)

الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن الامام موسى بن جعفر عليه السلام والد الشريفين السيد المرتضى والرضي رضي الله تعالى عنهم اجمعين جليل القدر عظيم الشأن اثنى عليه جماعة من العلماء (فمن القاضي نور الله) قال : قال صاحب تأريخ مصر والقاهرة كان الشريف ابو احمد سيداً عظيما مطاعا وكانت هيبته اشد هيبة ومنزلته عند بهاء الدولة ارفع المنازل ولقبه بالطاهر والأوحد وذوي المناقب وكانت فيه كل الخصال الحسنة إلا انه كان رافضيا هو واولاده على مذهب القوم انتهى وكان ابو احمد نقيب السادات العلوية ببغداد وقاضي القضاة وامير الحج ، توفي سنة ٤٠٠ (ت) ببغداد ودفن في داره ثم نقل الى كربلا ودفن في الحائر الشريف قرب قبر ابي عبد الله الحسين «ع» ، ورثاه جمع كثير منهم ولداه الشريفان الرضي والمرتضى ومهيار الديلمي وابو العلاء المعري .

(أبو اسامة)

زيد الشحام بن يونس الكوفي ، روي عن ابي عبد الله وابي الحسن «ع» ثقة عين له كتاب يرويه عنه جماعة . روي عنه قال : قلت لابي عبد الله «ع» اسمي في تلك الاسماء يعني في كتاب اصحاب اليمين قال نعم ، وعنه ايضا قال : قال لي ابو عبد الله «ع» يا زيد كم اتى لك سنة قلت كذا وكذا قال يا ابا اسامة ابشر فانت منا وانت من شيعتنا ، اما ترضى ان تكون منا قلت بلى يا سيدي فكيف لي ان اكون معكم فقال يا زيد ان الصراط الينا وان الميزان الينا وحساب شيعتنا الينا والله يا زيد انى ارحم بكم من انفسكم والله لكأني انظر اليك والى الحرث بن مغيرة النصري في الجنة في درجة واحدة .

(أبو اسحاق الاسفرائنى) انظر الى الاسفرائنى

(أبو اسحاق الثقفى) انظر الثقفى

(أبو اسحاق الجوينى) انظر الجوينى

(أبو إسحاق السبيعى)

عمرو بن عبد الله بن علي الكوفى الهمدانى من اعيان التابعين ، وفي البحار عن الاختصاص روي محمد بن جعفر المؤدب ان اباسحاق عمرو بنعبد الله السبيعى صلى اربعين سنة صلاة الغداة بوضوء العتمة وكان يختم القرآن في كل ليلة ولم يكن في زمانه اعبد منه ولا اوثق في الحديث عند الخاص والعام وكان من ثقات علي بن الحسين «ع» ولد في الليلة التي قتل فيها امير المؤمنين «ع» . وقبض وله تسعون سنة ، وكان ابو اسحاق المذكور ابن اخت يزيد بن حصين من اصحاب الحسين«ع» وله رواية مرفوعة عن النبي (ص) انه قال : ألا ادلكم على خير اخلاق الدنيا

والآخرة ، تصل من قطعك ، وتعطي من حرمك ، وتعفو عمن ظلمك وكان له مسجد معروف بالكوفة قرأ ابن عساكر فيه الحديث سنة ٥٠١ (نا) على الشريف ابي البركات عمر العلوي . قال صاحب رياض العلماء وكان له ولد اسمه يونس كان محدثا زاهداً مثله ، توفي سنة ١٦٠ ولولده يونس ولد اسمه (اسرائيل) كان عابداً زاهدا ، توفي سنة ١٦٤ (ومن الغريب) ما رواه محمد بن جرير بن رستم الطبري الامامي في كتاب (المسترشد) ان من اعداء امير المؤمنين «ع» والمبغضين له ابو اسحاق السبيعي ولقد خرج بديلا من نفسه فيمن يقاتل الحسين «ع» والظاهر ان الشيخ حسن بن علي بن محمد الطبرسي ايضا قد نقل كذلك في كتاب كامل البهائي وذكر ان هؤلاء الثلاثة من مشاهير علماء العامة ولكن الظاهر تشيعهم انتهى .

(اقول) ذكره ابن خلكان في تأريخه وقال رأى علياً «ع» وابن عباس وابن عمر وغيرهم من الصحابة ، روى عنه الاعمش وشعبة والثوري وغيرهم وكان كثير الرواية ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان وتوفي سنة ١٢٧ وقيل في ١٢٨ وقيل في سنة ١٢٩ ، والسبيعي بفتح السين المهملة وكسر الموحدة نسبة الى سبيع وهو بطن من همدان . وكان ابو اسحاق المذكور يقول رفعني ابى حتى رأيت علي ابن ابى طالب «ع» يخطب وهو ابيض الرأس واللحية انتهى .

(أبو إسحاق الشيرازي)

ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي الشافعي الذي كان ينتسب اليه صاحب القاموس ، كان معاصراً لامام الحرمين والقشيري ، وله كتاب التنبيه في الفقه . حكي انه صلى ركعتين بعدد كل فرع فيه . ومن شعره :

سألت الناس عن خل وفي   فقالوا ما الى هذا سبيل

تمسك إن ظفرت بود حر   فان الحر في الدنيا قليل

وحكي ان المقتدي بأمر الله الخليفة جهزه الى نيسابور سفيراً له في خطبة ابنة الملك جلال الدولة فنجز الشغل ، وناظر امام الحرمين استاذ الغزالي هناك ، فلما أراد الانصراف من نيسابور خرج امام الحرمين الى وداعه واخذ بركابه حتى ركب ابو اسحاق بغلته وظهر له في خراسان منزلة عظيمة وكانوا يأخذون من التراب الذي وطأته بغلته فيتبركون به توفي ببغداد سنة ٤٧٦ (تعو) .

(أبو إسحاق الصابي) انظر الصابي

(أبو اسحاق المروزى)

ابراهيم بن احمد بن اسحاق الفقيه الشافعي ، اخذ الفقه عن ابن سريج وبرع فيه وانتهت اليه الرئاسة بالعراق بعد ابن سريج ، له شرح مختصر المزني وغيره ، اقام ببغداد ردحا ثم ارتحل الى مصر في اواخر عمره فادركه اجله بها فتوفى سنة ٣٤٠ (شم) ودفن بقرب الشافعي (ضا) وكان ممن اخذ منه الفقه وصار كشله بارعا فيه هو ، القاضي ابو حامد احمد بن عامر بن بشر المرو الروذي الشافعي الفقيه صاحب الجامع الكبير في المذهب وشرح مختصر المزني نزل البصرة ودرس بها وعنه اخذ فقهاؤها ، توفي سنة ٣٦٢ (شسب) ، ونسبته الى (مرو الروذ) بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو ثم الراء المشددة المضمومة والذال المعجمة بعد الواو وهي مبنية على نهر وهي من اشهر مدن خراسان بينها وبين مرو الشاهجان اربعون فرسخا والنهر يقال له بالعجمية (الروذ) . وهاتان المدينتان هما (المروان) وقد جاء ذكرهما في الشعر كثيرا اضيفت احداهما الى الشاهجان الذي هو بمعنى (روح الملك) وهي العظمى ، والنسبة اليها مروذي كما ان النسبة الى الري رازي . (والثانية) الى النهر المذكور ليحصل الفرق بينهما والنسبة اليها مرو الروذي ، ومروذى ايضا كما نقله ابن خلكان عن السمعاني (وانما) نقلته عنه بطوله لئلا يقع الالتباس على احد بين البلدتين وخصوصا في هذا المقام انتهى . روى الشيخ الطبرسي في محكي اعلام

الورى انه قال النبي (ص) لبريدة الاسلمي (ستنبعث بعوث فكن في بعث يأتي خراسان ثم اسكن مدينة مرو فانه بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة وقال لا يصيب اهلها سوء) .

(أبو الاسود الدؤلي (١))

اسمه ظالم بن عمرو أو ظالم بن ظالم هو احد الفضلاء الفصحاء من الطبقة الاولى من شعراء الاسلام وشيعة امير المؤمنين «ع» وكان من سادات التابعين واعيانهم صحب عليا «ع» وشهد معه وقعة صفين وهو بصري يعد من الفرسان والعقلاء ، وله نوادر كثيرة فمنها انه سمع رجلا يقول من يعشي الجائع فدعاه وعشاه فلما ذهب السائل ليخرج قال له هيهات انما اطعمتك على ان لا تؤذي المسلمين الليلة ثم وضع رجله في الادهم حتى اصبح . ومنها انه كان له دار بالبصرة وله جار يتأذى منه كل وقت فباع الدار فقيل له بعت دارك فقال بل بعت جاري . ومنها انه كان يخرج الى السوق ويجر رجليه لاصابة الفالج وكان موسراً ذا عبيد واماء فقيل له قد اغناك الله تعالى عن السعي في حاجتك فاجلس في بيتك فقال لو جلست في البيت لبالت عليّ الشاة . قال ابن خلكان : وكان نازلا في بني قشير بالبصرة فكانوا يرجمونه بالليل لمحبته لعلي «ع» وولده فاذا اصبح يذكر رجمهم قالوا الله رجمك فيقول لهم تكذبون لو رجمني لاصابني وانتم ترجمون فلا يصيب انتهى وله نادرة لطيفة مع معاوية ذكرها الدميري في حياة الحيوان في دئل وهو : دابة شبيهة بابن عرس ، وابو الاسود هو الذي ابتكر النحو باشارة امير المؤمنين «ع» وله اشعار كثيرة فمنها قوله :

وما طلب المعيشة بالتمني ولكن الق دلوك في الدلاء

---

(١) الديلي ، بكسر الدال وسكون المثناة التحتانية أو الدؤلي بضم الدال وفتح الهمزة ، نسبة الى الدئل بكسر الهمزة وهي قبيلة من كنانة ، والدؤل اسم دابة بين ابن عرس والثعلب .

تجيء بملئها طوراً وطوراً تجيء بحمأة وقليل ماء

ومن شعره في رثاء أمير المؤمنين «ع» قصيدة اولها :

ألا يا عين ويحك فاسعدينا ألا فابكي امير المؤمنينا

روي ان معاوية ارسل اليه هدية منها حلواء ، يريد بذلك استمالته وصرفه عن حب امير المؤمنين علي «ع» فدخلت ابنة صغيرة له خماسي أو سداسي عليه فاخذت لقمة من تلك الحلواء وجعلتها في فمها فقال لها ابو الاسود يا بنتي القيه فانه سم هذه حلواء ارسلها الينا معاوية ليخدعنا عن امير المؤمنين ويردنا عن محبة اهل البيت عليهم السلام فقالت الصبية : قبحه الله يخدعنا عن السيد المطهر بالشهد المزعفر تباً لمرسله وآكله . فعالجت نفسها حتى قاءت ما اكلتها ثم قالت :

أ بالشهد المزعفر يا ابن هند نبيع عليك احساباً ودينا

معاذ الله كيف يكون هذا ومولانا امير المؤمنينا

قال السيد الاجل السيد علي خان في انوار الربيع في ذكر امثال الحكمة منها قول ابي الاسود الدؤلي لابنه بعد ان قال له يا بني اذا كنت في قوم فحدثهم على قدر سنك وفاوضهم على قدر محلك ولا تتكلمن بكلام من هو فوقك فيستثقلوك ولا تنحط الى من دونك فيحتقروك فاذا وسع الله عليك فابسط واذا امسك عليك فامسك ولا تجاود الله فان الله اجود منك . واعلم انه لا شيء كالاقتصاد ولا معيشة كالتوسط ولا عز كالعلم ان الملوك حكام الناس والعلماء حكام الملوك ثم انشأ يقول :

العيش لا عيش إلا مااقتصدت فان تسرف وتبذر لقيت الضر والعطبا

والعلم زين وتشريف لصاحبه فاطلب هديت فنون العلم والادبا

الى أن قال :

العلم كنز وذخر لا نفاد له نعم القرين اذا ما صاحب صحبا

قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل فيلقى الذل والحربا

وحامل العلم مغبوط به ابداً ولا يحاذر منه الفوت والسلبا

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه   لا تعدلن به دراً ولا ذهبا

توفي ابو الاسود بالطاعون الجارف في البصرة سنة ٦٩ (سط) . روى عنه روايات شريفة منها : ما رواه عن ابي ذر الغفاري الوصية الطويلة التي اوصاها بها النبي (ص) وهي التي شرحها العلامة المجلسي بالفارسية شرحا كبيراً وسماه عين الحياة . ومنها : ما روي عن امالي ابن الشيخ عن ابى الاسود ان رجلا سأل امير المؤمنين «ع» عن سؤال فبادر فدخل منزله ثم خرج فقال اين السائل ؟ فقال الرجل ها انا يا امير المؤمنين ، قال ما مسألتك ؟ قال كيت وكيت فاجابه عن سؤاله فقيل يا امير المؤمنين كنا عهدناك إذا سئلت عن المسألة كنت فيها كالسكة المحماة جوابا فما بالك ابطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحجرة ثم خرجت فاجبته ؟ فقال كنت حاقنا ولا رأي لثلاثة ، لا رأي لحاقن ولا حازق ثم انشأ يقول «ع» :

إذا المشكلات تصدين لي   كشفت حقائقها بالنظر

الابيات . (بيان) كالسكة المحماة هذا كالمثل في السرعة في الامر أي كالحديدة التي حميت بالنار كيف تسرع في النفوذ في الوبر عند الكي كذلك تسرع في الجواب . (قوله «ع») لا رأي لثلاثة : الظاهر انه سقط احد الثلاثة من النساخ وهو الحاقب (والحازق) الذي ضاق عليه خفه فخزق رجله أى عصرها وضغطها فهو فاعل بمعنى مفعول . (والحاقن) هو الذي حبس بوله كالحاقب للغايط ويحتمل ان يكون المراد بالحاقن هنا حابس الاخبثين فهو في موضع اثنين منهما والله العالم .

(واعلم) انه يأتى في ابى عمرو بن العلاء ذكر من اخذ النحو عن ابى الاسود فمنهم ابو سليمان يحيى بن يعمر العدوانى البصري احد قراء البصرة وكان عالما بالقرآن الكريم والنحو ولغات العرب . حكي انه كان لابن سيرين مصحف منقوط نقطه يحيى بن يعمر وكان ينطق بالعربية المحضة واللغة الفصحى طبيعة فيه غير

متكلف . قال ابن خلكان : وكان يحي شيعيا من الشيعة الاول القائلين بتفضيل اهل البيت «ع» من غير تنقيص لذي فضل من غيرهم . حكى عاصم بن ابي النجود المقري ان الحجاج بن يوسف الثقفي بلغه ان يحي بن يعمر يقول ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله (ص) وكان يحي يومئذ بخراسان فكتب الحجاج الى قتيبة بن مسلم والي خراسان ان ابعث الي بيحيى بن يعمر فبعث به اليه فقام بين يديه فقال : انت الذي تزعم ان الحسن الحسين من ذرية رسول الله ، والله لألقين الاكثر منك شعراً او لتخرجن من ذلك ، قال فهو اماني ان خرجت قال نعم قال فان الله جل ثناؤه يقول : (ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسي وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى) الآية قال وما بين عيسى وابراهيم اكثر مما بين الحسن والحسين ومحمد (ص) فقال الحجاج وما اراك إلا خرجت والله لقد قرأتها وما علمت بها قط . وهذا من الاستنباطات البديعة الغريبة العجيبة فلله دره وما احسن ما استخرج وادق ما استنبط . قال عاصم ثم ان الحجاج قال له ابن ولدت فقال بالبصرة قال اين نشأت قال بخراسان قال فهذه العربية انى لك قال رزق قال خبرني عن هل الحن فسكت فقال اقسمت عليك فقال اما إذ سألتني ايها الامير فانك ترفع ما يوضع وتضع ما يرفع فقال ذلك والله اللحن السيء قال ثم كتب الى قتيبة إذا جاءك كتابي هذا فاجعل يحيى بن يعمر على قضائك والسلام.

(أبو امامة الباهلي)

بضم الهمزة اسمه صدي بن عجلان الصحابي ، قال ابو علي في منتهى المقال ابو امامة له صحبة وكان معاوية وضع عليه الحرس لئلا يهرب الى علي عليه السلام (ي) الظاهر انه الباهلي في (قب) صدي بالتصغير ابن عجلان ابو امامة الباهلي صحابي مشهور سكن الشام ومات بها سنة ٨٦ ست وثمانين انتهى .

يحكى انه آخر من توفي من الصحابة بالشام . ويأتى في ابو الدرداء ذكره .

(أبو أمية الجعفى)

سويد بن غفلة بالغين المعجمة والفاء مخضرم من كبار التابعين . قال ابن حجر قدم المدينة يوم دفن النبي (ص) وكان مسلما فى حياته ثم نزل الكوفة ومات سنة ثمانين وله مائة وثلاثون سنة . ونقل عن المير الداماد انه عده من اولياء امير المؤمنين «ع» وخلص اصحابه ومن اصحاب ابى محمد الحسن «ع» .

(أبو أيوب الانصارى)

زيد بن خالد الخزرجي من بني النجار شهد العقبة وبدراً وسائر المشاهد وعليه نزل رسول الله (ص) حين قدم المدينة . وشهد مع امير المؤمنين «ع» مشاهده كلها وكان في وقعة النهروان معه راية امان فمن خرج من عسكر الخوارج الى تحت رايته كان آمنا ، وله موعظة لأهل الكوفة وتحريضهم على الثبات في نصرة أمير المؤمنين «ع» بكلمات فصيحة اوردتها مع بعض مايتعلق بها في سفينة البحار روى صاحب المكارم انه رأى النبي (ص) ابا ايوب الانصاري يلتقط نثارة المائدة فقال (ص) له : بورك لك وبورك عليك وبورك فيك . فقال ابو ايوب يارسول الله وغيري قال نعم من اكل ما اكلت فله ما قلت لك . وقال (ص) : من فعل هذا وقاه الله الجنون والجذام والبرص والماء الاصفر والحمق . وعن امالي الشيخ عن امير المؤمنين «ع» قال : جاء ابو ايوب خالد بن زيد الى رسول الله (ص) فقال يا رسول الله اوصني واقلل لعلي ان احفظ قال اوصيك بخمس : باليأس عما في ايدي الناس فانه الغنى وإياك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلاة مودع وإياك وما تعتذر منه واحب لأخيك ما تحب لنفسك . وعن ابن عبد البر قال : كان ابو ايوب الانصاري مع علي بن ابى طالب «ع» في حروبه كلها ولما غزا يزيد بن معاوية بلاد الروم اخذ معه ابا ايوب وكان شيخا هرما اخذه للبركة فتوفي عندم

القسطنطينية فأمر يزيد ان يدفن بالقرب من سورها ويتخذ له مشهد هناك وكانت وفاته سنة ٥٠ هـ .

(أبو البحترى)

كنية رجل مر في نفر من قومه بقبر حاتم طي فنزلوا قريبـــا منه فبات ابو البحتري يناديه يا ابا الجعد اقرنا فقال قومه له مهلا ما تكلم من رمة بالية ؟ قال إن طيئا تزعم انه لم ينزل به احد قط إلا قراه ، وناموا فانتبه صائحا وا راحلتاه فقال له اصحابه ما بدا لك ؟ قال خرج حاتم من قبره بالسيف وانا انظر حتى عقر ناقتي ، قالوا له كذبت ثم نظروا الى ناقته بين نوقهم منجدلة لا تنبعث فقالوا له والله قراك ، فظلوا يأكلون من لحمها شواءاً وطبخا حتى اصبحوا ثم اردفوه وانطلقوا سائرين فاذا راكب بعير يقود آخر قد لحقهم فقال ايكم ابو البحتري ؟ فقال ابو البحتري انا ذلك ، قال انا عدي بن حاتم وان حاتما جاءني الليلة في النوم ونحن نزول وراء هذا الجبل فذكر شتمك إياه وانه قرا اصحابك براحلتك وانشد:

ابا البحتري لأنت امرؤ ظلوم العشيرة شتامها
اتيت بصحبك تبغي القرى لدى حفرة صدحت هامها
أتبغي لدى الرم عندالمبيت وحولك طي وانعامها
فانا سنشبع اضيافنا وتأتي المطي فنعتامها

وقد امرني ان احملك على بعير مكان راحلتك فدونكه . وقد ذكر هذا سالم بن زرارة الغطفانى في مدحه عدي بن حاتم في قوله :

ابوك ابو سباقة الخير لم يزل لدن شب حتى مات في الخير راغبا
به تضرب الامثال في الشعر ميتا وكان له إذ ذاك حياً مصاحبا
قرى قبره الاضياف إذ نزلوا به ولم يقر قبر قبله الدهر راكبا

اخذت ذلك من مروج الذهب

(أبو البحر) انظر الاحنف :

(أبو البختري)

الوليد بن هاشم او هو العاص بن هشام بن الحرث بن الاسد ، وقد لبس السلاح بمكة يوما قبل الهجرة في بعض ما كان ينال النبي (ص) من الاذى وقال لا يعرض اليوم احد لمحمد بأذى إلا وضعت فيه السلاح فشكر ذلك له النبي (ص) ونهى يوم بدر عن قتله وقال انما اخرج مستكرها ، وكان ايضا فيمن قام في نقض الصحيفة القاطعة ، يقال ان المجذر بن زياد قتل ابا البختري وهو لا يعرفه ، وقد يطلق ابو البختري على وهب بن وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة ابن الاسود بن المطلب القرشي القاضي العامي ، نقل ابن النديم انه يقال ان جعفر ابن محمد «ع» كان متزوجا بامه ، وكان فقيها اخباريا وولاه هارون القضاء بعسكر المهدي ثم عزله وولاه مدينة الرسول (ص) بعد بكار بن عبد الله وجعل له جريها مع القضاء ثم عزل فقدم بغداد وتوفي بها وكان ضعيفا في الحديث ثم عد له ستة كتب انتهى .

(اقول) عده علماء الرجال في الكذابين بل عن الفضل بن شاذان انه قال : كان ابو البختري من اكذب البرية . وذكر ابو الفرج في مقاتل الطالبيين : ما يدل على انه حكم بقتل يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وخرق الامان الذي كتبه الرشيد له . قال شيخنا في المستدرك : انه ضعيف في نفسه إلا إنا اوضحنا اعتبار كتابه واعتماد الاصحاب عليه توفي سنة ٢٠٠ مأتين انتهى. قال المبرد فى الكامل : وكان ابو البختري من اجود الناس وكان إذا سمع مدح المادح ضحك وسرى السرور في جوانحه واعطى وزاد فأتاه شاعر فانشأه :

لكل اخي فضل نصيب من الملا ورأس الملا طرآعقيد الندى وهب

وما ضر وهباً قول من غمط العلا كما لا يضر البدر ينبحه الكلب

(غمط كفر النعمة وغمط ويقال ايضا تنقص) فثنى له الوسادة وهش اليه ورفده وحمله واضافه فلما ان اراد الرجل الرحلة لم يخدمه احد من غلمان ابي البختري ولا عقد له ولا حل معه فانكر ذلك مع جميل ما فعل به وانه قد تجاوز به امله فعاتب بعضهم فقال له الغلام إنا انما نعين النازل على الاقامة ولا نعين الراحل على الفراق فبلغ هذا الكلام جليلا من القرشيين فقال والله لفعل هؤلاء العبيد على هذا المقصد احسن من رفد سيدهم .

(اقول) ويناسب هنا نقل ابيات ابن الاعسم في المنظومة فى آداب الضيف قال رحمه الله :

والضيف يأتي معه برزقه	فلا يقصر احد بحقه
يلقاه بالبشر وبالطلاقه	ويحسن القرى بما اطاقه
يدني اليه كل شيء يجده	ولا يرم مالا تناله يده
وليكن الضيف بذاك راض	ولا يكلفه بالاستقراض
واكرم الضيف ولا تستخدم	وما اشتهاه من طعام قدم
وبالذي عندك للأخ اكتف	لكن إذا دعوته تكلف
فان تنوعت له فلا يضر	فخيره ما طاب منه وكثر
ويندب الاكل مع الضيف ولا	يرفع قبله يداً لو اكلا
وان يعين ضيفه إذ ينزل	ولا يعينه إذا ما يرحل
وينبغي تشييعه للباب	وفي الركوب الاخذ للركاب

البختري : بفتح الموحدة وسكون الخاء المعجمة وفتح المثناة من فوق مأخوذ من البخترة التي هي الخيلاء . وفى القاموس : البختري الحسن المشي والجسم والمختال .

(أبو براء)

عامر بن مالك العامري الكلابي الملقب بملاعب الأسنة وهو الذي كان به استسقاء فبعث الى رسول الله (ص) لبيد بن ربيعة مع هدايا فلم يقبلها لانه (ص) كان لا يقبل هدية مشرك ثم اخذ جثوة (١) من الارض فتفل عليها وقال للبيد دفها بماء ثم اسقها اياه فاخذها متعجبا يرى انه قد استهزىء به فشربها فاطلق من مرضه .

(أبو بردة)

يطلق على جماعة منهم : ابو بردة عامر بن ابى موسى الاشعري كان قاضيا على الكوفة وليها بعد شريح . ذكره ابن ابى الحديد في المبغضين لأمير المؤمنين «ع» وانه ورث البغضة من ابيه لا عن كلالة ، وروي انه قال لابي العادية قاتل عمار ابن ياسر ، انت قتلت عمار؟ قال نعم قال فناولني يدك فقبلها وقال لا تمسك النار ابداً.

(اقول) هو احد من سعى في قتل حجر بن عدي الكندي وامره زياد بن ابيه ليكتب شهادته على حجر بما رآه فكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ماشهد عليه ابو بردة بن ابى موسى لله رب العالمين ، شهد ان حجر بن عدي خلع الطاعة وفارق الجماعة ولعن الخليفة ودعا الى الحرب والفتنة وجمع اليه الجموع يدعوهم الى نكث البيعة وخلع امير المؤمنين معاوية وكفر بالله كفرة صلعاء (٢) . توفي سنة ١٠٣ (قعج) وابنه بلال بن ابي بردة كان قاضيا على البصرة قال ابن خلكان: وكان بلال احد نواب خالد بن عبد الله القسري فلما عزل خالد وولي موضعه

---

(١) الجثوة بالجيم مثلثة الحجارة المجموعة .

(٢) صلعاء كحمراء - يعني شنيعة ظاهرة - وفي رواية اخرى عن عبد الرحمن ابن جندب كفر كفرة الاصلع، قال عبد الرحمن انما عني بذلك نسبة الكفر الى علي عليه السلام لأنه كان اصلع .

يوسف بن عمر الثقفي على العراقين حاسب خالداً ونوابه وعذبهم فمات خالد من عذابه ومات بلال من عذابه ايضا انتهى . وحكي انه كان اول من جار في الحكم كان يقضي اليه رجلان فيحكم لاحدهما بلا بينة يقول وجدته اخف على قلبي من صاحبه.

ولابى بردة أخ ولد في عهد رسول الله (ص) روى العامة انه (ص) سماه وحنكه بتمرة ودعا له بالبركة .

(أبو بردة بن عوف الازدى)

عن مجالس الشيخ المفيد ، انه كان عثمانيا تخلف عن امير المؤمنين «ع» يوم الجمل وحضر معه صفين على ضعف نيته في نصرته . قال ابو الكنود وكان ابو بردة مع حضوره صفين ينافق امير المؤمنين «ع» ويكاتب معاوية سراً فلما ظهر معاوية اقطعه قطعة بالفلوجه وكان عليه كريما .

(قلت) وهو الذي بعثه ابن زياد بعد وقعة كربلا مع زجر بن قيس (زحر ابن قيس) والرؤوس المطهرة الى الشام .

(أبو بردة بن نيار)

بالنون المكسورة والياء المثناة من تحت ، الانصاري خال البراء بن عازب ، صحابي وكان من اصحاب امير المؤمنين «ع» وشهد العقبة مع السبعين وشهد بدراً وأحداً وسائر المشاهد مع رسول الله (ص) وشهد حروب امير المؤمنين «ع» .

(أبو برزة الأسلمى)

عبد الله بن نضلة ويقال نضلة بن عبد الله مات بخراسان غازيا كذا في المعارف : وعن تقريب بن حجر قال : نضلة بن عبيد ابو برزة الاسلمي صحابي مشهور بكنيته اسلم قبل الفتح وغزا سبع غزوات ثم نزل البصرة وغزا خراسان ومات بها سنة ٦٥ على الصحيح .

(أبو البركات)

كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الانباري الذي يأتي ذكره في ابن الشجري ، كان من الأئمة المشار اليهم في علم النحو ، سكن بغداد وقرأ اللغة على ابي منصور الجواليقي وصحب الشريف ابن الشجري واخذ عنه وانتفع بصحبته ، وتبحر في علم الادب ، واشتغل عليه خلق كثير وصاروا ببركته علماء ، وصنف في النحو كتاب اسرار العربية ، والميزان ونزهة الالباء في طبقات الادباء ، وانقطع في آخر عمره في بيته مشتغلا بالعلم والعبادة معتزلا عن الدنيا واهلها الى ان توفي ٩ شعبان سنة ٥٧٧ (ثفر) ببغداد . وقد يطلق ابو البركات على الشريف عمر بن ابي علي ابراهيم بن محمد المنتهي نسبه الى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام الكوفي النحوي صاحب شرح اللمع . وقد تقدم في ابو اسحاق السبيعي ان ابن عساكر قرأ عليه الحديث في سنة ٥٠١ . وابوه الشريف ابو علي هو الذي مات سنة ٤٦٦ (تسو) ودفن بمسجد السهلة وله اشعار كثيرة . وقد يطلق على الشيخ ابي البركات الاسترابادي فاضل متكلم امام في العلوم العقلية من اعلام العلماء في علم الكلام . وعن الرياض قال فاضل متكلم ، قد ذكر عنه السيد الامير فخر الدين السماكى الامامي في رسالة تفسير آية الكرسي بالفارسية بعض الابحاث الجيدة الدالة على غاية مهارته في علم الكلام والحكمة والتفسير وصرح باسمه في حاشية تلك الرسالة ودعا له بالرحمة والغفران وهذا يشعر بتشيعه مع ان اهل استراباد جلهم بل كلهم شيعة . وقد يطلق على ابي البركات المبارك الاربلي الذي يأتي في ابن المستوفي وقد يطلق على ابي البركات هبة الله بن يعلي بن ملكا البلدي البغدادي كان اوحد الزمان في صناعة الطب ، كان يهوديا ثم اسلم وكان فى خدمة المستنجد بالله ، وتصانيفه في نهاية الجودة لا سيما كتابه المعتبر . وينقل عنه قصص وحكايات في حسن تدبيره في معالجة المرضي ويعد في اكابر اطباء المائة السادسة . والمستنجد بالله هو الخليفة ٣٢

العباسي الذي رأى في منامه في حياة والده المقتفي ان ملكا نزل من السماء فكتب في كفه اربع خاءات فطلب معبراً وقص عليه رؤياه فقال له : تلي الخلافة سنة خمس وخمسين وخمسمائة فكان كذلك .

(أبو بصير)

يطلق غالباً على يحي بن القاسم او ليث بن البختري . قال شيخنا صاحب المستدرك فى طريق الصدوق الى ابى بصير : والمراد بأبي بصير ابو محمد يحي بن القاسم الاسدي بقرينة قائده على الذي صرحوا بانه يروي كتابه وهو ثقة في (جش) و (صه) وفي (كش) اجمعت العصابة على هؤلاء الاولين من اصحاب ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام وانقادوا اليهم بالفقه فقالوا افقه الاولين ستة : زرارة ومعروف بن خـــربوذ وبريد وابو بصير الاسدي والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي . وروي عن حمدويه قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابي عمير عن شعيب العقرقوفي قال قلت لابي عبد الله «ع» ربما احتجنا ان نسأل عن الشيء فمن نسأل ؟ قال : عليك بالاسدي ، يعني ابا بصير . والخبر في اعلى درجة الصحة . والعقرقوفي ابن اخته ، فلايصغى بعد ذلك الى ما ورد أو قيل فيه من الوقف المنافى لوفاته فى حياة الكاظم «ع» والتخليط المنافي للاجماع المتقدم وغير ذلك من الموهنات وقد اطالوا الكلام في ترجمته من جهات بل افرد جماعة لترجمته رسالة مفردة ، وما ذكرناه هو الحق الذي عليه المحققون ومن أراد الزيادة فعليه بكتب الاصحاب انتهى .

(قلت) توفي ابو بصير هذا سنة ١٥٠ (قن) بعد ابى عبد الله عليه السلام.

(أبو البقاء)

محب الدين عبد الله بن الحسين بن ابى البقاء الحنبلي العكبري البغدادي الفقيه المحدث النحوي ، اخذ النحو عن ابن الخشاب وغيره من مشايخ عصره ببغداد

يحكى انه عمي بصره في ايام صباه من الجدري ، وكان مكبا على تحصيل العلم ، وكان ينظم الشعر ، وصنف كتبا منها : كتاب التبيان في اعراب القرآن المعروف بتركيب ابي البقاء وشرح المفصل والمقامات وديوان المتنبي . حكي عنه قال : جاء الي جماعة من الشافعية وقالوا انتقل الى مذهبنا ونعطيك تدريس النحو واللغة بالنظامية فقلت لو اقمتموني وصببتم الذهب علي حتى واريتموني ما رجعت عن مذهبي . وكان ابو الفرج يفزع اليه ما يشكل عليه من الادب . توفي ببغداد سنة ٦١٦ (خيو) والعكبري بضم العين وسكون الكاف وفتح الموحدة نسبة الى عكبرا وهي بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ . وهو غير ابي البقاء قيم مشهد امير المؤمنين «ع» صاحب القصة الواقعة في سنة ٥٠١ (ثا) المذكورة في المجلد التاسع من بحار الانوار ص ٦٨٢ .

(أبو بكر الباقلانى) انظر الباقلانى

(أبو بكر التايبادى)

الشيخ زين الدين علي الذي جمع فيه الكمالات الصورية والمعنوية . له هذا الرباعي :

گر منزل افلاك شود منزل تو   واز كوثر اگر سرشتة باشد گل تو

چون مهر علي نباشد اندر دل تو   مسكين تو وسعيهاي بيحاصل تو

توفي سلخ المحرم سنة ٧٩١ بقصبة تايباد وهي بتقديم المثناة التحتانية على الموحدة قرية من قرى بوشنج من اعمال هراة ، قيل فى تأريخ وفاته بالفارسية :

تأريخ وفاة قطب اوتاد   يك نقطة بنه بآخر صاد

(٧٩١)

(أبو بكر الجعابى) انظر الجعابى

(أبو بكر الحضرمى)

عبد الله بن محمد الكوفي ، سمع ابا الطفيل تابعي روي عنهما عليهما السلام .

روى (كش) له مناظرة جيدة جرت له مع زيد . وروي عنه حديثين ان جعفر ابن محمد «ع» قال : ان النار لا تمس من مات وهو يقول بهذا الامر انتهى . وروي انه مرض رجل من اهل بيته فحضر ابو بكر عند موته ولقنه الشهادتين والامامة ثم رأته امرأته في المنام حيا سليما فقالت له اما كنت ميتا ؟ قال بلى ولكن نجوت بكلمات لقنيهن ابو بكر ولولا ذلك لكدت اهلك .

(أبو بكر الخوارزمى)

محمد بن العباس ويقال له الطبرخزي ايضا لأن اباه من خوارزم وامه من طبرستان فركب له من اسمين نسبة وقد اشار الى ذلك في شعره :

بآمل مولدي وبنو جرير فاخوالي ويحكى المرء خاله
فها انا رافضي عن تراث وغيري رافضي عن كلاله

كان واحد عصره في حفظ اللغة والشعر وكان اصله من طبرستان وخرج من وطنه في حداثته وطوف البلاد واقام بالشام مدة وسكن بنواحي حلب ، ولقي سيف الدولة بن حمدان وخدمه وقصد سجستان ومدح واليها طاهر بن محمد ثم انتقل الى نيسابور فقصد حضرة الصاحب فربحت تجارته ، واوفده الصاحب بكتاب الى عضد الدولة فكان سبب انتعاشه وكان مشاراً اليه في عصره . يحكى انه لما قصد حضرة الصاحب بارجان قال لاحد حجابه قل له بالباب احد الادباء وهو يستأذن في الدخول فدخل الحاجب واعلمه بذلك فقال الصاحب قل له قد الزمت نفسي على ان لا يدخل علي من الادباء إلا من يحفظ عشرين الف بيت من شعر العرب فخرج اليه الحاجب واعلمه بذلك فقال له ابو بكر ارجع اليه وقل له هذا القدر من شعر الرجال ام شعر النساء فدخل الحاجب واعلمه فقال الصاحب هذا يكون ابو بكر الخوارزمي فاذن له بالدخول فدخل عليه فعرفه وانبسط له . وله ديوان رسائل وديوان شعر ، توفي بنيسابور سنة ٣٨٣ (شفج) . ومن كلامه في صفة الشعراء :

ما ظنك بقوم الاقتصاد محمود إلا منهم والكذب مذموم إلا فيهم وإذا ذموا ثلبوا واذا مدحوا سلبوا واذا رضوا رفعوا الوضيع واذا غضبوا وضعوا الرفيع واذا افتروا على انفسهم بالكبائر لم يلزمهم حد ولم يمتد اليهم يد الى آخر ما قال في وصفهم وفي الفقرة الاخيرة اشارة الى ما حكي عن الفرزدق انه انشد سليمان بن عبد الملك قصيدته التي يقول فيها :

فبتن بجانبي مصرعات وبت افض اغلاق الختام

فقال له ويحك يا فرزدق اقررت عندي بالزنا ولا بد من حدك فقال له كتاب الله تعالى يدرأ عني الحد قال واين ؟ قال قوله تعالى : (والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر انهم فى كل واد يهيمون وانهم يقولون مالا يفعلون) فضحك واجازه وعن هذه القصة اخذ صفي الدين الحلي قوله :

نحن الذين اتى الكتاب مخبراً بعفاف انفسنا وفسق الالسن

والخوارزمي يأتى في اخطب خوارزم .

(أبو بكر الرازى)

محمد بن زكريا الطبيب المشهور ، نقل عن كتاب تأريخ الحكماء للشهرزوري وغيره ان هذا الرجل كان في مبدأ امره صائغا ثم اشتغل بعلم الاكسير فرمدت عيناه بسبب ابخرة العقاقير فذهب الى طبيب ليعالجه فقال لا اعالجك حتى آخذ منك خمسمائة دينار فدفع اليه ذلك فقال هذا الكيمياء لا ما اشتغلت به ، فترك الاكسير واشتغل بالطب حتى نسخت تصانيفه تصانيف من قبله من الاطباء المتقدمين، وتولى رياسة اطباء مارستان بغداد . حكي عنه انه كان يجلس في مجلسه ودونه التلاميذ ، ودونهم تلاميذهم ، ودونهم تلاميذ آخرون . فكان يجيء الرجل فيصف ما يجد لاول من يلقاه فان كان عندهم علم وإلا تعداهم الى غيرهم فان اصابوا وإلا تكلم الرازي وكان رؤوفا بالمرضى ومولعا بالعلوم الحكمية وله فيها مصنفات .

توفي في حدود سنة ٣٢٠ أو ٣٢١ . يحكي انه خلف اكثر من مائتي مصنف منها كتاب من لا يحضره الطبيب الذي اخـذ منه الشيخ الصدوق (ره) اسم كتابه كتاب من لا يحضره الفقيه ، وله ايضا كتاب برء الساعة وغير ذلك . ومن امثالهم ان الطب كان معدوماً فاحيـاه جالينوس وكان متفرقا فجمعه الرازى وكان ناقصا فكمله ابن سينا . ومن كلامه : عالج في اول القوة بما لا يسقط به القوة . ومن كلامه ايضا مهما قدرت ان تعالج بالاغذية فلا تعالج بالادوية ، ومهما قدرت ان تعالج بدواء مفرد فلا تعالج بدواء مركب .

(قلت) ويقرب منه ما حكي عن الحرث ابن كلدة طبيب العرب الذى اسلم حين رأى معجزة النبي (ص) في طاعة الشجر له وشهادته له بالرسالة قال: دافع الدواء ما وجدت مدفعا ولا تشربه إلا من ضرورة فانه لا يصلح شيئاً إلا افسد . وروي عن عمرو بن عوف قال : لما احتضر الحرث كلدة اجتمع اليه الناس فقالوا مرنا بأمر ننتهي اليه بعدك قال : لا تتزوجوا من النساء إلا شابة ، ولا تأكلوا الفاكهة إلا في أوان نضجها ، ولا يعالجن احد منكم ما احتمل بدنه الداء ، وعليكم بالنورة في كل شهر فانها مذيبة للبلغم مهلكة للمرة منبتة للحم ، واذا تغذى احدكم فلينم على اثر غذائه ، واذا تعشى فليخط اربعين خطوة .

(اقول) قد ورد في وصايا امير المؤمنين والأئمة الطاهرين من اولاده «ع» ما يغنينا عن وصية كل حكيم ، ولقد اشرت الى نبذ منها في كتاب سفينة البحار ولنتبرك هنا بذكر رواية منها . روي عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين يقول لابنه الحسن «ع» يا بنى ألا اعلمك اربع كلمات تستغني بها عن الطب فقال بلى يا امير المؤمنين قال : لا تجلس على الطعام إلا وانت جائع ولا تقم عن الطعام إلا وانت تشتهيه وجود المضغ، واذا نمت فاعرض نفسك على الخلاء ، فاذا استعملت هذا استغنيت عن الطب . وقال عليه السلام : إن في القرآن لآية تجمع الطب كله (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) .

(أبو بكر بن شهاب)

السيد ابو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي ينتهي نسبه الى المهاجر الى الله الى اليمن احمد بن عيسى بن محمد النقيب بن علي العريضي بن الامام الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب «ع» التريمي الحضرمي الشيعي الامامي ، كان عالما جليلا حاويا لفنون العلم مؤلفا في كثير منها قوي الحجة ساطع البرهان اديبا شاعرا مخلص الولاء لاهل البيت . حكي عن جامع ديوانه انه قال في حقه : حجة الاسلام ونبراس الانام وخاتمة الاعلام ويتيمة عقل الكرام قريع الفصحاء وامام البلغاء الحائز قصبات السبق في ميادين العلوم الموضح من مشكلاتها ما حير الفهوم محيي السنة وناشر لوائها ومميت البدعة ومقوض بنائها سليل العترة النبوية وناشر ولائها وناصر اوليائها وقاهر اعدائها السيد الشريف العلامة ابو بكر ابن عبد الرحمن . . . الخ . ولد سنة ١٢٦٢ وتوفى ليلة الجمعة عاشر جمادى الاولى سنة ١٣٤١ (غشما) بحيدر اباد دكن ، له مشايخ كثيرة وقد اخذ بمكة عن السيد احمد بن زيني دحلان الذي يأتي ذكره وله تلاميذ كثيرون اجلهم واعلمهم واشهرهم السيد محمد بن عقيل صاحب النصائح الكافية لمن تولى معاوية وغيرها وله تأليفات كثيرة منها اقامة الحجة على التقي بن حجة والترياق النافع والشهاب الثاقب على السباب الكاذب وهو رد له على رد المولى فقير الله على النصائح الكافية والحمية من مضار الرقية وهو ايضا رد على رد السيد حسن بن علوي سماه الرقية الشافية من نفثات سموم النصائح الكافية ونوافح الورد الجوري بشرح عقيدة الباجوري ورشفة الصادي في فضائل اهل البيت «ع» ونزهة الالباب في رياض الانساب وارجوزة في آداب النساء وديوان شعر وغير ذلك وله قصائد كثيرة في مدح اهل البيت «ع» منها قوله في مدح امير المؤمنين «ع» :

علي اخو المختار ناصر دينه   وملته يعسوبها وامامها

واعلم اهل الدين بعد ابن عمه بأحكامه من حلها وحرامها

ومن قوله قصيدة له سماها الشذاء العاطر على اهل البيت الطاهر عليهم السلام :

نهنه فؤادك ما بقيت فأنت في شغل عن البيض الكواعب شاغل

واملأ ضميرك من محبة سيد الكو نين هادينا الشفيع الكافل

وبحب صهر المصطفى ووصيه واخيه حيدرة الشجاع الباسل

والدرة الزهراء فاطمة التي بعد الرسول قضت بحزن الثاكل

والسيدين اللابسي حلل الشها دة من فريق في الشقاوة واغل

الآخذي علم الرسول شريعة وحقيقة عن فاضل عن فاضل

نسب باجنحة الملائكة ارتقى شأواً اليه الوهم ليس بواصل

شرف الى العرش انتهى فامامه تقف الثوابت وقفة المتضائل

من لم يصل عليهم فصلاته بتراء في اسناد اوثق ناقل

سفن النجاة امان اهل الارض من غرق مصابيح الظلام الحائل

القانتين الراكعين الساجدين بخشية وغزير دمع سائل

الى غير ذلك وقد ذكر ترجمته صاحب اعيان الشيعة واورد كثيراً من اشعاره

ومما ذكر عنه قوله :

قضية تشبه بالمزحة هذا البخاري امام الفئة

بالصادق الصديق ما احتج في صحيحه واحتج بالمرجئة

ومثل عمران بن حطان ومر وان وابن المرأة المخطئة

مشكلة ذات عوار الى حيرة ارباب النهى ملجئة

وحق بيت يممته الورى مغذة في السير أو مبطئة

إن الامام الصادق المجتبى بفضله الآي اتت منبئة

أجل من في عصره رتبة لم يقترف في عمره سيئة

قلامة من ظفر ابهامه تعدل من مثل البخاري مائة

(اقول) روى ابن شهر اشوب فى المناقب وعامة رواياته عن العامة انه جاء ابو حنيفة الى الصادق «ع» ليسمع منه وخرج ابو عبد الله «ع» يتوكأ على عصا فقال ابو حنيفة يا ابن رسول الله ما بلغت من السن ما تحتاج معه الى العصا قال هو كذلك ولكنها عصا رسول الله (ص) أردت التبرك بها فوثب ابو حنيفة اليها وقال له اقبلها يا بن رسول الله فحسر ابو عبد الله «ع» عن ذراعه وقال والله لقد علمت ان هذا بشرة رسول الله (ص) وان هذا من شعره فما قبلته وتقبل عصا .

(أبو بكر الصنعانى) انظر الصنعانى

(أبو بكر الصولى) انظر الصولى

(أبو بكر بن عياش)

بالياء المثناة من تحت وآخره السين المعجمة الاسدي الكوفي احد الراوين عن عاصم احد القراء السبع المشهورين ، قيل اسمه كنيته ويقال للتخفيف بكر وقيل اسمه شعبة وقيل سالم الى غير ذلك ، وكان من الزهاد الورعين والاخيار المتعبدين ومن ارباب الحديث والعلماء المشاهير. حكي انه ختم القرآن اثنى عشر الف ختمة وقيل اكثر من ذلك ، وهو الذي رد على موسى بن عيسى فرعون الهاشميين ما صدر منه من امره بكرب قبر الحسين «ع» وزرعه فنهاه ابن عياش عن ذلك فشتمه موسى وامر بضربه وحبسه في خبر طويل ، رواه العلامة المجلسي، في اواخر البحار العاشر عن امالي ابن الشيخ . توفي بالكوفة في ج ١ سنة ١٩٣ . ومن كلامه مسكين محب الدنيا يسقط منه درهم فيظل نهاره يقول إنا لله وانا اليه راجعون ، وينقص عمره ودينه ولا يحزن عليهما .

(قلت) لقد اخذ هذا من كلام علي بن الحسين «ع» من قوله : مسكين ابن آدم له في كل يوم ثلاث مصائب لا يعتبر بواحدة منهن ولو اعتبرها لهانت عليه المصائب وامر الدنيا ، فاما المصيبة الاولى : فاليوم الذي ينقص من عمره قال وان

ناله نقصان في ماله اغتم به والدرهم يخلف عنه والعمر لا يرده شيء ، والثانية انه يستوفي رزقه فان كان حلالا حوسب عليه وان كان حراما عوقب عليه ، قال «ع» والثالثة اعظم من ذلك قيل وما هي ؟ قال ما من يوم يمسي إلا وقد دنا من الآخرة مرحلة لا يدري على الجنة ام على النار . وقال ابو بكر بن عياش ايضاً ادنى ضرر المنطق الشهرة وكفى بها بلية . وحكي عنه قال : لما كنت شاباً اصابتني مصيبة تجلدت لها ودفعت البكاء بالصبر فكان ذلك يؤذيني ويولمني حتى رأيت اعرابياً بالكناسة وهو واقف على نجيب له ينشد :

خليلي عوجا من صدور الرواحل بمهجور حزوى فابكيا في المنازل
لعل انحدار الدمع يعقب راحة من الوجد أو يشفي شجي البلابل

فسألت عنه فقيل لي ذو الرمة فاصابتني بعد ذلك مصائب فكنت ابكي فاجد لذلك راحة فقلت قاتل الله الاعرابي ما كان ابصره .

(أبو بكر القرطبي) انظر القرطبي
(أبو بكر بن قريعة) انظر ابن قريعة

(أبو بكر المؤدب)

محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله النحوي ، حسن العلم بالعربية وبالحديث له كتاب الموازنة لمن استبصر في امامة الاثنى عشر «ع» (جش) .

(أبو بكر المالقى) انظر المالقى

(أبو بكرة)

نفيع بن الحرث أو مسروح الصحابى تدلى يوم الطائف من الحصن ببكرة فكناه النبي (ص) ابا بكرة كذا في (ق) . وعن اسد الغابة اعتقه النبي (ص) وانه معدود في موالي رسول الله وكان من فضلاء اصحاب رسول الله وصالحيهم وكان كثير العبادة ، توفي بالبصرة سنة ٥١ أو ٥٢ واوصى ان يصلي عليه ابو برزة

الاسلمي وكان اولاده اشرافا في البصرة بكثرة المال والعلم والولايات . ونقل عن الطبري انه خطب بسر على منبر البصرة فسب عليا «ع» ثم قال : ناشدت الله رجلا علم اني صادق إلا صدقني او كاذب إلا كذبني ، فقام ابو بكرة فقال : اللهم لا اعلمك إلا كاذبا فامر به فخنق فقام ابو لؤلؤة الضبي فرمى بنفسه عليه فمنعه . واخرج ابن عبد البر عن عبد الرحمن بن ابى بكرة قال وفدت مع ابى على معاوية فقال : انى سمعت رسول الله (ص) يقول الخلافة ثلاثون ثم يكون الملك فامر بنا فوجئنا في اقفائنا حتى اخرجنا .

(اقول) وينسب اليه القاضي ابو بكرة بكار بن قتيبة بن ابي برذعة بن عبيد الله بن بشر بن عبيد الله بن ابي بكرة نفيع بن الحرث بن كلدة الثقفي الحنفي المصري كان قاضيا بمصر من قبل المتوكل ، وله مع ابن طولون وقايع ، توفي مسجونا بمصر سنة ٢٠٧ .

(أبو البلاد)

يحيي بن سليم مصغراً ، كان ضريراً وكان راوية للشعر ، وله يقـول الفرزدق : (يا لهف نفسي على عينيك من رجل) وروى عن ابى جعفر وابى عبد الله «ع» وهو والد ابراهيم بن ابى البلاد الثقة الجليل القدر القاري الاديب روى عن ابي عبد الله وابي الحسن والرضا «ع» وعمر دهراً ، وكان الرضا «ع» اليه رسالة واثنى عليه له كتاب يرويه عنه جماعة (كا) عنه قال اخذني العباس ابن موسي فامر فوجأ في فتزعزعت اسناني فلا اقدر ان امضغ الطعام فرأيت ابى في المنام ومعه شيخ لا اعرفه فقال ابى سلم عليه فقلت يا ابة من هذا ؟ فقال هذا ابو شيبة الخراساني (١) قال فسلمت عليه فقال مالي أراك هكذا ؟ فقلت ان الفاسق

(١) ابوشيبة الخراساني هو الذى روى عنه الشيخ الكليني في باب البدع والرأي والمقاييس من (كا) عن ابان بن عثمان عنه عن ابي عبد الله عليه السلام .

عباس بن موسى امر بي فوجأ في فتزعزعت اسناني فقال لي شدها بالسعد فاصبحت فتمضمت بالسعد فسكنت اسناني .

(أبو تمام)

تمام كشداد هو حبيب بن اوس الطائي الشاعر الامامي المشتهر ، الذي قدمه المعتصم على شعراء وقته ، وكان موصوفا بالظرف وحسن الاخلاق و كرم النفس ذكره شيخنا الحر في امل الآمل وقال : كان شيعيا فاضلا اديبا منشيا له كتب منها ديوان الحماسة وديوان شعره و كتاب مختار شعر القبائل و كتاب فحول الشعراء والاختيارات من شعر الشعراء وغير ذلك . وذكره العلامة في الخلاصة فقال : كان اماميا وله شعر في اهل البيت عليهم السلام ذكر احمد بن الحسين انه رأى نسخة عتيقة قال لعلها كتبت في ايامه او قريبا منها فيها قصيدة يذكر فيها الأئمة الاطهار «ع» حتى انتهى الى ابي جعفر الثاني «ع» لأنه توفي في ايامه . وقال الجاحظ في كتاب الحيوان : وحدثني ابو تمام وكان من رؤساء الرافضة ، انتهى كلام العلامة . ثم ذكر شيخنا الحر جملة من ابياته وما قال ابن خلكان في ترجمته منها قوله : وكان له من المحفوظ مالا يلحقه فيه غيره قيل انه كان يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع ، الى ان قال ولد بجاسم وهي قرية من بلد الجيدور من اعمال دمشق ، توفي سنة ٢٣١ انتهى . وكانت وفاته بالموصل وبنى على قبره ابو نهشل بن حميد الطوسي قبة ورثاه جمع منهم ابن الزيات وزير المعتصم بقوله :

نبأ اتى من اعظم الانباء   لما ألم مقلقل الاحشاء
قالوا حبيب قد ثوى فاجبتهم   ناشدتكم لا تجعلوه الطائي

قال ابن خلكان ، في احوال دعبل الشاعر المتوفى سنة ٢٤٦ بالطيب — بلدة بين واسط العراق وكور الاهواز — ولما مات دعبل وكان صديق البحتري

وكان ابو تمام الطائي قد مات قبله رثاها البحتري بابيات منها قوله :

قد زاد في كلفي وأوقد لوعتي مثوى حبيب يوم مات ودعبل

أخوي لا تزل السماء مخيلة تغشاكما بسماء مزن مسبل

جدث على الاهواز يبعد دونه مسرى النعي ورمة بالموصل

وفي بعض التآليف ان ابا تمام بلغ في الشعر درجة لم يبلغها شاعر قبله ولا بعده رأي الكثيرين ، وقد نظم في كل ضرب من ضروب الشعر ولكنه نبغ في الرثاء نبوغا وترك جميع الشعراء خلفه ، فقد روي انه لما انشد ابا دلف العجلي قصيدته البائية حسنها واعطاه خمسين الف درهم وقال له والله انها لدون شعرك ثم قال والله ما مثل هذا القول في الحسن إلا المرثية التي رثيت بها محمد بن حميد الطوسي فقال ابو تمام وأي مرثية اراد الامير قال قصيدتك الرائية التي اولها :

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر فليس لعين لم يفض ماؤها عذر

وقد وددت والله انها لك فيّ فقال بل افدي الامير بنفسي واهلي وارجو ان اكون المقدم عليه فقال ابو دلف انه لم يمت من رثي بهذا الشعر فلنذكر بعض اشعار القصيدة قال :

توفيت الآمال بعد محمد واصبح في شغل عن السفر السفر

وما كان إلا مال من قل ماله وذخراً لمن امسى وليس له ذخر

ألا في سبيل الله من عطلت له فجاج سبيل الله وانثغر الثغر

فتى كلما فاضت عيون قبيلة دماً ضحكت عنه الاحاديث والذكر

فتى دهره شطران فيما ينوبه ففي بأسه شطر وفي جوده شطر

فتى مات بين الطعن والضرب ميتة يقوم مقام النصر إن فاته النصر

وما مات حتى مات مضرب سيفه من الضرب واعتلت عليه القنا السمر

غدا غدوة والحمد نسج ردائه فلم ينصرف إلا واكفانه الاجر

تردى ثياب الموت حمراً فما دجا له الليل إلا وهي من سندس خضر

مضى طاهر الأثواب لم يبق روضة … غداة ثوى إلا اشتهت انها قبر

عليك سلام الله وقفاً فانني … رأيت الكريم الحر ليس له عمر

قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة في ذكر اباة الضيم ما هذا لفظه : سيد اهل الاباء الذي علم الناس الحمية والموت تحت ظلال السيوف اختياراً له على الدنية ابو عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب «ع» عرض عليه الامان واصحابه فانف من الذل فاختار الموت على ذلك ، قال وسمعت النقيب ابا زيد يحيي بن زيد العلوي البصري يقول كانت ابيات ابي تمام في محمد بن حميد الطوسي ما قيلت إلا في الحسين عليه السلام :

وقد كان فوت الموت سهلا فرده … اليه الحفاظ المر والخلق الوعر

ونفس تعاف الضيم حتى كأنه … هو الكفر يوم الروع أودونه الكفر

فاثبت في مستنقع الموت رجله … وقال لها من تحت اخمصك الحشر

تردى ثياب الموت حمراً فما اتى … لها الليل إلا وهي من سندس خضر

انتهى . ولابي تمام ايضا كما نقل عن ديوانه من عبقريته الرائية :

ويوم الغدير استوضح الحق اهله … بفيحاء ما فيها حجاب ولا ستر

اقام رسول الله يدعوهم بها … ليقربهم عرف وينهاهم نكر

يمد بضبعيه ويعلم انه … ولي ومولاكم فهل لكم خبر

يروح ويغدو بالبيان لمعشر … يروح بهم غمر ويغدو بهم غمر

فكان له جهر باثبات حقه … وكان لهم في بزهم حقه جهر

أثم جعلتم حظه حد مرهف … من البيض يوما حظ صاحبه القبر

وله رحمه الله في الزهد :

ألم يان تركى لا عليّ ولا ليا … وعزمي على ما فيه اصلاح حاليا

فقد انست بالموت نفسي لأنني … رأيت المنايا يختر من حياتيا

فياليتني من بعد موتي ومبعثي … اكون رفاتاً لا عليّ ولا ليا

اخاف الهي ثم ارجو نواله ولكن خوفي قاهر لرجائيا
ولولا رجائي واتكالي على الذي توحد لي بالصنع كهلا وناشيا
لما ساغ لي عذب من الماء بارد ولا طاب لي عيش ولازلت باكيا
وادخر التقوى بمجهود طاقتي واركب في رشدي خلاف هوائيا
على إثر ما قد كان مني صبابة ليالي فيها كنت لله عاصيا
وإني جدير ان اخاف واتقي وإن كنت لم اشرك بذي العرش ثانيا

قال المسعودي : ولابي تمام اشعار حسان ، ومعان لطاف ، واستخراجات بديعة، وحكي عن بعض العلماء بالشعر انه سئل عن ابي تمام فقال كأنه جمع شعر العالم فانتخب جوهره انتهى . وقال ابن خلكان وذكر الصولي : ان ابا تمام لما مدح محمد ابن عبد الملك الزيات الوزير بقصيدته التي منها قوله :

ديمة سمحة القياد سكوب مستغيث بها الثرى المكروب
لو سعت بقعة لاعظام اخرى لسعى نحوها المكان الجديب

قال له ابن الزيات يا ابا تمام انك لتحلي شعرك من جواهر لفظك وبديع معانيك ما يزيد حسنا على بهي الجواهر في اجياد الكواعب وما يدخر لك شيء من جزيل المكافاة إلا ويقصر عن شعرك في الموازاة .

(أبو ثمامة)

ثمامة بالمثلثة المضمومة وتخفيف الميم من اصحاب ابى جعفر الثانى «ع» روى الشيخ عنه قال قلت لابى جعفر الثانى «ع» انى اريد ان الزم مكة والمدينة وعلي دين فما تقول ؟ قال ارجع الى مؤدي دينك فانظر ان تلق الله عز وجل وليس عليك دين ، ان المؤمن لا يخون .

(أبو ثمامة الصائدى)

عمرو بن عبد الله بن كعب الصائدي من شهداء الطف رضوان الله عليه ،

كان من فرسان العرب ووجوه الشيعة ، وكان بصيراً بالاسلحة ولهذا لما جاء مسلم ابن عقيل الى الكوفة قام معـه وصار يقبض الاموال ويشتري بها الاسلحة بأمر مسلم بن عقيل رضوان الله عليه . وذكرت في نفس المهموم في واقعة يوم عاشوراء ونصرة اصحاب الحسين له «ع» انه تعطف الناس عليهم فكثروهم فلا يزال الرجل من اصحاب الحسين «ع» قد قتل فاذا قتل منهم الرجل والرجلان يتبين فيهم واولئك لا يتبين فيهم ما يقتل منهم فلما رأى ذلك ابو ثمامة (ره) قال للحسين «ع» ابا عبد الله نفسي لك الفداء انى ارى هؤلاء قد اقتربوا منك ولا والله لا تقتل حتى اقتل دونك ان شاء الله واحب ان القى ربى وقد صليت هذه الصلاة التي قد دنـا وقتها قال فرفع الحسين رأسه ثم قالـ ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلين الذاكرين نعم هذا اول وقتها .

(أبو الجارود)

زياد بن المنذر ، قال شيخنا صاحب المستدرك في ترجمته في الخاتمة : واما ابو الجارود فالكلام فيه طويل والذي يقتضيه النظر بعد التأمل فيما ورد وفيما قالوا فيه انه كان ثقة في النقل مقبولـ الرواية معتمداً في الحديث اماميا في اوله وزيديا في آخره ، ثم اطال الكلام في حاله الى ان قالـ وفي تقريب ابن حجر : زياد بن المنذر ابو الجارود الاعمى الكوفي رافضي كذبه يحيي بن معين من السابعة مات بعد الخمسين أي بعد المائة انتهى . وعن دعوات الراوندي عن ابى الجارود قال : قلت لابى جعفر «ع» انى امرؤ ضرير البصر كبير السن ، والشقة فيما بيني وبينكم بعيدة وانا اريد امراً ادين الله به واحتج واتمسك به وابلغه من خلفت قال فاعجب بقولي فاستوى جالسا فقـال كيف قلت يا ابا الجارود رد علي قال فرددت عليه فقال نعم يا ابا الجارود شهادة ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت وولاية ولينا

وعداوة عدونا والتسليم لأمرنا وانتظار قائمنا والورع والاجتهاد .

(أبو جحيفة)

جحيفة كجهينة وهب بن عبد الله الصحابي ، عده الشيخ من اصحاب علي عليه السلام والبرقي من اصحابه من مضر . وعن اسد الغابة: انه من صغار الصحابة ذكروا ان رسول الله مات وابو جحيفة لم يبلغ الحلم ولكنه سمع من رسول الله وروى عنه وجعله علي بن ابي طالب على بيت المال بالكوفة وشهد معه مشاهده كلها وكان يحبه ويثق اليه ويسميه وهب الخير ووهب الله ايضا الى ان قال : وروى عنه عون انه اكل ثريدة بلحم واتى رسول الله وهو يتجشأ فقال اكفف عليك جشاءك ابا جحيفة فان اكثرهم شبعا في الدنيا اكثرهم جوعا يوم القيامة قال فما اكل ابو جحيفة ملء بطنه حتى فارق الدنيا ، كان اذا تعشى لا يتغدى واذا تغدى لا يتعشى وتوفي في امارة بشر بن مروان بالبصرة سنة ٧٢ (عب) وقال ايضا انه كان على شرطة علي بن ابي طالب وكان يقوم تحت منبره وكان يسميه وهب الخير انتهى .

(أبو جرادة)

عامر بن ربيعة بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة صاحب امير المؤمنين «ع» وهو جد بني جرادة . وآل ابي جرادة طائفة كبيرة مشهورة بحلب وهم شيعة وفيهم العلماء والفضلاء والشعراء والكتاب والقضاة (واهل حلب كان الغالب عليهم التشيع الى القرن الثامن) . فمن ياقوت في معجم الادباء قال في ترجمة كمال الدين عمر بن ابي جرادة المعروف بابن العديم : بيت ابي جرادة بيت مشهور من اهل بيت حلب ادباء شعراء فقهاء عباد زهاد قضاة يتوارثون الفضل كابراً عن كابر وتاليا عن غابر وانا اذكر شيئا من مآثر هذا البيت وجماعة من مشاهيرهم ناقلا ذلك كله من كتاب الفه كمال الدين اطال الله

بقاءه وسماه الاخبار المستفادة في ذكر بني ابى جرادة وقرأته عليه فاقر به الخ .

(اقول) ويأتى في مجير الجراد ما يتعلق بالجراد .

(أبو جرير)

جرير بضم الجيم زكريا بن ادريس بن عبد الله بن سعد الاشعري القمي ، كان وجها روى عن ابى عبد الله وابى الحسن والرضا «ع» له كتاب . وعن تأريخ قم : انه وزكريا بن آدم وعيسى بن عبد الله بن سعد الاشعري القمي ممن اكرمهم الأئمة بالهدايا والتحف والاكفان . وروي عن ابن عمه زكريا بن آدم بن عبد الله قال : دخلت على الرضا «ع» من اول الليل في حدثان موت ابي جرير فسألني عنه وترحم عليه ولم يزل يحدثني واحدثه حتى طلع الفجر .

(اقول) وقبر ابي جرير في مقابر قم في موضع يقال له الشيخان الكبير مزار معروف وحوله قبور كثيرة من العلماء والفقهاء ومنهم المحقق القمي . ومن اصحاب الأئمة زكريا بن آدم وآدم بن اسحاق وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين .

(أبو جعفر)

هذه الكنية لجماعة كثيرة من علمائنا منهم المحمدون الثلاثة مؤلفوا الاصول الاربعة ويقال لهم الجعفريون رضوان الله عليهم اجمعين .

(أبو جعفر السكاك)

محمد بن خليل البغدادي ، كان متكلماً من اصحاب هشام بن الحكم وتلميذه اخذ عنه ، له كتب (كش) عن سهل بن بحر الفارسي قال : سمعت الفضل بن شاذان آخر عهدي به يقول انا خلف لمن مضى ادركت محمد بن ابي عمير وصفوان ابن يحيى وغيرهما وحملت عنهم منذ خمسين سنة ومضى هشام بن الحكم رحمه الله وكان يونس بن عبد الرحمن رحمه الله خلفه كان يرد على المخالفين ثم مضى يونس ابن عبد الرحمن ولم يخلف غير السكاك فرد على المخالفين حتى مضى رحمه الله

وانا خلف لهم من بعدهم رحمهم الله انتهى السكاك كشداد صانع سكك الحديد .

(اقول) لما كان ابو جعفر السكاك خلف لهـذه الجماعة ينبغي ان نشير الى مختصر من تراجم هؤلاء ليعلم مقامه اما محمد بن ابي عمير فيأتي في ابن ابي عمير . واما صفوان بن يحيى : وهو ابو محمد البجلي الكوفي من اصحاب الكاظم والرضا والجواد «ع» وكانت له عند الرضا «ع» منزلة شريفة وتوكل للرضا وابي جعفر عليه السلام وكان اوثق اهل زمانه واعبدهم وكان يصلي في كل يوم خمسين ومائة ركعة وكان شريكا لعبد الله بن جندب وعلي بن النعمان . وروي انهم تعاقدوا في بيت الله الحرام انه من مات منهم صلى من بقي صلاته وصام عنه صيامه وزكى عنه زكاته فماتا وبقي صفوان وكان يصلي في كل يوم مائة وخمسين ركعة ويصوم في السنة ثلاثة اشهر ويزكي زكاته ثلاث دفعات وكل ما يتبرع به عن نفسه مما عدا ما ذكرناه تبرع عنهما مثله . روى (كش) عن ابي الحسن «ع» قال : ما ذئبان ضاريان في غنم قد غاب عنها رعاؤها بأضر في دين المسلم من حب الرياسة ثم قال صفوان لا يحب الرياسة . توفي سنة ٢١٠ (ري) بالمدينة وبعث اليه ابو جعفر «ع» بحنوطه وكفنه ، وامر اسماعيل بن موسى بالصلاة عليه وكان من اصحاب الاجماع وكان من الورع والعبادة على ما لم يكن عليه احد من طبقته . واما هشام بن الحكم ابو محمد كان عين الطائفة ووجهها ومتكلمها وناصرها كان مولده بالكوفة ومنشؤه واسط وتجارته ببغداد ثم انتقل اليها في آخر عمره ونزل قصر وضاح وروى عن ابي عبد الله وابي الحسن «ع» ورويت له مدائح جليلة عنهما وكان ممن فتق الكلام وهذب المذهب بالنظر وكان حاذقا بصناعة الكلام حاضر الجواب ما قهره احد في التوحيد ، مات سنة ١٧٩ (قطع) بالكوفة في ايام الرشيد وترحم عليه الرضا «ع» قال الشيخ المفيد : وهشام بن الحكم من اكبر اصحاب ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وكان فقيها وروى حديثا كثيراً وصحب ابا عبد الله وبعده ابا الحسن موسى عليهما السلام ، وكان يكنى ابا محمد واباالحكم وكان مولى بني شيبان وكان

مقيما بالكوفة وبلغ من مرتبته وعلوه عند ابي عبد الله جعفر بن محمد انه دخل عليه
عنى وهو غلام اول ما اختط عارضاه وفي مجلسه شيوخ الشيعة كحمران بن اعين ،
وقيس الماصر ، ويونس بن يعقوب ، وابو جعفر الاحول وغيرهم ، فرفعه على
جماعتهم وليس فيهم إلا من هو اكبر سنا منه ، فلما رأى ابو عبد الله «ع» ان
ذلك الفعل كبر على اصحابه قال هذا ناصرنا بقلبه ولسانه ويده وقال له ابو عبد الله
عليه السلام وقد سأله عن اسماء الله عز وجل واشتقاقها فأجابه ثم قال له افهمت
يا هشام فهماً تدفع به اعداءنا الملحدين مع الله عز وجل قال هشام نعم قال ابو
عبد الله «ع» نفعك الله عز وجل به وثبتك قال هشام فوالله ما قهرني احـــد في
التوحيد حتى قمت مقامي هذا انتهى واما يونس بن عبد الرحمن : فهو ابو محمد
مولى علي بن يقطين ، كان ثقة ووجها في اصحابنا متقدما عظيم المنزلة ، روى عن
ابى الحسن موسى والرضا ، وكان الرضا يشير اليه فى العلم والفتيا وقال يونس في
زمانه كسلمان الفارسي في زمانه روي عن الفضل بن شاذان عن عبد العزيز بن
المهتدى قال الفضل كان خير قمي رأيته ، وكان وكيل الرضا وخاصته قال سألت
الرضا «ع» فقلت اني لا القاك كل وقت فممن آخذ معالم ديني؟ قال خذ عن يونس
ابن عبد الرحمن . وفي رواية قال له أفيونس بن عبد الرحمن ثقة آخذ عنه ما احتاج
اليه من معالم ديني فقال نعم ، وكان يونس بن عبد الرحمن هو الذي دعا الناس الى
امامة الرضا رداً على الواقفة فبذلت له الواقفة مالا كثيراً ليسكت فلم يقبل وقال
انا روينا عن الصادقين عليهما السلام انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان
يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان وهو الذي عرض ابو هاشم الجعفري
كتابه في اليوم والليلة على ابي محمد العسكري «ع» فقال اعطاه الله تعالى بكل
حرف نوراً يوم القيامة ، وروي انه قيل له ان كثيراً من هذه العصابة يقعون
فيك ويذكرونك بغير الجميل فقال اشهدكم ان كل من له في امير المؤمنين «ع»
نصيب فهو في حل مما قال ، وروي ان الرضا «ع» ضمن له الجنة ثلاث مرات ،

وكان له اربعون اخاً يدور عليهم في كل يوم مسلماً ثم يرجع الى منزله فيأكل فيتهيأ للصلاة ثم يجلس للتصنيف والتأليف وعنه قال صمت عشرين سنة اي سكت عن جواب السؤال حتى كمل علمي ثم سئلت فاجبت وسئلت عشرين سنة ثم اجبت ولقد حج ازيد من خمسين حجة قال الفضل حج يونس احدى وخمسين حجة آخرها عن الرضا «ع» وذكره ابن النديم في الفهرست عند تعداد فقهاء الشيعة وقال في وصفه : علامة زمانه كثير التصنيف والتأليف على مذاهب الشيعة ، ثم عد كتبه وبالجملة مدائح يونس كثيرة ليس هذا موضعها . واما الفضل بن شاذان بن الخليل : فهو ابو محمد الازدي النيسابوري كان ثقة جليل القدر فقيها متكلما له عظم شأن في هذه الطائفة قيل انه صنف مائة وثمانين كتابا منها كتاب يوم وليلة الذي عرض على الامام العسكري «ع» فقال : هذا صحيح ينبغي ان يعمل به . روى عن ابي جعفر الثاني وقيل عن الرضا وكان ابوه من اصحاب يونس ويعد من اصحاب الجواد . توفي الفضل في ايام ابي محمد العسكري «ع» وقبره بنيشابور قرب فرسخ خارج البلد مشهور ، وقد زرته . قال العلامة وترحم عليه ابو محمد «ع» مرتين وروي ثلاثا ولاء ، وقال ونقل الكشي عن الأئمة عليهم السلام مدحه ثم ذكر ماينافيه وقد اجبنا عنه في كتابنا الكبير وهذا الشيخ اجل من ان يغمز عليه فانه رئيس طائفتنا انتهى . كتاب الفصول للسيد المرتضى عن الشيخ المفيد انه قال سئل ابو محمد الفضل بن شاذان النيشابوري فقيل له ما الدليل على امامة اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب ؟ فقال الدليل على ذلك من كتاب الله عزوجل ومن سنة نبيه ومن اجماع المسلمين فاما كتاب الله فقوله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم) فدعانا سبحانه الى طاعة اولي الامر كما دعانا الى طاعة نفسه وطاعة رسوله فاحتجنا الى معرفة اولي الامر كما وجبت علينا معرفة الله تعالى ومعرفة الرسول عليه وعلى آله السلام فنظرنا الى اقاويل الامة فوجدناهم قد اختلفوا فى اولي الامر واجمعوا في الآية على ما يوجب كونها في علي بن ابى

طالب «ع» فقال بعضهم اولي الامر هم امراء السرايا وقال بعضهم هم العلماء وقال بعضهم هم القوام على الناس والآمرون بالمعروف الناهون عن المنكر . وقال بعضهم هم امير المؤمنين علي بن ابى طالب والأئمة من ذريته عليهم السلام فسألنا الفرقة الاولى فقلنا لهم أليس علي بن ابى طالب «ع» من امراء السرايا ؟ فقالوا بلى الى آخر ما افاد .

(أبو جعفر الطوسى) انظر الشيخ

(أبو الجوزاء)

الربعي هو أوس بن خالد قال جاورت ابن عباس فى داره اثنتي عشرة . ما في القرآن آية إلا وقد سألته عنها وخرج مع ابن الاشعث فقتل بدير الجماجم سنة ٨٣ كذا في المعارف لابن قتيبة .

(أبو جهل)

عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي ، كان من اشد الناس عداوة للنبي قتل يوم بدر كافراً واخباره مع النبي وكثرة اذاه إياه مشهور وروي ان النبي (ص) قال فيه ان هذا اعتى على الله عزوجل من فرعون ، ان فرعون لما ايقن بالهلاك وحد الله وان هذا لما ايقن بالهلاك دعا باللات والعزى . وعمه الوليد بن المغيرة : كان شيخا كبيراً مجربا من دهاة العرب يتحاكمون اليه في الامور وينشدونه الاشعار فما اختاره من الشعر كان مختاراً ، وهو احد المستهزئين الخمس الذين كفى الله شرهم ، وكان له عبيد عشرة عند كل عبد الف دينار يتجر بها وملك القنطار ، وهو الذي قالت له قريش يا ابا عبد شمس ما هذا الذي يقول محمد (ص) اسحر ام كهانة ام خطب ؟ فقال دعوني اسمع كلامه فدنا من رسول الله وهو جالس في الحجر فقال يا محمد انشدني شعرك فقال ما هو بشعر ولكنه كلام الله الذي به بعث انبياءه ورسله فقال اتل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فلما سمع الرحمن استهزأ منه وقال تدعو الى رجل باليمامة يسمى الرحمن قال لا ولكني ادعو الى الله وهو

الرحمن الرحيم ثم افتتح حـــم السجدة فلما بلغ الى قوله تعالى (فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود) فلما سمعه اقشعر جلده وقامت كل شعرة في بدنه ثم قام ومشى الى بيته ولم يرجع الى قريش فقالوا صبا ابو عبـد شمس الى دين محمد (ص) فاغتمت قريش وغدا عليه ابو جهل فقالـ فضحتنا يا عم قال يا ابن اخ ما ذاك واني على دين قومي ولكني سمعت كلاما صعبا تقشعر منه الجلود ، قالـ أشعر هو ؟ قال ما هو بشعر قال فخطب ؟ قال لا ان الخطب كلام متصل وهذا كلام منثور لا يشبه بعضه بعضا له طلاوة قال فكهانة هو ؟ قال لا قال فما هو ؟ قال دعني افكر فيه فلما كان من الغد قالوا يا ابا عبد شمس ما تقول ؟ قال قولوا هو سحر فانه اخذ بقلوب الناس فانزل الله تعالى فيه (ذرني ومن خلقت وحيداً) الى قوله (عليها تسعة عشر) .

(وابنه خالد بن الوليد بن المغيرة)

هو الفتاك البطل الذي له وقائع عظيمة وكان يقولـ على ما حكي عنه : لقد شاهدت كذا وكذا وقعة ولم يكن في جسدي موضع شبر إلا وفيه اثر طعنة او ضربة وها انا ذا اموت على فراشي لا نامت عين الجبان . مات سنة ٢١ (كا) ودفن بحمص . ولا يحتمل المقام الاشارة الى وقائعه ولكني اشير الى وقعتين منه :

(الاولى) ما روي انه لما بعثه النبي (ص) على صدقات بني جذيمة من بني المصطلق فاوقع بهم خالد لترة كانت بينه وبينهم فقتل منهم واستاق اموالهم فلما انتهى الخبر الى النبي رفع يده الى السماء وقالـ اللهم اني أبرأ اليك مما فعل خالد وبكى ثم دعا علياً فبعثه اليهم بمال وامره ان يؤدي اليهم ديات رجالهم وما ذهب لهم من اموالهم فاعطاهم امير المؤمنين «ع» جميع ذلك ، فاعطاهم لميلغة كلابهم وحبلة رعاتهم وبقيت معـه فاعطاهم لروعة نسائهم وفزع صبيانهم ولما يعلمون ولما لا يعلمون وليرضوا عن رسول الله .

(الثانية) قال ابن شحنة الحنفي في روضة الناظر : في ايام ابي بكر منعت يربوع الزكاة وكان كبيرهم مالك بن نويرة وكان فارسا منطقياً شاعراً قدم على رسول الله (ص) فولاه صدقة قومه فارسل اليه ابو بكر خالد بن الوليد فقال مالك إنا نأتي الصلاة دون الزكاة فقال خالد اما علمت ان الصلاة والزكاة معا لا يقبل احدهما بدون الآخر فقال مالك اما لو كان صاحبكم يقول ذلك ثم اعاد هذه الكلمة مرة اخرى فقال خالد أو ما تراه لك صاحبا والتفت الى ضرار بن الازور وامره بضرب عنقه فالتفت مالك الى زوجته وقال لخالد هذه التي قتلتني وكانت في غاية الجمال فقال بل قتلك رجوعك عن الاسلام فقال مالك انا مسلم فقال خالد يا ضرار اضرب عنقه فضرب عنقه ، وذكر ابن خلكان ما يقرب من ذلك ثم قال وجعل رأسه اثفية القدر وكان من اكثر الناس شعراً فكانت القدر على رأسه حتى نضج الطعام وما خلصت النار الى شواه من كثرة شعره وقبض خالد امرأته فقيل انه اشتراها من الفيء وتزوج بها قال في ذلك ابو زهير السعدي :

ألا قل لحي اوطأوا بالسنابك تطاول هذا الليل من بعد مالك
قضى خالد بغياً عليه لعرسه وكان له فيها هوى قبل ذلك
فامضى هواه خالد غير عاطف عنان الهوى عنها ولا متمالك
واصبح ذا اهل واصبح مالك الى غير شيء هالكا في الهوالك
فمن لليتامى والأرامل بعده ومن للرجال المعدمين الصعالك
اصيبت تميم غثها وسمينها بفارسها المرجو سحب الحوالك

ولما بلغ الخبر ابا بكر وعمر ، قال عمر لابي بكر ان خالداً قد زنى فارجمه قال ما كنت لارجمه فانه تأول فاخطأ قال انه قتل مسلما فاقتله به قال ما كنت لاقتله به فانه تأول فاخطأ قال فاعزله قال ما كنت لاشيم سيفا سله الله عليهم ابداً انتهى .

وفي بعض الروايات ، انه لما قتل خالد مالكا ونكح امرأته كان في عسكره ابو قتادة الانصاري فركب فرسه ولحق بأبي بكر وحلف ان لا يسير في جيش

تحت لواء خالد ابداً ، فقص على ابي بكر القصة ، فقال ابو بكر : لقد فتنت الغنائم العرب وترك خالد ما امرته . وان عمر لما سمع ذلك تكلم فيه عند ابي بكر فاكثر وقال ان القصاص قد وجب عليه ، فلما اقبل خالد بن الوليد غافلا دخل المسجد وعليه قباء له عليه صداء الحديد معتجر بعمامة له قد غرز في عمامته اسهماً فلما ان دخل المسجد قام اليه عمر فنزع الاسهم عن رأسه فحطمها ثم قال عدي نفسه عدوت على امرىء مسلم فقتلته ثم نزوت على امرأته ، والله لنرجمنك باحجارك ، وخالد لا يكلمه ولايظن إلا ان رأي ابي بكر مثل رأي عمر فيه حتى دخل على ابي بكر واعتذر اليه فعذره وتجاوز عنه ، فخرج خالد وعمر جالس في المسجد فقال هلم الي يابن ام شملة فعرف عمر ان ابا بكر قد رضي عنه فلم يكلمه ودخل بيته .

(أبو جهم الكوفي)

ثوير مصغراً ابن ابى فاختة مولى ام هاني تابعي ، ذكره الذهبي ونقل القول بكونه رافضيا، ومع ذلك فقد اخذ عنه علماء السنة واخرج له الترمذي في صحيحه عن ابن عمر وزيد بن ارقم ، عده الشيخ فى اصحاب السجاد «ع» وفي (قر) وفي (ق) روى (كش) فيه حديثا يظهر منه كونه من مشاهير الشيعة ويؤيده ما عن تقريب ابن حجر : ثوير مصغراً ابن ابي فاختة معجمة مكسورة ومثناة مفتوحة سعيد بن علاقة بكسر المهملة الكوفي ابو الجهـــم ضعيف رمي بالرفض من الرابعة انتهى .

(أبو الجيش)

المظفر بن محمد الخراسانى البلخي متكلم ، كان عارفا بالاخبار من غلمان ابى سهل النوبختي ، له كتب كثيرة منها : فعلت فلا تلم في المثالب ينقل منه صاحب الكامل البهائى وله نقض كتاب العثمانية للجاحظ وله كتاب في الامامة قرأ عليه ابو عبد الله المفيد (ره) واخذ عنه ويروى عنه في الارشاد وعن ابن النديم انه

كان شاعراً مجوداً في اهل البيت عليهم السلام متكلما بارعا انتهى .

توفي سنة ٣٦٧ (شزس) . وقد يطلق على خمارويه بضم الخاء ابن احمد بن طولون صاحب الديار المصرية والشامية الذي يأتي ذكره في ابن طولون قتله غلمانه بدمشق على فراشه سنة ٢٨٢ وكان عمره اثنين وثلاثين سنة وحمل في تابوت الى مصر فاخرج من التابوت وجعل على السرير وذلك على باب مصر وخرج ولده الامير جيش وسائر الامراء والاولياء فصلى عليه ودفن عند ابيه بسفح المقطم وكانت بنته قطر الندى زوجة المعتضد بالله الخليفة العباسي . قال ابن خلكان : كان صداقها الف الف درهم ، وكانت موصوفة بفرط الجمال والعقل ، حكي ان المعتضد خلا بها يوما للأنس في مجلس افرده لها ما احضر سواها فاخذت منه الكأس فنام على فخذها فلما استثقل وضعت رأسه على وسادة وخرجت فجلست في ساحة القصر فاستيقظ فلم يجدها فاستشاط غضبا ونادى بها فاجابته عن قرب فقال ألم اخلو بك إكراماً لك ألم ادفع اليك مهجتي دون سائر حظاياي فتضعين رأسي على وسادة فقالت يا امير المؤمنين ما جهلت قدر ما انعمت عليّ ولكن فيما ادبني به ابي قال لا تنامي مع الجلوس ولا تجلسي مع النيام .

(أبو حاتم الرازى)

محمد بن ادريس الحنظلي الذي قال في حقه علماء اهل السنة : كان اماماً حافظا من مشاهير العلماء ، ويقال له حافظ المشرق وكان بارع الحفظ واسع الرحلة من اوعية العلم . وكان جاريا في مضمار البخاري وابي زرعة الرازي . توفي في شعبان سنة ٢٧٧ (زرع) . وابنه ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس حافظ الري وابن حافظها ، اخذ عن ابيه وعن ابي زرعة كان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال ، صنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعد من الابدال ، توفي سنة ٣٢٧ (شكز)

(أبو حاتم السجستانى)

سهل بن محمد بن عثمان النحوي اللغوي المقرى نزيل البصرة وعالمها ، اخذ عنه

ابن دريد والمبرد وغيرهما . حكي انه كان صالحاً عفيفاً يتصدق كل يوم بدينار ، ويختم القرآن في كل اسبوع ، له من المصنفات كتاب اعراب القرآن . وكتاب اختلاف المصاحف وغيرذلك قيل توفى في رجب بالبصرة سنة ٢٤٨ (رع) . وهو غير ابي حاتم البستي محمد بن حيان صاحب التآليف المتوفى سنة ٣٥٤ (شند) . والسجستاني نسبة الى سجستان معرب سيستان ناحية كبيرة واسعة واقعة على جنوب هراة ارضها كلها سبخة رملة ينسب اليها رستم الشديد . وفي (ضا) نقلا عن الذهبي : ان في زمن بني امية لما اعلن اهل الشرق والغرب ومكة والمدينة بسب علي بن ابي طالب «ع» امتنع اهل سجستان من ذلك حتى انهم شرطوا في معاهدتهم مع بني امية ان لا يأتوا الى ذلك ان شاء الله .

(أبو حامد الاسفرائنى) انظر الاسفرائنى

(أبو حامد الغزالى) انظر الغزالى

(أبو الحتوف)

ابن الحارث بن سلمة الانصاري العجلاني نسبة الى بني عجلان بطن من الخزرج . عن الحدائق الوردية في أئمة الزيدية : انه كان مع اخيه سعد في الكوفة، ورأيهما رأي الخوارج ، فخرجا مع عمر بن سعد لحرب الحسين «ع» فلما كان اليوم العاشر وقتل اصحاب الحسين وجعل الحسين ينادي : ألا ناصر فينصرنا ، فسمعته النساء والاطفال فتصارخن ، وسمع سعد واخوه ابو الحتوف النداء من الحسين والصراخ من عياله ، قالا : إنا نقول لا حكم إلا لله ولا طاعة لمن عصاه ، وهذا الحسين بن بنت نبينا محمد ونحن نرجو شفاعة جده يوم القيامة فكيف نقاتله وهو بهذا الحال لا ناصر له ولا معين ، فما لا بسيفيهما مع الحسين على اعدائه وجعلا يقاتلان قريبا منه حتى قتلا جمعا وجرحا آخر ثم قتلا معا في مكان واحد ، وختم لهما بالسعادة الابدية بعد ما كانا من المحكمة ، وانما الامور بخواتيمها .

(أبو الحجاج)

الاقصري هو الشيخ العارف الزاهد ، له كلمات في ارشاد المريدين وكان يقول لا يقدح عدم الاجتماع بالشيخ في محبته فانا نحب اصحاب رسول الله (ص) والتابعين ، وما رأيناهم ، وذلك لأن صورة المعتقدات اذا ظهرت لا تحتاج الى صورة الاشخاص ، فانها اذا ظهرت تحتاج الى صورة المعتقدات فاذا حصل الجمع بينهما فذلك كمال حقيقي . وقيل له يوما من شيخك ؟ قال شيخي ابو جعران اي الجعل فظنوا انه يمزح ، فقال لست امزح ، فقيل له كيف ؟ فقال كنت ليلة من ليالي الشتاء سهران ، واذا بأبي جعران يصعد منارة السراج فيزلق لكونها ملساء ثم يرجع فعددت عليه تلك الليلة سبعمائة زلقة ثم يرجع بعدها ولا يكل فتعجبت في نفسي فخرجت الى صلاة الصبح ثم رجعت ، فاذا هو جالس فوق المنارة بجنب الفتيلة ، فاخذت من ذلك ما اخذت أي انه تعلم منه الثبات مع الجد .

(أبو الحجاج المزى) انظر المزى

(أبو حزرة)

جرير بن عطية التميمي الشاعر المشهور ، كان من فحول شعراء الاسلام ، وكانت بينه وبين الفرزدق مهاجاة ومعاداة ، واجمعت العلماء على انه ليس في شعراء الاسلام مثل ثلاثة : جرير والفرزدق والاخطل . وقد اختلف اهل المعرفة بالشعر في الفرزدق وجرير والمفاضلة بينهما ، والاكثرون على ان جرير افضل منه ويأتي في الفرزدق ان جرير توفي في السنة التي مات فيها الفرزدق وهي سنة ١١٠ ، والحزرة بفتح الحاء وسكون الزاي وفتح الراء المهملة شجرة حامضة ، ومن المال خياره كذا في (ق) .

(أبو الحسن الاشعرى)

علي بن اسماعيل بن ابي بشر اسحاق بن سالم بن اسماعيل بن عبد الله بن

موسى بن بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري ، تقدم ذكر جده ابي بردة ويأتي ذكر ابي موسى بعد ذلك . كان مولده بالبصرة ومنشؤه ببغداد ، وهو امام الاشاعرة واليه تنسب الطائفة الاشعرية ، توفي سنة ٣٣٤ ودفن بين الكرخ وباب البصرة ، قال ابن شحنة في روضة الناظر : في سنة ٣٢٩ توفي ابو الحسن علي بن اسماعيل بن ابي بشر الاشعري ودفن ببغداد بشرعة الزوايا ثم طمس قبره خوفا ان تنبشه الحنابلة فانهم كانوا يعتقدون كفره ويبيحون دمه ، وذكر : ان ابا علي الجبائي كان زوج امه انتهى .

ونسب اليه واصحابه ابن حزم فيما حكي عن كتابه فصل القول : بأن الايمان عقد بالقلب وان اعلن الكفر بلسانه بلا تقية وعبد الاوثان ، أو لزم اليهودية او النصرانية في دار الاسلام ، وعبد الصليب واعلن التثليث في دار الاسلام ، ومات على ذلك ، فهو مؤمن كامل الايمان عند الله ، ولي لله ، من اهل الجنة . وقال ايضا في كتابه من الجزء ٤ صفحة ٢٠٦ : واما الاشعرية فقالوا إن شتم من اظهر الاسلام لله ولرسوله بافحش ما يكون من الشتم واعلان التكذيب بهما باللسان بلا تقية ولا حكاية ، والاقرار بانه يدين بذلك ليس شيء من ذلك كفرا ونقل عن الاشاعرة القول: بأن من عرف الحق من اليهود والنصارى المعاصرين لرسول الله(ص) فاعتقد بأنه رسول الله حقا ثم كتم ذلك ، وتمادى في الجحود واعلان الكفر ، فحارب النبي في خيبر وغيرها ، فهو مؤمن عند الله ، ولي لله تعالى ، من اهل الجنة انتهى .

والاشعري نسبة الى اشعر ، ويأتي في الاشعري .

(أبو الحسن البكرى)

احمد بن عبد الله بن محمد البكري صاحب كتاب الانوار في مولد النبي المختار ، ينقل منه العلامة المجلسي في المجلد السادس من البحار ، وقال في الفصل الثاني من اول كتاب البحار : وكتاب الانوار قد اتى بعض اصحاب الشهيد

الثاني على مؤلفه وعده من مشايخه ، ومضامين اخباره موافقة للاخبار المعتبرة بالاسانيد الصحيحة ، وكان مشهوراً بين علمائنا يتلونه في شهر ربيع الاول في المجالس والجامع في يوم المولد الشريف انتهى. وفيه كلام ليس موضع نقله فليطلب من اعيان الشيعة وغيره .

(أبو الحسن التهامى)

علي بن محمد بن الحسن العاملي الشامي من شعراء الشيعة ، ذكره شيخنا الحر في الأمل ، وكان فاضلا اديبا شاعراً منشيا بليغا له ديوان شعر حسن ، ومن شعره :

تنافس في الدنيا غروراً وانما   قصارى غناها ان يعود الى الفقر
وإنا لفي الدنيا كركب سفينة   نظل وقوفا والزمان بنا يجري

وله ايضا :

وإذا جفاك الدهر وهو ابو الورى   طراً فلا تعتب على اولاده

وله الرائيــــة المشهورة في رثـاء ولده ، وقد مات صغيراً وهي غاية فى الحسن والجزالة وفخامة المعنى وجودة السرد ولا بأس بذكر بعض اشعارها قال رحمه الله :

حكم المنية في البرية جار   ما هذه الدنيا بدار قرار
بينا يرى الانسان فيها مخبراً   حتى يرى خبراً من الاخبار
طبعت على كدر وانت تريدها   صفواً من الأقذاء والاكدار
ومكلف الايام ضد طباعها   متطلب في الماء جذوة نار
فالعيش نوم والمنية يقظة   والمرء بينهما خيال سار
فاقضوا مآربكم عجالا إنما   اعماركم سفر من الاسفار
إني وترت بصارم ذي رونق   اعددته لطلابة الاوتار

والنفس إن رضيت بذلك او أبت ... منقادة بازمة المقدار
يا كوكبا ما كان اقصر عمره ... وكذاك عمر كواكب الاسحار
إن يحتقر صغراً فرب مفخم ... يبدو ضئيل الشخص للنظار
إن الكواكب في علو محلها ... لترى صغاراً وهي غير صغار
ولد المعزى بعضه فاذا انقضى ... بعض الفتى فالكل في الآثار
ابكيه ثم اقول معتذراً له ... وفقت حين تركت ألأم دار
جاورت اعدائي وجاور ربه ... شتان بين جواره وجواري
اشكو بعادك لي وانت بموضع ... لولا الردى لسمعت فيه مزاري
والشرق نحو الغرب اقرب شقة ... من بعد تلك الخمسة الاشبار
فاذا نطقت فانت اول منطقي ... واذا سكت فانت في اضماري
إني لأرحم حاسدي لحر ما ... ضمنت صدورهم من الاوغار
نظروا صنيع الله بي فعيونهم ... في جنة وقلوبهم في نار
لاذنب لي قد رمت كتم فضائلي ... فكأنما برقعت وجه نهار

سجن بالقاهرة في ع ١ سنة ٤١٦ (تيو) ثم قتل سراً في سجنه في ٩ ج ١ من السنة المذكورة ، وبعد موته رآه بعض اصحابه في النوم فقال له ما فعل الله بك ؟ قال غفر لي ، فقال بأي الاعمال ؟ قال بقولي في مرثية ولدي الصغير جاورت اعدائي وجاور ربه . . . الخ . التهامي بكسر التاء نسبة الى تهامة وهي تطلق على مكة زادها الله شرفا والنسبة اليها تهامي بالكسر وتهام بالفتح .

(أبو الحسن جلوة)

الحكيم المتألة ابن محمد الطباطبائي المنتهي نسبه الى سيد الحكماء والمتألهين الميرزا رفيع الدين النائيني رحمه الله ، تولد في احمد اباد كجرات في سنة ١٢٣٨ واشتغل في اصبهان بتحصيل العلم وكان اكثر تحصيله في علم المعقول حتى صار من

اساتذة هذا الفن ثم انتقل الى طهران وتوقف في مدرسة دار الشفاء وكان يدرس في المعقول واورد ترجمته في نامة دانشوران قال : بقيت مدة في اصبهان مشتغلا بهذا الشغل اي المطالعة والتدريس ثم اتيت الى طهران وبحسب العادة والانس وعدم القدرة على المنزل المنفرد نزلت في مدرسة دار الشفاء ولي الى هذا الوقت وهو سنة ١٢٩٠ (غرص) احدى وعشرون سنة لم اشتغل فيها بغير المطالعة والمباحثة ولم يخطر ببالي شغل غيرها ولما علمت ان التصنيف الجديد صعب بل غير ممكن لم اكتب شيئا مستقلا ولكن كتبت حواشي كثيرة على الحكمة المتعالية المعروفة بالاسفار وغيرها والآن هي في يد بعض الطلاب ومحل الانتفاع انتهى .

وكان انتقاله الى طهران سنة ١٢٧٣ بعد ما اكمل المعقول وبقي في مدرسة دار الشفاء مجرداً بلا زوجة مشتغلا بالتدريس احدى واربعين سنة حتى انتقل الى الدار الآخرة في سنة ١٣١٤ (غشيد) ودفن بقرب ابن بابويه القمي رضوان الله عليه ومن شعره في مدح امير المؤمنين «ع» بالفارسية :

غير علي كس نكرد خدمت احمد	غم خور موسى نباشد إلا هارون
كرد جهـــاني بتيغ زنده بمعنى	ازدم تيغش اگرچه ريخت همي خون
صورت انساني وصفات خدائى	سبحان الله از اين مركب ومعجون
ساحت جاهش بعقل پي نتوان برد	نتوان باموزه در گذشت زجيحون
سوى شريعت دراي ومهر علي جو	از بن دندان اكرنه قلبي ووارون

(أبو الحسن الخرقاني)

علي بن جعفر المشهور بالزهد والعرفان ، وللصوفية والعرفاء فيه اعتقاد عظيم ويعدون له كرامات وفضائل كثيرة ونحن نذكر واحداً منها ها هنا ليكون انموذجا لما سواها . قال في (ضا) وذكر الفاضل الطيبي في باب فضل الصدقة من شرحه على مصابيح البغوي ، قال روى الشيخ نجم الدين الكبري في فواتح الجمال

عن الشيخ ابى الحسن الخرقانى انه قال : صعدت الى العرش وطفته الف طوفة ورأيت الملائكة يطوفون مطمئنين تعجبوا من سرعة طوافي فقلت ما هذه البرودة في الطواف ؟ فقالوا نحن الملائكة انوار لا نقدر ان نجاوزه ، فقالوا وما هذه السرعة ؟ فقلت انا آدمي وفيّ نور ونار وهذه السرعة من نتائج نار الشوق انتهى . توفي سنة ٤٢٥ (تكه) ودفن خارج الخرقان من قرى بسطام . قال الفيروز ابادي الخرقان كسحبان قرية ببسطام وتحريكه لحن .

(أبو الحسن الشاذلى) انظر الشاذلى

(أبو الحسن الشريف)

ابن الشيخ محمد طاهر بن عبد الحميد بن موسى بن علي بن معتوق بن عبد الحميد الفتونى النباطي العاملي الاصبهانى الغروي المتوفي سنة ١١٣٨ افضل اهل عصره واطولهم باعا ، صاحب تفسير مرآة الانوار الى اواسط سورة البقرة يقرب مقدماته من عشرين الف بيت لم يعمل مثله ، وكتاب ضياء العالمين في الامامة فى ستين الف بيت ورسالة تنزيه القميين فى تراجم كثير من القميين واثبات براءتهم عن عقائد المجبرة والمشبهة وغير ذلك ، وكانت امه بنت السيد الجليل الامير محمد صالح الخاتون ابادي الذي هو صهر العلامة المجلسي (ره) على بنته وهو اي ابو الحسن الشريف جد شيخ الفقهاء صاحب جواهر الكلام من طرف ام والده المرحوم الشيخ باقر وهي آمنة بنت المرحومة فاطمة بنت المولى ابى الحسن .

يروي هو عن العلامة المجلسي وعن الشيخ الحر العاملي وعن خاله الخاتون ابادي وعن السيد الجزائري وغير هؤلاء رضوان الله عليهم اجمعين .

ويروي عنه السيد الاجل الشهيد السيد نصر الله الموسوي الحائرى المدرس في الروضة الحسينية صاحب الروضات الزهرات في المعجزات بعد الوفاة وسلاسل الذهب وغير ذلك ، وله ديوان شعر رائق ، وله تخميس قصيدة الفرزدق في مدح

الامام علي بن الحسين «ع» قوله :

هذا الذي ضمن الفرقان مدحته هذا الذي ترهب الآساد صولته

هذا الذي تحسد الامطار منحته هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن من زينوا الدنيا بفخرهم واوضحوا ديننا فى صبح علمهم

واخصبوا عيشنا في قطر جودهم هذا ابن خير عباد الله كلهم

هذا التقي النقي الطاهر العلم

يروى عن السيد المذكور الاجل السيد حسين القزوينى احد مشائخ العلامة بحر العلوم . والسيد محمد بن اميرالحاج ، شارح قصيدة ابيفراس والشيخ احمد بن الشيخ حسن النحوي . المتوفي سنة ١١٧٣ وغيرهم ـ رضوان الله عليهم اجمعين ـ .

(أبو الحسن الفارسى الوراق)

احمد بن الفرج بن منصور البغدادي ، ولد سنة ٣١٢ وتوفي بها سنة ٣٩٢ ، فمن الخطيب في تأريخ بغداد قال في حقه : إن اول سماعه للحديث كان سنة ٣٢٤ وكان ثقة ، حدثني ابو بكر البرقانى قال : ذكر لي انه كان يديم قراءة القرآن وكان له فى كل يوم ختمة ، قال : وكان يذكر عنه التشيع سألت ابا الحسين المتبقي هل سمع شيئا بغير بغداد ؟ فقال لا . وكان ثقة كتب الكثير انتهى .

وعن رياض العلماء : انه يروى عن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه . وقال ايضا : ويروي صاحب مسند فاطمة عليها السلام ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى عنه

(أبو الحسن الوراق) انظر الرمانى

(أبو الحسين البصرى)

محمد بن علي الطيب البصري المتكلم على مذهب المعتزلة ، وهو احد أئمتهم الأعلام المشار اليه في هذا الفن . له تصانيف منها : المعتمد في الفقه وهو كتاب

كبير اخذ منه فخر الدين الرازي ، كتاب المحصول ، توفي ببغداد سنة ٤٤٦ (تلو) . قال ابن خلكان : ولفظة المتكلم تطلق على من يعرف علم الكلام وهو اصول الدين ، وإنما قيل له علم الكلام لأن اول خلاف وقع في الدين كان في كلام الله عز وجل ، أمخلوق هو ام غير مخلوق ؟ فتكلم الناس فيه فسمي هذا النوع من العلم كلاماً إنتهى .

(أبو الحكم المغربى)

عبيد الله بن مظفر بن عبد الله بن محمد الباهلي الاندلسي الاديب الحكيم ، كان فاضلا في العلوم الحكمية متفننا في الصناعة الطبية ، هو الفيلسوف الفرد العلم والفاضل الذي اقرت له بالحكمة العرب والعجم ، توفي ٤ (قعم) سنة ٥٤٩ (ثمط) وابنه ابو المجد بن ابي الحكم طبيب حاذق ماهر له قصص وحكايات في معالجته المرضى توفي بدمشق سنة ٥٧٠ .

(أبو حمزة الثمالى) انظر الثمالى

(أبو حنيفة)

النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه مولى تيم الله بن ثعلبة الكوفي ، احد الأئمة الاربعة السنية صاحب الرأي (١) والقياس والفتاوى المعروفة في الفقه . قال ابن خلكان : كان جده زوطي من اهل كابل . وذكر الخطيب في تأريخه : ان ابا حنيفة رأى في المنام كأنه ينبش قبر رسول الله (ص) فبعث من سأل ابن سيرين صاحب هذه الرؤيا يثور علما لم يسبقه اليه احد قبله . قال ابن خلكان : كان اماماً في القياس ، وروى انه صلى ابو حنيفة فيما حفظ عليه صلاة الفجر بوضوء العشاء اربعين سنة وكان عامة ليله يقرأ جميع القرآن في ركعة واحدة وكان يسمع بكاؤه

(١) وممن اخذ عنه ولكنه تقدمه في الحياة ربيعة بن عبد الرحمن المدنى الفقيه المعروف بربيعة الرأي توفي سنة ١٣٦ بالانبار في الهاشمية التي بناها السفاح .

في الليل حتى يرحمه جيرانه ، وحفظ عليه انه ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة آلاف ختمة ، وقال ايضا : ومناقبه وفضائله كثيرة . وقد ذكر الخطيب في تأريخه فيها شيئا كثيراً ثم اعقب ذلك بذكر ما كان الاليق تركه والاضراب عنه .

(اقول) ولعله اراد مثل ما يحكى عنه انه روى في الجزء الثالث عشر من تاريخه عن الثوري عن حماد بن ابى سليمان انه كان يظهر البراءة من ابي حنيفة ويقول لاصحابه : إن سلم فلا تردوا عليه وان جلس فلا توسعوا له . وروى انه اجتمع الثوري وشريك والحسن بن صالح وابن ابى ليلى فبعثوا الى ابى حنيفة فأتاهم فقالوا ما تقول في رجل قتل اباه ونكح امه وشرب الخمر في رأس ابيه ؟ فقال هو مؤمن ، فقال ابن ابى ليلى لا قبلت لك شهادة ابداً ، وقال الثوري لا كلمتك ابداً ، وقال شريك لو كان لي من الامر شيء لضربت عنقك ، وقال له الحسن وجهي من وجهك حرام ان انظر الى وجهك ابداً .

وروي عن الامام مالك قال ما ولد في الاسلام مولود اضر على اهل الاسلام من ابي حنيفة وقال كانت فتنة ابى حنيفة اضر على هذه الامة من فتنة ابليس . واخرج عن عبد الرحمن بن مهدي قال ما اعلم في الاسلام فتنة بعد فتنة الدجال اعظم من رأي ابي حنيفة . وعن الاوزاعي قال عمد ابو حنيفة الى عرى الاسلام فنقضه عروة عروة واخرج عن ابى صالح الفراء قال سمعت يوسف بن اسباط يقول رد ابو حنيفة على رسول الله اربعمائة حديث او اكثر ، وقال : لو ادركني النبي وادركته لاخذ بكثير من قولي وهل الدين إلا الرأي الحسن . واخرج عن علي بن صالح البغوي قال انشدني ابو عبد الله محمد بن زيد الواسطي لاحمد ابن المعدل :

إن كنت كاذبة بما حدثتني فعليك إثم ابى حنيفة او زفر
المائلين الى القياس تعمداً والراغبين عن التمسك بالخبر

وروي انه كان رأس المرجئة وانه سئل من مسألة فاجاب فيها ثم قيل له انه يروى

عن النبي (ص) فيها كذا وكذا قال دعنا من هذا . وفي رواية اخرى قال حك هذا بذنب خنزيرة الى غير ذلك مما ليس مقام نقله وكان الأليق تركه والاضراب عنه .

قال ابن خلكان : فمثل هذا الامام لا يشك في دينه ولا في ورعه وتحفظه ولم يكن يعاب بشيء سوى قلة العربية ، وقال في ترجمة عطاء بن ابي رباح وحكي وكيع قال : قال لي ابو حنيفة النعمان بن ثابت اخطأت في خمسة ابواب من المناسك بمكة ، فعلمنيها حجام وذلك اني اردت ان احلق رأسي فقال لي اعرابي انت قلت نعم وكنت قد قلت له بكم تحلق رأسي فقال النسك لا يشارط فيه اجلس ، فجلست منحرفا عن القبلة فاومأ الي باستقبال القبلة ، واردت ان احلق رأسي من الجانب الايسر فقال ادر شقك الايمن من رأسك فادرته وجعل يحلق رأسي وانا ساكت، فقال لي كبر فجعلت اكبر حتى قمت لأذهب ، فقال اين تريد ؟ قلت رحلي فقال صل ركعتين ثم امض فقلت ما ينبغي ان يكون هذا من مثل هذا الحجام إلا ومعه علم ، فقلت من اين لك ما رأيتك امرتني به فقال رأيت عطاء بن ابي رباح يفعل هذا انتهى .

وعطاء بن ابي رباح بفتح الراء والباء الموحدة كان من فقهاء مكة ، سمع جابر بن عبد الله وابن عباس وروى عنه عمرو بن دينار والزهري وقتادة ومالك بن دينار والاعمش والاوزاعي واليه والى مجاهد انتهت فتوى مكة في زمانهما ، حكي ان في زمان بني امية يأمرون في الحاج صائحا يصيح لا يفتي الناس إلا عطاء بن ابي رباح ، وكان اسود اعور افطس اشل اعرج ثم عمي مفلل الشعر ، توفي سنة ١١٥ ، وتوفي ابو حنيفة سنة ١٥٠ وقبره ببغداد في مقبرة خيزران ، وماذكره علماء الفريقين في ترجمته اكثر من ان يذكر ، وقد اشرنا الى مختصر منه في سفينة البحار ولأبي جعفر مؤمن الطاق مقامات معه يأتي بعضها في الطاق ويأتي في النعمان ذكر بعض فتاواه . وقال ابن النديم : انه كان خزازاً في الكوفة .

(قلت) ويظهر مما نقله كمال الدين الدميري في حياة الحيوان انه كان

جزاراً . قال فى الجزور ذكر التوحيدي فى كتاب بصائر القدماء وسرائر الحكماء صناعة كل من علمت صناعته من قريش فقال كان ابو بكر بزازاً وكذلك عثمان وطلحة وعبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهم وكان عمر رضي الله عنه دلالا يسعى بين البائع والمشتري ، وكان سعد بن ابى وقاص يبري النبل ، وكان الوليد ابن المغيرة حداداً وكذلك ابو العاص اخو ابي جهل ، وكان عتبة بن ابي معيط خماراً ، وكان ابو سفيان بن حرب يبيع الزيت والادم ، وكان عبد الله بن جذعان نخاسا يبيع الجواري وكان النضر بن الحرث عواداً يضرب بالعود ، وكان الحكم بن العاص خصاءاً يخصي الغنم وكذلك حريث بن عمرو والضحاك بن قيس الفهري وابن سيرين ، وكان العاص بن وائل السهمي بيطارا يعالج الخيل ، وكان ابنه عمرو بن العاص جزارا وكذلك ابو حنيفة صاحب الرأي والقياس ، وكان الزبير بن العوام خياطا . . . الخ .

قال ابن الاثير في النهاية فيه : كان عمر في الجاهلية مبرطشا هو الساعي بين البائع والمشتري شبه الدلال ويروى بالسين المهملة انتهى . قال الفيروز آبادي مثله فى القاموس وقال او هو بالسين المهملة وقال المبرطس الذى يكتري للناس الابل والحمير ويأخذ عليه جعلا .

(أبو حنيفة الدينورى)

احمد بن داود النحوي اللغوي الاديب الفاضل العالم بالهندسة والحساب والفلسفة ، وكان من نوادر الرجال ممن جمع بين بيان العرب وحكم الفلاسفة اكثر عن ابن السكيت . وذكره ابن النديم وقال : اخذ عن البصريين والكوفيين ، وكان متفننا في علوم كثيرة وثقة فيما يرويه معروف بالصدق انتهى .

له كتب كثيرة منها : الاخبار الطوال واصلاح المنطق وكتاب البلدان وغير ذلك توفي في حدود سنة ٢٩٠ (رص) والدينوري يأتى في حرف الدال .

(أبو حنيفة سايق الحاج)

اسمه سعيد بن بيان الهمداني ، وسايق الحاج بالمثناة التحتانية قبل القاف اي امير الحاج في كل سنة من الكوفة الى مكة وقيل بالموحدة مكان المثناة أي يسبقهم بوصول مكة او الكوفة ، وثقه (جش) وقال : روى عن ابى عبد الله «ع» له كتاب يرويه عدة من اصحابنا (كش) عن ابى عبد الله «ع» قال اتى قنبر امير المؤمنين «ع» فقال هذا سابق الحاج قد اتى وهو في الرحبة فقال لا قرب الله داره هذا خاسر الحاج يتعب البهيمة وينقر الصلاة اخرج اليه فاطرده : (كش) عن عبد الله بن عثمان قال ذكر عند ابي عبد الله «ع» ابو حنيفة السابق وانه يسير في اربع عشرة فقال لا صلاة له .

(اقول) الخبر الاول خال عن ذكر ابي حنيفة ويبعد ان يكون سابق الحاج في زمان امير المؤمنين «ع» هو سعيد بن بيان ابو حنيفة المذكور وقوله انه يسير في اربع عشرة الظاهر انه يسير من العراق الى مكة او بالعكس .

عن المحاسن عن الوليد بن صبيح يقول لابي عبد الله «ع» ان ابا حنيفة رأى هلال ذي الحجة بالقادسية وشهد معنا عرفة فقال ما لهذا صلاة .

(أبو حنيفة الشيعة)

ويقال له ابو حنيفة المغربي هو القاضي النعمان بن ابى عبد الله محمد بن منصور القاضي بمصر كان مالكيا اولا ثم اهتدى وصار اماميا وصنف على طريق الشيعة كتبا منها كتاب دعائم الاسلام وكان كما قال ابن خلكان نقلا من ابن زولاق في غاية الفضل من اهل القرآن والعلم بمعانيه عالما بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر الفحل والمعرفة بأيام الناس مع عقل وانصاف، والف لأهل البيت عليهم السلام من الكتب آلاف اوراق بأحسن تأليف ، وله ردود على المخالفين، وله رد على

ابى حنيفة وعلى مالك والشافعي وعلى ابن سريج ، وكتاب اختلاف الفقهاء وينتصر فيه لاهل البيت «ع» وله القصيدة الفقهية لقبها بالمنتخبة ، وكان ملازماً صحبة المعز ابي تميم معد بن منصور ، ولما وصل من افريقية الى الديار المصرية كان معه ولم تطل مدته ومات في مستهل رجب بمصر سنة ٣٦٣ (شجس) انتهى .

وحكي عن دعائمه : انه رووا ان رجلا من اهل خراسان حج فلقى ابا حنيفة وكتب عنه ثم عاد في العام الثانى فلقيه فعرضها عليه ثانية فرجع عنها كلها فحثا الخراساني التراب على رأسه فصاح فاجتمع الناس عليه فقال يا معشر الناس هذا رجل افتاني في العام الماضي بما في هذا الكتاب فانصرفت الى بلدي في العام الماضى فحللت به الفروج وارقت به الدماء واخذت به واعطيت به المال ثم رجع لي عنه العام كله ، قال ابو حنيفة انما هو رأي رأيته ورأيت الآن خلافه قال الخراساني ويحك ولعلي لو اخذت عنك العام ما رجعت اليه لرجعت لي عنه من قابل ، قال ابو حنيفة لا ادري قال الخراساني لكني ادري ان عليك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين انتهى .

يحكي ان والد القاضي النعمان ابا عبد الله محمد قد عمر مائة واربعين سنة ويحكي اخباراً كثيرة نفيسة حفظها ، وكان للقاضي النعمان اولاد نجباء سراة فمنهم ابوالحسن علي بن النعمان بن محمد اشرك المعز الفاطمي بينه وبين ابي طاهر محمد بن احمد قاضى مصر في الحكم ولم يزالا مشتركين فيه الى ان لحقت القاضى ابا طاهر رطوبة عطلت شقه ومنعته الحركة فقلده العزيز بن المعز القضاء مستقلا ، وكان القاضي ابو الحسن المذكور متفننا في عدة فنون منها : علم القضاء والقيام به بوقار وسكينة ، وعلم الفقه والعربية والادب والشعر وكان شاعرا مجيدا فى الطبقة العليا ومن شعره :

رب خود عرفت في عرفات سلبتني بحسنها حسناتي
حرمت حين احرمت نوم عيني واستباحت حماي باللحظات

واقاضت مع الحجيج ففاضت … من جفوني سوابق العبرات
ولقد اضرمت على القلب جمرا … محرقا إذ مشت الى الجمرات
لم انل من منى منى النفس حتى … خفت بالخيف ان تكون وفاتي

توفي سنة ٣٧٤ (شعد) وقام بأمر القضاء بعده اخوه ابو عبد الله محمد بن النعمان ، وكان مثل اخيه في الفضل بل قال ابن زولاق : ولم نشاهد بمصر لقاض من القضاة من الرئاسة ما شاهدناه لمحمد بن النعمان ولا بلغنا ذلك عن قاض بالعراق ، ووافق ذلك استحقاقا لما فيه من العلم والصيانة والتحفظ واقامة الحق والهيبة انتهى .

وقد استخلف ولده ابا القاسم عبد العزيز على القضاء بالاسكندرية ، وعقد له على ابنة القائد ابى الحسن جوهر في سنة ٣٨٣ استخلفه في الاحكام بالقاهرة ومصر الى ان توفي سنة ٣٨٩ ، فقلد الحاكم الفاطمي القضاء ابا عبد الله الحسين بن علي بن النعمان ، ثم صرفه وقتله وقلد اباالقسم عبد العزيز بن محمد ، ولم يزل قاضيا الى ان فوض القضاء الى ابى الحسن مالك بن سعيد الفارقي ، واخرجه عن اهل بيت النعمان ، ثم قتله فى سنة ٤٠١ (تا) قال الفيروز ابادي : ابو حنيفة كنية عشرين من الفقهاء اشهرهم امام الفقهاء النعمان .

(أبو حيان الاندلسى)

كشداد اثير الدين محمد بن يوسف بن علي الحياني الاندلسي النحوي كان من اقطاب سلسلة العلم والادب ، واعيان المصرين بدقائق ما يكون من لغة العرب حكي انه سمع الحديث بالاندلس وافريقية والاسكندرية ومصر والحجاز من نحو اربعمائة وخمسين شيخاً ، له شرح التسهيل ومختصر المنهاج للنووي والارتشاف وغير ذلك ، وكان شيخ النحاة بالديار المصرية واخذ عنه اكابر اهل عصره . فمن الصفدي انه قال : لم اره قط إلا يسمع أو يشتغل او يكتب او ينظر في كتاب ،

وكان ثبتاً صدوقا حجة سالم العقيدة من البدع الفلسفية والاعتزال والتجسم ومال الى مذهب اهل الظاهر والى محبة امير المؤمنين علي بن ابى طالب «ع» كثير الخشوع والبكاء عند قراءة القرآن انتهى ملخصا . توفي بالقاهرة سنة ٧٤٥ (ذمة) ورثاه الصفدي .

ومن كلماته وكان يوصى بها : ينبغي للعاقل ان يعامل كل احد في الظاهر معاملة الصديق ، وفي الباطن معاملة العدو في التحفظ منه والتحرز ، وليكن في التحرز عن صديقه اشد مما يكون في التحرز عن عدوه وان يحذر الناس في مباحثهم وادراكاتهم فان ذلك على حسب عقولهم وان يضبط نفسه عن المراء والاستخفاف بابناء زمانه وان لا يبحث إلا مع من اجتمعت فيه شرائط الديانة والفهم والمزاولة لما يبحث وان لا يغضب على من لا يفهم مراده ومن لا يدرك ما يدركه وان لا يقدم على تخطئة احد ببادىء الرأي ولا يعرض بذكر اهله ولا يجري ذكر حرمه بحضرة جليسه وان لا يركن على احد إلا على الله تعالى وان يكثر من مطالعة التواريخ فانها تلقح عقلا جديداً . ومن شعره :

أرحت روحي من الايناس بالناس   لما غنيت عن الاكياس بالياس
وصرت فى البيت وحدي لاارى احداً   بنات فكري وكتبي كان جلاسي

وقال ايضا :

وزهدني في جمعي المال انه   إذا ما انتهى عند الفتى فارق العمرا
فلا روحه يوماً اراح من العنا   ولم يكتسب حمداً ولم يدخر اجرا

ومن شعره ايضا :

عداي لهم فضل علي ومنة   فلا اذهب الرحمن عني الأعاديا
هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها   وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا

يروي عنه شيخنا الشهيد بواسطه تلميذه جمال الدين عبد الصمد بن ابراهيم ابن الخليل البغدادي

(أبو حيان التوحيدى)

علي بن محمد بن عباس الشيرازي النيسابوري البغدادي ، شيخ الصوفية فيلسوف الادباء ، اديب الفلاسفة ، المتفنن في كثير من العلوم كالنحو والادب والفقه والشعر والكلام . حكي انه كان قليل الورع بل قالوا انه كان من زنادقة (١) عصره . عزم الصاحب بن عباد والوزير المهلبي على قتله فاستتر . وتوفي في حدود سنة ٣٨٠ بشيراز وله مصنفات منها : كتاب سماه مثالب الوزيرين ضمنه معايب ابي الفضل بن العميد والصاحب بن عباد . قال ابن خلكان : تحامل عليهما وعدد نقائصهما وسلبهما ما اشتهر عنهما من الفضائل والافضال وبالغ فى التعصب عليهما وما انصفهما وهذا الكتاب من الكتب المحذورة ماملكه احد إلا وانعكست احواله ولقد جربت ذلك وجربه غيري على ما اخبرني من اثق به انتهى .

والتوحيدي قيل نسبة الى التوحيد وهو نوع من التمر كان ابوه يبيعه ببغداد وعليه حمل بعض شراح ديوان المتنبي قوله :

يترشفن من فمي رشفات   هن فيه احلى من التوحيدي

(أبو حية النميرى البصرى)

الهيثم بن ربيع بن زرارة ، شاعر فصيح من مخضرمي الدولتين . حكي انه كان اهوج جباناً وكان له سيف يقال له لعاب المنية ليس بينه وبين الخشبة فرق ، ومن حديث جبنه انه دخل الى بيته ليلة كلب فظنه لصاً ، فانتضى سيفه لعاب المنية وهو واقف في وسط الدار يقول : ايها المغتر بنا والمجترىء علينا بئس والله ما اخترت لنفسك خير خليل وسيف صقيل لعاب المنية الذي سمعت به مشهورة

(١) نقل عن تأريخ ابي الفرج بن الجوزي قال زنادقة الاسلام ثلاثة : ابن الراوندي وابو حيان التوحيدي وابو العلاء ، قال واشرهم على الاسلام ابو حيان لأنه مجمج انتهى (رجل مجمج الاخلاق كمعظم فاسدها) .

ضربته لا تخاف نبوته ، اخرج بالعفو عنك قبل ان ادخل بالعقوبة عليك ، وكان يتكلم بمثل هذه الكلمات ، ثم فتح الباب على وجل وحذر شديد ، فاذا كلب قد خرج ، فقال الحمد لله الذي مسخك كلبا وكفاني حربا .

(اقول) ويشبه ذلك خبر المجنون الذي كان مقيما بالكوفة وكان الف دكان طحان فاذا اجتمع الصبيان عليه وآذوه يقول : الآن حمى الوطيس وطاب اللقاء وانا على بصيرة من امري ، ثم يثبت ويحمحم ويقول :

اريني سلاحي لا اباً لك انني اری الحرب لا تزداد إلا تماديا

ثم يتناول قصبته ليركبها فاذا تناولها يقول :

اشد على الكتيبة لا ابالي احتفي كان فيها أو سواها

فينهزم الصبيان بين يديه فاذا لحق بعضهم يرمي الصبي بنفسه الى الارض فيقف عليه ويقول : عورة مسلم وحمّى مؤمن ولولا ذلك لتلفت نفس عمرو بن العاص يوم صفين ، ثم يقول : لأسيرن فيكم سيرة امير المؤمنين «ع» لا اتبع موليا ولا اجهز على جريح ثم يعود الى مكانه ويقول :

انا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كرأس الحية المتوقد

حكي عن الاصمعي قال رأيت بعض الاعراب يفلي ثيابه فيقتل البراغيث ويدع القمل فقلت يا اعرابي ولم تصنع هذا ؟ فقال اقتل الفرسان ثم اعطف على الرجالة .

(أبو خالد الزبالي)

من اصحاب الكاظم «ع» روى الشيخ الكليني عنه قال لما اقدم بأبي الحسن موسى «ع» على المهدي القدمة الاولى نزل زبالة فكنت احدثه فرآني مغموماً فقال يا ابا خالد ما لي اراك مغموما فقلت وكيف لا اغتم وانت تحمل الى هذا الطاغية ولا ادري ما يحدث فيك فقال لي ليس علي بأس فاذا كان شهر كذا وكذا ويوم كذا فوافني في اول الميل فما كان لي هم إلا احصاء الشهور والايام حتى كان

ذلك اليوم فوافيت الميل فما زلت عنده حتى كادت الشمس ان تغيب ووسوس الشيطان في صدري وتخوفت ان اشك فيما قال فبينا انا كذلك إذ نظرت الى سواد قد اقبل من ناحية العراق فاستقبلتهم فاذا ابو الحسن «ع» امام القطار على بغلة فقال : ايهن يا ابا خالد قلت لبيك يا ابن رسول الله فقال لا تشكن ود الشيطان انك شككت ، فقلت الحمد لله الذي خلصك منهم ، فقال ان لي اليهم عودة لا اتخلص منهم .

(أبو خالد الكابلي)

قال الفضل بن شاذان ولم يكن في زمن علي بن الحسين «ع» في اول امره إلا خمسة انفس : سعيد بن جبير ، سعيد بن المسيب ، محمد بن جبير بن مطعم ، يحيى بن ام الطويل ، ابو خالد الكابلي واسمه وردان ولقبه كنكر انتهى .

وفي خبر الحواريين انه من حواري علي بن الحسين «ع» وقد شاهد كثيراً من دلائل الأئمة «ع» ويأتي في الطاق رواية تتعلق به ويظهر من رسالة ابي غالب الزراري ان آل اعين وهم اكبر بيت في الكوفة من الشيعة ان اول من عرف منهم عبد الملك عرفه من صالح بن ميثم ثم عرفه حمران من ابي خالد الكابلي .

(أبو خديجة)

سالم بن مكرم بن عبد الله مولى بني اسد الجمال كناه ابو عبد الله «ع» ابا سلمة وثقه (جش) وكان جمالا من اهل الكوفة ، ذكر انه حمل ابا عبد الله «ع» من مكة الى المدينة ، وروي انه كان من اصحاب ابي الخطاب وكان في المسجد يوم بعث عيسى بن موسى بن علي بن عبد الله بن العباس وكان عامل المنصور على الكوفة الى ابي الخطاب لما بلغه انهم اظهروا الاباحات ودعوا الناس الى نبوة ابي الخطاب وانهم يجتمعون في المسجد ولزموا الاساطين يرون الناس انهم قد لزموها للعبادة وبعث اليهم رجلا فقتلهم جميعا لم يفلت إلا رجل واحد اصابته جراحات فسقط بين

القتلى يعد فيهم فلما جنه الليل خرج من بينهم فتخلص وهو ابو سلمة سالم بن مكرم فذكر بعد ذلك انه تاب وكان ممن يروي الحديث .

(أبو الخطاب)

محمد بن مقلاص الاسدي الكوفي لعنه الله قال ملعون وردت روايات في ذمه ولعنه وكان ممن اعير الايمان . وقال الصادق «ع» لعن الله ابا الخطاب وقتله بالحديد فاستجاب الله دعاءه قتله عيسى بن موسى العباسي حكى القاضي نعمان في ذكر قصة الغلاة ان المغيرة بن سعد استزله الشيطان واستحل هو واصحابه المحارم كلها واباحوها وعطلوا الشرائع وتركوها وانسلخوا من الاسلام جملة ، واشهر ابو جعفر عليه السلام لعنهم والبراءة منهم وكان ابو الخطاب لعنه الله في عصر مولانا جعفر ابن محمد «ع» من اجل دعاته ثم اصابه ما اصاب المغيرة بن سعيد لعنه الله فانسلخ من الدين فكفر وادعى النبوة وزعم ان جعفراً «ع» إله ، تعالى الله عز وجل عن قوله واستحل المحارم كلها ورخص لاصحابه فيها وكانوا كلما ثقل عليهم أداء فرض اتوه فقالوا يا ابا الخطاب خفف عنا فيأمرهم بتركه حتى تركوا جميع الفرائض واستحلوا جميع المحارم واباح لهم ان يشهد بعضهم لبعض بالزور ، وقال من عرف الامام حل له كل شيء كان حرم عليه ، فبلغ امره جعفر بن محمد «ع» فلم يقدر عليه بأكثر من ان لعنه وتبرأ منه ، وجمع اصحابه فعرفهم ذلك وكتب الى البلدان بالبراءة منه وباللعنة عليه وعظم امره على ابي عبد الله عليه السلام واستفظعه واستهاله انتهى .

(أبو داود)

سليمان بن الاشعث بن اسحاق السجستاني ، احد حفاظ اهل السنة صاحب كتاب السنن المشهور ، احد صحاحهم الست . حكي عنه قال : كتبت عن رسول الله ﷺ خمسمائة الف حديث انتخبت منها ماضمنته هذا الكتاب يعني السنن ، جمعت

فيه اربعة آلاف وثمانمائة حديث ، ذكرت الصحيح وما يشبه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه ، ومن ذلك اربعة احاديث قوله (ص) : انما الاعمال بالنيات ، والثاني قوله (ص) : من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه ، والثالث قوله (ص) : لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضى لنفسه ، والرابع قوله (ص) : الحلال بين والحرام بين ، وبين ذلك امور مشتبهات الحديث بكماله . قال ابن خلكان قال ابراهيم الحربي : لما صنف ابو داود كتاب السنن الين له الحديث كما الين لداود (ع) الحديد . سكن البصرة وتوفي بها سنة ٢٧٥ (رعه) وابنه عبد الله بن سليمان كان من اكابر الحفاظ ببغداد ، وشارك اباه في شيوخه ، وله كتاب المصابيح توفي سنة ٣١٦ (شيو) والسجستاني تقدم في ابو حاتم السجستاني .

(أبو دجانة)

بالضم والتخفيف هو سماك بالكسر والتخفيف ابن خرشة بالفتحات ابن لوزان كسكران صحابي انصاري بطل شجاع عد من الذابين عن الاسلام وقد ظهر منه في جهاده وحروبه ما يدل على ذلك فما شوهد منه ما حكي عن بعض التواريخ في وقعة اليمامة سنة ١١ ان مسيلمة الكذاب وبني حنيفة لما دخلوا الحديقة واغلقوا عليهم بابها وتحصنوا فيها قال ابو دجانة اجعلوني في جنة ثم ارفعوني بالرماح والقوني عليهم في الحديقة فاحتملوه حتى اشرف على الجدار ، فوثب عليهم كالاسد فجعل يقاتلهم ثم احتملوا البراء بن مالك فاقتحمها عليهم وقاتل على الباب وفتحه للمسلمين ودخلوها عليهم فاقتتلوا اشد قتال وكثر القتلى في الفريقين لا سيما في بني حنيفة ، فلم يزالوا كذلك حتى قتل مسيلمة ، واشترك في قتله وحشي وابو دجانة ، وقتل في هذه الواقعة جماعة كثيرة من الصحابة ، وقتل ايضاً ابو دجانة وقيل بل عاش بعد ذلك وشهد صفين مع امير المؤمنين والله اعلم .

وما ظهر منه في احد من اخذه السيف عن النبي (ص) واختياله في مشيه بين

الصفين وقول النبي : إن هذه لمشية يبغضها الله تعالى إلا في مثل هذا الموطن .
وثباته في نصرة النبي مشهور ، وينسب اليه الحرز المروي عن النبي لدفع الجن والسحر المعروف بحرز ابي دجانة ، وهو حرز طويل. وفي ارشاد المفيد روى المفضل ابن عمر عن ابي عبد الله «ع» قال يخرج مع القائم «ع» من ظهر الكوفة سبعة وعشرون رجلا خمسة عشر من قوم موسى «ع» الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون ، وسبعة من اهل الكهف ، ويوشع بن نون وسليمان وابو دجانة الانصاري والمقداد ومالك الاشتر فيكونون بين يديه انصاراً وحكاما .

(أبو الدرداء)

عامر بن زيد الانصاري الصحابي المعروف ، كان يعد من علماء الارض الثلاثة . حكى ابن قتيبة في كتابه الامامة والسياسة قدوم ابي هريرة وابى الدرداء على معاوية وانهما اتيا علياً «ع» بأمر معاوية وقالا له : ان لك فضلا لا يدفع وقد سرت مسير فتى الى سفيه من السفهاء ومعاوية يسألك ان تدفع اليه قتلة عثمان فان فعلت ثم قاتلك كنا معك قال «ع» أتعرفانهم قال نعم قال فخذاهم ، فاتيا محمد بن ابى بكر وعمار بن ياسر والاشتر ، فقالا انتم من قتلة عثمان وقد امرنا بأخذكم فخرج اليهم اكثر من عشرة آلاف رجل فقالوا نحن قتلة عثمان . فقالا نرى امراً شديداً فانصرفا الى منزلهما بحمص انتهى ملخصا .

وذكر نصر بن مزاحم ان ابا الدرداء وابا امامة الباهلي رجعا من صفين ولم يشهدا شيئا من القتال .

(اقول) روى الشيخ الصدوق عنه انه شهد علي بن ابي طالب بشويحطات النجار قد اعتزل عن مواليه واختفى ممن يليه فافتقده ثم سمع مناجاته بصوت حزين ونغمة شجي وهو يقول : إلهي كم من موبقة حلمت عن مقابلتها بنقمتك ، وكم من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك إلهي ان طال في عصيانك عمري وعظم في

الصحف ذنبي فما انا مؤمل غير غفرانك ، ولا انا براج غير رضوانك ، قال فشغلني الصوت واقتفيت الاثر فاذا هو علي بن ابي طالب «ع» فاستترت له فركم ركعات من جوف الليل ثم فرغ الى الدعاء والبكاء والبث والشكوى فكان مما به الله ناجى ان قال إلهي افكر في عفوك فتهون علي خطيئتي ثم اذكر العظيم من اخذك فتعظم علي بليتي ، ثم قال آه إن انا قرأت في الصحف سيئة انا ناسيها وانت محصيها فتقول خذوه فيا له من مأخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته ، يرحمه الملأ اذا اذن فيه بالنداء ، ثم قال آه من نار تنضج الاكباد والكلى آه من نار نزاعة للشوى آه من غمرة من ملهبات لظى ، قال ثم انعم في البكاء فلم اسمع له حسا ولا حركة فقلت غلب عليه النوم لطول السهر فاتيته فاذا هو كالخشبة الملقاة فحركته فلم يتحرك فقلت إنا لله وانا اليه راجعون مات والله علي بن ابى طالب فاتيت منزله وذكرت قصته فقالت فاطمة هي والله يا ابا الدرداء الغشية التي تأخذه من خشية الله انتهى ملخصا .

(أبو دلامة)

بضم الدال زند بن الجون كوفي مولى لبني اسد ادرك آخر بنى امية ونبغ في ايام بنى العباس ومدح عبد الله السفاح والمنصور وهو صاحب البغلة المعروفة التي اشار اليها الحريري بقوله في المقامة التبريزية : وانت تعلم انك احقر من قلامة واعيب من بغلة ابى دلامة . قالوا من عيوب بغلته انها كانت تحبس بولها ، فاذا ركبها ومر بها على جماعة وقفت ورفعت ذنبها وبالت ثم رشتهم ببولها ، وكان ابو دلامة صاحب نوادر وادب ونظم .

وحكي انه كان اسود عبداً حبشيا . ومن نوادره : انه توفيت لابي جعفر المنصور ابنة عم فحضر جنازتها وجلس لدفنها وهو متألم لفقدها كئيب عليها فاقبل ابو دلامة وجلس قريبا منه فقال له المنصور ويحك ما اعددت لهذا المكان واشار

الى القبر فقال ابنة عم امير المؤمنين فضحك المنصور حتى استلقى ثم قال له ويحك فضحتنا بين الناس . وحكي ان روح بن حاتم المهلبي وكان والياً على البصرة خرج الى حرب الجيوش الخراسانية ومعه ابو دلامة فخرج من صف العدو مبارز فخرج اليه جماعة فقتلهم فتقدم روح الى ابي دلامة بمبارزته فامتنع فالزمه فاستعفاه فلم يعفه فانشد ابو دلامة :

انى اعوذ بروح إن تقدمني الى القتال فيخزي بي بنو اسد
إن المهلب حب الموت اورثكم ولم ارث انا حب الموت من احد
إن الدنو الى الأعداء اعلمه مما يفرق بين الروح والجسد
لو ان لي مهجة اخرى لجدت بها لكنها خلقت فرداً فلم احد

فاقسم عليه ليخرجن وقال لماذا تأخذ رزق السلطان ؟ قال لاقاتل عنه ، قال فما بالك لا تبرز الى عدو الله ؟ فقال ايها الامير ان خرجت اليه لحقت بمن مضى ، وما الشرط ان اقتل عن السلطان بل اقاتل عنه ؟ فحلف الروح لتخرجن اليه فتقتله أو تأسره او تقتل دون ذلك فلما رأى ابو دلامة الجد منه ، قال ايها الامير تعلم ان هذا اول يوم من ايام الآخرة ولابد فيه من الزوادة فأمر له بذلك فاخذ رغيفا مطويا على دجاجة ولحم وسطيحة (أي مزادة) من شراب وشيئا من نقل ، وشهر سيفه وحمل وكان تحته فرس جواد ، فأقبل يجول ويلعب فى الرمح ، وكان مليحا في الميدان والفارس يلاحظه ويطلب منه غرة حتى اذا وجدها حمل عليه والغبار كالليل، فأغمد ابو دلامة سيفه وقال للرجل لا تعجل واسمع مني عافاك الله كلمات القيهن اليك فانما اتيتك في مهم فوقف مقابله وقال ما المهم ؟ قال اتعرفني ؟ قال لا ، قال انا ابو دلامة ، قال قد سمعت بك حياك الله ، فكيف برزت إلي وطمعت في بعد من قتلت من اصحابك ؟ فقال ما خرجت لأقتلك ولا لأقاتلك ولكني رأيت لياقتك وشهامتك فاشتهيت ان تكون لي صديقا واني لأدلك على ما هو احسن من قتالنا ، قال قل على بركة الله تعالى ، قال اراك قد تعبت وانت بغير شك

سغبان ظمآن ، قال كذلك هو ، قال فما علينا من خراسان والعراق ، ان معي خبزاً ولحماً وشرابا ونقلا كما يتمنى المتمني وهذا غدير ماء نمير بالقرب منا فهلم بنا اليه نصطبح واترنم لك بشيء من حداء الاعراب فقال هذا غاية املي فقال ها انا استطرد لك فاتبعني حتى نخرج من حلق الطعان ففعلا ، وروح يتطلب ابا دلامة فلا يجده ، والخراسانية تطلب فارسها فلا تجده ، فلما طابت نفس الخراساني قال له ابو دلامة : ان روحا كما علمت من ابناء الكرام وحسبك بابن المهلب جواداً وانه يبذل لك خلعة فاخرة وفرسا جواداً ومركباً مفضضا وسيفا محلى ورمحا طويلا وجارية بربرية وينزلك في اكثر العطاء وهذا خاتمه معي لك بذلك ، قال ويحك وما اصنع بأهلي وعيالي، قال استخر الله وسر معي ودع اهلك فالكل يخلف عليك فقال سر بنا على بركة الله ، فسارا حتى قدما من وراء العسكر فهجما على روح فقال يا ابا دلامة اين كنت ؟ قال في حاجتك ، اما قتل الرجل فما اطقته ، واما سفك دمي فما طبت به نفساً ، واما الرجوع خائبا فلم اقدم عليه ، وقد تلطفت واتيتك به ، اسير كرمك ، وقد بذلت له عنك كيت وكيت ، فقال يمضي اذا وثق لي ، قال بماذا ؟ قال بنقل اهله ، قال الرجل اهلي على بعد ولا يمكنني نقلهم الآن ولكن امدد يدك اصافحك واحلف لك متبرعا بطلاق الزوجة انى لا اخونك فان لم اف اذا حلفت بطلاقها لم ينفعك نقلها قال صدقت ، فحلف له وعاهده ووفى له بما ضمنه ابو دلامة وزاد عليه وانقلب معهم الخراساني يقاتل الخراسانية وينكي فيهم اشد نكاية وكان اكبر اسباب ظفر روح .

ونقل انه اتفق ان ابا دلامة تأخر عن الحضور بباب ابي جعفر اياما ثم حضر فأمر بالزامه القصر ، والزمه بالصلاة فى المسجد ووكل به من يلاحظه في ذلك ، فمر به ابو ايوب المرزباني وزير ابي جعفر فدفع اليه ابو دلامة رقعة مختومة وقال هذه ظلامة لامير المؤمنين فاوصلها اليه بخاتمها ، فاوصلها اليه فاذا فيها :

ألم تعلموا ان الخليفة لزني بمسجده والقصر مالي وللقصر

اصلي به الاولى مع العصر دائماً فويلي من الاولى وويلي من العصر
ووالله مالي نية في صلاتهم ولا البر والاحسان والخير من امري
وما ضره والله يصلح امره لو ان ذنوب العالمين على ظهري

فضحك المنصور واحضره وقال ما قصتك ؟ قال دفعت الى ابي ايوب رقعة مختومة اسأل فيها اعفائي من لزوم الذي امرتني بلزومه ، فقال له ابو جعفر اقرأها قال ما احسن ان اقرأ ، وعلم إن قرأها يحده بذكر الصلاة ، فلما رآه يتنصل من ذلك قال له احبيت لو كنت اقررت لأضربك الحد ثم قال اعفيتك من لزوم المسجد فقال ابو دلامة أو كنت ضاربي يا امير المؤمنين لو اقررت قال نعم قال مع قول الله عز وجل (يقولون مالا يفعلون) فضحك منه واعجب من اسراعه ووصله .

حكي انه لما قدم المهدى بن المنصور من الري الى بغداد دخل عليه ابو دلامة للسلام والتهنئة بقدومه فاقبل عليه المهدي وقال له كيف انت يا ابا دلامة ؟ فقال يا امير المؤمنين :

إني حلفت لئن رأيتك سالما بقرى العراق وانت ذو وفر
لتصلين على النبي محمد ولتملأن دراهما حجري

فقال المهدي : اما الاولى فنعم واما الثانية فلا ، فقال جعلني الله فداك انهما كلمتان لايفرق بينهما ، فقال يملأ حجر ابي دلامة دراهم فقعد وبسط حجره فملىء دراهم ، فقال له قم الآن يا ابا دلامة ، فقال يخترق قميصي يا امير المؤمنين حين اشيل الدراهم واقوم فردها الى الاكياس ، ثم قام وله اشعار كثيرة .

وذكر ابن المنجم فى كتاب البارع في اخبار شعر المحدثين منها جملة : وخرج المهدي وعلي بن سليمان الى الصيد ومعهما ابو دلامة فرمى المهدي ظبيا فاصابه ، ورمى علي بن سليمان ظبيا فأخطأه واصاب كلبا فضحك المهدي وقال يا ابا دلامة قل في هذا فقال :

قد رمى المهدي ظبيا شك بالسهم فؤاده

وعلي بن سليما ن رمى كلبا فصاده
فهنيئا لكما كل امـ ـرىء يأكل زاده

فأمر له بثلاثين الف درهم . ودخل ابو دلامة على المهدي فقال يا امير المؤمنين ماتت ام دلامة وبقيت ليس احد يماطيني ، فقال إنا لله اعطوه الف درهم يشتري بها امة تماطيه ، وكان قد دس ام دلامة على الخيزران فقالت يا سيدتي مات ابو دلامة وبقيت ضائعة ، فأمرت لها بألف درهم ، فدخل المهدي على الخيزران وهو حزين ، فقالت ما بال امير المؤمنين قال ماتت ام دلامة ، فقالت انما مات ابو دلامة ، فقال قاتل الله ابا دلامة وام دلامة قد خدعانا والله .

ومما يحكى من اخبار ابي دلامة ايضا : انه مرض ولده فاستدعى طبيبا ليداويه وشرط له جعلا معلوما ، فلما برىء قال له والله ماعندنا شيء نعطيك ولكن ادع على فلان اليهودي وكان ذا مال كثير بمقدار الجعل وانا وولدي نشهد بذلك فمضى الطبيب الى القاضي بالكوفة وكان هو ابن ابي ليلى او ابن شبرمة وادعى على اليهودي ذلك وشهد ابو دلامة وابنه له فخاف القاضي من لسان ابي دلامة ان يرد شهادتهما ، فقال كلامك مسموع وشهادتك مقبولة ثم غرم المبلغ من عنده واطلق اليهودي منه .

توفي سنة ١٦١ (قسا) وزند بفتح الزاي وسكون النون ، وقيل اسمه زبد بالباء الموحدة والاول اثبت والجون بفتح الجيم وسكون الواو وآخرها نون .

(أبو دلف)

بضم الدال المهملة وفتح اللام وهو قاسم بن عيسى العجلي ، كان سيد اهله ورئيس عشيرته من عجل وغيرها من ربيعة، وكان ممدوداً من الامراء وكان شاعرا مجيدا شجاعا بطلا . حكي انه طعن فارسا فنفذت الطعنة الى ان وصل السنان آخراً كان خلفه فقتلهما فقال بكر بن بطاح :

قالوا وينظم فارسين بطعنة يوم الهياج وما تراه كليلا
لاتعجبوا لو ان طول قناته ميل إذا نظم الفوارس ميلا

وكان جواداً وقد مدحه الشعراء بمدائح عظيمة ، ويأتي في الكوك مايتعلق به وكان شيعيا . روى المسعودي في مروج الذهب قصة تدل على ان ابنه دلف كان ينتقص عليا «ع» ويضع منه ومن شيعته وكان عدواً لأبيه وكان سببه انه كان لزنية وحيضة والقصة معروفة ، فعلى هذا الاعتبار بما حكى ابن خلكان عن الدلف الناصب انه رأى اباه بعد موته عريانا واضعا رأسه بين ركبتيه ، ثم انشأ ابياتا تدل على وحشته وشدة ما يلاقيه . والعجب من ابن خلكان ! كيف اعتمد عليه ؟ مع نقله قصة من ابي دلف من احسانه الى العلويين والقاء السرور في قلوبهم رجاء لشفاعة جدهم ، والقصة هذه قال : رأيت في بعض المجاميع ان ابا دلف لما مرض مرض موته حجب الناس عن الدخول لثقل مرضه فاتفق انه افاق في بعض الايام فقـــال لحاجبه من بالباب من المحاويج فقال عشرة من الاشراف وقد وصلوا من خراسان ولهـم بالباب عدة ايام لم يجدوا طريقا فقعد على فراشه واستدعاهم . فلما دخلوا رحب بهم وسألهم عن بلادهم واحوالهم وسبب قدومهم فقالوا ضاقت بنـا الاحوال وسمعنا بكرمك فقصدناك فأمر خازنه باحضار بعض الصناديق واخرج منه عشرين كيسا في كل كيس الف دينار ، ودفع لكل واحـد منهم كيسين ثم اعطى كل واحد مؤنة طريقه وقال لهم لا تمسوا الاكياس حتى تصلوا بها سالمة الى اهلكم واصرفوا هذا في مصالح الطريق ثم قال ليكتب لي كل واحد منكم خطه انه فلان بن فلان حتى ينتهي الى علي بن ابي طالب «ع» ويذكر جدته فاطمة بنت رسول الله (ص) ثم ليكتب يا رسول الله اني وجـدت ضائقة وسوء حال في بلدي وقصدت ابا دلف العجلي فأعطاني الفي دينار كرامة لك وطلبـا لمرضاتك ورجاء لشفاعتك فكتب كل واحد منهم ذلك وتسلم الاوراق ، واوصى من يتولى تجهيزه إذا مات ان يضع تلك الاوراق في كفنه حتى يلقى بها رسول الله ويعرضها عليه .

توفى سنة ٢٢٦ (كور) .

(أبو الدوانيق) انظر الدوانيق

(أبو الذبان)

عبد الملك بن مروان ، قال ابن شحنة الحنفي سمي بذلك لأنه كان شديد البخر فكان اذا مر الذباب بفمه مات ، وكان يلقب لبخله برشح الحجر انتهى .

ونقل ابن خلكان : ان لبابة بنت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب كانت عند عبد الملك فعض تفاحة ثم رمى بها اليها وكان ابخر ، فدعت بسكين فقال ما تصنعين بها ، فقالت اميط عنها الاذى فطلقها فتزوجها علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب . البخر بالموحدة والخاء المعجمة المفتوحتين النتن في الفم وغيره انتهى .

بويع ليلة الاحد غرة شهر رمضان سنة ٦٥ (سه) وتوفي بدمشق يوم السبت لاربع عشرة مضت من شوال سنة ست وثمانين . حكي انه لما ثقل وكان قصره يشرف على بردى وهو نهر بدمشق رأى غسالا يلوي بيده ثوبا فقال وددت انى كنت غسالا مثل هذا اعيش بما اكتسب يوما فيوما ولم آل الخلافة وتمثل بقول امية بن ابى الصلت :

كل حي وإن تطاول دهراً آيل امره الى ان يزولا

ليتني كنت قبل ما قد بدا لي فى رؤوس الجبال ارعى الوعولا

فذكر ذلك لابى حازم فقال الحمد لله الذي جعلهم عند الموت يتمنون ما نحن فيه ولا نتمنى عند الموت ما هم فيه ، وقبره بدمشق بجوار معاوية بن ابى سفيان . ويأتى في ابن الزرقاء ذكر والده مروان . وكان عبد الملك يحب الشعر والفخر والتقريظ والمدح ، وكان عمـــاله على مثل مذهبه قالوا وقد اخبر امير المؤمنين عليه السلام عنه بقوله : كأنى انظر الى ضليل قد نعق بالشام وفحص براياته في ضواحي كوفان .

(أبو ذر الغفارى)

وهو جندب بالجيم المضمومة وسكون النون وفتح الدال المهملة ابن جنادة بضم الجيم ، وقيل جندب بن السكن ، مهاجري احد الاركان الاربعة . روي عن الباقر «ع» انه لم يرتد . مات في زمن عثمان بالربذة ، له خطبة يشرح فيها الامور بعد النبي . وقال فيه النبي (ص) : ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر . وما ورد في فضله وفضل صاحبيه سلمان والمقداد اكثر من ان يذكر . وقد اشرنا الى جملة مما يتعلق به في كتاب سفينة البحار ، فلتكتف هنا بذكر ثلاث روايات نافعة .

(الاولى) روى الشيخ عن العبد الصالح «ع» قال بكى ابو ذر من خشية الله حتى اشتكت بصره فقيل له لو دعوت الله يشفي بصرك ، فقال انى عن ذلك مشغول وما هو بأكبر همي ، قالوا وما يشغلك عنه ؟ قال : العظيمتان ، الجنة والنار .

(الثانية) روى الثقة الجليل الحسين بن سعيد الاهوازي عن ابى جعفر «ع» قال : اتى ابا ذر رجل فبشره بغنم له قد ولدت فقال يا ابا ذر قد ولدت غنمك وكثرت فقال مايسرنى كثرتها فمااحب ذلك فماقل وكفى احب إلي مما كثر وألهى، انى سمعت رسول الله (ص) يقول : على حافتي الصراط يوم القيامة الرحم والامانة فاذا مر عليه الوصول للرحم المؤدي للامانة لم يتكفأ به في النار (حافتا الوادي جانباه) وفى رواية اخرى واذا مرالخائن للامانة القطوع للرحم لم ينفعه معهما عمل ويكفأ به الصراط في النار .

(الثالثة) في البحار عن الدعائم عن جعفر بن محمد «ع» قال : وقف ابو ذر رحمه الله عند باب الكعبة فقال ايها الناس انا جندب بن السكن الغفارى انى لكم ناصح شفيق فهلموا فاكتنفه الناس فقال : ان احدكم لو اراد سفراً لاتخذ من الزاد

ما يصلحه ولا بد منه فطريق يوم القيامة احق ما تزودتم له ، فقام رجل فقال فارشدنا يا ابا ذر ، فقال : حج حجة لعظائم الامور وصم يوماً لزجرة النشور وصل ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور وكلمة حق تقولها وكلمة سوء تسكت عنها صدقة منك على مسكين فلعلك تنجو من يوم عسير . توفي سنة ٣١ أو ٣٢ .

(أبو ذويب الهذلى)

خويلد بن خالد ينتهي نسبه الى نزار ، شاعر مخضرمي ادرك الجاهلية والاسلام ولم يلق النبي (ص) في حال حياته . روى الشيخ الاجل الاقدم عبيد الله ابن عبد الله الاسد آبادي باسناده عن ابي عمرو بن العلاء قال قال ابوذويب الهذلي : بلغنا ان رسول الله عليل فاوجسنا ذلك خيفة واشعرنا حزنا وغما فبت بليلة ثابتة النجوم طويلة الاناء لا ينجاب ديجورها ولا يطلع نورها فصرت اقاسي طولها ولا افارق غولها حتى إذا كان دون المسفر وقرب السحر هتف هاتف :

خطب جليل فت في الاسلام   بين النخيل ومقعد الاصنام
قبض النبي محمد فعيوننا   تذرى الدموع عليه بالاسجام

قال ابو ذويب فوثبت من نومي مزؤداً (اي مذعوراً) فنظرت الى السماء فلم أر إلا سعد الذابح فتفألت وقلت ذبحا وقتلا تقع في العرب فعلمت ان النبي قبض أو هو مقبوض في علته تلك ، فركبت ناقتي وسرت حتى اذا اصبحت طلبت شيئا ازجر عليه فعنَّ لي شيهم (اي قنفذ كبير) قد لزم على صل (اي حية رقيمة) وهو يتلوى والشيهم يقضمه حتى اكله فتفألت ذلك شيئاً هما ، وقلت تلوي الصل انفلات الناس عن الحق الى القائم بعد رسول الله(ص) ثم تأولت قضم الشيهم قضمه الامر وضمه اليه فحثثت راحلتي حتى قدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج اذا اهلوا بالاحرام فقلت مه فقيل قبض رسول الله (ص) فجئت الى المسجد فوجدته خاليا واتيت بيت رسول الله فاصبت بابه مرتجاً وقيل هو

مسجى وقد خلا به اهله فقلت اين الناس ؟ فقيل هم في سقيفة بني ساعدة صاروا الى الانصار ، فجئت الى السقيفة فاصبت ابا بكر وعمر والمغيرة بن شعبة وابا عبيدة الجراح وجماعة من قريش ورأيت الانصار فيهم سعد بن دلهم ومعه شعراؤهم امامهم حسان بن ثابت فآويت الى قريش ، وتكلمت الانصار فاطالوا ولم يأتوا بالصواب ، ثم بايع الناس ابا بكر في كلام طويل قال ثم انصرف ابو ذويب الى باديته ومات في ايام عثمان بن عفان انتهى .

قالوا : اشعر الاحياء هذيل ، واشعر هذيل ابو ذويب . وتقدم جميع الشعراء بقصيدته الميمية التي قالها وقد هلك له خمسة بنين في عام واحد بالطاعون وكانوا فيمن هاجر الى مصر فرثاهم بها منها قوله :

أمن المنون وريبة تتوجع ... والدهر ليس بمعتب من يجزع

اودى بني فأعقبوني حسرة ... عند الرقاد وعبرة لا تقلع

فالعين بعدهم كأن حداقها ... كحلت بشوك فهي عور تدمع

سبقوا هواي واعنقوا لهواهم ... فتخرموا ولكل جنب مصرعوا

ولقد حرصت بأن ادافع عنهم ... فاذا المنية اقبلت لا تدفع

وإذا المنية انشبت اظفارها ... الفيت كل تميمة لا تنفع

وتجلدي للشامتين اريهم ... اني لريب الدهر لا اتضعضع

حتى كأني للحوادث مروة ... بصفا المشرق كل يوم تقرع

والدهر لا يبقى على حدثانه ... جون السحاب له حدائد اربع

وهي طويلة . حكي ان المنصور لما مات ابنه جعفر الاكبر مشى في جنازته الى مقابر قريش حتى دفنه ثم رجع الى قصره وقال للربيع انظر من في اهلي ينشدني قصيدة ابي ذويب الميمية حتى اتسلى عن مصيبتي ، فخرج الربيع الى بني هاشم وهم بأجمعهم حضور فلم يجد فيهم احداً يحفظها فرجع فاخبره ، فقال ان مصيبتي في اهل بيتي لا يكون فيهم احد يحفظ هذه القصيدة لقلة رغبتهم في الادب اعظم

واشد علي من مصيبتي بابني ، ثم قال انظر هل في القواد والعوام من يعرفها ، فاني احب ان اسمعها من انسان ينشدها ، فخرج الربيع فوجد شيخا مؤدبا كان يحفظها فاوصله الى المنصور فانشده إياها فلما قال (والدهر ليس بمعتب من يجزع) قال صدق والله ، فانشدني هذا البيت مائة مرة لتردد هذا المصراع علي ، فانشده ثم مر فيهـا فلما انتهى الى قوله (والدهر لا يبقى . . . الخ) قال سلى ابو ذويب عند هذا القول ثم امر الشيخ بالانصراف .

(اقول) اعلم اني نقلت في كتاب سفينة البحار كلمات عن اهل بيت النبوة صلى الله عليه وآله في التعزية فنهـا قول الرضا «ع» للحسن بن سهل وقد عزاه بموت ولده : التهنية بأجل الثواب اولى من التعزية على عاجل المصيبة . وعن الصادق «ع» انه عزى رجلا بابن له فقال له : الله خير لابنك منك وثواب الله خير لك منه . ونقل ابن خلكان ان الفضل بن سهل اصيب بابن له يقال له العباس ، فجزع عليه جزعا شديداً فدخل عليه ابراهيم بن موسى بن جعفر العلوي يعني اخا ابي الحسن الرضا عليه السلام وانشده :

خير من العباس اجرك بعده والله خير منك للعباس

(قلت) هذا كلام جده الصادق «ع» كما عرفت . وتقدم في ابو الحسن التهامي ما يناسب ذلك ، ويأتي في ابن الزبير ايضا ما يناسبه . قيل توفي ابو ذويب في ايام عثمان في غزوة الروم بمصر سنة ٢٧ .

(أبو رافع)

القبطي مولى النبي (ص) اختلف في اسمه والمشهور انه ابراهيم وقيل اسلم ، كان مولى العباس عم النبي فوهبه للنبي ، واعتقه النبي لما بشر باسلام العباس

وروي عن النبي (ص) قال : ان لكل نبي امينا وان اميني ابو رافع . وشهد مع النبي (ص) مشاهـده ، ولم يشهد بدراً لأنه كان مقيما بمكة فيما ذكروا ، ولزم

امير المؤمنين بعده . وكان من خيار الشيعة وشهد معه حروبه ، وكان صاحب بيت ماله بالكوفة ، وكان ابناه عبيد الله وعلى كاتبي امير المؤمنين «ع» وله كتاب السنن والاحكام والقضايا وهو اول من جمع الحديث ورتبه بالابواب . قال العلامة انه ثقة اعمل على روايته .

(أبو الرضا ضياء الدين الراوندى) انظر ضياء الدين

(أبو الريحان البيرونى)

محمد بن احمد الخوارزمي الحكيم الرياضي الطبيب المنجم المعروف كان فيلسوفا عالما بالفلسفة اليونانية وفروعها وفلسفة الهنود ، وبرع في علم الرياضيات والفلك ، بل قيل انه اشهر علماء النجوم والرياضيات من المسلمين ، كان معاصراً لابن سينا وبينهما مراسلات وابحاث ، كان اصله من بيرون بلد في السند ، وسافر الى بلاد الهند اربعين سنة اطلع فيها على علوم الهنود ، واقام مدة في خوارزم ، واكثر اشتغاله في النجوم والرياضيات والتأريخ ، وخلف مؤلفات نفيسة منها : الآثار الباقية عن القرون الخالية ، الفه لشمس المعالي قابوس . حكي انه كان مكبا على تحصيل العلوم متفننا على التصنيف لا يكاد يفارق يده القلم ، وعينه النظر ، وقلبه الفكر ، وكان مشتغلا في تمام ايام السنة إلا يوم النيروز ويوم المهرجان .

حكي انه دخل عليه بعض اصحابه وهو يجود بنفسه فقال له في تلك الحال كيف قلت لي يوما حساب الجدات الثمانية فقال أفي هذه الحال ؟ قال ياهذا اودع الدنيا وانا عالم بها ، أليس خيراً من ان اخليها وانا جاهل بها قال فذكرتها له وخرجت فسمعت الصراخ عليه وانا في الطريق توفي حدود سنة ٤٣٠ . حكى (ضا) عن الشيخ صلاح الدين الصفدي انه قال : كان ابو الريحان البيرونى حسن المعاشرة لطيف المحاضرة خليعا في الفاظه عفيفا في افعاله لم يأت الزمان بمثله علما وفهما .

واورد له الياقوت في معجم الادباء قوله لشاعر اجتداه :

يا شاعراً جاءني يجزي على الادب   وافى ليمدحني والذم من ادبي

وجدته ضارطا في لحيتي سفهاً   كلا فلحيته عثنونها ذنبي

وذا كراً في قوافي شعره حسبي   ولست والله حقاً عارفا نسبي

إذ لست اعرف جدي حق معرفة   وكيف اعرف جدي إذ جهلت ابي

ابي ابو لهب شيخ بلا ادب   نعم ووالدتي حمالة الحطب

المدح والذم عندي يا ابا حسن   سيان مثل استواء الجد واللعب

(اقول) الريحان نبت طيب الرائحة أو كل نبت كذلك كما في القاموس . وروي عن الصادق «ع» قال : من تناول ريحانة فشمها ووضعها على عينيه ثم قال اللهم صل على محمد وآل محمد لم تقع على الارض حتى يغفر له . وفي كتاب حلية الابرار للسيد البحراني عن ابي هاشم الجعفري قال : دخلت على ابي الحسن صاحب العسكر «ع» فجاء صبي من صبيانه فناوله وردة فقبلها ووضعها على عينيه ثم ناولنيها ، ثم قال يا ابا هاشم من تناول وردة أو ريحانة ووضعها على عينيه ثم صلى على محمد والأئمة صلى الله عليهم كتب الله تعالى له من الحسنات مثل رمل عالج ومحى عنه من السيئات مثل ذلك انتهى .

العالج موضع به رمل . وفي عجائب المخلوقات للقزويني ان الريحان الفارسي لم يكن قبل كسرى انو شيروان وانما وجد في زمانه ، وسببه انه كان ذات يوم جالسا للمظالم إذ اقبلت حية عظيمة تنساب تحت سريره فهموا بقتلها فقال كسرى كفوا عنها فاني اظنها مظلومة فمرت تنساب فاتبعها كسرى بعض اساورته فلم تزل حتى نزلت على فوهة بئر فنزلت فيها ثم اقبلت تتطلع فنظر الرجل فاذا في قعر البئر حية مقتولة وعلى متنها عقرب اسود فادلى رمحه الى العقرب ونخسها به واتى الملك فاخبره بحال الحية فلما كان في العام القابل اتت تلك الحية في اليوم الذي كان كسرى جالسا فيه للمظالم وجعلت تنساب حتى وقفت بين يديه فأخرجت من فيها

بزراً اسود فأمر الملك ان يزرع فنبت منه الريحان وكان الملك كثير الزكام واوجاع الدماغ فاستعمل منه فنفعه جداً .

(أبو زكريا التبريزى) انظر الخطيب التبريزى

(أبو الزناد)

عبد الله بن ذكوان ، عالم اهل المدينة بالحساب والفرائض والنحو والشعر والحديث والفقه . وذكوان هو اخو ابو لؤلؤة . ففي الرياض عن الذهبي قال في رجاله : عبد الله بن ذكوان ابو عبد الرحمن هو الامام ابو الزناد المدنى مولى بني امية ، وذكوان هو اخو ابو لؤلؤة قاتل عمر ثقة ثبت ، روى عنه مالك والليث والسفيانى . مات فجأة في شهر رمضان سنة ١٣١ انتهى .

قال ابن الاثير في الكامل : في سنة ١٠٦ وحج بالناس هذه السنة هشام بن عبد الملك وكتب له ابو الزناد سنن الحج قال ابو الزناد لقيت هشاما فانى لفي الموكب إذ لقيه سعيد بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان فسار الى جنبه فسمعته يقول يا امير المؤمنين ان الله لم يزل ينعم على اهل بيت امير المؤمنين وينصر خليفته المظلوم ولم يزالوا يلعنون في هذه المواطن ابا تراب فانها مواطن صالحة وامير المؤمنين ينبغي ان يلعنه فيها ، فشق على هشام قوله وقال لا قدمنا لشتم احد ولا للعنه ، قدمنا حجاجا ، ثم قطع كلامه واقبل علي فسألني عن الحج فاخبرته بما كتبت له قال وشق على سعيد ان سمعته يتكلم بذلك ، وكان منكسراً كلما رآني انتهى.

قال ابن قتيبة في المعارف : كان عمر بن عبد العزيز ولاه خراج العراق مع عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب . ومات ابو الزناد فجأة في مغتسله فى شهر رمضان سنة ١٣٠ ، وابنه عبد الرحمن بن ابى الزناد يكنى ابا محمد ولي خراج المدينة ، وقدم بغداد ومات بها سنة ١٧٤ واخوه ابو القاسم بن ابى الزناد وقد روي عنه .

(أبو زيد الانصارى)

سعيد بن اوس بن ثابت بن زيد الخزرجي البصري النحوي اللغوي المشهور كلماته بين القوم ، كان من أئمة الادب وغلبت عليه اللغة والنوادر والغريب . قيل كان الاصمعي يحفظ ثلث اللغة وابو زيد ثلثي اللغة وانه قد جاء الاصمعي الى حلقته فقبل رأسه وجلس بين يديه وقال له انت رئيسنا وسيدنا منذ خمسين سنة . له في الادب مصنفات مفيدة : توفي بالبصرة في سنة ٢١٥ (ريه) . وليعلم انه غير ابي زيد ثابت بن قيس احد من حفظ القرآن من الصحابة ، وغير ابى زيد البلخي الفاضل صاحب المصنفات المذكورة في فهرست ابن النديم فان اسمه احمد بن سهل ، وغير ابي زيد الدبوسي الذي يأتي في الدبوسي، وغير ابي زيد المروزي محمد بن احمد ابن عبد الله الفقيه الشافعي الذي اخذ عن ابى اسحاق المروزي واخذ عنه القفال المروزي ودخل بغداد وحدث بها وتوفي بمرو سنة ٣٧١ (شعا) .

(أبو ساسان الرقاشى)

حصين بن المنذر صاحب راية امير المؤمنين عليه السلام .

(أبو السرى)

سهل بن ابي غالب الخزرجي الشاعر . قال ابن خلكان : كان نشأ بسجستان وادعى رضاع الجن وانه صار اليهم ووضع كتابا ذكر فيه امر الجن وحكمتهم وانسابهم واشعارهم ، زعم انه بايعهم للامين بن هارون الرشيد بالعهد فقربه الرشيد وابنه الامين وزبيدة ام الامين وبلغ معهم وافاد منهم ، وله اشعار حسان وضعها على الجن والشياطين والسعالى وقال له الرشيد ان كنت رأيت ما ذكرت فقد رأيت عجبا وان كنت مارأيته فقد وضعت ادبا واخبارها كلها غريبة عجيبة .

(أبو السعودى العمادى)

محمد بن محمد بن مصطفى الحنفي القسطنطيني الفاضل الاديب المفسر قلد

التدريس والقضاء في قسطنطينيه وغيرها ، له ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم المعروف بتفسير ابى السعود طبع بهامش مفاتيح الغيب للفخر الرازي توفي سنة ٩٨٢ (ظفب) .

(أبو سعيد)

ابو الخير اسمه فضل الله ، كان نادرة عصره وعزيز مصره . له رباعيات بالفارسية منها قوله :

انى توكه حال دل نالان داني احوال دل شكسته بالان دانى
كرخوانمت ازمينه سوزان شنوى وردم نزنم زبان لالان داني

وله :

الله بفرياد من بيكس رس لطف وكرمت يا رمن بيكس بس
هر كس بكسي وحضرتى مي نازد جز حضرت تو ندارد اين بيكس كس

وله :

يامن بك حاجتي وروحي بيديك اعرضت عن الغير واقبلت اليك
ما لي عمل صالح استظهر به قد جئتك راجياً توكلت عليك

حكي ان هذا الشعر له وهو رقية للارضة يكتب على الموضع الذي يخاف عليه منها :

ارزنك بليد بسته دم باد از همت بو سعيد بو الخير

توفي ليلة الرابع من شعبان سنة ٤٤٠ (تم) بنيسابور .

(أبو سعيد الخدرى)

هو سعد بن مالك بن سنان الخزرجي ، كان من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين «ع» وكان من اصحاب رسول الله (ص) وكان مستقيما . روي عن

ابي عبد الله «ع» قال : ان ابا سعيد الخدري كان رزق هذا الامر وانه اشتد نزعه فأمر اهله ان يحملوه الى مصلاه الذي كان يصلي فيه ففعلوا فما لبث ان هلك، وعنه «ع» قال كان علي بن الحسين «ع» يقول : انى لاكره للرجل ان يعافى في الدنيا ولايصيبه شيء من المصائب ثم ذكر ان ابا سعيد الخدري كان مستقيما. نزع ثلاثة ايام فغسله اهله ثم حملوه الى مصلاه فمات . والخدري بضم الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة منسوب الى خدرة بن عوف جده . وكان ابوه مالك صحابيا استشهد يوم احد ، قيل لم يكن احد من احداث الصحابة افقه من ابي سعيد .

وعن ابن عبد البر قال : كان ابو سعيد من الحفاظ المكثرين والعلماء العظماء العقلاء واخباره تشهد له بصحيح هذه الجملة انتهى .

وحكي انه استصغر بأحد فرد ثم شهد ما بعدها وروى الكثير . مات بالمدينة سنة ثلاث أو اربع أو خمس وستين وقيل غير ذلك . قال ابن قتيبة في ذكر واقعة الحرة فى الامامة والسياسة : ولزم ابو سعيد الخدري بيته فدخل عليه نفر من اهل الشام فقالوا ايها الشيخ من انت ؟ قال انا ابو سعيد الخدري صاحب رسول الله ، فقالوا مازلنا نسمع عنك فبحظك اخذت في تركك قتالنا وكفك عنا ولزوم بيتك ولكن اخرج الينا ما عندك ، قال والله ما عندي مال ، فنتفوا لحيته وضربوه ضربات ثم اخذوا كل ما وجدوا في بيته حتى الثوم وحتى زوج حمام كان له انتهى .

(أبو سعيد السكرى)

عبد الله بن الحسن بن الحسين بن عبد الرحمن النحوي ، اخذ عن ابى حاتم السجستانى والرياشي وغيره . وكان راوية البصريين ، وله من الكتب كتاب الوحوش وكتاب النبات وشرح اشعار الهذليين . توفي سنة ٢٧٥ (رعـه) وقيل ٢٩٠ .

(أبو سعيد)

ابن عقيل بن ابي طالب والد محمد بن ابي سعيد المقتول بالطف في نصرة الحسين «ع» . روى ابن ابي الحديد في شرح النهج عن ابي عثمان قال : دخل الحسن ابن علي «ع» على معاوية وعنده عبدالله بن الزبير وكان معاوية يحب ان يغري بين قريش فقال يا ابا محمد ايهما كان اكبر سناً علي ام الزبير ؟ فقال الحسن عليه السلام ماأقرب مابينهما وعلي اسن من الزبير رحم الله عليا ، فقال ابن الزبير رحم الله الزبير ، وهناك ابو سعيد بن عقيل بن ابي طالب فقال يا عبد الله وما يهيجك من ان يترحم الرجل على ابيه ؟ قال وانا ايضا ترحمت على ابي ، قال اتظنه نداً له وكفواً ؟ قال وما يعدل به عن ذلك كلاهما من قريش وكلاهما دعا الى نفسه ولم يتم ؟ قال دع ذلك عنك يا عبد الله ، إن علياً من قريش ومن الرسول (ص) حيث تعلم ، ولما دعا الى نفسه اتبع فيه وكان رأساً ، ودعا الزبير الى امر كان الرأس فيه امرأة ، ولما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وولى مدبراً قبل ان يظهر الحق فيأخذه أو يدحض الباطل فيتركه ، فادركه رجل لو قيس ببعض اعضائه لكان اصغر فضرب عنقه واخذ سلبه وجاء برأسه . ومضى علي «ع» قدما كعادته مع ابن عمه رحم الله عليا ، فقال ابن الزبير لو غيرك تكلم بهذا ياابا سعيد لعلم ، فقال ان الذي تعرض به يرغب عنك ، وكفه معاوية فسكتوا ، واخبرت عائشة بمقالتهم ، ومر ابو سعيد بفنائها فنادته يا ابا سعيد انت القائل لابن اختي كذا ؟ فالتفت فلم ير شيئا ، فقال ان الشيطان يراك ولا تراه فضحكت عائشة وقالت لله ابوك ما ازلق لسانك انتهى .

(أبو سعيد القرمطي) انظر الجنابي

(أبو سعيد اليمامي)

الطبيب الماهر المشهور ، كان مشهوراً بالفضل والمعرفة متقنا لصناعة الطب ، جيد الاصول وفروعها ، حسن التصنيف . وهو الذي تصدى لامتحان اطباء بغداد

في عصر المستكفي بالله ، وله رسالة في ذلك . توفي في حدود سنة ٤٢٠ قبل وفاة شيخ الرئيس بسبع سنين ، وابنه ابو الفرج بن ابى سعيد كان فاضلا فى صناعة الطب متميزاً في العلوم الحكمية اخذ من ابيه ومن ابن سينا .

(أبو سفانة)

حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي ، كان جواداً يضرب به المثل في الجود ، وكان شجاعا شاعراً مظفراً ، اذا قاتل غلب إذا غنم انهب وإذا سئل وهب وإذا ضرب بالقداح سبق وإذا اسرى اطلق وإذا اثرى انفق ، وكان اقسم بالله لا يقتل واحد امه . ومن حديثه انه خرج في الشهر الحرام يطلب حاجة فلما كان بأرض عنزة ناداه اسير لهم يا ابا سفانة اكلني الاسار والقمل ، فقال ويحك ما انا ببلاد قومي وما معي شيء ، وقد اسأت بى إذ نوهت باسمي وما لك مترك ، ثم ساوم به العنزيين واشتراه منهم فخلاه ، واقام مكانه في قيده حتى اتى بفدائه فاداه اليهم .

ومما حكي عن حاتم ايضا : ان ماويه امرأة حاتم حدثت ان الناس قد اصابتهم سنة ، فأذهبت الخف والظلف ، فبينا ذات ليلة باشد الجوع ، فاخذ حاتم عديا ، واخذت سفانة فعللناهما حتى ناما ، ثم اخذ يعللني بالحديث لأنام فرققت له لما به من الجهد فامسكت عن كلامه لينام ويظن اني نائمة فقال لي انمت مراراً ؟ فلم اجبه ، فسكت ونظر من فتق الخباء فاذا شيء قد اقبل ، فرفع رأسه فاذا امرأة ، فقال ما هذا ؟ قالت يا ابا سفانة اتيتك من عند صبية جياع يتعاوون كالذئاب جوعا فقال احضريني صبيانك فوالله لأشبعنهم ، قالت قمت سريعا فقلت بماذا يا حاتم ؟ فوالله ما نام صبيانك من الجوع إلا بالتعليل ، فقال والله لأشبعن صبيانك مع صبيانها ، فلما جاءت قام الى فرسه فذبحه ثم اجج ناراً ودفع اليها شفرة ، وقال اشتوي وكلي واطعمي ولدك ، وقال لي ايقظي صبيتك فايقظتهما ، ثم قال والله ان

هذا اللؤم تأكلون واهل الصرم حالهم كحالكم ، فجعل يأتي الصرم بيتاً بيتاً ويقول انهضوا عليكم بالنار فاجتمعوا واكلوا ، وتقنع بكسائه وقعد ناحية حتى لم يوجد من الفرس على الارض قليل ولا كثير ، ولم يذق منه شيئا .

(بيان) في (ية) الصرم الجماعة ينزلون بابلهم ناحية على ماء ، وفي القاموس: الصرماء المفازة لا ماء بها (ج) كقفل . وكان حاتم اذا هل الشهر الاصم الذي كانت مضر تعظمه بالجاهليـة وتنحر له ينحر في كل يوم عشر ة من الابل فيطعم الناس ، وكانت الشعراء تفد عليه كالحطيئة وبشر ابن ابي حازم . ومن اقواله في السخاء :

أماوي ان المال غاد ورائح ويبقى من المال الاحاديث والذكر

أماوي اني لا اقول لسائل إذا جاء يوماً حل في مالنا النزر

أماوي ما يغني الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر

وقوله :

إذا كان بعض المال رباً لأهله فاني بحمد الله مالي معبد

وكانت والدته ايضا من اسخى الناس حتى اضطر اخوتها ان يحجروا على اموالها خوفا من تبذيرها ، وكذلك ابنته سفانة . واخبار حاتم منشورة في الاغاني والمستطرف وعقد الفريد وغير ذلك . قيل توفي سنة ٦٥٠ ميلادية ، وقبره في جبل لطي يسمى عوارض ، وتقدم في ابو البحتري ما يتعلق به .

(أبو سفيان)

ابن الحرث بن عبد المطلب قيل اسمه كنيته وقيل اسمه المغيرة كان ابن عم رسول الله (ص) واخاه من الرضاعة ارضعته حليمة السعدية اياما وكان ترب رسول الله يألفه الفاً شديداً قبل النبوة ، فلما بعث (ص) عاداه وهجاه وهجا اصحابه وكان شاعراً ، واسلم هو وولده جعفر عام الفتح .

قال ابن عبد البر : انه كان من الشعراء المطبوعين وكان سبق له هجاء في رسول الله وإياه عارض حسان بقوله (ألا ابلغ ابا سفيان الخ (١)) ثم اسلم فحسن اسلامه ، فقيل انه ما رفع رأسه الى رسول الله حياء منه .

وقال علي (ائت) رسول الله (ص) من قبل وجهه فقل له ما قال اخوة يوسف ليوسف : (تالله لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين) فانه لا يرضى ان يكون احد احسن قولا منه ، ففعل ذلك ابو سفيان فقال رسول الله (ص) (لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين) ثم ذكر منه ابياتا في الاعتذار ثم قال وكان رسول الله يحبه وشهد له بالجنة انتهى .

وروي عن ابي سفيان بن الحارث انه قال : خرجت مع النبي (ص) وشهدت فتح مكة وحنينا فلما لقينا العدو بحنين اقتحمت عن فرسي وبيدي السيف مصلتا ، والله يعلم اني اريد الموت دونه ، وهو ينظر إلي، فقال له العباس اخوك وابن عمك فقال غفر الله له كل عداوة عادانيها . وعن ذخاير العقبي كان ابو سفيان ممن ثبت مع رسول الله ولم يفر ولم تفارق يده لجام بغلة رسول الله حتى انصرف الناس وكان احد السبعة الذين يشبهون رسول الله ، ومات في خلافة عمر بن الخطاب سنة عشرين وصلى عليه عمر ، ودفن بالبقيع وقيل دفن في دار عقيل بن ابي طالب . وكان هو الذي حفر قبره بنفسه قبل ان يموت بثلاثة ايام وكان رحمه الله من فضلاء الصحابة .

---

(١) وكان حسان يجاوب عنه في هذه الابيات :

ألا ابلغ ابا سفيان عني ... مغلغلة فقد برح الخفاء
هجوت محمداً فاجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء
أتهجوه ولست له بكفؤ ... فشركما لخيركما الفداء
فان ابي ووالدتي وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء

(أبو سفيان)

صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس عداوته لرسول الله اشهر من ان تذكر لم يزل يثير الاقوام ويشكل الاحزاب على حرب رسول الله كما في بدر الكبرى وبدر الصغرى وفي احد والاحزاب وفي وقائعه الاخرى ، ولم يهدأ ساعة عن معاداة النبي (ص) في السر والعلانية وباثارة النفوس والجيوش ضده ويجاهد المسلمين جهده الى يوم فتح مكة فاسلم بحسب الظاهر خوفا من القتل ٠

فمن ابن عباس قال والله ما كان ابو سفيان إلا منافقا ولقد كنا في محفل فيه ابو سفيان ، وقد كف بصره وفينا علي «ع» فاذن المؤذن فلما قال اشهد ان محمداً رسول الله قال ها هنا من يحتشم قال واحد من القوم لا فقال لله در اخي هاشم انظروا اين وضع اسمه فقال علي اسخن الله عينيك يا ابا سفيان ، الله فعل ذلك بقوله عز من قائل (ورفعنا لك ذكرك) فقال ابو سفيان اسخن الله عين من قال لي ليس هاهنا من يحتشم انتهى .

وحكي ايضا انه قال في محضر عثمان يابني امية: تلقفوها تلقف الكرة فوالذي يحلف به ابو سفيان مازلت ارجوها لكم ولتصيرن الى صبيانكم وراثة . وفي رواية اخرى تداولوها يا بنى امية تداول الولدان الكرة فوالله ما من جنة ولا نار . وكان في الجاهلية يتجر في بيع الزيت والادم ويجهز التجارة بماله واموال قريش الى بلاد العجم ، ففقئت عينه يوم الطائف فبقي اعور الى يوم وقعة اليرموك سنة ١٣ ففقئت عينه الاخرى فعمي . توفى في دمشق عند ولده معاوية سنة ٣١ عن ثمان وثمانين سنة . وكان بخيلا ممسكا كما شهدت بذلك زوجته هند في يوم البيعة . ويحكى عن بخله انه كان ينحر في كل اسبوع جزورين ، فأتاه يتيم فسأله شيئا فقرعه بعصاه .

(اقول) لا غرو من ابي سفيان هذه الخصلة الرذيلة فانها شيمة من عرقت فيه عروق امية فقد نقل عن محاضرات الراغب انه سأل اعرابي شيخا من بني امية

وحوله مشايخ فقال اصابتنا سنة ولي بضع عشرة بنتا فقال الشيخ وددت ان الله ضرب بينكم وبين السماء صفائح من حديد فلا يقطر عليكم قطرة واضعف بناتك اضعافا وجعلك بينهن مقطوع اليد والرجل ما لهن كاسب سواك ثم صفر بكلب له فشد عليه وقطع ثيابه فقال السائل والله ما ادري ما اقول لك انك لقبيح المنظر سخيف المخبر فاعضك الله ببظور امهات من حولك انتهى .

وابنه معاوية (١) هو الذي نصب لواء العداوة لعلي «ع» واشاع لعنه في الناس فكان يلعن في كل مكان على المنابر قال الخفاجي :

أعلى المنابر تعلنون بسبه   وبسيفه نصبت لكم اعوادها

قال ابن ابي الحديد في شرح النهج في سبب بغض معاوية لأمير المؤمنين «ع» انه مطعون في دينه عند شيوخنا يرمى بالزندقة . وروى احمد بن ابي طاهر في كتاب اخبار الملوك : ان معاوية سمع المؤذن يقول اشهد ان لا إله إلا الله فقالها فقال اشهد ان محمداً رسول الله فقال لله ابوك يا ابن عبد الله لقد كنت عالي الهمة ما رضيت لنفسك إلا ان تقرن اسمك باسم رب العالمين .

وذكر الجاحظ ان قوما من بني امية قالوا له انك قد بلغت ما املت فلو كففت عن لعن هذا الرجل فقال لا والله حتى يربو عليه الصغير ويهرم عليه الكبير ولا يذكر له ذاكر فضلا .

(قلت) العجب من ابن حجر حيث قال في الصواعق في ذكر امير المؤمنين عليه السلام واعداؤه هم الخوارج ونحوهم من اهل الشام لا معاوية ونحوه من الصحابة لانهم متأولون فلهم اجر انتهى .

وروى ابن ابي الحديد ايضا من تأريخ محمد بن جرير الطبري : منع المعتضد القصاص عن القعود على الطرقات واجتماع الناس عليهم وتقدم الى الشراب الذين يسقون الماء في الجامعين ان لا يترحموا على معاوية ولا يذكروه وكانت عادتهم جارية

(١) ذكره ابن قتيبة في المعارف في اسماء المؤلفة قلوبهم وكذا اباه .

بالترحم وعزم على لعن معاوية على المنابر وامر بانشاء كتاب يقرأ على الناس بعد صلاة الجمعة على المنبر فخوفه عبيد الله بن سليمان اضطراب العامة وعاونه يوسف ابن يعقوب القاضي في ذلك فقال ان تحركت العامة أو نطقت وضعت السيف فيها فقال يا امير المؤمنين فما تصنع بالطالبيين الذين يخرجون في كل ناحية ويميل اليهم خلق كثير لقرابتهم من رسول الله (ص) وما في هذا الكتاب من اطرائهم فامسك المعتضد وكان من جملة الكتاب بعد ان قدم حمد الله والثناء عليه والصلاة على رسوله ، اما بعد فقد انتهى الى امير المؤمنين ما عليه جماعة العامة من شبهة قد دخلتهم في اديانهم الخ وفيه جملة من مطاعن معاوية وابيه .

(اقول) وقد اشار الى ذلك ابن مسكويه في كتاب تجارب الامم في سنة ٢٨٤ ونقل عن ميزان الذهبي انه قال في ترجمة عبد الرزاق بن همام بن نافع الامام ابي بكر الحميري احد الاعلام الثقات قال مخلد الشعيري كنت عند عبد الرزاق فذكر رجل معاوية فقال عبد الرزاق لا تقذر مجلسنا بذكر ولد ابي سفيان ، وقال ابن خلكان في احوال عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي الذي تفقه على سفيان الثوري ومالك بن انس ما هذا لفظه : ونقل ابو علي الغساني الجياني ان عبد الله ابن المبارك المذكور سئل ايما افضل معاوية بن ابي سفيان أم عمر بن عبد العزيز ؟ فقال والله ان الغبار الذي دخل في انف معاوية مع رسول الله افضل من عمر بألف مرة . صلى معاوية خلف رسول الله فقال سمع الله لمن حمده فقال معاوية ربنا ولك الحمد فما بعد هذا انتهى .

قال الفيروز ابادي في القاموس والمعاوية الكلبة المستحرمة وجرو الثعلب ، وبلا لام ابن ابي سفيان الصحابي انتهى . المستحرمة اي الكلبة التي ارادت الفحل .

وام معاوية هند بنت عتبة بن ربيعة زوجة ابي سفيان احوالها مشهورة وكانت في يوم احد تحرض المشركين على قتال المسلمين وكانت في وسط العسكر كلما انهزم رجل من قريش دفعت اليه ميلا ومكحلة وقالت انما انت امرأة فاكتحل

بها واعطت وحشياً عهدا لئن قتلت محمدا أو عليا او حمزة لأعطينك رضاك ، فلما قتل حمزة اخذت كبده في فمها وقطعت اذنيه وجعلتهما خرصين وشدتهما في عنقها وقطعت يديه ورجليه الى غير ذلك ومن ذلك اليوم لقبت بآكلة الاكباد . وخبر بيعتها في يوم فتح مكة وكلماتها مع رسول الله مذكورة في تفسير الطبرسي وغيره . وابن معاوية يزيد الذي اخذ معاوية من الناس بيعته ، وهو غلام حدث يشرب الخمر ويلعب بالكلاب .

قال المسعودي في مروج الذهب وكان يزيد صاحب طرب وجوارح وكلاب وقرود وفهود ومنادمة على شراب، وجلس ذات يوم على شرابه وعن يمينه ابن زياد وذلك بعد قتل الحسين «ع» فاقبل على ساقيه فقال :

اسقني شربة تروي مشاشي ثم صل فاسق مثلها ابن زياد
صاحب السر والأمانة عندي ولتسديد مغنمي وجهادي

ثم امر المغنين فغنوا .

(قلت) ونقل السبط ابن الجوزي في التذكرة ان يزيد استدعى ابن زياد اليه واعطاه اموالا كثيرة وتحفا عظيمة وقرب مجلسه ورفع منزلته وادخله على نسائه وجعله نديمه وسكر ليلة وقال للمغني غن ثم قال يزيد بديها اسقني شربة الابيات بزيادة هذا الشعر :

قاتل الخارجي اعني حسيناً ومبيد الاعداء والحساد

وقال المسعودي : وغلب على اصحاب يزيد وعماله ما كان يفعله من الفسوق وفي ايامه ظهر الغناء بمكة والمدينة واستعملت الملاهي واظهر الناس شرب الشراب ، وقال وسيرته سيرة فرعون بل كان فرعون اعدل منه في رعيته وانصف منه لخاصته وعامته انتهى .

وقال بعض العلماء وتطرق الى هذه الامة العار بولايته عليها حتى قال ابو العلاء المعري يشير بالشنار اليها :

أرى الايام تفعل كل نكر فما انا في العجائب مستزيد
أليس قريشكم قتلت حسيناً وكان على خلافتكم يزيد

الى غير ذلك مما ليس مقام نقله وفي قوله تعالى في آية الرؤيا : (فما يزيدهم إلا طغياناً كبيراً) لطافة لا تخفى ومن اشعاره التي افصح بها بالالحاد وابان عن خبث الضمائر وسوء الاعتقاد قوله :

معشر الندمان قوموا واسمعوا صوت الاغاني
واشربوا كأس مدام واتركوا ذكر المعاني
شغلتني نغمة العيدا ن عن صوت الأذان
وتعوضت عن الحو ر عجوزاً في الدنان

وللسيد محمد باقر الحجة :

ألا ترى انتهى الى ابن حرب ومن نشى في لعب وشرب
يزيدهم عاراً وهل يزيد يصبح مولى والورى عبيد
يزيد من ولاه للامامة خزيا ويلقى ذنبه امامه
أيخلف النبي من تمثلا في لعبت هاشم بالملك فلا
وهل ترى يهدي الورى المرشد من رشده غي ولا يهدي
وهل لهذا المنصب الاقصى يصح من قال للغراب صح أو لا تصح
ومن قضى ديونه من النبي في الطف يقتدى فيا للعجب

قال السبط ابن الجوزي : ولما لعنه جدي ابو الفرج على المنبر ببغداد بحضرة الامام الناصر واكابر العلماء قام جماعة من الجفاة من مجلسه فذهبوا فقال جدي (ألا بعداً لمدين كما بعدت ثمود . وحكى لي بعض اشياخنا عن ذلك اليوم ان جماعة سألوا جدي عن يزيد فقال : ما تقولون في رجل ولي ثلاث سنين ، في السنة الأولى قتل الحسين بن علي «ع» ، وفي الثانية اخاف المدينة واباحها ، وفي الثالثة رمى الكعبة بالمجانيق وهدمها ، فقالوا نلعن فقال فالعنوه .

وقال جدي في كتاب الرد على المتعصب العنيد وقد جاء في الحديث لعن من فعل ما لا يقارب عشر معشار فعل يزيد ثم ذكر لعن الواشمات والمتوشمات والمصورين وآكل الربا وموكله ولعنت الخمرة على عشرة وجوه انتهى .

(أبو سلمة الخلال)

حفص بن سليمان الهمداني صاحب الدعوة العباسية ، كان اول من وقع عليه اسم الوزارة في دولة بني العباس وكان ابو العباس السفاح يأنس به ويسمر عنده وكان ابو سلمة فكها اديبا عالما بالسياسة والتدبير فيقال ان ابا سلمة انصرف ليلة من عند السفاح من مدينة الانبار وليس معه احد فوثب عليه اصحاب ابي مسلم المروزي فقتلوه ، وكان ابو مسلم يقال له امين آل محمد وابو سلمة يدعى وزير آل محمد .

(أبو سليمان الداراني)

عبد الرحمن بن احمد بن عطية العنسي الدمشقي الزاهد المشهور احد رجال الطريقة له كلمات في الزهد والموعظة ، توفي سنة ٢٠٥ (ره) نقل عن خط الشيخ الشهيد انه قال احمد بن الجوار تمنيت ان ارى ابا سليمان الداراني في المنام فرأيته بعد سنة فقلت له يا معلم ما فعل الله تعالى بك ؟ فقال يا احمد جئت من باب الصغير (باب الصغير موضع بدمشق) فلقيت وسق شيح فاخذت منه عوداً ماادري تخللت به أو رميت به فانا في حسابه منذ سنة الى هذه الغاية . والداراني نسبة الى داريا بتشديد الياء قرية بغوطة دمشق بها قبر ابي سليمان .

(أبو سهل الكوفي)

ويجن بن رستم الطبرسي العالم الفاضل المنجم المشهور في اواخر المئة الرابعة كان معاصراً لعضد الدولة الديلمي وكان له به اختصاص وله حكايات في عمل الرصد

(أبو سهل النوبختي)

اسماعيل بن علي بن اسحاق بن ابي سهل بن نوبخت ، كان شيخ المتكلمين

من اصحابنا الامامية ببغداد ووجههم متقدم النوبختيين في زمانه له جلالة في الدين والدنيا يجري مجرى الوزراء صنف كتبا كثيرة جلة منها في الرد على ارباب المقالات الفاسدة وله كتاب الانوار في تواريخ الأئمة الاطهار «ع» رأى مولانا الحجة «ع» عند وفاة ابيه الحسن بن علي «ع» وله احتجاج على الحلاج صار ذلك سببا لفضيحة الحلاج وخذلانه .

روي انه سئل فقيل له كيف صار هذا الامر الى الشيخ ابي القسم الحسين ابن روح دونك ؟ فقال هم اعلم وما اختاروه ولكن انا رجل القى الخصوم واناظرهم ولو علمت بمكانه كما علم ابو القسم وضغطتني الحجة لعلي كنت ادل على مكانه وابو القسم فلو كان الحجة تحت ذيله وقرض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه . وابن اخته ابو محمد الحسن بن موسى النوبختي المتكلم الفيلسوف صاحب كتاب الفرق ويأتي ذكره في ابي محمد النوبختي : قال ابن النديم كان يجتمع اليه جماعة من النقلة لكتب الفلسفة مثل ابي عثمان الدمشقي واسحاق وثابت وغيرهم ، وكانت المعتزلة تدعيه والشيعة تدعيه ولكنه الى حيز الشيعة ما هو لأن آل نوبخت معروفون بولاية علي وولده «ع» وكان جماعة للكتب وقد نسخ بخطه شيئاً كثيراً ، وله مصنفات وتأليفات في الكلام والفلسفة وغيرها .

ومن غلمان ابى سهل ابو الحسن السوسجزدى واسمه محمد بن بشير ويعرف بالحمدوني منسوبا الى آل حمدون وله من الكتب كتاب الانقاذ في الامامة . وحفيده ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن ابى سهل صاحب كتاب الياقوت في الكلام الذي شرحه العلامة (ره) وسماه انوار الملكوت في شرح الياقوت ، وقال في اوله : وقد صنف شيخنا الاقدم وامامنا الاعظم ابو اسحاق ابراهيم بن نوبخت قدس الله روحه الزكية ونفسه العلية مختصراً سماه بالياقوت قد احتوى من المسائل على اشرفها واعلاها ومن المباحث على اجلها واسناها لانه صغير الحجم كبير العلم مستصعب على الفهم . . . الخ .

وحسبك بمن يقول العلامة في حقه هذا الكلام . نوبخت بضم النون وسكون الواو وفتح الباء وسكون الخاء لفظ فارسي مركب من كلمتين (نو) أي الجديد (وبخت) اي الحظ فلما استعملته العرب ضموا النون لمناسبة الواو وقد ينطقونه بالفتح على الاصل وقد يقلبون الواو ياء يقولون نيبخت كما قالوا في نوروز نيروز . وآل نوبخت طائفة كبيرة خرج منها جماعات كثيرة من العلماء والادباء والمنجمين والفلاسفة والمتكلمين والكتاب والحكام والامراء وكانت لهم مكانة وتقدم في دولة بني العباس واصلهم من الفرس ، واول من اسلم منهم جدهم نوبخت الذي ينسبون اليه وهو من عشيرة گيوبن گودرز ، واليه اشار البحتري في مدحه لابي يعقوب اسحاق بن ابي سهل المذكور بقوله :

يمضي الى بيب بن جوذرز الذي شهر الشجاعة بعد طول خمول
اعقاب املاك لهم عاداتها من كل نيل مثل مد النيل

بيب معرب كيو وجوذرز معرب كوذرز وكان نوبخت منجماً لابي جعفر المنصور وكان خصيصا به ، فلما شاخ وضعف عن صحبة المنصور اقام مقامه ابنه ابا سهل وهو الذي ينتهي اليه سلسلة هذه الطائفة وله عشرة اولاد اثنان منهم كان لهما ذرية كثيرة مشهورة وهما اسحاق واسماعيل وممن ينسب الى هذه السلسلة الجليلة الشيخ الاجل ابو القسم الحسين بن روح بن ابي بحر النوبختي احد السفراء الاربعة في الغيبة الصغرى .

(أبو شاكر الحكيم)

ابن ابي سليمان كان معتنيا بصناعة الطب متميزاً في علمها وعملها جيد العلاج قرأ على اخيه ابي سعيد بن ابي سليمان واشتهر ذكره وكان الملك العادل قد جعله في خدمة ولده الملك الكامل فبقي في خدمته وحظي عنده وكان الملك العادل يعتمد عليه في المداواة قال احد الادباء في مدحه :

وهذا الحكيم ابو شاكر كثير المحبين والشاكر
خليفة بقراط في عصرنا وثانيه في علمه الباهر

توفي سنة ٦١٣ بالقاهرة .

(أبو شامة)

شهاب الدين ابو محمد عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي الشافعي المقري النحوي ولد بدمشق سنة ٥٩٦ واتقن الفقه ودرس وافتى وبرع في العربية ، وصنف شرحا للشاطبيـــة ، واختصر تأريخ دمشق لابن عساكر ، توفي بدمشق سنة ٦٦٥ .

(أبو شجاع الاصبهانى)

القاضي شهاب الدين احمـد بن الحسين بن احمـد الشافعي ، مؤلف غاية الاختصار في الفقه وشرح اقناع الماوردي توفي سنة ٥٩٣ .

(أبو شجاع الروذراوى)

محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله كان من وزراء العباسيين قرأ الفقـه والحديث على الشيخ ابي اسحاق الشيرازي وغيره وكان عالما بالعربية ، وصنف كتبا منها ذيل تجارب الامم ، وكان عفيفا عادلا حسن السيرة كثير الخير والمعروف ، كان عصره احسن العصور وزمانه انضر الزمان ولم يكن فى الوزارة من يحفظ امر الدين وقانون الشريعة مثله ، كان صعبا شديداً فى امور الشرع سهلا في امور الدنيا ، وكان لا يخرج من بيته حتى يكتب شيئا من القرآن العظيم ويقرأ من القرآن ما تيسر ، وكان يؤدي زكاة امـــواله في سائر امـــلاكه وضياعه واقطاعه ويتصدق سراً ، عرضت عليه رقعة فيها : ان الدار الفلانية بدرب القيار فيها امرأة معها اربعة ايتام وهم عراة جياع ، فاستدعى صاحبا له وقال له اكسهم واشبعهم وخلع ثيابه ، وحلف لا البسها ولا دفئت حتى تعود الي وتخبرني

انك كسوتهم واشبعتهم فكان كذلك الى ان جاء صاحبه فاخبره بذلك فلا جرم ان الله ختم له بالخير .

حكي انه لما دنت وفاته وظهرت له آثار الموت وكان بالمدينة المشرفة امر ان يحملوه الى مسجد النبي (ص) فوقف في الروضة الشريفة وقال يا رسول الله قال الله تعالى (ولو انهم إذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيما) وقد جئت معترفا بذنوبي وجرائمي ارجو شفاعتك ، ثم بكى بكاء شديداً ثم رد الى فراشه ومات، وكان ذلك في ١٥ ج ٢ سنة ٤٨٨ (نفح) ودفن بجوار ابراهيم بن رسول الله ﷺ .

(أبو شيبة الخراسانى) تقدم ذكر منه فى أبو البلاد .

(أبو صالح الرضوى) انظر صدر الملك

(أبو الصباح)

كشداد الكنانى بكسر الكاف هو ابراهيم بن نعيم مصغراً قال الصادق «ع» له : انت ميزان لا عين فيه . سمي الميزان من ثقته ، عده الشيخ المفيد (ره) من فقهاء اصحاب الأئمة «ع» والاعلام الرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام ، مات بعد السبعين والمائة وروى (كش) احتجاجه على زيد بن علي وكان رجلا ضاريا اي شجاعا .

روى الشيخ الكليني عنه انه قال لابي عبد الله «ع» ما نلقى من الناس فيك فقال ابو عبد الله «ع» وما الذي تلقى من الناس فيّ فقال لا يزال يكون بيننا وبين الرجل الكلام ، فيقول جعفري خبيث فقال يعيركم الناس بى فقال له ابو الصباح نعم قال فما اقل والله من يتبع جعفراً منكم انما اصحابى من اشتد ورعه وعمل لخالقه ورجا ثوابه هؤلاء اصحابي .

(أبو صفرة)

ظالم بن سراق من اصحاب امير المؤمنين ، والد المهلب ينتهي نسبه الى

مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن قال العلامة (ره) كان شيعيا وقدم بعد الجمل وقال لعلي «ع» اما والله لو شهدتك ما فاتك ازدي ، مات بالبصرة وصلى عليه علي «ع» انتهى .

وابنه ابو سعيد المهلب كان من اشجع الناس وحمى البصرة من الخوارج وكان واليا بخراسان ولم يزل بها حتى ادركته الوفاة بها توفي بقرية زاغول (١) من اعمال المر والروذ من ولاية خراسان سنة ٨٣ ، وكان يقول لبنيه يا بني احسن ثيابكم ما كان على غيركم ، وخلف عدة اولاد (٢) نجباء كرماء يقال لهم المهالبة وفيهم يقول بعض الشعراء :

نزلت على آل المهلب شاتياً بعيداً عن الاوطان في الزمن المحل

فما زال بي معروفهم وافتقادهم وبرهم حتى حسبتهم اهلي

وفي وصفهم قال بعض الفصحاء للحجاج لما سأله عن افضلهم : هم كحلقة مفرغة لا يعلم طرفاها . واشهر اولاد المهلب ابو خالد يزيد بن المهلب قد استخلفه ابوه مكانه فمكث اميراً على خراسان نحواً من ست سنين فعزله عبد الملك بن مروان برأي الحجاج بن يوسف كما تأتي الاشارة الى ذلك في ابن قتيبة ، وصار يزيد في يد الحجاج وكان الحجاج زوج اخته هند بنت المهلب فعذبه الحجاج ، فهرب يزيد من حبسه الى الشام يريد سليمان بن عبد الملك فاتاه فشفع له الى اخيه الوليد بن عبد الملك فامنه وكف عنه ، فلما صارت الخلافة الى سليمان ولاه خراسان فافتتح جرجان ودهستان ، واقبل يزيد يريد العراق فتلقاه موت سليمان فصار الى البصرة فاخذ وبعث الى عمر بن عبد العزيز فحبسه عمر ، فهرب من حبسه واتى البصرة ، ومات عمر فخالف يزيد بن عبد الملك فوجه اليه اخاه مسلمة فقتله ، وكان ذلك

(١) الظاهر انها القرية التي تسمى زناغول قرب جناران .

(٢) عن كتاب المعارف لابن قتيبة قال : انه وقع على الارض من صلب المهلب ثلاثمائة ولد .

في سنة ١٠٣ هـ فقال شاعره في رثائه :

إن يقتلوك فان قتلك لم يكن عاراً عليك ورب قتل عار

ولقد ذكر ابن خلكان حكايات من جوده واحسانه ومدح المادحين له وقال : اجمع علماء التأريخ على انه لم يكن في دولة بنى امية اكرم من بني المهلب كما لم يكن في دولة بني العباس اكرم من بنى البرامكة وكان لهم في الشجاعة ايضا مواقف مشهورة ومما ذكر في مدحهم قول الشاعر :

آل المهلب قوم إن نسبتهم كانوا المكارم آباءاً واجدادا

إن المكارم أرواح يكون لها آل المهلب دون الناس اجسادا

وحكي عن الاصمعي قال : ان الحجاج قبض علي يزيد بن المهلب واخذه بسوء العذاب فسأله ان يخفف عنه العذاب على ان يعطيه كل يوم مائة الف درهم فان اداها وإلا عذبه الى الليل قال فجمع يوماً مائة الف درهم ليشتري بها عذابه في يومه فدخل عليه الاخطل الشاعر فقال :

ابا خالد بادت خراسان بعدكم وصاح ذوو الحاجات اين يزيد

فلا مطر المروان بعدك مطرة ولا اخضر بالمروين بعدك عود

فما لسرير الملك بعدك بهجة ولا لجواد بعد جودك جود

المروان والمروين هما تثنية مرو ، احدهما مرو الشاهجان والاخرى مرو الروذ ، وقد تقدم ذكرها في ابو اسحاق المروزي ، قال فاعطاه المائة الف فبلغ ذلك الحجاج فدعا به وقال يا مروزي أفيك هذا الكرم وانت بهذه الحالة ، قد وهبت لك عذاب اليوم وما بعده . وكان ابنه ابا خراش مخلد بن يزيد ايضا كأبيه احد الاسخياء الممدوحين .

(أبو الصلاح)

هو الشيخ تقي بن النجم الحلبي الشيخ الاقدم الفاضل الفقيه المحدث الثقة الجليل من كبار علمائنا الامامية ، كان معاصراً للشيخ ابى جعفر الطوسي وقرأ

عليه وعلى السيد المرتضى علم الهدى ويروي عنه ابن البراج له تقريب المعارف والبداية وشرح الذخيرة للسيد ، وله الكافي في الفقه والبرهان على ثبوت الايمان وهذا الكتاب اورده الشيخ ابو محمد الديلمي بتمامه في اعلام الدين ، وينقل عن كتابه تقريب المعارف العلامة المجلسي في المجلد الثامن من البحار ، قال الشهيد الثاني في حقه : الشيخ الفقيه السعيد خليفة المرتضى في البلاد الحلبية انتهى .

ويأتي في الحلبي ذكره ثم ان من جملة علماء سلسلة هذا العالم الجليل سبطه ونافلته الفاضل الفقيه النبيل ابو الحسن علي بن منصور بن ابى الصلاح الحلبي كما نقل عن صاحب الرياض قال وقد ذكره الشهيد في بحث قضاء الفائتة من شرح الارشاد ونسب اليه القول بالمضايقة .

(أبو الصلت)

عبد السلام بن سالم الهروي ، روى عن الرضا «ع» ثقة صحيح الحديث قاله جش والعلامة له كتـاب وفاة الرضا «ع» وكان كما يشعر به بعض الكلمات مخالطا للعامة وراويا لاخبارهم فلذلك التبس امره على بعض المشايخ فذكر انه عامي . قال الاستاذ الاكبر في التعليقة بعد نقل كلام الشهيد الثانى في تشيعه لا يخفى ان الامر كذلك فان الاخبار الصادرة عنه في العيون والامالي وغيرها الصريحة الناصحة على تشيعه بل وكونه من خواص الشيعة اكثر من ان تحصى . وعلماء العامة ذكروا انه شيعي قال الذهبي في ميزان الاعتدال : عبد السلام بن صالح ابو الصلت الهروي رجل صالح إلا انه شيعي .

ونقل عن الجعفي: انه رافضي خبيث . وقال الدارقطنى : انه رافضي متهم . وقال ابن الجوزي : انه خادم للرضا «ع» شيعي مع صلاحه انتهى .

وعن الانساب للسمعانى قال ابو حاتم هو رأس مذهب الرافضة . وقال محمد ابن احمد الذهبي ايضا : عبد السلام بن صالح ابو الصلت الهروي الرجل الصالح إلا

انه شيعي جلد الى ان قال : وقال الدارقطني رافضي خبيث متهم بوضع حديث الايمان اقرار بالقول ونقل عنه انه قال كلب للعلوية خير من بني امية الى غير ذلك.

(اقول) الروايات الدالة على تشيعه كثيرة ، وقد اشرت الى نبذ منها في كتاب سفينة البحار وروى الشيخ الطوسي عنه في الشكر ما ينبغي ان يكتب بالتبر ونحن نذكره في ذو اليمينين . وروي ان المأمون حبس ابا الصلت بعد وفاة الرضا عليه السلام سنة فضاق صدره ، فدعا الله بمحمد وآل محمد فدخل عليه ابو جعفر الجواد «ع» فضرب يده الى القيود ففكها واخذ بيده واخرجه من الدار والحرسة والغلمة يرونه فلم يستطيعوا ان يكلموه فخرج من باب الدار ، وقال له ابو جعفر امض في ودائع الله فانك لن تصل اليه ولا يصل اليك ابداً .

وفي رواية الخرائج فلما صرنا خارج السجن قال اي البلاد تريد ؟ قلت منزلي بهراة ، قال ارخ رداءك على وجهك واخذ بيدي فظننت انه حولني عن يمنته الى يسرته ثم قال لي اكشف فكشفته فلم اره فاذا انا على باب منزلي فدخلته فلم التق مع المأمون ولا مع احد من اصحابه الى هذه الغاية انتهى .

(اقول) هراة بالفتح مدينة مشهورة بخراسان فتحها الاحنف بن قيس صلحا من قبل عبد الله بن عامر ، والنسبة اليها هروي بفتح الهاء والراء ولما كان في زمن السلطان شاه طهماسب الصفوي اكثر اهلها عارين عن معرفة الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام امر السلطان الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي بالتوجه اليهـا والاقامة بها لارشاد الناس واعطاه ثلاث قرى من قرى تلك البلدة فاقام الشيخ بهـــا ثمان سنين بافادة العلوم الدينية واجراء الاحكام الشرعية فيهـا واظهار الاوامر الملية فتشيع لذلك خلق كثير وتوجه الى حضرته العلماء والفقهاء من الاطراف والاكناف لأجل مقابلة الحديث خذ العلوم الدينية وامر السلطان المذكور الامير شاه قلي سلطان بكان اغلي حاكم بلاد خراسان بان يحضر كل جمعة بعد الصلاتين السلطان محمد خدا بنده ميرزا ولد السلطان المذكور في

المسجد الجامع الكبير بهراة الى خدمة هذا الشيخ لاستماع الحديث وينقاد لأوامر هذا الشيخ ونواهيه بحيث لا يخالفه احد فاقام الشيخ بهراة ثمان سنين على هذا المنوال ثم سافر الى قزوين لأدراك خدمة السلطان المذكور فاستأذن منه لزيارة بيت الله الحرام لنفسه ولولده الشيخ البهائي فرخصه السلطان ولم يرخص ولده ، وامره باقامته هناك واشتغاله بتدريس العلوم الدينية بها ، فتوجه الشيخ حسين لزيارة بيت الله وزيارة المدينة المعظمة ورجع من طريق بحرين واقام بتلك المدة الى ان توفي(ره) سنة ٩٨٤ . قال ابن خلكان في ترجمة السائح علي بن ابى بكر الهروي: هذه النسبة الى مدينة هراة وهي احدى كراسي خراسان فانها مملكة عظيمة وكراسيها اربع : نيسابور ومرو وبلخ وهراة والباقى مدن كبار لكنها ما ينتهي الى هذه الاربع . وبلدة هراة بناها الاسكندر ذو القرنين عند مسيره الى المشرق انتهى .

ولشيخنا البهائي قصيدة فى وصف هراة فمنها قوله :

إن الهراة بلدة لطيفة — بديعة شائعة شريفة
انيقة انيسة بديعة — رشيقة نفيسة منيعة
خندقها متصل بالماء — وسورها سام الى السماء
ذات فضاء يشرح الصدورا — ويورث النشاط والسرورا
حوت من المحاسن الجليلة — والصور البديعة الجميلة
ما ليس فى بقية الامصار — ولم يكن في سائر الاعصار
لست ترى في اهلها سقيما — طوبى لمن كان بها مقيما
ما مثلها في الماء والهواء — كلا ولا الثمار والفضاء
كذلك الباغات والمدارس — فما لها في هذه مجانس
هواؤها من الوباء جنة — كأنها من نفحات الجنة
لو قيل ان الماء في الهراة — يعدل ماء النيل والفرات
لم يك ذاك القول بالبعيد — فكم على ذلك من شهيد

ثمارها في غاية اللطافه   لا ضرر فيها ولا مخافه
عديمة القشور عند الحس   تكاد ان تذوب حال اللمس
يطرحها البقال فوق الحصر   حتى اذا ماجاء وقت العصر
وقد بقي شيء من الثمار   يطرحه في معلف الحمار

ثم ذكر العنب واصنافه فمما قال فيه :

اصنافه كثيرة في العد   ليس بها من حسنها من حد
فمنه فخري وطائفي   وكشمشي ثم صاحبي
وغيرها من سائر الاقسام   فوق الثمانين بلا كلام
يا حبذا ايامنا اللواتي   مضت لنا إذ نحن في الهراة
واها على العود اليها واها   فما يطيب العيش في سواها

(أبو الصمصام)

السيد عماد الدين ذو الفقار بن محمد بن معبد بن الحسن بن ابي جعفر الملقب بحميدان امير اليمامة ابن اسماعيل قتيل القرامطة بن يوسف بن محمد بن يوسف بن الاخيضر بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن السبط الزكي الحسن بن علي بن ابي طالب «ع» قال السيد علي خان في وصفه : حسام المجد القاطع وقمر الفضل الساطع والامام الذي عرف فضله الاسلام واوجبت حقه العلماء الاعلام ونطقت بمدحه افواه المحابر والسن الاقلام وسعى جهده في بث احاديث اجداده الكرام عليهم السلام قلما خلت اجازة من روايته لسمة علمه ودرايته والثقة بورعه وديانته ، كان فقيها عالما متكلما وكان ضريراً ، وفي المنتخب عالم دين يروي عن السيد الاجل السيد المرتضى ابي القاسم علي بن الحسين الموسوي والشيخ الموفق ابي جعفر محمد بن الحسن قدس الله روحهما وقد صادفته وكان ابن مائة سنة وخمس وعشر سنة ، ووصفه صاحب عمدة الطالب بقوله الفقيه العالم المتكلم الضرير الخ .

وهذا السيد الجليل يروي عن جماعة غير الشيخ الطوسي والسيد المرتضى

كالنجاشي والشيخ محمد بن علي الحلواني تلميذ السيد المرتضى وسلار بن عبد العزيز وغيرهم رضى الله عنهم اجمعين .

(اقول) ذو الفقار بالفتح وضبطه بعض بالكسر ولكن الخطابي نسبه للعامة هو سيف امير المؤمنين «ع» اعطاه النبي (ص) يوم احد وفي روايات العامة انه كان سيف سليمان بن داود «ع» اهدته بلقيس مع ستة اسياف ثم وصل الى العاص بن منية ، فقتل العاص يوم بدر كافراً فصار الى النبي ثم صار الى علي .

وروى العلامة المجلسي في البحار عن مناقب ابن شهر اشوب عن ابن عباس في قوله تعالى (وانزلنا الحديد) قال انزل الله آدم من الجنة معه ذو الفقار خلق من ورق آس الجنة ثم قال فيه بأس شديد فكان به يحارب آدم اعداءه من الجن والشياطين الى ان قال وقد روى كافة اصحابنا ان المراد بهذه الآية ذو الفقار انزل من السماء على النبي فاعطاه علياً ، وسئل الرضا «ع» من اين هو ؟ فقال هبط به جبرائيل من السماء وكان حليه من فضة وهو عندي ، ثم ذكر الاقوال فيه وفي وجه تسميته بذي الفقار وان طوله كان سبعة اشبار وعرضه شبر في وسطه كالفقار وانه نظر رسول الله (ص) الى جبرائيل بين السماء والارض على كرسي من ذهب وهو يقول (لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي) . سئل الصادق «ع» لم سمي ذو الفقار ؟ فقال لانه ما ضرب به امير المؤمنين «ع» احداً إلا افتقره في الدنيا من الحياة وفي الآخرة من الجنة . قال ابن ابي الحديد سألت شيخي عبد الوهاب بن سكينة عن خبر : (لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي) فقال خبر صحيح فقلت له فما بال الصحاح لم تشمل عليه قال وكلما كان صحيحا تشمل عليه كتب الصحاح كم قد اهمل جامعو الصحاح من الاخبار الصحيحة انتهى .

والصمصام السيف لا ينثني كالصمصامة ، وسيف عمرو بن معد يكرب الزبيدي وهو سيف مشهور ، نقل شيخنا البهائي عن الصفدي انه قال : حكي ان عمر بن الخطاب سأل عمرو بن معد يكرب ان يريه سيفه المشهور بالصمصامة ،

فاحضره عمرو له فانتضاه عمر وضرب به فما حال فطرحه من يده وقال ما هذا إذا سل بشيء فقال له عمرو ياامير المؤمنين انت طلبت مني السيف ولم تطلب مني الساعد الذي يضرب فعاتبه وقيل انه ضربه انتهى .

حكي ان السيف المذكور صار الى موسى الهادي لأن عمرو صاحبه قد وهبه لسعيد بن العاص الاموي فتوارثه ولده الى ان مات المهدى فاشتراه موسى الهادي منهم بمال جليل ، فحكي انه جرد الصمصامة وجعلها بين يديه واذن للشعراء فدخلوا عليه ودعا بمكتل فيه بدرة وقال قولوا في هـــذا السيف فبدر ابن يامين البصري وانشد يقول :

حاز صمصامة الزبيدي من	بين جميع الانام موسى الأمين
سيف عمرو وكان فيما سمعنا	خير ما اغمدت عليه الجفون
اخضر اللون بين حديه برد	من ذباح(١) تميس فيه المنون
أوقدت فوقه الصواعق ناراً	ثم شابت فيه الذعاف القيون(٢)
فاذا ما سللته بهر الشمس	ضياء فلم تكد تستبين
ما يبالي من انتضاه لضرب	أشمال سطت به ام يمين
وكأن الفرند والجوهر الجار	ي في صفحتيه ماء معين
نعم مخراق(٣) ذي الحفيظة في	الهيجاء يعصى(٤) به ونعم القرين

فقال الهادي اصبت والله ما في نفسي واستخفه السرور فأمر له بالمكتل والسيف فلما خرج من عنده قال للشعراء انما حرمتم من اجلي فشأنكم والمكتل وفي السيف غناي فاشترى منه السيف بمال جزيل ، وحكي انه اشتراه الهادي منه بخمسين

(١) ذباح نبت قاتل لسميته .

(٢) اي الحدادون .

(٣) اي صاحب حروب .

(٤) اي يضرب بالسيف من عصى بكسر الصاد .

الفاً ، ثم اعلم ان ما ذكره ابن خلكان في احوال يزيد بن مزيد بن زائدة بن اخي معن بن زائدة الشيباني من ان ذا الفقار كان مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب فلما احس بالموت دفعه الى تاجر كان له عليه اربعمائة دينار فوصل منه الى بني العباس حتى وصل الى الرشيد فاعطاه يزيد بن مزيد لما جهزه الى حرب الوليد بن طريف فاخذه ومضى وكان من هزيمة الوليد وقتله ما قد شرح وفي ذلك يقول الشاعر في مدح يزيد :

اذكرت سيف رسول الله سنته وباس اول من صلى ومن صاما

فهو بمعزل من الصحة لأن ذا الفقار كان مذخوراً ومصونا مع امثاله من ذخائر النبوة والامامة .

(أبو الضحاك الشيباني)

شبيب بن يزيد بن نعيم الخارجي الذي خرج على عبد الملك بن مروان سنة ٧٧ وكانت للحجاج معه حروب وولى الحجاج عنه بعد قتل ذريع كان في اصحابه فدخل الكوفة وتحصن في دار الامارة ، ودخل شبيب وامه وزوجته غزالة الكوفة عند الصباح ، وقد كانت غزالة نذرت ان تدخل مسجد الكوفة فتصلي فيه ركعتين ، تقرأ فيهما سورة البقرة وآل عمران فاتوا الجامع في سبعين رجلا، فصلوا به الغداة وخرجت غزالة مما كانت اوجبته على نفسها ، وكانت غزالة من الشجاعة والفروسية بالموضع العظيم وكانت تقاتل في الحروب بنفسها وقد كان الحجاج هرب في بعض الوقائع مع شبيب من غزالة فعيره بعض الناس بقوله :

اسد عليّ وفي الحروب نعامة فتخاء تنفر من صفير الصافر

هلا برزت الى غزالة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر

وكتب الحجاج الى المهلب يستبطؤه في حرب الازارقه وينسبه الى الجبن فاجابه: من جبن عن الرجال اعذر ممن جبن عن النساء . يعرض له بأمر غزالة ، وكانت

ام شبيب جهيزة ايضا شجاعة تشهد الحروب وكان شبيب قد ادعى الخلافة ، ولما عجز الحجاج عن شبيب بعث اليه عبد الملك من الشام عساكر كثيرة عليها سفيان ابن الابرد الكلبي فقدم على الحجاج بالكوفة فخرجوا الى شبيب فحاربوه ، فانهزم شبيب وقتلت غزالة وامه ، ومضى شبيب في فوارس من اصحابه واتبعه سفيان فلحقه بالاهواز فولى شبيب ، فلما حصل على جسر دجيل نفر به فرسه وعليه الحديد الثقيل من درع ومغفر فالقاه في الماء ، فالقاه دجيل ميتا بشطه فحمل على البريد الى الحجاج فأمر الحجاج بشق بطنه واستخراج قلبه فاستخرج فاذا هو كالحجر إذا ضربت به الارض نبا عنها ، فشق فاذا في داخله قلب صغير كالكرة فشق فاصيب علقة الدم في داخله . نقلت ذلك من مروج الذهب .

(أبو ضمضم)

هو الذي روي عن رسول الله (ص) انه قال : ايعجز احدكم ان يكون كأبي ضمضم ؟ قالوا يارسول الله وما ابو ضمضم ؟ قال رجل كان ممن قبلكم كان اذا اصبح يقول : اللهم انى اتصدق بعرضي على الناس عامة . اعلم انه قد صرح الفقهاء بأن من اباح قذف نفسه لم يسقط حقه من حده . وما روي عن النبي (ص) : ايعجز احدكم ان يكون كأبى ضمضم الخ . معناه انى لا اطلب مظلمة في يوم القيامة ولا اخاصم عليها لا أن غيبته صارت بذلك حلالا انتهى .

(أبو طالب)

ابن عبد الله بن علي بن عطاء الله الزاهدي الجيلاني الاصبهاني كان اصله ومولده ومنشأه لاهجان من بلاد الديلم ، قرأ العلوم العربية والسطوح فيها على المولى حسن اللاهجي شيخ الاسلام حتى بلغ من العمر العشرين فرحل الى اصبهان واستوطنها واخذ في تحصيل العلوم على علمائها وكانت يومئذ محط رحال الافاضل وهو عصر المجلسيين فقرأ الرياضي على المولى رفيع اليزدي وسائر العلوم

على افاضل عصره حتى وصل الى مراتب عالية في العلم ، وكانت خزانة كتبه تزيد على خمسة آلاف كتاب لا يوجد فيها كتاب ليس عليه تصحيحه من اوله الى آخره وله على كثير منها حواش وتعليقات وكتب بخط يده سبعين كتابا وكان حسن الخط منها تفسير البيضاوي والقاموس وشرح اللمعة وتمام التهذيب في الحديث وامثال ذلك كان يكتب في اليوم والليلة الف بيت ، والبيت خمسون حرفا ، ترجمه ابنه الشيخ محمد علي الشهير بحزين ، كذا في اعيان الشيعة ، وذكر انه توفي باصبهان سنة ١١٢٧ وقد بلغ سنه ٦٩ وتوفي ابنه الشيخ محمد علي سنة ١١٨١ .

(أبو طالب)

ابن عبد المطلب الحسيني الهمداني النجفي كان سيداً جليلا عالما فاضلا بارعا في الفقه والاصول من تلامذة صاحب الجواهر ، له مصنفات منها المواهب العلوية في شرح الاحكام النبوية شرح على الشرائع خرج منه كتاب الطهارة ترجمة نجاة العباد بالفارسية وغير ذلك توفي بالنجف الاشرف سنة ١٢٦٦ قبل وفاة استاذه صاحب الجواهر بستة اشهر .

(أبو طالب)

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف والد مولانا امير المؤمنين «ع» قيل اسمه عبد مناف وقيل عمران وقيل اسمه كنيته والاول اظهر لقول والده :

أوصيك يا عبد مناف بعدي بموحد بعد ابيه فرد

ولقوله :

وصيت من كنيته بطالب عبد مناف وهو ذو تجارب
ياابن الحبيب الاكرم الاقارب ياابن الذي قدغاب غير آيب

كان ابو طالب رضي الله عنه سيد البطحاء وشيخ قريش ورئيس مكة ، وكان رحمه الله شيخا جسيما وسيما ، عليه بهاء الملوك ووقار الحكماء قيل لاكثم بن صيفي

حكيم العرب ، ممن تعلمت الحكمة والرياسة والحلم والسيادة ؟ قال : من حليف الحلم والادب سيد العجم والعرب ابى طالب بن عبد المطلب .

حكى المسعودى في مروج الذهب ما جرى بين معاوية وبين عبد الله بن الكوا وصعصعة من الكلام الخشن وانهما اغضبا معاوية ، قال فقال في جوابهما لولا انى ارجع الى قول ابى طالب حيث يقول :

قابلت جهلهم حلماً ومغفرة والعفو عن قدرة ضرب من الكرم

لقتلتكم . وفي روايات كثيرة انه كان يكتم ايمانه مخافة على بني هاشم وان مثله مثل اصحاب الكهف ، وانه كان مستودعا للوصايا فدفعها الى رسول الله (ص) وان نوره يوم القيامة يطفيء انوار الخلائق إلا خمسة انوار ، وانه لو وضع ايمانه في كفة ميزان وايمان هذا الخلق في كفة ميزان لرجح ايمانه على ايمانهم . وكان امير المؤمنين «ع» يعجبه ان يروى شعر ابى طالب وان يدون . وقال «ع» : تعلموه وعلموه اولادكم فانه كان على دين الله وفيه علم كثير .

(اقول) وما ورد في نصرة ابي طالب لرسول الله وذبه عنه فهو اكثر من ان يذكر ، ولقد اجاد ابن ابي الحديد في قوله :

ولو لا ابو طالب وابنه لما مثل الدين شخص فقاما

فذاك بمكة آوى وحامى وذاك بيثرب جس (خاض) الحماما

ولله ذا فاتحاً للهدى ولله ذا للمعالي ختاما

توفي رحمه الله في ٢٦ رجب في آخر السنة العاشرة من مبعث النبي قال النبي صلى الله عليه وآله : ما زالت قريش كاعة عني حتى مات ابو طالب . الكاعة جمع كايع وهو الجبان كبايع وباعة ويروى بالتشديد يريد (ص) انهم كانوا يجبنون عن اذاه في حياة ابي طالب فلما مات اجترؤا عليه ورثاه امير المؤمنين «ع» بقوله :

ابا طالب عصمة المستجير وغيث المحول ونور الظلم

لقد هد فقدك اهل الحفاظ فصلى عليك ولي النعم

ولقاك ربك رضوانه فقد كنت للطهر من خير عم

قال علي بن حمزة البصري في كتابه في اشعار ابى طالب رحمه الله حدثني ابو بشر قال : حدثنى ابو بردة السلمي عن الحسن بن ما شاء الله قال حدثنى ابى قال سمعت علي بن ميثم يقول سمعت ابى يقول سمعت جدي يقول سمعت علياً عليه السلام يقول تبع ابو طالب عبد المطلب في كل احواله حتى خرج من الدنيا وهو على ملته وأوصاني ان ادفنه في قبره فاخبرت رسول الله بذلك فقال اذهب فواره وانفذ لما امرك به فغسلته وكفنته وحملته الى الحجون ونبشت قبر عبد المطلب فرفعت الصفيح عن لحده فاذا هو موجه الى القبلة فحمدت الله تعالى على ذلك ووجهت الشيخ واطبقت الصفيح عليهما فانا وصي الاوصياء وورثت خير الانبياء قال ميثم والله ما عبد علي ولا عبد احد من آبائه غير الله تعالى الى ان توفاهم الله تعالى .

قال ابن ابى الحديد في فضل امير المؤمنين «ع» : ما اقول في رجل ابوه ابو طالب سيد البطحاء وشيخ قريش ورئيس مكة ، وقال : وكانت قريش تسميه الشيخ ، ثم ذكر حديث عفيف الكندي لما رأى النبي (ص) يصلي مع علي وخديجة عليهما السلام فقال للعباس فما الذي تقولونه انتم ؟ قال ننتظر ما يفعل الشيخ قال يعني ابا طالب ، قال وهو الذي كفل رسول الله صغيراً وحماه وحاطه كبيراً ومنعه من مشركى قريش ولقي لأجله عناءاً عظيما وقاسى بلاءاً شديداً وصبر على نصره والقيام بأمره . وجاء في الخبر انه لما توفي ابو طالب اوحي اليه (ص) وقيل له اخرج منها أي من مكة فقد مات ناصرك .

(اقول) : ولقد الفت كتب كثيرة في اثبات ايمان ابي طالب وفضله وجلالته ونصرته للدين . قال الشيخ محمد تقي آل صادق العاملي من علماء العصر المتصل بعصرنا فى قصيدته في ايمان ابى طالب :

أبو طالب اصل المعالي ورمزها ومبدأ عنوان العلى وانتهاؤه
توحد في جمع الفضائل والنهى فضم جميع المكرمات رداؤه

أصاخ الى الدين الحنيف ملبيا لدعوته لما اتاه نداؤه
وباع باعزاز الشريعة نفسه فبورك قدراً بيعه وشراؤه

(أبو طالب المكى)

محمد بن علي بن عطية العجمي ثم المكي الواعظ صاحب قوت القلوب في معاملة المحبوب في التصوف . حكي انه كان يستعمل الرياضة كثيراً حتى قيل انه هجر الطعام كثيراً واقتصر على اكل الحشائش فكان طعامه لما صنف قوت القلوب عروق البردي ، قيل فاخضر جلده من كثرة تناولها قدم بغداد فوعظ الناس فخلط في كلامه فتركوه وهجروه وامتنع عن الكلام بعد ذلك ، وحفظ عليه من خلطه قوله : العياذ بالله ليس على المخلوقين اضر من الخالق . توفي ببغداد سنة ٣٨٦ أو ٣٨٣ .

(أبو طاهر القرمطى) انظر الجنابى

(أبو الطفيل)

عامر بن واثلة الليثي كان من خيار اصحاب علي «ع» حكي انه ادرك ثمان سنين من حياة النبي . روى الترمذي في الشمائل المحمدية عن ابي الطفيل قال : رأيت النبي وما بقي على وجه الارض احد رآه غيري ، قال سعيد قلت صفه لي قال : كان ابيض مليحاً مقصداً . قال البيجوري في شرحه : عامر بن واثلة ويقال عمرو الليثي الكنانى كان من شيعة علي ومحبيه ، ولد عام الهجرة أو عام احد ومات سنة عشر ومائة على الصحيح وبه ختم الصحب انتهى .

ورمي بالكيسانية ، ويظهر من رواية عن ابي جعفر «ع» حسن حاله ورجوعه على فرض صحة كيسانيته ، وفي نخبة المقال :

وعامر بن واثلة خصيص لي (١) وخاتم الاصحاب قبضه علي (١١٠)

(١) رمز لعلي

وهو ابو طفيل الجليل والرمي بالتكيس المليل

وعن الاستيعاب ما ملخصه : عامر بن واثلة الليثي المكي ابو الطفيل غلبت عليه كنيته ، ولد يوم احد وادرك من هجرة رسول الله ثمان سنين نزل بالكوفة وصحب علياً كرم الله وجهه في مشاهده كلها فلما قتل علي انصرف الى مكة فاقام بها حتى مات سنة مائة ويقال اقام بالكوفة ومات بهـا والاول اصح والله اعلم الى ان قال وكان فاضلا عالماً حاضر الجواب فصيحا وكان يتشيع في علي كرم الله وجهه ويفضله ويثني على الشيخين ابي بكر وعمر (رض) ويترحم على عثمان (رض) قيل قدم ابو الطفيل يوما على معاوية فقال له : كيف وجدك على خليلك ابي الحسن ؟ قال كوجد ام موسى لموسى واشكو الى الله التقصير .

وقال له معاوية : كنت فيمن حصر عثمان ؟ قال لا ولكني فيمن حضره ، قال فما منعك من نصره ؟ قال وانت ما منعك من نصره إذ تربصت له ريب المنون وكنت في اهل الشام كلهم تابع لك فيما تريد ؟ قال معاوية أو ما ترى طلبي بدمه نصرة له ؟ قال بلى ولكنك كما قال اخو بني فلان :

لألفينك بعد الموت تندبني وفي حياتي مازودتني زادي

انتهى . قال ابو الفرج في الأغاني ما ملخصه : ابو الطفيل كان مع امير المؤمنين علي بن ابى طالب «ع» وروى عنه ايضا وكان من وجوه الشيعة وله منه محل خاص يستغنى بشهرته عن ذكره ثم خرج طالباً بدم الحسين «ع» مع المختار ابن ابى عبيدة وكان معه حتى قتل وافلت هو وعمر بعد ذلك ، وقال لما رجع محمد ابن الحنفية من الشام حبسه ابن الزبير في سجن عارم فخرج اليه جيش من الكوفة عليهم ابو الطفيل عامر بن واثلة حتى اتوا سجن عارم فكسروه واخرجوه فكتب ابن الزبير الى اخيه مصعب ان يسير نساء كل من خرج لذلك فاخرج مصعب نساءهم واخرج فيه ام الطفيل امرأة ابى الطفيل وابناً صغيراً يقال له يحيى فقال ابو الطفيل في ذلك ابياتا (إن يك سيرها مصعب . . . الخ) وروي ان ابا الطفيل

دعي الى وليمة فغنت قينة عندهم :

خلى عليّ الطفيل الهم والشعبا وهد ذلك ركني هدة عجبا
وابني سمية لا انساهما ابداً فيمن نسيت وكل كان لي وصبا

فجعل ينشج ويقول هاه هاه طفيل ويبكي ، حتى سقط على وجهه ميتاً انتهى .

(أبو طلحة الانصارى)

زيد بن سهل وقد ذكر اسمه في قوله :

انا ابو طلحة واسمي زيد في كل يوم في سلاحي صيد

كان احد النقباء شهد العقبة وبدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (ص) توفي بالمدينة سنة اثنين وثلاثين او اربع وثلاثين وكان زوج ام سليم ام انس بن مالك وكان من الرماة . عن انس قال كان ابو طلحة لا يصوم على عهد رسول الله من اجل الغزو فلما قبض النبي لم اره مفطراً إلا يوم الفطر والاضحى ، وكان رسول الله (ص) يقول صوت ابي طلحة في الجيش خير من فئة .

(اقول) وكان من سعادته ان وفق بأن حفر لرسول الله لحداً كما قال الشيخ المفيد في الارشاد . وابنه عبد الله بن ابي طلحة كان من اصحاب امير المؤمنين «ع» وهو الذي دعا له رسول الله يوم حملت به امه ، وشرح ذلك ما نقل عن القاضي نعمان المصري في شرح الاخبار قال : ان ابا طلحة هذا كان قد خلف على ام انس ابن مالك بعد ابيه مالك وكانت ام انس من افضل نساء الانصار لما قدم رسول الله المدينة مهاجراً اهدى اليه المسلمون على مقاديرهم فأتت اليه ام انس بأنس فقالت يا رسول الله اهدى اليك الناس على مقاديرهم ولم اجد ما اهدي اليك غير ابني هذا فخذه اليك يخدمك بين يديك فكان انس يخدم النبي ، وكان من ابي طلحة غلام قد ولدته منه وكان ابو طلحة من خيار الانصار وكان يصوم النهار ويقوم الليل ويعمل سائر نهاره في ضيعة له فمرض الغلام وكان ابو طلحة إذا جاء من الليل نظر

اليه وافتقده فمات الغلام يوما من ذلك ولم يعلم ابو طلحة بموته وعمدت امه فسجبته في ناحية من البيت وجاء ابو طلحة فذهب لينظر اليه فقالت له امه دعه فانه قد هدأ واستراح وكتمته امره فسر ابو طلحة بذلك واوى الى فراشه وآوت واصاب منها فلما اصبح قالت يا ابا طلحة أرأيت قوما اعارهم بعض جيرانهم عارية فاستمتعوا بها مدة ثم استرجع العارية اهلها فجعل الذين كانت عندهم يبكون عليها لاسترجاع اهلها إياها من عندهم ما حالهم قال مجانين قالت فلا نكون نحن من المجانين ان ابنك هلك فتعز عنه بعزاء الله وسلم اليه وخذ في جهازه .

فاتى ابو طلحة النبي فاخبره الخبر فتعجب النبي من امرها ودعا لها وقال : اللهم بارك لهما في ليلتهما فحملت من تلك الليلة من ابي طلحة بعبد الله هذا فلما وضعته لفته في خرقة وارسلت به مع ابنها انس الى النبي فحنكه ودعا له وكان من افضل ابناء الانصار .

(اقول) روي عن دعوات الراوندي : انه جاء رجل من موالي ابي عبد الله عليه السلام اليه فنظر فقال ما لي أراك حزيناً فقال كان لي ابن قرة عين فمات فتمثل عليه السلام :

عطيته اذا اعطى سرور وإن اخذ الذي اعطى اثابا
فاي النعمتين اعم شكراً واجزل في عواقبها ايابا
أنعمته التي ابدت سروراً أو الاخرى التي ادخرت ثوابا

(أبو طيبة)

بفتح الطاء وسكون المثناة التحتانية ثم الباء الموحدة المفتوحة من الصحابة واسمه نافع مولى محيصة بن مسعود الانصاري وكان حجاما ، روي انه احتجم وسط رأس رسول الله (ص) بمحجمة من صفر واعطاه رسول الله صاعا من تمر .

(أبو العاص)

ابن الربيع القرشي اسمه لقيط أو مهشم او هشيم زوج زينب بنت النبي (ص)

امه هالة بنت خويلد اخت خديجة رضي الله عنها ، وكان من اكثر رجال مكة مالا وامانة وتجارة ، والخبر في حسن مصاهرته في ايام الشعب مشهور ، وقصة اسره ببدر وفدائه في الكتب مسطور ، توفي سنة ١٢ (يب) واوصى الى الزبير . وتزوج علي ابنة امامة بنت زينب بعد وفاة فاطمة صلوات الله عليها بوصية منها معللة بأنها تكون لولدها مثلها ، وقد زوجها منه (ع) الزبير لأن اباها قد اوصاه بها .

حكي انه لما جرح امير المؤمنين (ع) خاف ان يتزوجها معاوية فامر المغيرة ابن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب ان يتزوجها بعده فلما توفي امير المؤمنين وقضت العدة تزوجها المغيرة فولدت له يحيي وبه كان يكنى فهلكت عند المغيرة .

روى الطبرسي في غزوة الطائف انه انفذ رسول الله علياً في خيل عند محاصرته اهل الطائف وامر ان يكسر كل صنم وجده فخرج فلقيه جمع كثير من خثعم فبرز له رجل من القوم وقال هل من مبارز فلم يقم احد فقام اليه علي (ع) فوثب ابو العاص بن الربيع زوج زينب بنت النبي فقال تكفاه ايها الامير فقال لا ولكن ان قتلت فانت على الناس فبرز اليه علي وهو يقول :

إن على كل رئيس حقا ان يروي الصعدة او شرقا

ثم ضربه فقتله ومضى حتى كسر الاصنام وانصرف الى رسول الله انتهى .

وليعلم ان قول النبي : اذا بلغ بنو ابي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا دين الله دخلا وعباد الله خولا ومال الله دولا . المراد بأبي العاص ابو العاص بن امية بن عبد مناف ، وبنوه مروان بن الحكم بن ابي العاص وآله .

(أبو العباس ثعلب) انظر ثعلب

(أبو العباس المستغفرى) انظر المستغفرى

(أبو العباس النامى) انظر النامى

(أبو عبد الرحمن السلمى)

عبد الله بن حبيب احد اعلام التابعين وثقاتهم صحب امير المؤمنين وسمع

منه ، وعده البرقي من خواصه من مضر . وكان عاصم احد القراء السبع قرأ على ابى عبد الرحمن السلمي . وقال ابو عبد الرحمن : قرأت القرآن كله على علي بن ابي طالب «ع» . فقالوا افصح القراءات قراءة عاصم لانه اتى بالاصل . وقد يطلق على محمد بن حسين بن محمد بن موسى النيسابوري ، احد ارباب الطريقة المحدث العارف الصوفي سمع الاصم وصنف التصانيف .

وروي عنه كلمات في الحكمة والعرفان ، فمما حكي عنه قال سمعت ابا علي الشبوي قال رأيت النبي (ص) في المنام فقلت له روي عنك انك قلت (شيبتني هود) فما الذي شيبك منها قصص الانبياء وهلاك الامم ؟ فقال لا ولكن قوله تعالى (فاستقم كما امرت) قال بعض اهل التحقيق من رجال الطريق : الاستقامة لا يطيقها إلا الاكابر لانها الخروج عن المعهودات ومفارقة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الله تعالى على حقيقة الصدق توفي سنة ٤١٢ (تيب) .

(أبو عبد الله الجدلى)

كان صاحب راية المختار بن ابي عبيدة ، ذكر حديثه في صحيحي الترمذي وابى داود ، وذكره ابن سعد في طبقاته فقال : كان شديد التشيع ويزعمون انه كان على شرطة المختار فوجهه الى عبد الله بن الزبير في ثمانمائة ليوقع بهم ويمنع محمد بن الحنفية مما اراد به ابن الزبير انتهى .

حيث كان ابن الزبير حصر ابن الحنفيـــة وبني هاشم واحاطهم بالحطب ليحرقهم إذ كانوا قد امتنعوا عن بيعته ، لكن ابا عبد الله الجدلي انقذهم من هذا الخطر ، جوزي عن اهل البيت خيرا .

(أبو عبد الله النديم)

احمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن داود بن حمدون الكاتب النديم الامامي فى (ضا) قال ياقوت ذكره ابو جعفر العلوي في مصنفي الامامية وقال : هو شيخ

اهل اللغة ووجههم واستاذ ابي العباس ثعلب قرأ عليه ، الى ان قال : وكان خصيصا بالمتوكل ونديما له ، وذكره الشيخ في (ست) ووصفه بما ذكره العلوي ، الى ان قال : وكان خصيصا بأبي محمد الحسن بن علي وابي الحسن «ع» قبله وله معه مسائل واخبار ، وله كتب منها كتاب اسماء الجبال والمياه والأودية ، وذكره في (جخ) فيمن روى عنهما «ع» انتهى ملخصا .

حكي ان المتوكل نفاه الى تكريت ثم ارسل اليه زرافة حاجبه ليلا على البريد فامره بقطع اذنه فقطع خضروف اذنه من خارج وجعله في كافور وانصرف به ، وبقي مدة منفيا ثم اعاده المتوكل الى خدمته ووهب له جارية اسمها صاحب ، فلما مات تزوجت بعض العلويين ، فرآه علي بن يحيي المنجم في النوم وهو يقول :

أيا علي ما ترى العجائبا اصبح جسمي في التراب غائبا

واستبدلت صاحب بعدي صاحبا

وحكي ان الواثق اقطعه اقطاعا بالاهواز واخرجه اليها قال خرجت اليها وزاد بي الدم ، فقلت التمسوا حجاما نظيفا حاذقا وتقدموا اليه بقلة الكلام فأتوني بشيخ على غاية النظافة فلما اخذ في اصلاح وجهي قلت اترك في هذا الموضع واحذف في هذا وافعل كذا وكذا واطلت الكلام وهو ساكت فلما اراد الحجامة قلت اشرط في الجانب الايمن اثنتي عشرة شرطة وفي الايسر اربع عشرة مرة فان الدم في الجانب الايمن اقل منه في الايسر ، لان الكبد في الايمن والحرارة في الايسر اوفر والدم اغزر فاذا زدت في شرط الايسر اعتدل خروج الدم من الجانبين ففعل وامرت ان يدفع له دينار فرده فقلت استقله اعطه ديناراً آخر فرده ايضا فقلت قبحك الله انت حجام سواد واكثرهم يدفع لك نصف درهم وانت تستقل دينارين فقال وحقك ما رددتها استقلالا ونحن اهل صناعة واحدة وانت احذق ، وما كان الله ليراني وانا آخذ من اهل صنعتي اجرة فاخجلني ، ولم يأخذ شيئا ، فلما كان في العام القابل احتجت الى اخراج الدم فاتى به فاصلح وجهي الاصلاح الذي كنت

اوقفته عليه وحجمني احسن حجامة ، فلما فرغ قلت انت صانع سواد فمن اين لك هذا الحذق فقال اجتاز بنا حجام الخليفة في العام الماضي فتعلمت منه ، وما كنت احسن من هـــذا شيئا فضحكت منه وامرت له بثلاثين ديناراً انتهى ملخصا من عين .

(أبو عبيد)

القاسم بن سلام كغلام كان ابوه عبداً رومياً من اهل هراة وكان ابو عبيد من المشاهير فى اللغة والحديث والأدب والغريب والفقه وصحة الرواية وسعة العلم ، وكان كما قال السيوطي امام اهل عصره في كل فن من العلم ، له من التصانيف غريب القرآن وغريب الحديث الي غير ذلك ، ولي القضاء بطرطوس ثمان عشرة سنة .

روى عن ابي زيد الانصاري والاصمعي وابي عبيـــدة وابن الاعرابي والكسائي والفراء وغيرهم . يقال انه اول من صنف في غريب الحديث . وكان منقطعا الى عبد الله بن طاهر ذي اليمينين ، ويأتي في ابو عبيدة ما يتعلق بذلك توفي بمكة بعد فراغه من الحج سنة ٢٢٣ أو ٢٢٤ .

(أبو عبيدة)

معمر كجعفر بن مثنى كمعنى البصري النحوي اللغوي ، كان متبحراً في علم اللغة وايام العرب واخبارها . ويحكى انه يقول : ما التقى فرسان في جاهلية واسلام إلا عرفتهمـا وعرفت فارسهما . اخـــذ عن يونس بن حبيب النحوي وشيخه ابي عمرو العلاء . وهو اول من صنف غريب الحديث ، وكان ابو نؤاس الشاعر يتعلم منه ويصفه ويذم الاصمعي ، سئل عن الاصمعي فقال : بلبل في قفص ، وعن ابي عبيدة فقال : اديم طوي على علم .

وقال بعضهم كان الطلبة اذا اتوا مجلس الاصمعي اشتروا البعر في سوق الدر وإذا اتوا مجلس ابي عبيدة اشتروا الدر في سوق البعر ، لأن الاصمعي كان حسن

الانشاد والزخرفة قليل الفائدة ، وابو عبيدة بضد ذلك .

قال شيخنا الشهيد الثاني في شرح الدراية عند ذكره لغريب الحديث ما هذا قوله : وقد صنف فيه جماعة من العلماء قيل اول من صنف فيه النضر بن شميل ، وقيل ابو عبيدة معمر بن المثنى وبعدهما ابو عبيد القسم بن سلام وابن قتيبة ثم الخطابي فهذه امهاته ثم تبعهم غيرهم بزوائد وفوائد كابن الاثير فانه بلغ بنهايته النهاية . ثم الزمخشري ففاق في الفائق كل غاية والهروى فزاد في غريبه غريب القرآن مع الحديث انتهى .

توفي سنة ٢٠٩ ، وفي مروج الذهب : وفي سنة ٢١١ مات ابو عبيدة البصري معمر بن المثنى كان يرى رأي الخوارج وبلغ نحواً من مائة سنة ولم يحضر جنازته احد من الناس بالمصلى حتى اكتري لها من يحملها ولم يكن يسلم عليه شريف ولا وضيع إلا تكلم فيه وله مصنفات حسان في ايام العرب وغيرها منها كتاب المثالب . . . الخ .

وحكي عن ابي عبيدة قال ارسل الي الفضل بن الربيع الى البصرة في الخروج اليه فقدمت عليه ، وكنت اخبر بخبره فأذن لي فدخلت عليه (اي ببغداد) وهو في مجلس طويل عريض فيه بساط واحد قد ملأه وفي صدره فراش عالية لا يرتقى عليها إلا بكرسي وهو جالس على الفراش فسلمت عليه بالوزارة فرد وضحك إلي واستدناني حتى جلست معه على فراشه ثم سألني وبسطني وتلطف بي وقال انشدني فانشدته من عيون الاشعار التي احفظها جاهلية ، فقال لي قد عرفت اكثر هذا واريد من ملح الشعر ، فانشدته فطرب وضحك وزاد نشاطا ثم دخل رجل في زي الكتاب وله هيئة حسنة فاجلسه الى جانبي ، وقال له اتعرف هذا ؟ فقال لا ، فقال هذا ابو عبيدة علامة اهل البصرة اقدمناه لنستفيد من علمه فدعا له الرجل وقرضه لفعله هذا ، ثم التفت الي وقال : كنت اليك مشتاقا وقد سئلت عن مسألة أفتأذن لي ان اعرفك ؟ قلت هات ، فقال قال الله عزوجل : (طلعها كأنه رؤوس

الشياطين) وانما يقع الوعد والايعاد بما قد عرف مثله وهذا لم يعرف ، قال فقلت انما كلم الله العرب على قدر كلامهم اما سمعت قول امرىء القيس :

ايقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كأنياب اغوال

وهم لم يروا الغول قط ، ولما كان امر الغول يهولهم اوعدوا به فاستحسن الفضل ذلك واستحسنه السائل وازمعت عند ذلك اليوم ان اضع كتابا في القرآن لمثل هذا واشباهه ولما يحتاج اليه من علمه ولما رجعت الى البصرة عملت كتابا في الذي ازمعت سميته المجاز ، وسألت عن الرجل فقيل لي هو من كتاب الوزير وجلسائه.

(أبو عبيدة بن الجراح)

قال ابن قتيبة في المعارف هو ابو عبيدة بن عبد الله بن الجراح نسب الى جده ، واسمه عامر وهو من بني الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . قال ابو بكر يوم سقيفة بني ساعدة : رضيت لكم احد صاحبي ابا عبيدة او عمر ، اما ابو عبيدة فسمعت رسول الله (ص) يقول: لكل امة امين وابو عبيدة امين هذه الامة . واما عمر فسمعته يقول : اللهم ايد الدين بعمر بن الخطاب او بأبي جهل . ومات ابو عبيدة بالشام في طاعون عمواس ولا عقب له . قال الواقدي : وكان رجلا نحيفا معروق الوجه خفيف اللحية طويلا أخبأ اثرم الثنيتين وكان يخضب بالحناء والكتم . قال غيره : سبب ثرمه انه كان انتزع نصالا من جبهة رسول الله ﷺ يوم احد بثنيتيه فسقطتا فما رؤي اهتم ، كان احسن من ثني ابي عبيدة والاهتم هو الاثرم انتهى .

(أبو عبيدة الحذاء)

زياد بن عيسى الكوفي ثقة ، روى عن ابى جعفر وابى عبد الله «ع» ومات في حياة الصادق بالمدينة ، روي عن الصادق «ع» قال من مات بين الحرمين بعثه تعالى في الآمنين يوم القيامة . اما ان عبد الرحمن بن الحجاج وابا عبيدة منهم ،

وروي انه جاءت امرأته الى ابي عبد الله «ع» بعد موته قالت انما ابكي انه مات وهو غريب ، قال ليس هو بغريب ان ابا عبيدة منا اهل البيت (كش) .

روي عن الارقط عن ابي عبد الله «ع» قال لما دفن ابو عبيدة الحذاء قال انطلق بنا نصلي على ابى عبيدة قال فانطلقنا فلما انتهينا الى قبره لم يزد على ان دعا له ، فقال : اللهم برد على ابي عبيدة ، اللهم نور له قبره ، اللهم الحقه بنبيه ولم يصل عليه ، فقلت هل على الميت صلاة بعد الدفن ؟ قال لا انما هو الدعاء له . وعن العقيقي انه كان حسن المنزلة عند آل محمد عليهم السلام وكان زامل ابا جعفر عليه السلام الى مكة انتهى .

(أبو العتاهية)

بالتخفيف ابو اسحاق اسماعيل بن القسم بن سويد العيني ، كان فريد زمانه ووحيد أوانه في طلاقة الطبع ورشاقة النظم وخصوصا في الزهديات ومذمة الدنيا . وهو من المتقدمين في طبقة بشار وابى نؤاس وشعره كثير وقد ولد في سنة ١٣٠ (قل) بعين التمر وهي بليدة بالحجاز في قرب المدينة الطيبة وقيل انها من اعمال سقي الفرات قرب الانبار ، ونشأ بالكوفة وسكن بغداد ، وكان يبيع الجرار ، واشتهر بمحبته عتبة جارية المهدي العباسي وله في ذلك حكايات واشعار كثيرة ، وكان الشعر عنده سهلا جداً ، حتى يحكى انه قال يوما لو شئت ان اجعل كلامي كله شعراً لفعلت ، وكان نقش خاتمه :

سيكون الذي قضي   غضب العبد او رضي

ومن شعره :

ألا إننا كلنا بائد   واي بني آدم خالد
وبدؤهم كان من ربهم   وكل الى ربه عائد
فيا عجبا كيف يعصى الا   له ام كيف يجحده الجاحد

وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد

ومن شعره الذي انشده الرضا عليه السلام قوله :

كلنا نأمل مداً في الاجل والمنايا هن آفات الامل

لا تغرنك اباطيل المنى والزم القصد ودع عنك العلل

انما الدنيا كظل زائل حل فيها راكب ثم رحل

وله ايضا :

إذا المرء لم يعتق من المال نفسه تملكه المال الذي هو مالكه

الا انما مالي الذي انا منفق وليس لي المال الذي انا تاركه

اذا كنت ذا مال فبادر به الذي يحق وإلا استهلكته مهالكه

وذكروا له ارجوزة حكمية سماها ذات الامثال في بضعة آلاف بيتٍ منها قوله :

حسبك مما تبتغيه القوت ما اكثر القوت لمن يموت

الفقر فيما جاوز الكفافا من اتقى الله رجا وخافا

ما انتفع المرء بمثل عقله وخير ذخر المرء حسن فعله

ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة

ما تطلع الشمس ولا تغيب إلا لأمرٍ شأنه عجيب

وهي طويلة جداً . حكي انه انشد عند الجاحظ هذه الارجوزة حتى اتى على قوله :

يا للشباب المرح التصابي روائح الجنة في الشباب

قال الجاحظ للمنشد قف ثم قال انظروا الى قوله : روائح الجنة في الشباب ، فان له معنى كمعنى الطرب الذي لا يقدر على معرفته إلا القلوب وتعجز عن ترجمته الالسنة إلا بعد التطويل وادامة التفكير ، وخير المعاني ما كان القلب الى قبوله اسرع من اللسان الى وصفه حكي انه كان ابو العتاهية ترك الشعر فامر المهدي بحبسه ، فلما حبس دهش فرأى كهلا حسن البزة والوجه ينشد :

تعودت مس الضر حتى الفته ... واسلمني حسن العزاء الى الصبر
وصيرني يأسي من الناس واثقاً ... بحسن صنيع الله من حيث لا ادري

وكان الرجل صاحب عيسى بن زيد اسمه حاضر فطلبه المهدي وسأله عن عيسى اين هو ؟ قال ما ادري ، قال لتـدلن عليه أو لأضربن عنقك الساعة ، قال اصنع ما بدا لك ، فوالله ما ادلك على ابن رسول الله والقى الله ورسوله بدمـه ، فامر بضرب عنقه فقتل ، ثم طلب ابا العتاهية ، فقال اتقول الشعر او الحقك به ؟ قال بل اقول ، قال اطلقـوه فاطلق . توفي سنة ٢١١ (يا) ببغداد وقبره على نهر عيسى واوصي ان يكتب على قبره :

إن عيشاً يكون آخره المو ... ت لعيش معجل التنغيص

(أبو عثمان الحيرى)

سعيد بن اسماعيل النيسابوري العالم العارف كان من مشاهير عرفاء اهل عصره له قصص وحكايات وكلمـــات توفي سنة ٢٩٨ والحيري نسبة الى حيرة حارة بنيسابور .

(أبو عثمان المازنى) انظر المازنى

(أبو عصمة الخراسانى) انظر الجامع

(أبو عصيدة)

ابو جعفر احمد بن عبيد بن ناصح النحوي الكوفي الديلمي الاصل من موالي بني هاشم في (ضا) . قال صاحب البغية قال ياقوت : حدث عن الاصمعي والواقدي وعنه القسم الانباري وكان من ائمة العربية وادب ، ولد المتوكل المعتز فلما اراد ابوه ان يوليه العهد حطه ابو عصيدة عن مرتبته واخر غداءه قليلا ، فلما كان وقت الانصراف قال للخادم احمله فضربه لغير ذنب فكتب بذلك المتوكل فاحضره فقال لم فعلت هذا بالمعتز ؟ فقال بلغني ما عزم عليه امير المؤمنين فحططت

منزلته ليعرف هذا المقدار فلا يعجل بزوال نعمة احد، واخرت غداءه ليعرف مقدار الجوع إذا شكي اليه، وضربته بغير ذنب ليعرف مقدار الظلم فلا يعجل على احد فقال احسنت وامر له بعشرة آلاف .

قال ابن عدي : كان ابو عصيدة يحدث بمناكير مع انه من اهل الصدق ، وصنف عيون الاخبار والاشعار ، المقصور والممدود والمذكر والمؤنث وغير ذلك مات سنة ثمان وقيل ثلاث وسبعين ومأتين انتهى .

وكان هذا الرجل هو المعلم الشيعي الذي اذن لابن المتوكل في قتل ابيه لما سمع منه ان اباه كان يذكر فاطمة الزهراء سلام الله عليها بسوء وسأله ان يأذن له في ذلك فقال له ولا بأس لك بقتله بينك وبين الله بعد ما سمعت منه من سب سيدة النساء إلا انك لا تعيش بعده اكثر من ستة اشهر ، لأن قاتل الاب لا يعيش اكثر من هذا ، فقال الولد وانا ارضى بذلك بعد ان لم يكن مثل هذا على وجه الارض ، فهجم عليه ليلا مع جماعة من المواطئين معه من الغلمان وقتلوه بأشنع ما يكون انتهى .

(أبو العلاء المعرى) انظر المعرى

(أبو على الجبائى) انظر الجبائى

(أبو على الحائرى)

الرجالي محمد بن اسماعيل بن عبد الجبار عالم فاضل ، صاحب كتاب منتهى المقال في الرجال ، ينتهي نسبه الى الشيخ الرئيس ابي علي بن سينا اصله من طبرستان تولد بكربلا المشرفة سنة ١١٥٩ وكان من تلامذة الاستاذ الاكبر المحقق البهبهانى وصاحب الرياض ، وادرك صحبة العلامة الطباطبائي بحر العلوم والعلامة الاعرجي السيد محسن الكاظمي ، وقد وضع طرز كتابه المذكور باشارة هذا السيد المبرور كما يظهر من مفتتح كتابه المزبور ، وله ايضا كتاب نقض نواقض الروافض وهو كتاب نفيس ، توفي بكربلا سنة ١٢١٥ .

(أبو على الدقاق) انظر الدقاق

(أبو على الرود آبادى)

احمد بن محمد البغدادى تلميذ جنيد ، كان من كبار مشايخ الصوفية وصاحب الكلمات الشطحية ، اقام بمصر ومات بها سنة ٣٢٢ ، حكي انه سئل عمن يسمع الملاهي ويقول هي حلال لانى قد وصلت الى درجة لا يؤثر في اختلاف الاحوال ؟ فقال نعم قد وصل ولكن الى سقر .

(أبو على بن سينا) انظر ابن سينا

(أبو على الفارسى) انظر الفارسى

(أبو على القالى) انظر القالى

(أبو على بن همام) انظر الاسكافى

(أبو على بن الهيثم)

الملقب بطليموس الثاني كان عالما ماهراً في فنون الحكمة والرياضي وتصانيفه اكثر من ان تحصي ، وله في الاخلاق رسالة لطيفة لم يسبقه الى وضعها احد ، وصنف ايضا كتابا بين فيه الحيلة في اجراء النيل الى المزارع ايام نقصانه . وقد نقل الشيخ شمس الدين الشهرزوري في كتاب تاريخ الحكماء انه قصد قاهرة مصر ونزل بها في خان ، فلما القى عصاه قيل له ان صاحب مصر الملقب بالحاكم على الباب يطلبك فخرج اليه ومعه كتابه فلما نظر الحاكم الى الكتاب قال له اخطأت فان مؤنة هذه الحيلة اكثر من منافع الزرع ، ومضى فخاف ابو علي من نفسه وهرب مستتراً الى الشام واقام بها عند بعض الامراء فادر عليه رزقا كثيراً فقال له ابو علي يكفيني من ذلك قوت يوم فيوم وجارية وخادم فان مازاد عليها لو امسكته كنت خازنك ولو انفقته كنت وكيلك ومتى اشتغلت بذين فمن يكفيني امر العلم وقد عرض له حين موته اسهال دموي فكان كلما يعالج ينتج بالعكس الى ان يأس

من الحياة ، فقال آه ضاعت الهندسة وبطلت المعالجة وعلوم الطب ولم يبق إلا تسليم النفس الى باريها ثم امتد بنفسه الى القبلة وقال : اليك المرجع والمصير رب عليك توكلت واليك انيب .

(أبو عمر الثقفي)

عيسى بن عمر النحوي ، امام في النحو والعربية والقراءة ، اخذ عن ابي عمرو بن العلا ، وعنه الاصمعي وغيره . وصنف في النحو الاكمال والجامع وفيهما يقول تلميذه الخليل :

بطل النحو جميعاً كله غير ما احدث عيسى بن عمر
ذاك اكمال وهذا جامع فهما للناس شمس وقمر

وكان يتقعر في كلامه . حكي انه سقط عن حمار فاجتمع عليه الناس فقال : ما لي اراكم تكأكأتم علي كما تتكأكنون على ذي جنة افرنقعوا عني وعن بعض الجماميم انه كان به ضيق النفس فادركه يوما وهو في السوق فوقع ودار الناس حوله يقولون مصروع فبين قارىء ومعوذ من الجان فلما افاق من غشيته نظر الى ازدحامهم فقال هذه المقالة ، فقال بعض الحاضرين ان جنيته تتكلم بالهندية . مات سنة ١٤٩ أو ١٥٠ .

(أبو عمر الزاهد) انظر المطرز

(أبو عمر الداني)

عثمان بن سعيد الاموي القرطبي الاندلسي المقري ، احد الأئمة في علم القرآن وله معرفة بالحديث وكان حسن الخط والضبط ، وله تصانيف كثيرة . والقراء خاضعون لتصانيفه واثقون بنقله فى القراءات والرسم والتجويد والوقف والابتداء وغير ذلك . توفي سنة ٤٤٤ (تمد) .

(أبو عمرو بن العلاء)

المازني البصري قيل ان كنيته اسمه وقيل اسمه زبان بن العلاء ، احد

القراء السبعة ، كان اعلم الناس بالقرآن الكريم والعربية والشعر وهو في النحو في الطبقة الرابعة بل الثالثة لان امير المؤمنين «ع» كان مبتكر النحو وعلمه ابا الاسود الدئلي واخذ من ابى الاسود ولداه عطا وابو الحارث وميمون الاقرن ويحيى بن يعمر ، واخذ منهم عبد الله بن اسحاق الحضرمي وعيسى بن عمر الثقفي وابو عمرو ابن العلاء المازنى . وكان ابو عمرو المذكور من اشراف العرب ووجوهها مدحه الفرزدق وغيره ، وكان اعلم الناس بالقراءات والعربية وايام العرب ، وكانت دفاتره الى السقف ثم تنسك فاحرقها ، وكان له شغف بالرواية وجمع علوم العرب واشعارهم وعامة اخباره عن اعراب ادركوا الجاهلية ، وعنه اخذ ابو زيد الانصاري وابو عبيدة والاصمعي واكثر نحاة ذلك العصر .

وحكي عنه قال قرأت (وما لي لا اعبد الذي فطرنى) فاخترت تحريك الياء ها هنا لان السكون ضرب من الوقف فلو سكنت الياء كنت كالذي ابتدأ ، وقال (لا اعبد الذي فطرني) فاخترت تحريك الياء هربا من ضرر الوقف . وهذا من ابي عمرو في غاية الدقة والنظر في المعانى اللطيفة .

وحكي ايضا انه قال · طلب الحجاج ابي فهرب ابي منه الى اليمن وكنت معه فبينا نحن نسير يوما في صحراء اليمن إذ لحق بنا رجل وانشد :

اصبر النفس عند كل مهم ... إن في الصبر حيلة المحتال

لا تضيقن بالامور فقد ... تكشف غماؤها بغير احتيال

ربما تجزع النفوس من الامر ... له فرجة كحل العقال

فسأله ابى ما الخبر ؟ قال مات الحجاج ، قال ابو عمرو قد كنت اخترت في قوله تعالى (إلا من اغترف غرفة) فتح الغين وكنت في طلب شاهد لذلك فلما انشد الرجل شعره سمعته يقول : له فرجة بفتح الفاء ، فسررت من ذلك ازيد من سروري بموت الحجاج . وينقل من تقواه : انه كان لما يدخل شهر رمضان لايقرأ شعراً ولا ينشد بيتا حتى يذهب الشهر . مات سنة ١٥٤ (قند) ودفن بالكوفة .

(أبو عمرة الفارسي)

اسمه زاذان كان من اصحاب امير المؤمنين «ع» بل من خواصه وهو الذي تكلم امير المؤمنين «ع» في اذنه بالاسم الاعظم فحفظ القرآن بعد ان لم يكن يقرأ منه . روى القطب الراوندي عن سعد الخفاف عن زاذان ابي عمرة قلت له يازاذان انك لتقرأ القرآن فتحسن قراءته فعلى من قرأت ؟ قال فتبسم ثم قال : ان امير المؤمنين «ع» مر بي وانا انشد الشعر وكان لي حلق حسن فاعجبه صوتي ، فقال يا زاذان فهلا بالقرآن قلت يا امير المؤمنين وكيف لي بالقرآن ؟ فوالله ما اقرأ منه إلا بقدر ما اصلي به ، قال فادن مني فدنوت منه فتكلم في اذني بكلام ماعرفته ولاعلمت ما يقول ثم قال افتح فاك فتفل في فيّ فوالله ما زالت قدمي من عنده حتى حفظت القرآن باعرابه وهمزه وما احتجت ان اسأل عنه احداً بعد موقفي ذلك ، قال سعد فقصصت قصة زاذان على ابي جعفر «ع» قال صدق زاذان ان امير المؤمنين دعا لزاذان بالاسم الاعظم الذي لا يرد .

(اقول) نقل الاغا رضا القزويني في ضيافة الاخوان عن القاضي ابي محمد ابن ابي زرعة الفقيه القزويني ان زاذان كان من اصحاب امير المؤمنين «ع» وقتل تحت رايته ثم انتقل اولاده الى قزوين . قال الرافعي زاذانية قبيلة في قزوين ، فيهم ائمة كبار من المتقدمين والمتأخرين انتهى .

(أبو عوانة)

بالفتح يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن زيد النيسابوري الاسفرايني الحافظ صاحب المسند الصحيح المخرج على كتاب مسلم بن الحجاج ، كان من علماء الحديث ومن الرحالة في اقطار الارض لطلب الحديث ، توفي سنة ٣١٦ (شيو) وقبره باسفراين قريب من قبر الاستاذ ابي اسحاق الاسفرايني الذي يأتي ذكره في الاسفرايني .

(أبو العيناء)

ابو عبد الله محمد بن القسم بن خلاد الاهوازي البصري من تلامذة ابي عبيدة والاصمعي وابي زيد الانصاري ، كان من اوحد عصره في الشعر والفنون الادبية ، وكان من عداد الظرفاء والاذكياء ، وكان حاضر الجواب يجيب اكثر المطالب بالقرآن المجيد ويستشهد به كثيراً .

نقل ابن خلكان كثيراً من اجوبته ونوادره . حكي انه عمي في حدود الاربعين من عمره ، فسئل يوما ما ضرك العمى ؟ فقال شيئان : احدهما انه فات مني السبق بالسلام ، والثاني انه ربما ناظرت الرجل فهو يكفهر وجهه ويعبس ويظهر الكراهية وانا لا اراه حتى اقطع الكلام . توفي بالبصرة سنة ٢٨٣ قال المسعودي في مروج الذهب في سنة ٢٨٤ ، انحدر ابو العيناء من مدينة السلام الى البصرة في زورق فيه ثمانون نفساً فغرق الزورق ولم يخلص ممن كان فيه إلا ابو العيناء وكان ضريراً يتعلق بطلال الزورق فاخرج حياً وتلف كل من كان فيه فبعد ان سلم ودخل البصرة مات انتهى .

وفي بعض كتب الرجال محمد بن القسم ابو العيناء الهاشمي مولى عبد الصمد ابن علي عتاقة (١) روى الكليني في باب مولد ابي محمد «ع» من الكافي عن اسحاق ابن محمد النخعي عنه قال : كنتَ ادخل على ابي محمد «ع» فاعطش وانا عنده فاجله ان ادعو بالماء فقال (فيقول خل) ياغلام اسقه وربما حدثت نفسي بالنهوض فافكر في ذلك فيقول يا غلام دابته وفيه دلالة على كونه امامياً حسن الاعتقاد .

(أبو غالب الزراري)

احمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين الشيباني ، كان من افاضل الثقات والمحدثين شيخ علماء عصره واستاذهم وبقية آل

(١) اي انه مولى عتاقة لعبد الصمد لا مولى حلف ، منه .

اعين وآل اعين اكبر بيت في الكوفة من شيعة اهل البيت واعظمهم شأناً واكثرهم رجالا واعياناً واطولهم مـدة وزماناً ادرك اولهم السجاد والباقرين عليهم السلام وبقي آخرهم الى اوائل الغيبة الكبرى وكان فيهم العلماء والفقهاء والقراء والادباء ورواة الحديث ، ومن مشاهيرهم حمران وزراة وعبـد الملك وبكير بنو اعين وحمزة بن حمران وعبيد بن زرارة وضريس بن عبد الملك وعبد الله بن بكير ومحمد بن عبد الله ابن زرارة والحسن بن الجهم بن بكير وابنه سليمان بن الحسن وابو طاهر محمد بن سليمان وابو غالب احمد بن محمد بن محمد بن سليمان ، ولابي غالب في بيان احوالهم ورجالهم رسالة عهد فيها الى ابن ابنه محمد بن عبد الله بن احمد وهو آخر من عرف من هذا البيت .

قال ابو غالب في محكي الرسالة المذكورة إنا اهل بيت اكرمنا الله عز وجل عنه علينا بدينه واختصنا بصحبة اوليائه وحججه على خلقه من اول ما نشأنا الى وقت الغيبة التي امتحنت بها الشيعة فلقي عمنا حمران سيدنا وسيد العابدين علي بن الحسين «ع» ولقي حمران وجدنا زرارة وبكير ابا جعفر محمد بن علي وابا عبد الله جعفر بن محمد «ع» ولقي بعض اخوتهم وجماعة من اولادهم مثل حمزة بن حمران وعبيد بن زرارة ومحمد بن حمران وغيرهم ابا عبد الله جعفر بن محمد «ع» ورووا عنه وآل اعين اكثر اهل بيت في الشيعة واكثرهم حديثا وفقهـــا وذلك موجود في كتب الحديث ومعروف عند رواته ، ولقي عبيد بن زرارة وغيره من بني اعين ابا الحسن موسى بن جعفر «ع» وكان جدنا الادنى الحسن بن الجهم من خواص سيدنا ابي الحسن الرضا «ع» وله كتاب معروف وكان للحسن بن الجهم جدنا سليمان ومحمد والحسين ولم يبق لمحمد والحسين ولد وكانت ام الحسن بن الجهم ابنة عبيد بن زرارة ومن هذه الجهة نسبنا الى زرارة ونحن من ولد بكير وكنا قبل ذلك نعرف بولد الجهم ، واول من نسب منا الى زرارة جـدنا سليمان نسبه اليه سيدنا ابو الحسن علي بن محمد «ع» صاحب العسكر وكان إذا ذكره في توقيعاته

الى غيره قال الزراري تورية عنه وستراً له ثم اتسع ذلك وسميناه به وكان «ع» يكاتبه في امور له بالكوفة وبغداد ، الى ان قال ولما مات سليمان كانت الكتب ترد على جدي محمد بن سليمان الى ان مات ، وكاتب الصاحب «ع» جدي محمد بن سليمان بعد موت ابيه الى ان وقعت الغيبة وقلّ منا رجل إلا وقد روى الحديث .

وحدثني ابو عبد الله بن الحجاج وكان من رواة الحديث انه قد جمع من روى الحديث من آل اعين فكانوا ستين رجلا وحدثني ابو جعفر احمد بن محمد بن لاحق الشيباني عن مشايخه ان بني اعين بقوا اربعين سنة اربعين رجلا لا يموت منهم رجل إلا ولد فيهم غلام وهم مع ذلك يستولون على دور بني شيبان في خطة بني اسعد ابن همام ولهم مسجد الخطة يصلون فيه وقد دخله سيدنا ابو عبد الله جعفر بن محمد «ع» وصلى فيه وفي هذه المحلة دور بنى اعين متقاربة قال ابو غالب وكان اعين غلاما روميا اشتراه رجل من بني شيبان من حلب فرباه وتبناه واحسن تأديبه فحفظ القرآن وعرف الادب وخرج بارعا اديبا فقال له مولاه استلحقك فقال لا ولأنى منك احب الي من ذلك فلما كبر قدم عليه ابوه من بلاد الروم وكان راهبا اسمه سنسن وذكر انه من غسان ممن دخل بلد الروم في اول الاسلام وقيل انه كان يدخل بلاد الاسلام بأمانٍ فيزور ابنه اعين ثم يعود الى بلاده ، فولد اعين عبد الملك وحمران وزرارة وبكير ، او عبد الرحمن بني اعين هؤلاء كبراؤهم معروفون ، وقعنب ومالك ومليك من بني اعين غير معروفين فذلك ثمانية انفس ولهم اخت يقال لها ام الاسود ويقال انها اول من عرف هذا الامر منهم من جهة ابي خالد الكابلي .

وروي ان اول من عرف هذا الامر عبد الملك عرفه من صالح بن ميثم ثم عرفه حمران من ابى خالد الكابلي وكان بكير يكنى ابا جهم وحمران ابا حمزة وزرارة ابا علي ولآل اعين من الفضائل وما روي فيهم اكثر من ان اكتبه لك وهو موجود فى كتب الحديث وكان مليك وقعنب ابنا اعين يذهبان مذهب العامة مخالفين لاخوتهم

وحلف اعين حمران وزرارة وبكيراً وعبد الملك وعبد الرحمن ومالكا وموسى وضريسا ومليكا وكذا قعنب وذلك عشرة انفس وروى لي ابن المغيرة عن ابي محمد الحسن بن حمزة العلوي عن ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي المشهور بكثرة الحديث انهم سبعة عشر رجلا إلا انه لم يذكر اسماءهم وما يتهم في معرفته ولا شك في علمه انتهى ما نقلناه من رسالة ابي غالب .

ولتلميذه الشيخ ابي عبد الله حسين بن عبيد الله الغضائري تتمة لهذه الرسالة وذكر فيها كما في (ضا) ان وفاة ابي غالب كانت في ج١ سنة ٣٦٨ (شسح) قال : وتوليت جهازه وحمله الى مقابر قريش ثم الى الكوفة وقبره بالغري انتهى .

وقال (جش) وكان ابو غالب شيخ العصابة في زمنه ووجههم له كتب منها : كتاب التأريخ ولم يتمه، كتاب آداب السفر، كتاب الافضال، كتاب مناسك الحج كبير . كتاب مناسك الحج صغير ، كتاب الرسالة الى ابن ابنه ابي طاهر في ذكر آل اعين حدثنا شيخنا ابو عبدالله عنه بكتبه ومات ابو غالب رحمه الله سنة ٣٦٨ انتهى .

وكانت ولادته سنة ٢٨٥ وذكره الشيخ الطوسي وقال : وهم البكيريون وبذلك كان يعرف الى ان خرج توقيع من ابي محمد «ع» فيه ذكر ابي طاهر الزراري فاما الزراري رعاه الله تعالى فذكروا انفسهم بذلك وكان شيخ اصحابنا في عصره واستاذهم وبقيتهم وصنف كتبا منها كتاب التأريخ ولم يتمه وقد خرج منه نحو الف ورقة انتهى .

(قلت) وجده محمد بن سليمان ابو طاهر الزراري ثقة عين ، له الى مولانا ابي محمد «ع» مسائل والجوابات ولد سنة ٢٣٧ (لز) وتوفي سنة ٣٠٠ وقيل ٣٠١، وعن ارشاد المفيد وروي عن ابي سورة احد مشايخ الزيدية انه كان بالحائر عشية عرفة ثم خرج الى الكوفة فرافقه رجل وسأل عن حاله فاعلمه انه في ضيق ولا شيء معه وفي يديه فقال له إذا دخلت الكوفة فأت ابا طاهر الزراري فاقرع عليه بابه فانه سيخرج اليك وفي يده دم الاضحية فقل له يقال لك اعط هذا الرجل الصرة الدنانير

التي عند رجل السرير ثم فارقه ومضى لوجهه ، فدخل ابو سورة الكوفة فقصد اباطاهر الزراري فخرج اليه وفي يده دم الاضحية فبلغه ماقيل له فقال سمعاً وطاعة ودخل فاخرج اليه الصرة فسلمها اليه فاخذها وانصرف .

(أبو غبشان)

بالفتح ويضم خزاعي كان يلي سدانة الكعبة قبل قريش فاجتمع مع قصي بن كلاب في شرب بالطائف فاسكره قصي ثم اشترى المفاتيح منه بزق خمر واشهد عليه ودفعها لابنه عبد الدار وطير به الى مكة فافاق ابو غبشان اندم من الكسعي ، فضربت به المثل في الحمق والندم وخسارة الصفقة .

(أبو غسان)

مالك بن اسماعيل بن زياد بن درهم الكوفي النهدي شيخ البخاري فيصحيحه فعن ابن سعد انه ذكره في الجزء السادس من طبقاته قال : كان ابو غسان ثقة صدوقا متشيعا شديد التشيع . وذكره الذهبي وقال كما عن ميزانه : انه اخذ مذهب التشيع عن شيخه الحسن بن صالح . وان ابن معين قال : ليس بالكوفة اتقن منه لا ابو نعيم ولا غيره له فضل وعبادة كنت اذا نظرت اليه رأيته كأنه خرج من قبر كانت عليه سجادتان انتهى . ومات سنة ٢١٩ (ريط) .

(أبو الغوث)

اسلم بن مهوز المنبجي شاعر يمدح آل محمد «ع» وكان البحتري يمدح الملوك فقال ابو الغوث في مدح أئمة سامراء «ع» في قصيدته الدالية .

إذا ما بلغت الصادقين بني الرضا ... فحسبك من هاد يشير الى هاد
مقاويل إن قالوا بهاليل إن دعوا ... وفاة بميعاد كفاة بمرتاد
اذاوعدواالعفووانوعدوا وفوا ... فهم اهل فضل عند وعد وإيعاد

كرام إذا ما انفقوا المال انفدوا وليس لعلم انفقوه من انفاد
ينابيع علم الله اطواد دينه فهل من نفاد إن علمت لاطواد
نجوم متى نجم خبا مثله بدا فصلى على الخابي المهيمن والبادي
عباد لمولاهم موالي عباده شهود عليهم يوم حشر واشهاد
هم حجج الله اثنتي عشرة متى عددت فثاني عشرهم خلف الهادى
بميلاده الانباء جاءت شهيرة فاعظم بمولود واكرم بميلاد

(أبو الفتح)

ابن العميد ذو الكفايتين علي بن محمد بن الحسين بن العميد القمي ، كان وزير ركن الدولة الديلمي بعد ابيه ابي الفضل بن العميد الذي يضرب به المثل في البلاغة ويأتى ذكره وكان ابو الفتح يقال له ذو الكفايتين لجمعه تدبير السيف والقلم وكنى فى حقه انه ثمرة تلك الشجرة وشبل ذاك القسورة (وحق على ابن الصقر أن يشبه الصقرا) .

حكي ان الصاحب بن عباد مع جلالة قدره وعظم شأنه إذا مدحه يقوم بحضرته وينشد عليه وبقي في الوزارة بعد ركن الدولة في خدمة ابنه مؤيد الدولة الى ان تغير عليه مؤيد الدولة وغضب عليه واخذه وعذبه الى ان اهلكه في سنة ٣٦٦ (شوس) فانقرضت دولتهم كالبرامكة قال الشاعر في ذلك :

آل العميد وآل برمك ما لكم قل المعين لكم وزال الناصر
كان الزمان يحبكم فبدا له إن الزمان هو الخؤون الغادر

وكان ابو الفتح المذكور قبل ان يقتل بمدة قد لهج بانشاء هذين البيتين :

سكن الدنيا اناس قبلنا رحلوا عنها وخلوها لنا
ونزلناها كما قد نزلوا ونخليها لقوم بعدنا

قال ابن خلكان ، في احوال ابن العميد وابنه : ورأيت في بعض المجاميع ان

الصاحب بن عباد عبر على باب داره بعد وفاته فلم ير هناك احداً بعد ان كان الدهليز يغص من زحام الناس فانشد :

ايها الربع لم علاك اكتئاب   اين ذاك الحجاب والحجاب
اين من كان يفزع الدهر منه   فهو اليوم في التراب تراب
قل بلا رهبة وغير احتشام   مات مولاي فاعتراني اكتئاب

وكان صهره على ابنته السيد ابو جعفر بن ابى الحسن موسى بن ابي عبد الله احمد النقيب بقم ابن محمد الاعرج بن احمد بن موسى المبرقع بن الامام محمد الجواد عليه السلام ، وكان السيد ابو جعفر من اجلاء السادة الرضوية بقم .

(أبو الفتوح الرازى)

جمال الدين حسين بن علي بن محمد بن احمد الخزاعي الشيخ الامام السعيد قدوة المفسرين ترجمان كلام الله المجيد صاحب روض الجنان في تفسير القرآن الذي هو حاو لكل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين ينتفع منه الفقيه والمفسر والمؤرخ والواعظ وغيرهم ، وكان رحمه الله من اجل بيوتات العلم وينتهي بنسبه الشريف الى نافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي كما صرح بذلك في تفسيره . وجده محمد بن احمد وجد جده احمد وعم والده عبد الرحمن المشهور بالمفيد الثاني وابنه محمد بن الحسين وابن اخته احمد بن محمد كلهم علماء فضلاء وهو رحمه الله معدن العلم ومحتده :

شرف تتابع كابر عن كابر   كالرمح انبوباً على انبوب

ولا اعلم تأريخ وفاته إلا انه من مشايخ ابن شهراشوب المتوفي سنة ٥٨٨ (ثفح) وقبره رحمه الله بالرى في صحن حمزة بن موسى «ع» في جوار عبد العظيم الحسني رحمه الله يروي عن الشيخ ابي علي الطوسي والشيخ ابي الوفاء عبد الجبار الرازي عن الشيخ الطوسي وعن والده عن ابيه عن الشيخ والسيدين رضوان الله عليهم اجمعين الى غير ذلك من مشايخه .

(أبو الفتوح العجلى)

منتخب الدين اسعد بن ابى الفضائل محمود بن خلف العجلي الاصبهانى الفقيه الشافعي الواعظ الزاهد القانع ، قيل انه كان لا يأكل إلا من كسب يده وكان يورق ويبيع ما يتقوت به ، له شرح مشكلات الوجيز والوسيط للغزالي وله ايضا تتمة كتاب الابانة للفورانى الفقيه وغير ذلك، وكان الاعتماد في الفتوى باصبهان عليه، توفي بها سنة ٦٠٠ (خ) . والعجلي بكسر العين المهملة وسكون الجيم نسبة الى عجل ابن لجيم مصغراً وهي قبيلة كبيرة مشهورة من بني ربيعة بن الفرس. قال ابو عبيدة كان عجل بن لجيم يعد في الحمق بين العرب ، وكان له فرس جواد فقيل له ان لكل فرس جواد اسماً فما اسم فرسك ؟ فقال لم اسمه بعد فقيل له فسمه ففقأ احدى عينيه فقال قد سميته الاعور ، وفيه قال بعض شعراء العرب :

رمتني بنو عجل بداء ابيهم وهل احد في الناس احمق من عجل
أليس ابوهم عار عين جواده فسارت به الامثال في الناس بالجهل

(أبو الفداء الحموى)

هو السلطان الملك المؤيد صاحب حماة اسماعيل بن علي بن محمود الشافعي كان اميراً على دمشق وحماه يفعل فيهما ما يشاء ، وقد تمكن من الفقه والطب والهيئة ، وكان يقرب اهل العلم ويرتب لهم الجوائز والارزاق والف تقويم البلدان والتأريخ المشهور الذي له منزلة رفيعة عند علماء اوربا وهو من اقدم كتب التأريخ الاسلامي التي اهتموا بنشرها وترجمتها ، توفي سنة ٧٣٢ (ذلب) .

(أبو فراس) انظر الفرزدق

(أبو فراس الحمدانى)

الحارث بن سعيد بن حمدان بن حمدون فارس ميدان العقل والفراسة والشجاعة والرياسة كان ابن عم السلطان ناصر الدولة وسيف الدولة ابنى عبد الله بن

حمدان، وقلادة وشاح محامد آل حمدان وكان فرد دهره وشمس عصره ادبا وفضلا وكرماً ونبلا ومجـداً وبلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة ، وشعره مشهور . قال الصاحب بن عباد : بدىء الشعر بملك وختم بملك يعني امرء القيس وابى فراس . وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامى جانبه فلا ينبري لمباراته ولا يتجرى على مجاراته . له القصيدة الميمية في مظلومية اهل البيت الاطهار وظلم بنى العباس المعروفة بالشافية ، وقد شرحها بعض الفضلاء من اهل الحائر شرحا جيداً :

يحكى انه دخل بغداد وامر ان يشهر خمسمائة سيف خلفه وقيل اكثر ووقف في المعسكر وانشد القصيدة وخرج من باب آخر اولها :

الحق مهتضم والدين مخترم ... وفيء آل رسول الله مقتسم

ومنها قوله :

يا للرجال أما لله منتصر ... من الطغاة وما للدين منتقم

بنو علي رعايا في ديارهم ... والأمر يملكه النسوان والخدم

محلئون فاصفى شربهم وشل(١) ... عند الورود واوفى وردهم لمم

فالأرض إلا على ملاكها سعة ... والمال إلا على اربابه ديم

ومنها :

قام النبي لها يوم الغدير لهم ... والله يشهد والأملاك والامم

وهي قصيدة بليغة جليلة . قتل سنة ٣٥٧ (شنز) . حكي انه مضت عليه تارات من الاسر والتخلص وانه اسره الروم في بعض الوقائع واقام بالأسر اربع سنين ، وله في الأسر اشعار كثيرة ، وفي قتله اختلاف ، فما قيل فيه انه كان مقيما بحمص ، وجرت حرب بينه وبين ابى المعالي بن سيف الدولة وكان ابو فراس خاله واستظهر عليه ابو المعالي وقتله في الحرب واخذ رأسه وبقيت جثته مطروحة في التربة الى ان

(١) الوشل : محركة ، الماء القليل يتحلب من جبل أو صخرة .

جاء بعض الاعراب فكفنه ودفنه . قال ابن خلكان : وقلعت امه سخينة عينها لما بلغها وفاته ، وقيل انها لطمت وجهها فقلعت عينها .

(أبو الفرج الاصبهانى)

علي بن الحسين بن محمد المرواني الاموي الزيدي صاحب كتاب الاغاني ، اورده شيخنا الحر العاملي قدس سره في امل الآمل وقال : هو اصبهانى الاصل بغدادي المنشأ من اعيان الادباء وكان عالما روى عن كثير من العلماء وكان شيعيا خبيراً بالاغانى والآثار والاحاديث المشهورة والمغازي وعلم الجوارح والبيطرة والطب والنجوم والاشربة وغير ذلك ، له تصانيف مليحة منها الاغانى وحمله الى سيف الدولة فاعطاه الف دينار واعتذر ، وكان الصاحب بن عباد يستصحب في سفره ثلاثين حمل كتب للمطالعة فلما وجد كتاب الاغانى لم يستصحب سواه وكان منقطعا الى الوزير المهلبي وله فيه مدائح انتهى .

ومن كتبه : كتاب مقاتل الطالبيين . وقال صاحب الروضات : انى تصفحت كتاب اغانيه المذكور اجلالا فلم أر فيه إلا هزلا أو ضلالا او بقصص اصحاب الملاهي اشتغالا وعن علوم اهل بيت الرسالة اعتزالا وهو فيما ينيف على ثمانين الف بيت تقريبا ، الى ان قال : وتوفي سنة ست وخمسين وثلاثمائة قال كثير من الناس انه مات في هذه السنة عالمان : ابو علي القالي وصاحب الاغانى ، وثلاثة ملوك معز الدولة وكافور وسيف الدولة ، وسمع ابو الفرج من جماعة لا يحصون وروى عنه الدار قطنى وغيره انتهى .

وفي فهرست ابن النديم : انه توفي سنة نيف وستين وثلاثمائة وقال انه من ولد هشام بن عبد الملك انتهى .

والاصبهاني نسبة الى اصبهان بكسر الهمزة وفتحها وسكون الصاد وفتح الموحدة ، ويقال اصفهان بالفاء ايضا مدينة عظيمة من اشهر بلاد الجبل طيبة التربة

صحيحة الهواء زاكية الثمار لاسيما تفاحها فقد ورد ان التفاح الاصفهاني من فاكهة الجنة في الدنيا وانما قيل لها اصبهان لانها تسمى بالعجمية سباهان ، وسباه العسكر وهان الجمع ، وكانت جموع عساكر الاكاسرة يجتمع إذا وقعت لهم واقعة في هذا الموضع مثل عسكر فارس وكرمان والاهواز وغيرها فعرب فقيل اصبهان ، وبناها الاسكندر ذو القرنين كذا عن السمعاني وقد اطال الكلام صاحب (ضا) في اول كتابه في وصف اصبهان وسبب تسميتها باصبهان ووصف جي وإن سلمان رضي الله تعالى عنه كان منها ، وذكر خصائص اصبهان وبعض الجوامع الواقعة بها والباغات الاربع والمنارتين الواقعتين على طرفي طاق بنى ، على مرقد بعض اهل العرفان سميتا بمنار جنبان وهما من العجائب الواقعة الى هذا الزمان .

(اقول) انى قد سافرت الى اصبهان وشاهدت كثيراً مما ذكر وكنت كثير الاشتياق الى زيارة المقابر الواقعة (بتخته فولاد) وهي جبانة معروفة والعلماء المدفونون بها كثير بحيث قد كتب واحد منهم كتاباً في اساميهم ولعلي اذكر كثيراً منهم فيهذا الكتاب في محله . قال الحموي في المعجم بعد ذكر ذم كثير لاصبهان قالوا ومن كيموس هوائها وخاصيتها انها تبخل فلا ترى بها كريما .

وحكي عن الصاحب ابى القسم بن عباد انه كان اذا اراد الدخول الى اصبهان قال من له حاجة فليسألنيها قبل دخولي الى اصبهان فانى إذا دخلتها وجدت بها في نفسي شحاً لا اجده في غيرها انتهى .

(قلت) يصدق ذلك الخبر الوارد عن امير المؤمنين «ع» إن اهل اصبهان لا يكون فيهم خمس خصال : السخاوة والشجاعة والامانة والغيرة وحبنا اهل البيت. لكن لا يخفى عليك انه كما قال العلامة المجلسي (ره) كان اهل اصبهان في ذلك الزمان الى اول استيلاء الصفوية من اشد النواصب ثم صاروا من اشد الناس حباً لهم واوعاهم لعلمهم واشدهم انتظاراً لفرجهم ، وببركة ذلك تبدلت الخصال الاربع ايضا فيهم انتهى . ويأتى فى الطبراني ما يتعلق بذلك .

(أبو الفرج الببغاء) انظر الببغاء

(أبو الفرج بن الجوزى) انظر ابن الجوزى

(أبو الفرج القزوينى الكاتب)

الشيخ الاقدم محمد بن ابي عمران موسى من علماء الامامية ثقة صحيح الرواية صاحب كتاب الموجز والمختصر من الفـــاظ سيد البشر رآه (جش) ولم يسمع منه .

(أبو الفرج الملطى) انظر ابن العبرى

(أبو الفرج النهروانى) انظر النهروانى

(أبو الفضل البراوستانى) انظر البراوستانى

(أبو الفضل الصابونى) انظر الصابونى

(أبو الفضل الطهرانى) انظر ابو القاسم كلانتر

(أبو الفوارس) انظر ابن الصيفى

(أبو القاسم)

ابن حسين بن جعفر بن حسين الموسوي الخونساري الاصبهاني جد صاحب الروضات السيد محمد باقر بن زين العابدين بن السيد ابي القاسم المذكور كان في درجة عالية من الزهـد والعلم والفضل والتقوى ولشدة احتياطه كان يحترز مدة حياته عن الامامة والرئاسة والقضاء والفتوى ، ويقوم بحوائج اهل البلوى ، ويحصل الشفاء بدعائه وعوذه واحرازه ، قرأ على والده وعلى كثير من فضلاء اصبهان وغيرها ، ويروي اجازة عن والده وعن بحر العلوم والسيد علي صاحب الرياض وغيرهم . له تعليقات على كثير من كتب الفقه والحديث . ولد سنة ١١٦٣ وتوفي سنة ١٢٤٠ .

(أبو القاسم)

ابن الحسين الرضوي القمي اللاهوري ، كان عالما جليلا مفسراً متبحراً ، له

عدة مصنفات منها : كتاب برهان شق القمر ورد النير الاكبر كتبه للنواب ناصر علي خان سنة ١٢٩٦ ومنها لوامع التنزيل في التفسير فارسي كبير الى غير ذلك .

(أبو القاسم الروحى)

هو الشيخ الأجل الحسين بن روح النوبختي احد النواب الاربعة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ، قام مقام ابى جعفر محمد بن عثمان بن سعيد بنص منه . روى الشيخ : انه لما اشتدت حال ابى جعفر رحمه الله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة فدخلوا عليه فقالوا له إن حدث امر فمن يكون مكانك ؟ فقال لهم هذا ابو القاسم الحسين بن روح بن ابى بحر النوبختي - القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الامر والوكيل والثقة الامين فارجعوا اليه في اموركم وعولوا عليه في مهماتكم فبذلك امرت وقد بلغت . وكان رحمه الله من اعقل الناس عند المخالف والموافق ويستعمل التقية وكانت العامة تعظمه ، وقد تناظر اثنان فزعم واحد ان ابا بكر افضل الناس بعد رسول الله ثم عمر ثم علي ، وقال الآخر بل علي افضل من عمر فدار الكلام بينهما .

فقال ابو القاسم (رض) الذي اجتمعت عليه الصحابة هو تقديم الصديق ثم بعده الفاروق ثم بعده عثمان ذو النورين ثم علي الوصي واصحاب الحديث على ذلك وهو الصحيح عندنا ، فبقي من حضر المجلس متعجباً من هذا القول وكانت العامة الحضور يرفعونه على رؤوسهم وكثر الدعاء له والطعن على من يرميه بالرفض ، وبلغ الشيخ ابا القاسم ان بوابا على الباب الاول قد لعن معاوية وشتمه فامر بطرده وصرفه عن خدمته فبقي مدة طويلة يسأل في امره فلا والله ما رده الى خدمته كل ذلك للتقية .

(اقول) التقية فريضة واجبة علينا في دولة الظالمين ، فمن تركها فقد خالف دين الامامية وفارقه . والروايات في التقية اكثر من ان تذكر . فروي ان التقية

ترس المؤمن ولا ايمان لمن لا تقية له وان تسعة اعشار الدين في التقية ولا دين لمن لا تقية له .

وقال الصادق عليه السلام : عليكم بالتقية فانه ليس منا من لم يجعلها شعاره ودثاره مع من يأمنه ليكون سجيته مع من يحذره ، وعنه «ع» لو قلت ان تارك التقية كتارك الصلاة لكنت صادقا والتقية في كل شيء حتى يبلغ الدم فاذا بلغ الدم فلا تقية ، وعنه «ع» قال : كلما تقارب هذا الامر كان اشد للتقية ، وقال لنعمان ابن سعيد : من استعمل التقية في دين الله فقد تسنم الذروة العليا من العز وان عز المؤمن في حفظ لسانه ومن لم يملك لسانه ندم .

قال الرضا «ع» : لا دين لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له ان اكرمكم عند الله اعملكم بالتقية قبل خروج قائمنا فمن تركها قبل خروج قائمنا فليس منا .

توفى الشيخ ابو القاسم (ره) في شعبان سنة ٣٢٦ (شكو) وقبره ببغداد في سوق العطارين يزار ، وتقدم في ابو سهل النوبختي الكلام في نوبخت .

(أبو القاسم الزعفرانى) انظر الزعفرانى

(أبو القاسم الفندرسكى) انظر الفندرسكى

(أبو القاسم القمى)

ابن المولى محمد حسن الجيلانى المعروف بالميرزا القمي لتوطنه في دار الايمان قم حرم الأئمة «ع» العالم الكامل الفاضل المحقق المدقق رئيس العلماء الاعلام ومولى فضلاء الاسلام شيخ الفقهاء المتبحرين وملاذ علماء المجتهدين احد اركان الدين والعلماء الربانيين مسهل سبيل التدقيق والتحقيق مبين قوانين الاصول ومناهج الفروع كما هو به حقيق .

يحكى انه رحمه الله كان ورعا جليلا بارعا نبيلا كثير الخشوع غزير الدموع

دائم الانين باكي العينين وكان مؤيداً مسدداً كيسا في دينه فطنا في امور آخرته شديداً في ذات الله مجانبا لهواه مع ما كان عليه من الرئآسة وخضوع ملك عصره واعوانه له ، فما زاده اقبالهم اليه إلا ادباراً ، ولا توجههم اليه إلا فراراً ، له مصنفات شريفة كالقوانين والغنائم والمناهج ومرشد العوام وجامع الشتات الذي يعبرون عنه بكتاب سؤال وجواب وهو كتاب نفيس يحتاج اليه كل مجتهد وفقيه ومن اراد ان يطلع على فقاهته وكثرة اطلاعه وتأييد الإله فليرجع اليه ، الى غير ذلك من الرسائل وكان خطه حسنا .

تولد سنة ١١٥١ (غناق) وتوفى سنة ١٢٣١ (غرال) وقبره الشريف في قم مزار مشهور يزوره الناس في كل يوم وينذرون له ، وحوله قبور كثيرة من العلماء العظام والافاضل الكرام ، وقد تقدم الاشارة اليهم في ابو جرير . يروي عنه السيد المحقق السيد محسن الكاظمي والشيخ الأجل اسد الله التستري صاحب المقابيس المتوفي سنة ١٢٢٠ (غرك) المدفون بالنجف عند والد زوجته كاشف الغطاء والسيد جواد العاملي صاحب كتاب مفتاح الكرامة والكرباسي والسيد عبد الله شبر وغيرهم .

ويروي هو عن جماعة من المشايخ اولهم السيد حسين الخونساري احد مشايخ العلامة الطباطبائي ، ثانيهم الاستاذ البهبهاني ، ثالثهم شيخه واستاذه العالم النحرير المولى محمد باقر الهزار جريبي الغروى احد مشايخ العلامة الطباطبائي الذي قال في حقه تلميذه شيخنا العالم العامل العارف واستاذنا الفاضل الحائز لأنواع العلوم والمعارف جامع المعقول والمنقول ومقرر الفروع والاصول جم المناقب والمفاخر محمد الباقر بن محمد الباقر الهزار جريبي ، ورابعهم الفقيه النبيه نخبة الفقهاء والمحدثين وزبدة العلماء العاملين ابو صالح الشيخ محمد مهدي بن بهاء الدين محمد الفتونى العاملي النجفي احد مشايخ العلامة الطباطبائي يروي عن شيخه الاعظم ابى الحسن الشريف .

(أبو القاسم كلانتر الطهراني)

ابن الحاج محمد علي بن الحاج هادي النوري عالم فاضل محقق مدقق فقيه اصولي صاحب التقريرات في الاصول كان من تلامذة صاحب الضوابط ومن مشاهير تلامذة شيخ الطائفة العلامة الانصاري قدس سره ولد في ٣ع٢ سنة ١٢٣٦ وتوفي في ٣ع٢ سنة ١٢٩٢ (غرصب) ومن عجيب الاتفاق انه كان مطابقا ليوم ميلاده ودفن في جوار ابى القسم عبد العظيم الحسني في صحن حمزة بن موسى «ع» في مقبرة ابو الفتوح الرازي ، ورثاه ابنه العالم الأديب الاريب خاتم رقيمة الادب والفضل الحاج ميرزا ابو الفضل صاحب كتاب شفاء الصدور في شرح زيارة عاشور بقصيدة منها قوله :

دع العيش والآمال واطو الامانيا فما انت طول الدهر والله باقيا
رمى الدهر من سهم النوائب ماجداً اعز كريما طاهر الاصل زاكيا
وعلامة الدنيا وواحد اهلها ومن كان عن سرب العلوم محاميا

الى ان قال :

وقد نلت من عبد العظيم جواره جواراً له طول المدى كنت راجيا

وكان الميرزا ابو الفضل المذكور عالما فاضلا فقيها اصوليا متكلما عارفا بالحكمة والرياضي مطلعا على السير والتواريخ اديبـا شاعراً حسن المحاضرة ينظم الشعر الجيد ، وله ديوان شعر بالعربية ومن شعره في الحجة ابن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليه :

يا رحمة الله الذي عم الانام تطولا
وابن الذي في فضله نزل الكتاب مرتلا
لذنا ببيتك طائفين تخضعاً وتذللا
فعسى نفوز برحمة من ربنا رب العلى

وله ايضاً :

مولاي يا باب الحوائج إنني   بك لأئذ والى جنابك ارتجي
لاارتجي احداً سواك لحاجتي   احداً سواك لحاجتي لاارتجي

توفي في طهران حدود سنة ١٣١٧ ، ونقل الى النجف الاشرف فدفن في وادي السلام .

(أبو القاسم الكوفى)

علي بن احمد صاحب كتاب البدع المحدثة المعروف (بالاستغاثة) وكتاب تثبيت المعجزات في معجزات الانبياء جميعاً عليهم السلام الذي قد الف الشيخ حسين ابن عبد الوهاب المعاصر للسيد المرتضى تتميما له المعروف بكتاب (عيون المعجزات) في معجزات فاطمة والأئمة الاثنى عشر صلوات الله عليهم اجمعين .

قال شيخنا في المستدرك قال العلامة في (صه) : علي بن احمد الكوفي يكنى ابا القاسم قال الشيخ الطوسي فيه انه كان اماميا مستقيم الطريقة صنف كتبا كثيرة سديدة وصنف كتبا في الغلو والتخليط وله مقالة تنسب اليه قال (جش) انه كان يقول أنه من آل ابي طالب وغلا في آخر عمره وفسد مذهبه وصنف كتبا كثيرة اكثرها على الفساد توفي بموضع يقال له كرمي بينه وبين شيراز نيف وعشرون فرسخا في جمادي الاولى سنة ٣٥٢ وهذا الرجل يدعي له الغلاة منزلة عظيمة .

وقال ابن الغضائري علي بن احمد ابو القاسم الكوفي المدعي العلوية كذاب غال صاحب بدعة ومقالة ورأيت له كتبا كثيرة لا يلتفت اليه .

(واقول) وهذا هو المخمس صاحب البدع المحدثة وادعى انه من بني هارون بن الكاظم «ع» ومعنى التخميس عند الغلاة ان سلمان الفارسي والمقداد وعماراً واباذر وعمرو بن امية الضمري هم الموكلون بمصالح العالم تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً انتهى .

(اقول) قال الشريف ابو الحسن علي بن ابي الغنائم محمد بن علي العلوي العمري في المجدي : ادعى ابو القاسم المخمس صاحب مقالة الغلاة المعروف بعلي بن احمد الكوفي فقال انا علي بن احمد بن موسى ابن احمد بن هارون بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام .

فكتبت من الموصل الى شيخي ابي عبيد الله الحسين بن محمد بن القاسم بن طباطبا النسابة المقيم ببغداد أسأله عن اشياء في النسب من جملتها نسب علي بن احمد الكوفي فجاء الجواب بخطه الذي لا شك فيه ان هذا الرجل كاذب مبطل وانه ادعى الى بيوت عدة لم يثبت له نسب في جميعها وان قبره بالري يزار على غير اصل صحيح انتهى .

(أبو قتادة الانصارى)

اسمه الحرث بن ربعي أو النعمان كان بدريا يعبر عنه بفارس النبي (ص) روى عنه ابنه عبد الله وابن المسيب ، مات بالمدينة سنة ٥٤ وقيل انه مات بالكوفة وصلى عليه امير المؤمنين «ع» وقصة انكاره على خالد بن الوليد في قتله مالك بن نويرة واعراسه بامرأته في الكتب مسطور . وقد تقدم الاشارة اليه في ذكر خالد ابن الوليد في ترجمة ابي جهل .

وروي ان النبي (ص) كان في سفر وكان عند ابي قتادة وضوؤه فتوضأ وفضلت في الميضاة فضلة فلما حمي النهار واشتد العطش بالناس ابتدروا الى النبي يقولون الماء الماء فسقاهم النبي جميعا بفضل وضوئه الذي كان في الميضاة ثم قال لابي قتادة اشرب فقال لا بل اشرب انت يا رسول الله فقال اشرب فان ساقي القوم آخرهم شرباً فشرب ابو قتادة ثم شرب رسول الله (ص) الشهاب قال (ص) : ساقي القوم آخرهم شربا ، قال شارحه صاحب ضوء الشهاب هذا من مكارم الاخلاق التي لا يزال يأخذها بها اصحابه ويتقدم بها اليهم ويكررها اليهم والادب في ذلك ،

ان الساقي للقوم وهم عطاشى مجهودون إذا ابتدأ بنفسه دل على جشعه وقلة مبالاته بأصحابه الذين ائتمن عليهم وجعل ملاك ارواحهم وقوام ابدانهم بيده وامر الماء عندهم شديد الى ان قال : وفائدة الحديث الحث على الاخذ بالاكرم من الافعال والتباعد عما يجلو الانسان في معرض الانذال ولباس الارذال .

(أبو كريبة الازدى)

كان من اجلاء الشيعة روى (كش) بسنده عن زرارة قال شهد ابو كريبة الازدي ومحمد بن مسلم الثقفي عند شريك بشهادة وهو قاض فنظر في وجههما ملياً ثم قال : جعفريان فاطميان فبكيا فقال لهما وما يبكيكما؟ قالا له نسبتنا الى اقوام لا يرضون بأمثالنا ان يكونوا من اخوانهم لما يرون من سخف ورعنا الخ .

(أبو كهمس)

القاسم بن عبيد كان من اصحاب الصادق «ع» وقد يطلق على الهيثم بن عبيد . وانى احتمل قويا ان ابا كهمس كنية لرجل واحد ، فصحف اسمه فصار اثنين فان القاسم والهيثم قريبان من الخط .

(أبو لؤلؤة)

فيروز الملقب ببابا شجاع الدين النهاوندي الاصل والمولد المدني اخو ذكوان وهو ابو ابى الزناد عبد الله بن ذكوان عالم اهل المدينة الذي تقدم ذكره .

رأيت في بعض الكتب ان ابا لؤلؤة كان غلام المغيرة بن شعبة اسمه الفيروز الفارسي اصله من نهاوند فأسرته الروم واسره المسلمون من الروم ، ولذلك لما قدم سبي نهاوند الى المدينة سنة ٢١ (كا) كان ابو لؤلؤة لا يلقى منهم صغيراً إلا مسح رأسه وبكي وقال له : (اكل رمع كبدي) وذلك لأن الرجل وضع عليه من الخراج كل يوم درهمين فثقل عليه الامر فاتى اليه فقال له الرجل ليس بكثير فى حقك فاني سمعت عنك انك لو اردت ان تدير الرحي بالريح لقدرت على ذلك فقال

له ابو لؤلؤة لأديرن لك رحى لا تسكن الى يوم القيامة فقال ان العبد قد اوعد ولو كنت اقتل احداً بالتهمة لقتلته ، وفي خبر آخر قال له ابو لؤلؤة لأعملن لك رحى يتحدث بهـا من بالمشرق والمغرب ثم انه قتله بعد ذلك والتفصيل يطلب من غير هذا الكتاب والله العاصم .

(أبو لبابة)

بشير بن عبد المنذر وقيل رفاعة بن عبد المنذر كان من الانصار شهد بدراً والعقبة الاخيرة . وهو الذي جرى منه في بني قريظة ما جرى فندم فربط نفسه بالاسطوانة فلم يزل كذلك حتى نزلت توبته من السماء . وهذه الاسطوانة معروفة في مسجد النبي (ص) باسطوانة التوبة واسطوانة ابى لبابة ويستحب عندها الصلاة والدعاء والاعتكاف . قال علي بن ابراهيم القمي في تفسير قوله تعالى : (وآخرون اعترفوا بذنوبهم) الاية : نزلت في ابى لبابة بن عبد المنـذر . وكان رسول الله لما حاصر بنى قريظة قالوا له ابعث الينا ابا لبابة نستشيره في امرنا ، فقال رسول الله يا ابا لبابة ائت حلفاءك ومواليك فاتاهم فقالوا له : يا ابا لبابة ما ترى انتزل على حكم رسول الله ؟ فقال انزلوا واعلموا ان حكمه فيكم هو الذبح واشار الى حلقه ثم ندم على ذلك فقال خنت الله ورسوله ، ونزل من حصنهم ولم يرجع الى رسول الله ، ومر الى المسجد وشد في عنقه حبـلا ثم شده الى الاسطوانة التي كانت تسمى اسطوانة التوبة فقال لا احله حتى اموت أو يتوب الله علي فبلغ رسول الله فقال اما لو اتانا لاستغفرنا الله له ، فاما اذا قصد الى ربه فالله اولى به .

وكان ابو لبابة يصوم النهار ويأكل بالليل ما يمسك به نفسه (رمقه خ ل) وكانت بنته تأتيه بعشائه وتحله عند قضاء الحاجة فلما كان بعد ذلك ورسول الله في بيت ام سلمة نزلت توبته فقـال يا ام سلمة قد تاب الله على ابي لبابة فقالت يا رسول الله أفأوذنه بذلك ؟ فقال فافعلي فاخرجت رأسها من الحجرة فقالت يا ابا

لبابة ابشر فقد تاب الله عليك فقال الحمد لله فوثب المسلمون يحلونه فقال لا والله حتى يحلني رسول الله بيده ، فجاء رسول الله فقال يا ابا لبابة قد تاب الله عليك توبة لو ولدت من امك يومك هذا لكفاك فقال يا رسول الله فاتصدق بمالي كله قال لا قال فبثلثيه قال لا ، قال فبنصفه قال لا ، قال فبثلثه قال نعم، فانزل الله عزوجل : وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحاً ، الى هو التواب الرحيم .

(اقول): وهو ايضا احد الثلاثة الذين خلفوا في غزوة تبوك فنزلت توبتهم .

(أبو لهب)

هو ابو عتبة الذي نزل فيه قوله تعالى : (تبت يدا ابي لهب وتب) وعداوته للنبي (ص) وما جرى منه عليه من الاذى اشهر من ان يذكر قال امير المؤمنين عليه السلام مشيراً اليه :

ابا لهب تبت يداك ابا لهب ... وصخرة بنت الحرب حمالة الحطب

خذلت نبي الله قاطع رحمه ... فكنت كمن باع السلامة بالعطب

لخوف ابي جهل فاصبحت تابعاً ... له وكذاك الرأس يتبعه الذنب

روي عن ابي رافع مولى رسول الله (ص) قال كنت غلاما للعباس بن عبدالمطلب وكان الاسلام قد دخلنا اهل البيت واسلمت ام الفضل واسلمت وكان العباس يهاب قومه ويكره ان يخالفهم وكان يكتم اسلامه وكان ذا مال كثير متفرق في قومه ، وكان ابو لهب عدو الله قد تخلف عن بدر وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة ، وكذلك صنعوا لم يتخلف رجل إلا بعث مكانه رجلا فلما جاء الخبر عن مصاب اصحاب بدر من قريش كبته الله واخزاه ووجدنا انفسنا قوة وعزاً ، قال وكنت رجلا ضعيفا وكنت اعمل القداح انحتها في حجرة زمزم فوالله اني لجالس فيها انحت القداح وعندي ام الفضل جالسة وقد سرنا ما جاءنا من الخبر إذ اقبل الفاسق ابو لهب يجر رجليه حتى جلس على طنب الحجرة وكان ظهره الى ظهري فبينا هو

جالس إذ قال الناس هذا ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وقد قدم فقال ابو لهب هلم الي يابن اخي فعندك الخبر فجلس اليه والناس قيام عليه فقال يابن اخي اخبرني كيف كان امر الناس ؟ قال لا شيء والله إن كان إلا ان لقيناهم فمنحناهم اكتافنا يقتلوننا ويأسروننا كيف شاؤوا وايم الله مع ذلك ما لمت الناس ، لقينا رجالا بيضاً على خيل بلق بين السماء والارض ما تليق شيئاً ولا يقوم لها شيء ، قال ابو رافع فرفعت طرف الحجرة بيدي ثم قلت تلك الملائكة قال فرفع ابو لهب يده فضرب وجهي ضربة شديدة فثاورته فاحتملني وضرب بي الارض ثم برك علي يضربني وكنت رجلا ضعيفا فقامت ام الفضل الى عمود من عمد الحجرة فاخذته فضربته ضربة فلقت رأسه شجة منكرة وقالت تستضعفه ان غاب عنه سيده فقام موليا ذليلا فوالله ما عاش إلا سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة فقتله ، ولقد تركه ابناه ليلتين أو ثلاثة ما يدفنانه حتى انتن في بيته ، وكانت قريش تتقي العدسة كما يتقي الناس الطاعون حتى قال لهما رجل من قريش ألا تستحيان ان اباكما قد انتن في بيته لا تغيبانه ؟ فقالا إنا نخشى هذه القرحة قال فانطلقا فانا معكما ، فما غسلوه إلا قذفا بالماء عليه من بعيد ما يمسونه ثم احتملوه فدفنوه بأعلى مكة الى جدار وقذفوا عليه الحجارة حتى واروه . ولعل في تعيير امير المؤمنين «ع» ابا لهب بهذا البيت بعد الابيات السابقة :

فاصبح ذاك الامر عاراً يهيله عليك حجيج البيت في موسم العرب

اشارة الى رمي الحاج اليه بالاحجار عند مرورهم عليه .

(أبو الليث السمرقندى)

نصر بن محمد بن ابراهيم الفقيه صاحب بستان العارفين مختصر مفيد على مائة وخمسين بابا في الاحاديث والاثار الواردة في الآداب الشرعية والخصال والاخلاق وبعض الاحكام الشرعية ، وله تنبيه الغافلين جمع فيه اشياء من المواعظ والحكم .

عن الذهبي انه قال فيه موضوعات كثيرة توفي في حدود سنة ٣٧٥ وقيل غير ذلك .

(أبو المؤيد الجزرى)

محمد بن محمد البجلي الصائغ ، كان طبيبا معروفا وعالما مشهوراً ، حسن المعالجة جيد التدبير والتقرير والتحقيق ، وافر الفضل فيلسوفا متميزاً في علم الادب له كلمات حكمية واشعار كثيرة منها القصيدة الميمية في حفظ الصحة :

احفظ بني وصيتي واعمل بها ... فالطب مجموع بنص كلامي

قدم على طب المريض عناية ... في حفظ قوته مع الايام

القصيدة ، ويأتي في ابن سيناء ما يتعلق بذلك ، وله ايضا :

عدل مزاجك ما استطعت ولاتكن ... كستوقة ادى بها التخليط

واحفظ عليك حرارة برطوبة ... يبقى فتركك حفظها تفريط

واعلم بأنك كالسراج بقاؤه ... ما دام في طرف الذبال سليط

له كتب منهـا : قرابادين الكبير ، كان من اطباء القرن الخامس معاصراً للقادر والقائم بأمر الله العباسيين .

(أبو مؤيد الخوارزمى) انظر أخطب خوارزم

(أبو المتوج)

مقلد بن نصر بن منقذ والد ابي الحسن علي صاحب قلعة شيزر ، توفي سنة ٤٣٥ ورثاه القاضي ابو يعلى حمزة بن عبد الرزاق بن ابى حصين بهذه القصيدة :

ألا كل حي مقصدات (١) مقاتله ... وآجل ما يخشى من الدهر عاجله

مضى قيصر لم تغن عنه قصوره ... وجدل كسرى ما حمته مجادله

كأن ابن نصر سائراً في سريره ... حياه من الوسمي اقشم هاطله

---

(١) اقصده السهم : أصابه فقتله .

لقد دفن الأقوام اروع لم تكن — بمدفونة طول الزمان فضائله
يمر على الوادي فتثنى رماله — عليه وبالنادي فتبكي ارامله
سرى نعشه فوق الرقاب وطالما — سرى جوده فوق الركاب ونائله
بفيك الثرى لم تدر من حل بالثرى — جهلت وقد يستصغر المرء جاهله
هو السيد المهتز للتم بدره — وللجود عطفاه وللطعن عامله
فما مات حتى نال اقصى مراده — كما يستسر المرء تمت منازله
فتى طالما يعتاده الجيش عافياً — فينزله او عاديا فينازله
صفوح عن الجاني وصفحة سيفه — إذا هي لم تقتله فالصفح قاتله

(أبو المحاسن الروياني)

فخر الاسلام عبد الواحد بن اسماعيل بن احمد الطبري احد ائمة العلم والفقه والحديث من اصحابنا وكان يتقي فظن انه من الشافعية وهو احد مشايخ السيد ضياء الدين فضل الله الراوندي طاب ثراه .

قال السمعاني في وصفه على ما حكي عنه انه كان من رؤوس الأئمة والافاضل لساناً وبياناً ، له الجاه العريض والقبول التام في ديار طبرستان وحميد المساعي والآثار ، والتصلب في المذهب، والصيت المشهور في البلاد، والافضال على المنتابين والقاصدين اليه انتهى .

وكان الوزير نظام الملك كثير التعظيم له لكمال فضله، سافر الى بخارا وغزنه ونيسابور ولقي الفضلاء ، وبنى بآمل طبرستان مدرسة ثم انتقل الى الري ودرس بها وقدم اصفهان واملي بجامعها وصنف الكتب المفيدة منها : كتاب حلية المؤمن يحكى عنه انه قال : لو احترقت كتب الشافعي لأمليتها من خاطري .

قتل بآمل ١١ محرم سنة ٥٠٢ (بث) قتله الملاحدة الباطنية، لأنه افتى بالحادهم والروياني بضم الراء وسكون الواو نسبة الى رويان مدينة بنواحي طبرستان .

(أبو المحاسن الشواء)

شهاب الدين بن يوسف بن اسماعيل بن علي بن احمد الامامي الكوفي الاصل الحلبي المولد والمنشأ والوفاة كان اديبا فاضلا شاعراً ، له ديوان شعر كبير يدخل في اربع مجلدات ، وكان كثير الملازمة لحلقة الشيخ تاج الدين ابى القسم احمد بن هبة الله بن سعد بن سعيد بن المقلد المعروف بابن الجيراني الحلبي النحوي اللغوي الفاضل المتضلع في علم الادب ، المتوفى بحلب سنة ٦٢٨ والمدفون في سفح جبل جوشن ، واكثر من اخذ الادب منه وبصحبته انتفع .

قال ابن خلكان ذلك وقال كان بيني وبين الشهاب الشواء مودة اكيدة ومؤانسة كثيرة ولنا اجتماعات في مجالس نتذاكر فيها الادب وانشدني كثيراً من شعره وما زال صاحبي منذ سنة ٦٣٣ الى حين وفاته وقبل ذلك كنت أراه قاعداً عند ابى الجيراني في موضع تصدره في جامع حلب ، قال وكان من المغالين في التشيع توفي ١٩ محرم بحلب سنة ٦٣٥ (خله) .

(أبو محذورة)

سليمان بن سمرة ، قال ابن قتيبة وكان سمرة هذا مؤذن النبي (ص) وهو الذي قال له عمر حين اذن : أما خشيت ان ينشق مريطاؤك . وكان له اخ يقال له انيس ابن معير قتل يوم بدر كافراً . والمريطاء اسفل البطن ما بين السرة الى العانة . واسلم ابو محذورة بعد حين وامره النبي بالأذان بمكة ، فالأذان في ولده الى اليوم في المسجد الحرام ، وتوفي سنة ٥٩ (نط) انتهى .

(أبو محفوظ معروف الكرخي) انظر الكرخي

(أبو محلم اللغوى)

محمد بن هشام بن عوف التميمي الشيباني اللغوي احد بني هشام النحاة المشهورين كان اماما في اللغة والعربية وعلم الشعر وايام الناس واصله من الاهواز

رحل في طلب الحديث مراراً وسمع من سفيان بن عيينة وجماعة وقصد البادية لطلب العربية واقام بها مدة . روى عنه الزبير بن بكار وثعلب والمبرد .

يحكي ان الواثق رأى في منامه كأن قائلا له : لا يهلك على الله إلا من قلبه مرت. فأصبح فسأل جلساءه عن ذلك فلم يعرفوا حقيقته فوجه الى ابي محلم فأحضره وسأله عنه فقال : المرت من الارض القفر الذي لا نبت فيه فلمعنى على هذا لا يهلك على الله إلا من قلبه خال عن الايمان خلو المرت من النبات ثم انشد العرب مائة بيت معروف لشاعر معروف في كل منها ذكر المرت فامر له الواثق بألف دينار واراده لمجالسته فأبى ، ولد سنة حج المنصور ومات سنة ٢٤٥ (رمه) .

(أبو محمد النوبختي)

الحسن بن موسى بن اخت ابي سهل بن نوبخت ، متكلم فيلسوف من اعاظم متكلمي الامامية وكان يجتمع اليه جماعة من نقلة كتب الفلسفة مثل ابي عثمان الدمشقي واسحاق وثابت وغيرهم ، وكان جماعة للكتب . قال الشيخ : وكان اماميا حسن الاعتقاد نسخ بخطه شيئا كثيراً وله مصنفات كثيرة في الكلام والفلسفة وغيرها ثم عد بعض كتبه (جش) الحسن بن موسى ابو محمد النوبختي شيخنا المتكلم المبرز على نظرائه في زمانه قبل الثلاثمائة وبعدها له على الاوائل كتب كثيرة منها كتاب الآراء والديانات كتاب كبير حسن يحتوي على علوم كثيرة قرأت هذا الكتاب على شيخنا ابي عبد الله رحمه الله وله كتاب فرق الشيعة (١) .

(اقول) : وكتاب الفرق موجود عندنا . ويذكر ابو الفرج ابن الجوزي كثيراً في تلبيس ابليس عن كتاب الآراء والديانات في مذاهب السوفسطائية والدهرية والطبيعيين والثنوية والفلاسفة . وقال ابن الجوزي وكان النوبختي هذا من متكلمي الشيعة الامامية انتهى .

---

(١) المطبوع في المطبعة الحيدرية في النجف .

وله ايضا كتاب الرد على المنجمين وحجج طبيعية مستخرجة من كتاب ارسطاطاليس في الرد على من يزعم ان الفلك حي ناطق .

(أبو مخنف)

لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الازدي شيخ اصحاب الاخبار بالكوفة ووجههم كما عن (جش) وتوفي سنة ١٥٧ ، يروي عن الصادق «ع» ، ويروي عنه هشام الكلبي . وجده مخنف بن سليم صحابي شهد الجمل في اصحاب علي «ع» حاملا راية الازد فاستشهد في تلك الوقعة سنة ٣٦ ، وكان ابو مخنف من اعاظم مؤرخي الشيعة ، ومع اشتهار تشيعه اعتمد عليه علماء السنة في النقل عنه كالطبري وابن الاثير وغيرهما ، وليعلم ان لأبي مخنف كتبا كثيرة في التأريخ والسير منها كتاب مقتل الحسين «ع» الذي نقل منه اعاظم العلماء المتقدمين واعتمدوا عليه ، ولكن الاسف انه فقد ولا يوجد منه نسخة ، واما المقتل الذي بأيدينا وينسب اليه فليس له بل ولا لأحد من المؤرخين المعتمدين ، ومن اراد تصديق ذلك فليقابل ما في هذا المقتل وما نقله الطبري وغيره عنه حتى يعلم ذلك ، وقد بينت ذلك في نفس المهموم في طرماح بن عدي والله العالم .

(أبو مرثد الغنوى)

كناذ (كشداد) بن خصين من غنى وكان ترباً لحمزة بن عبد المطلب قال ابن قتيبة : آخى رسول الله (ص) بينه وبين عبادة بن الصامت وآخى بين ابنه مرثد وبين ابن الصامت اخي عبادة ، وكان ابو مرثد طويلا كثير شعر الرأس ، ومات في خلافة ابي بكر سنة ١٢ وقتل ابنه مرثد في حياة رسول الله (ص) يوم الرجيع شهيداً وكان امير السرية .

(أبو مروان)

عمرو بن عبيد البصري كان من اصحاب ابي الحسن البصري وتلاميذه

القائل بأن مرتكب الكبيرة منافق ، وواصل بن عطا اظهر المنزلة بين المنزلتين ، قيل ان اباه كان شرطيا وكان عمرو متزهداً فكانا اذا اجتازا مما على الناس قالوا : هذا شر الناس ابو خير الناس . مات عمرو في سنة ١٤٤ (قد) وهو ابن اربع وستين سنة . واحتجاج هشام بن الحكم عليه في مسجد البصرة في سؤاله : ألك عين ؟ الخ مشهور اوردته في السفينة .

(أبو المستهل)

الكميت بن زيد الاسدي الكوفي الشاعر الامامي المعروف مادح اهل بيت النبي (ص) كان عالما بلغات العرب خبيراً بأيامها ، كان مشهوراً بالتشيع لبني هاشم وقصائده فيهم تسمى الهاشميات وهي من جيد شعره ومختاره ، وكانت اول منظوماته ، يقال : ما جمع احد من علماء العرب ومناقبها ومعرفة انسابها ما جمع الكميت . وكان في ايام بني امية ، له قصص وحكايات . ولد سنة ٦٠ وتوفي سنة ١٢٦ (قكو) .

روى العلامة المجلسي عن كفاية الاثر عن الورد بن الكميت عن ابيه الكميت قال : دخلت على سيدي ابي جعفر محمد بن علي الباقر «ع» فقلت يا ابن رسول الله اني قد قلت فيكم ابياتاً أفتأذن لي في انشادها فقال ايام البيض قلت فهو فيكم خاصة قال : هات فانشأت اقول :

أضحكني الدهر وابكاني والدهر ذو صرف وألوان

لتسعة بالطف قد غودروا صاروا جميعاً رهن اكفاني

فبكى «ع» وبكى ابو عبد الله «ع» وسمعت جارية تبكي من وراء الخباء فلما بلغت الى قولي :

وستة لا يتجازى (١) بهم بنو عقيل خير فرسان

---

(١) أي سبقوا - فلم يقدر احد ان يجري معهم في المكرمة .

ثم علي الخير مولاهم ذكرهم هيـــج احزاني

فبكى ثم قال · ما من رجل ذكرنا أو ذكرنا عنده يخرج من عينيه ماء ولو مثل جناح البعوضة إلا بنى الله له بيتا فى الجنة وجعل ذلك الدمع حجابا بينه وبين النار فلما بلغت الى قولي :

من كان مسروراً بما مسكم أو شامتاً يوماً من الآن

فقد ذللتم بعد عز فما ادفع ضيماً حين يغشاني

اخذ بيدي ، ثم قال : اللهم اغفر للكميت ما تقدم من ذنبه وما تأخر · فلما بلغت الى قولي :

متى يقوم الحق فيكم متى يقوم مهديكم الثاني

قال سريعا ان شاء الله سريعا ·

(أبو مسلم الخراساني)

عبد الرحمن بن مسلم القائم بالدعوة العباسية ، قيل كان قصيراً اسمر حلواً احور العين خافض الصوت فصيحا حلو المنطق عالما بالأمور ، لم ير ضاحكا ولا مازحا إلا في وقت تأتيه الفتوحات العظام فلا يظهر عليه اثر السرور وتنزل به الحوادث الفادحة فلا يرى مكتئبا وإذا غضب لم يستفزه الغضب ، ولا يأتي امرأته في السنة إلا مرة واحدة ، ويقول الجماع جنون ويكفي الانسان ان يجن في السنة مرة ، وكان من اشد الناس غيرة لا يدخل قصره غيره ، قيل لما زفت اليه امرأته امر بالبرذون الذي ركبته فذبح واحرق سرجه لئلا يركبه ذكر بعدها ، قتل في دولته ستمائة الف صبراً .

قتله المنصور في شعبان سنة ١٣٧ (قلز) برومية المدائن بالقرب من الانبار .

ونقل عن ربيع الابرار للزمخشري قال : كان ابو مسلم يقـــول بعرفات : اللهم اني تائب اليك مما لا اظنك تغفر لي ، فقيل له أيعظم على الله تعالى

غفران ، فقال : انى نسجت ثوب ظلم ما دامت الدولة لبني العباس فكم من صارخة تلعنني عند تفاقم الظلم ! فكيف يغفر لمن هذا الخلق خصماؤه ؟ انتهى .

قال ابن قتيبة في المعارف : ابو مسلم صاحب الدعوة ذكروا ان مولده سنة مائة ، واختلفوا في نسبه اختلافاً كثيراً فقال بعضهم هو من اصبهان وقال بعضهم من خراسان وقيل من العرب ، وادعى هو انه من سليط بن علي بن عبد الله ابن عباس ونسبه ابو دلامة الى الاكراد فقال :

ابا مجرم ما غير الله نعمة على عبده حتى يغيره العبد
أفي دولة المهدي حاولت غدره ألا ان اهل الغدر آباؤك الكرد
ابا مجرم خوفتني القتل فانتحى عليك بما خوفتني الاسد الورد

وكان منشأه عند ادريس بن عيسى جد ابي دلف النازل فى حد اصبهان ، وقتله ابو جعفر برومية المدائن سنة ١٣٧ (قلز) انتهى .

قال ابن النديم : ومن الاعتقادات التي حدثت بخراسان بعد الاسلام المسلمية اصحاب ابى مسلم يعتقدون امامته ويقولون انه حي يرزق .

(أبو مسلم الخولانى)

عبد الله بن ثوب أو اهبان بن الصيفي احد الزهاد الثمانية كان للعامة فيه اعتقاد عظيم يقولون انه سيد التابعين اسلم في حياة النبي (ص) ولما تنبأ الاسود العنسي باليمن بعث اليه ، فلما جاءه قال اتشهد انى رسول الله ؟ قال ما اسمع قال اتشهد ان محمداً رسول الله ؟ قال نعم فردد عليه ذلك فامر بنار عظيمة فاحميت ثم القي فيها ابو مسلم فلم تضره ، فاتى ابو مسلم المدينة وقد قبض النبي (ص) فاناخ راحلته بباب المسجد وقام يصلي الى سارية وبصر به عمر بن الخطاب فقام اليه وقال : ممن الرجل ؟ قال من اهل اليمن قال مافعل الذي احرقه الكذاب بالنار ؟ قال ذلك عبد الله بن ثوب ، قال انشدك بالله انت هو ؟ قال اللهم نعم ، فاعتنقه عمر

وبكى ، ثم اجلسه بينه وبين ابي بكر وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني رجلا من امة محمد فعل به كما فعل بابراهيم الخليل «ع» . توفي سنة ٦٢ (سب) ودفن في داريا قرية كبيرة بدمشق بها قبر ابي سليمان الداراني ، هذا ما روي عن العامة في حقه ، واما هو عندنا فمطعون ، وكان من اعوان معاوية ، سيء الرأي في علي «ع» . روي عن الفضل بن شاذان انه قال عند ذكره للزهاد الثمانية: واما ابو مسلم فانه كان فاجراً مرائياً وكان صاحب معاوية ، وهو الذي كان يحث الناس على قتال علي «ع» فقال لعلي ادفع الينا المهاجرين و الانصار حتى نقتلهم بعثمان فابى عليه السلام ذلك ، فقال ابو مسلم الآن طاب الضراب . انما كان وضع فخا ومصيدة . والخولانى بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو هذه نسبة الى خولان بن عمرو ، وهي قبيلة كبيرة نزلت بالشام . وينسب اليها ايضا ابوعبد الرحمن طاوس بن كيسان الخولاني الهمدانى اليمانى ، احد الاعلام التابعين الذي يأتي ذكره في الطاوسي .

(أبو المعالى الاصبهانى)

ابن العالم الربانى المولى الاجل الحاج محمد ابراهيم الكرباسي عالم فاضل متبحر دقيق فكور ، كثير التتبع ، حسن التحرير ، كثير التصنيف ، كثير الاحتياط ، شديد الورع ، كامل النفس ، منقطع الى العلم والعمل ، له مصنفات فى الفقه والاصول والرجال ، ورسالة في اصوات النساء ، ورسالة في حكم التداوي بالمسكر ، ورسالة في زيارة عاشوراء ، وله شرح الخطبة الشقشقية وغير ذلك من الرسائل الكثيرة . توفي في (كز) صفر سنة ١٣١٥ (غشيه) وقبره باصبهان في تخته فولاذ مزار مشهور .

(أبو المعالى الجوينى) انظر امام الحرمين

(أبو معشر المنجم)

جعفر بن محمد بن عمر البلخي ، صاحب التصانيف ، قيل لا زالت مصنفاته

مخطوطة في خزائن اوروبا منها : كتاب المدخل الكبير في الزيج وعلم النجوم .

حكي انه كان منجما للموفق بالله ، وظهر منه احكام غريبة لكثرة تسلطه في علم النجوم . وله اصابات عجيبة منها : ما حكي عنه في قصة رجل اخفى نفسه عن بعض الملوك واخذ طستاً من الدم وجعل فيه هاونا من الذهب وجلس عليه فاخبر ابومعشر عن ذلك والقصة مشهورة .

قال ابن النديم : انه كان اولا من اصحاب الحديث وكان يضاغن الكندي ويغرى به العامة ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة فدس عليه الكندي من حسن له النظر في علوم الحساب والهندسة فدخل في ذلك فلم يكمل له ، فعدل الى علم احكام النجوم وانقطع شره عن الكندي ويقال انه تعلم النجوم بعد سبع واربعين سنة من عمره وكان فاضلا ، حسن الاصابة ، وضربه المستعين اسواطا لما اصاب في شيء خبره بكونه قبل وقته فكان يقول اصبت فعوقبت .

وتوفي وقدجاوز المائةبواسط لليلتين بقيتا منشهررمضان سنة٢٧٢(رعب) انتهى

والكندي هو ابو يوسف يعقوب بن اسحاق ، فاضل دهره وواحد عصره في معرفة العلوم القديمة بأسرها ويسمى فيلسوف العرب ، وله كتب في علوم مختلفة ذكر ابن النديم جميع ما صنفه في الفهرست ، وله رسالة ترجمها بابطال دعوى المدعين صنعة الذهب والفضة من غير معادنها وذكر فيها خدع اهلالصناعة ، وقد نقض على هذه الرسالة ابو بكر محمد بن زكريا الرازي صاحب كتاب المنصوري فى صناعة الطب . قال المسعودي : وأرى القول ان ما ذكره الكندي فاسد وان ذلك قد يتأتى فعله انتهى .

توفي سنة ٢٤٦ (روم) البلخي بفتح الموحدة وسكون اللام نسبة الى بلخ مدينة عظيمة من بلاد خراسان فتحها الاحنف بن قيس المشهور بالحلم .

(أبو المفضل الشيبانى)

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن البهلول بن المطلب ينتهي نسبه الى

ذهل بن شيبان ذكره (جش) وقال : كان سافر في طلب الحديث عمره ، اصله كوفي وكان في اول امره ثبتا ثم خلط ورأيت جل اصحابنا يغمزونه ويضعفونه له كتب كثيرة ، ثم عـد كتبه وكان منها كتاب مزار امير المؤمنين «ع» كتاب مزار الحسين «ع» كتاب من روى حديث غدير خم ، ثم قال رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيراً ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة بيني وبينه انتهى .

توفي سنة ٣٨٧ وعمره تسعون سنة كما نقل عن ميزان الذهبي . قال صديقنا صاحب الذريعة : ولما كانت ولادة (جش) سنة ٣٧٢ وكان عمره يوم وفاة ابي المفضل خمس عشرة سنة احتاط ان يروي عنه بلا واسطة بل كان يروي عنه بالواسطة كما صرح به فلا وجه حينئذ لدعوى ان توقف (جش) كان لغمز في ابي المفضل انتهى.

(أبو المكارم بن زهرة) انظر ابن زهرة

(أبو المنذر بن السائب) انظر الكلبي

(أبو منصور البغدادى)

عبد القاهر بن طاهر بن محمد الفقيه الاصولي الشافعي الاديب ، كان ماهراً في فنون عديدة خصوصاً علم الحساب فانه كان متقنا له ، وله فيه تآليف منها : كتاب التكملة ، وكان عارفا بالفرائض والنحو ، وله اشعار ورد مع ابيه نيسابور ، وكان ذا مال وثروة وانفقها على اهل العلم والحديث وتفقه على ابي اسحاق الاسفرانى وجلس بعده للاملاء في مكانه بمسجد عقيل ، وتوفي باسفراين سنة ٤٢٩ ، ودفن الى جانب شيخه ابي اسحاق ، ويأتى ضبط الاسفرايني .

(أبو منصور الجواليق) انظر الجواليق

(أبو موسى الاشعرى)

عبد الله بن قيس ، كان واليا على البصرة في ايام عمر وعثمان ، وكان عامل امير المؤمنين «ع» على الكوفة ، وكان يخذل اهل الكوفة عن حرب الجمل في نصرة

امير المؤمنين علي ويأمرهم بوضع السلاح والكف عن القتال ويقول : انما هي فتنة فنمى ذلك الى امير المؤمنين «ع» فولى على الكوفة قرظة بن كعب الانصاري وكتب الى ابي موسى : اعتزل عملنا يا ابن الحائك مذموماً مدحورا فما هذا اول يومنا منك وإن لك فيها لهنات وهنات .

قال المسعودي : وقصته في امر التحكيم واجتماعه مع عمرو بن العاص بدومة الجندل وحيلة عمرو فيه معروف، فحكي ان عمرواً اعطاه اولا صدر المجالس وكان لا يتكلم قبله واعطاه التقدم فى الصلاة وفي الطعام لا يأكل حتى يأكل واذا خاطبه فانما يخاطبه بأجل الاسماء ويقول له يا صاحب رسول الله حتى اطمأن اليه وظن ان لا يغشه قال له عمرو اخبرنى ما رأيك يا ابا موسى قال ارى ان اخلع هذين الرجلين ونجعل الامر شورى بين المسلمين يختارون من يشاؤون ، وكان ابو موسى يحب احياء سنة عمر ، فقال عمرو الرأي والله ما رأيت ثم قال تقدم يا ابا موسى فتكلم فقام ليتكلم فدعاه ابن عباس فقال ويحك والله انى لاظنه خدعك ان كنتما قد اتفقتما على امر فقدمه قبلك ليتكلم به ثم تكلم انت بعده فانه رجل غدار ، وكان ابو موسى رجلا مغفلا ، فقال ايها عنك إنا قد اتفقنا ، فتقدم ابو موسى فخطب ثم قال بعد كلام له : وانى قد خلعت علياً ومعاوية فولوا من رأيتموه لهذا الامر اهلا ، فقام عمرو فحمد الله واثنى عليه ثم قال : ان هـذا قد قال ما سمعتم وخلع صاحبه وانا اخلع صاحبه كما خلعه واثبت صاحبي معاوية في الخلافة فانه ولي عثمان والطالب بدمـه واحق الناس بمقامه ، فقال له ابو موسى : مالك لا وفقك الله قد غدرت وفجرت انما مثلك كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ، فقال له عمرو : انما مثلك كمثل الحمار، وكان امير المؤمنين «ع» بعد الحكومة إذا صلى الغداة والمغرب وفرغ من الصلاة يلعن معاوية وابن العاص واباموسى وجماعة اخرى .

(اقول) : الذي يظهر من تأريخ احوال ابي موسى انه كان لغير رشده ، ويشهد لذلك تعبير معاوية عنه : بدعي الاشعريين . وفي الخبر الوارد في ورود عقيل

على معاوية وسؤاله عن الجماعة الذين كانوا حوله ، قال لمعاوية من ذا عن يمينك ؟ قال عمرو بن العاص فتضاحك ثم قال: لقد علمت قريش انه لم يكن احصى لتيوسها من ابيه ، ثم قال من هذا ؟ قال ابو موسى فتضاحك ثم قال : لقد علمت قريش بالمدينة انها لم يكن بها امرأة اطيب ريحا من قب امه، وفي خبر آخر أو مجلس آخر لما سأل عقيل معاوية من هذا الذي عن يمينك؟ فاجاب بأنه عمرو بن العاص قال عقيل هذا الذي اختصم فيه ستة نفر فغلب عليه جزارها ، فمن الآخر ؟ قال ابو موسى الاشعري ، قال : هذا ابن المراقة .

(قلت) الظاهر ان المراد من المراقة كثرة النتن ، فان المرق كما في القاموس : الاهاب المنتن ولعلها لدفع النتن تستعمل الطيب وتحمله معها ، كما يحكى نظير ذلك من ابن زياد . ويحتمل ان يكون المراغة بالغين المعجمة كما قال ذلك عبد الملك بن مروان لجرير الشاعر . لما سمع قوله في ابيات هجا بها الاخطل التغلبي الشاعر :

إن الذي حرم المكارم تغلباً جعل النبوة والخلافة فينا
مضر ابي وابو الملوك فهل لكم يا خرز تغلب من اب كأبينا
هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شئت ساقكم إلي قطينا

(قطينا اي خدما) قال فلما بلغ عبد الملك بن مروان قوله قال : ما زاد ابن المراغة علي ان جعلني شرطيا اما انه لو قال (لو شاء ساقكم إلي قطينا) لسقتهم اليه كما قال . قوله : (جعل النبوة والخلافة فينا) انما قال ذلك لأن جريراً تميمي النسب تميم ترجع الى مضر بن نزار بن عدنان جد رسول الله (ص) . ومما يشهد بعدم طهارة نسب ابى موسى بغضه وعداوته لأمير المؤمنين «ع» ففي روايات كثيرة ان بغض امير المؤمنين علامة خبث الولادة . قال انس بن مالك : ما كنا نعرف الرجل لغير ابيه إلا ببغض امير المؤمنين علي بن ابى طالب «ع» . وورث البغضة عنه ابنه ابو بردة الذي قبل يد قاتل عمار وقال لا تمسك النار ابداً ، وسعى في قتل حجر بن عدي الكندي . وقد تقدم ذكره .

(أبو النجم العجلى)

الفضل بن قدامة هو من رجاز الاسلام وهو الذي يقول :

انا ابو النجم وشعري شعري ... لله دري ما يجن صدري

كان من شعراء زمان الدولة الاموية ومات في اواخر ايام دولتهم . حكي انه طلبه هشام ليلة ليحدثه فحدثه عن بناته فكان مما حدثه عن بنته المسماة بظلامة هذا الشعر :

كأن ظلامة اخت شيبان ... يتيمة ووالدها حيان

الرأس قمل كله وصيبان ... وليس في الساقين إلاخيطان

تلك التي يفزع منها الشيطان

فضحك هشام حتى ضحكت النساء من وراء ستر رقيق ، فامر هشام له بثلاثمائة دينار وقال اجعلها في رجل ظلامة مكان الخيطين انتهى .

(أبو نصر الفراهى)

مسعود بن ابي بكر بن حسين بن جعفر الأديب اللغوي ، صاحب كتاب نصاب الصبيان الذي اعتنى بشرحه جمع من الفضلاء حتى حكي عن السيد الشريف الجرجاني انه كتب عليه تعليقة . والفراهي نسبة الى فراهة كسحابة قرية بسجستان

(أبو نعامة)

قطري بن الفجاءة المازني الخارجي ، خرج زمن مصعب بن الزبير لما ولي العراق ، فبقي قطري عشرين سنة يقاتل ويسلم عليه بالخلافة ، وكان الحجاج بن يوسف يسير اليه جيشاً بعد جيش وهو يستظهر عليهم حتى توجه اليه سفيان بن الابرد الكلبي فظهر عليه وقتله في سنة ٧٨ وقيل ان قتله كان بطبرستان سنة ٧٩ ، وهو الذي عناه الحريري بقوله في المقامة السادسة بقوله : فقلدوه في هذا الامر

الزعامة تقليد الخوارج ابا نعامة . وكان رجلا شجاعا كثير الحروب والوقائع ، قوي النفس ، لا يهاب الموت وفي ذلك يقول مخاطبا لنفسه :

اقول لها وقد طارت شعاعاً ... من الأبطال ويحك لا تراعي
فانك لو سألت بقاء يوم ... على الأجل الذي لك لم تطاعي
فصبراً في مجال الموت صبراً ... فما نيل الخلود بمستطاع
ولا ثوب الحياة بثوب عز ... فيطوى عن اخي الخنع اليراع
سبيل الموت غاية كل حي ... وداعيه لأهل الأرض داعي
ومن لا يعتبط يسأم ويهرم ... وتسلمه المنون الى انقطاع
وما للمرء خير في حياة ... إذا ما عد من سقط المتاع

روي ان الحجاج قال لأخيه لأقتلنك فقال لم ذلك قال لخروج اخيك ، قال فان معي كتاب امير المؤمنين ان لا تأخذني بذنب اخي ، قال هاته قال فمعي ما هو اؤكد منه قال ما هو ؟ قال كتاب الله عز وجل حيث يقول : (ولا تزروا وازرة وزر اخرى) تعجب منه وخلى سبيله .

(أبو نعيم الاصبهانى)

مصغراً الحافظ احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن مهران الاصبهاني ، من اعلام المحدثين والرواة واكابر الحفاظ والثقات ، اخذ عن الافاضل واخذوا عنه ، له كتاب حلية الاولياء وهو من احسن الكتب كما ذكره ابن خلكان وهو كتاب معروف بين اصحابنا ينقلون عنه اخبار المناقب ، وله ايضا كتاب الاربعين من الاحاديث التي جمعها فى امر المهدي «ع» وله كتاب تأريخ اصبهان . وعن المولى نظام الدين القرشي تلميذ شيخنا البهائي انه ذكر هذا الرجل في القسم الثانى من كتاب رجاله المسمى بنظام الاقوال قال : ورأيت قبره في اصبهان وكان مكتوبا عليه : قال (ص) مكتوب على ساق العرش لا إله إلا الله وحده لا شريك

له محمد بن عبد الله عبدي ورسولي ايدته بعلي بن ابي طالب رواه الشيخ الحافظ المؤمن الثقة العدل ابو نعيم احمد بن محمد بن عبد الله سبط محمد هو الصوفي الاصبهاني المدفون في محلة خاجو من محلات اصبهان احمد بن يوسف البناء الاصبهاني رحمه الله ورضي عنه ورفع في اعلى عليين درجته وحشره مع من يتولاه من الأئمة المعصومين «ع» .

وعن ابن الجوزي ان وفاة الحافظ هذا في ثاني عشر محرم من شهور سنة ٤٠٢ (تب) انتهى ملخصا من (ضا) . وفي تأريخ ابن خلكان : انه توفي ٢١ محرم سنة ٤٣٠ (تل) باصبهان .

(اقول) قد تقدم في ابي الفرج الاصبهاني ما يتعلق باصبهان ، وليعلم ان هذا الرجل غير الحافظ ابو نعيم الفضل بن دكين شيخ البخاري في صحيحه ، الذي عده جماعة من جهابذة العلماء كابن قتيبة في المعارف والذهبي في ميزانه وغيرهما وقد احتج به اصحاب الصحاح الستة ، كان مولده سنة ١٣٠ (قل) وتوفي بالكوفة ليلة الثلاثاء لانسلاخ شعبان سنة ٢١٠ (ري) . قال صاحب (ض) الشيخ الحافظ ابو نعيم فضل بن دكين كان من اكابر محدثي قدماء علماء الخاصة ويعرف هو بالحافظ ابو نعيم ، وليس هو بالحافظ ابو نعيم الاصفهانى صاحب كتاب حلية الاولياء فان اسمه احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن مهران الاصفهانى فلا تغفل وبالجملة فضل بن دكين هذا قد كان معتمداً موثوقا به بين العامة والخاصة .

وروى عنه كلتا الطائفتين ولكن لم يورده اصحاب الرجال من اصحابنا في فى كتبهم اصلا ، ولذلك قد يظن كونه من العامة فتأمل ، الى ان قال : وقال الشهيد الثانى في بعض تعليقاته على كتاب الخلاصة للعلامة نقلا عن خطه ما هذا لفظه : الفضل بن دكين بضم الدال المهملة وفتح الكاف وسكون المثناة التحتية قبل النون لم يذكره المصنف يعني العلامة وهو رجل مشهور من علماء الحديث انتهى .

روى العلامة المجلسي عن بشارة الشيعة انه : قدم ابو نعيم الفضل بن دكين بغداد فنزل الرميلة وهي محلة بها فاجتمع اليه اصحاب الحديث ونصبوا له كرسيا صعد عليه واخذ يعظ الناس ويذكرهم ويروي لهم الاحاديث ، وكانت اياما صعبة في التقية فقام رجل من آخر المجلس وقال له يا ابانعيم أتتشيع؟ قال فكره الشيخ مقالته واعرض عنه وتمثل بهذين البيتين :

وما زال بي حبيك حتى كأنني　　برد جواب السائلي عنك اعجم
لأسلم من قول الوشاة وتسلمي　　سلمت وهل حي من الناس يسلم

قال فلم يفطن الرجل بمراده ، وعاد الى السؤال وقال يا ابا نعيم أتتشيع ؟ فقال يا هذا كيف بليت بك ؟ واي ريح هبت بك إلي ؟ نعم سمعت الحسن بن صالح ابن حي يقول سمعت جعفر بن محمد يقول : حب علي عبادة وخير العبادة ما كتمت

(اقول) قد ظهر من هذا الخبر ان ابا نعيم المذكور ادرك ابامحمد الحسن بن صالح بن حي الثوري الكوفي الزيدي الذى ينسب اليه الصالحية كان متواريا من خوف المهدي العباسي حتى مات متخفيا بعد وفاة عيسى بن زيد الشهيد بشهرين .

قال ابن النديم : ولد الحسن بن صالح بن حي سنة مائة ومات متخفيا سنة ١٦٨ (قسح) وكان من كبار الشيعة الزيدية وعظمائهم وعلمائهم وكان فقيها متكلما ، ثم عد له كتبا انتهى .

وللحسن اخ صالح اسمه علي بن صالح وكلاهما من اعلام الشيعة ولدا توأماً وذكرهما الذهبي في المحكى عن ميزانه وقال في احوال الحسن : كان احد الاعلام وفيه بدعة تشيع وكان يترك الجمعة ويرى الخروج على الولاة الظلمة وذكر انه كان لا يترحم على عثمان وذكر عن جماعة انهم وثقوه ، وان ابا زرعة قال اجتمع فيه اتقان وفقه وعبادة وزهد وان ابا نعيم قال كتبت عن ثمانمائة محدث فما رأيت افضل من الحسن بن صالح ، وان يحيي بن ابى بكير قال للحسن بن صالح صف لنا غسل الميت فما قدر عليه من البكاء ؟ وان عبيدالله بن موسى قال : كنت اقرأ

على علي بن صالح فلما بلغت : فلا تعجل عليهم ، سقط اخوه الحسن يخور كما يخور الثور فقام اليه علي فرفعه ومسح وجهه ورش عليه واسنده وان وكيعا قال كان الحسن وعلي ابنا صالح وامهما قد جزؤا الليل ثلاثة اجزاء فكل واحد يقوم ثلثا فماتت امهما فاقتسما الليل بينهما ، ثم مات علي فقام الحسن الليل كله ، وان اباسليمان الداراني قال ما رأيت احداً الخوف اظهر على وجهه من الحسن بن صالح قام ليلة بعم يتساءلون فغشي عليه فلم يختمها الى الفجر ، ولد سنة مائة ومات سنة ١٩٩ (قصط) .

(أبو نؤاس)

الحسن بن هانى الشاعر المشهور ولد بالبصرة ونشأ بها ثم خرج الى الكوفة ، سئل عن نسبه قال : اغناني ادبي عن نسبي . وكان من اجود الناس بديهة وارقهم حاشية ، وله اشعار كثيرة في مدح مولانا الرضا عليه السلام فمنها قوله :

مطهرون نقيات جيوبهم تتلى الصلاة عليهم اينما ذكروا
من لم يكن علوياً حين تنسبه فما له في قديم الدهر مفتخر
والله لما برى خلقاً فاتقنه صفاكم واصطفاكم ايها البشر
فانتم الملأ الأعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور

روي انه لما انشدها قال الرضا «ع» قد جئتنا بابيات ما سبقك احد اليها ، ياغلام هل معك من نفقتنا شيء ؟ فقال ثلاثمائة دينار فقال اعطها اياه ثم قال يا غلام سق اليه البغلة .

عن علي بن محمد النوفلي قال : ان المأمون لما جعل علي بن موسى الرضا «ع» ولي عهده ، وان الشعراء قصدوا المأمون ووصلهم بأموال جمة حين مدحوا الرضا وصوبوا رأي المأمون في الاشعار دون ابي نؤاس فانه لم يقصده ولم يمدحه ، ودخل على المأمون فقال له ياابانؤاس قد علمت مكان علي بن موسى الرضا مني وما اكرمته

به فلماذا اخرت مدحه وانت شاعر زمانك وقريع دهرك ؟ فأنشأ يقول :

قيل لي انت اوحد الناس طراً   في فنون من الكلام النبيه

لك من جوهر الكلام بديع   يثمر الدر في يدي مجتنيه

فعلى ما تركت مدح ابن موسى   والخصال التي تجمعن فيه

قلت لا اهتدي لمدح إمام   كان جبريل خادماً لأبيه

فقال له المأمون احسنت ووصله من المال بمثل الذي وصل به كافة الشعراء وفضله عليهم .

(قلت) هذا كما يحكى عن المتنبي انه قال في جواب من اعترض عليه في عدم مدحه امير المؤمنين «ع» على كثرة اشعاره فقال :

وتركت مدحي للوصي تعمداً   إذ كان نوراً مستطيلا شاملا

وإذا استطال الشيء قام بنفسه   وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا

وحكي ان ابا نؤاس خرج من بغداد قاصداً مصر ليمدح ابا نصر الخصيب بن عبد الحميد صاحب ديوان الخراج بها فانشأ قصيدته الرائية منها قوله :

إذا لم تزر ارض الخصيب ركابنا   فاي فتى بعد الخصيب تزور

فما جازه جود ولا حل دونه   ولكن يصير الجود حيث يصير

فتى يشتري حسن الثناء بماله   ويعلم ان الدائرات تدور

يقال انه لما صار الى بغداد مدح الخليفة ، فقيل له واي شيء تقول فينا بعد ان قلت في بعض نوابنا ؟ إذا لم تزر ارض الخصيب (البيت) فأطرق ساعة ثم رفع رأسه وانشد يقول :

إذا نحن اثنينا عليك بصالح   فانت كما نثني وفوق الذي نثني

وإن جرت الالفاظ منا بمدحة   لغيرك انساناً فانت الذي نعني

قيل توفي ابو نؤاس سنة ١٩٨ ببغداد ودفن في مقابر الشونيزي .

وقال ابن النديم في الفهرست : توفى ابو نؤاس في الفتنة قبل قدوم المأمون

من خراسان سنة مائتين ، انتهى .

وفي كشكول البهائي : رؤي ابو نؤاس في المنام بعد موته ، فقيل له ما فعل الله بك ؟ فقال غفر لي وتجاوز عني لبيتين قلتهما قبل موتي وهما :

من انا عند الله حتى إذا اذنبت لا يغفر لي ذنبي
العفو يرجى من بني آدم فكيف لا ارجوه من ربي

وقال ابو علي في منتهى المقال في ذكر ابي نؤاس : واما الحكايات المتضمنة لذمه فكثيرة ، لكن غير مسندة الى كتاب يستند اليه أو ناقل يعول عليه ، وكيف كان هو من خلص المحبين لهم عليهم السلام والمادحين إياهم انتهى .

(اقول) : والعجب من القاضي نور الله انه عده من المخالفين وقال : مدحه للرضا «ع» ليس من خلوص الاعتقاد وايد قوله بقول الامام الهادي «ع» لأبي السري : انت ابو نؤاس الحق ومن تقدمك ابو نؤاس الباطل وكيف كان ، انما قيل له ابو نؤاس لذوابتين كانتا له تنوسان اي تذبذبان على عاتقيه .

(أبو نؤاس الحق)

من اصحاب الهادي «ع» هو ابو السري سهل بن يعقوب بن اسحاق ، كان يتخالع ويتطيب مع الناس ويظهر التشيع على الطيبة فيأمن على نفسه ، قال فلما سمع الامام «ع» لقبني بأبي نؤاس وقال يا ابا السري انت ابو نؤاس الحق ومن تقدمك ابو نؤاس الباطل ، وروى انه عرض على الامام «ع» اختيارات الايام المروي عن الامام الصادق «ع» فصححه له ثم قال له يا سيدي في اكثر هذه الايام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من التحذير والمخاوف فتدلني على الاحتراز من المخاوف فيها فانما تدعونى الضرورة الى التوجه في الحوائج فيها ، فقال لي : يا سهل ان لشيعتنا بولايتنا لعصمة لو سلكوا بها فى لجة البحار الغامرة وسباسب البيداء الغابرة بين سباع وذئاب واعادي الجن والانس لأمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا

فثق بالله عز وجل واخلص في الولاء لأئمتك الطاهرين عليهم السلام فتوجه حيث شئت واقصد ماشئت اذا اصبحت وقلت ثلاثا اصبحت اللهم معتصما بذمامك المنيع (الدعاء) وقلتها عشيا ثلاثا حصنت في حصن من مخاوفك وأمن من محذورك .

(أبو نيزر)

مولى امير المؤمنين «ع» كان من ابناء بعض الملوك يأتى مايتعلق به في المبرد .

(أبو الواثق العنبرى)

اورد له ابن شهر اشوب كما عن مناقبه هذه الابيات :

شفيعي اليك اليوم يا خالق الورى رسولك خير الخلق والمرتضى علي

وسبطاه والزهراء بنت محمد ومن فاق اهل الارض في زهده علي

وباقر علم الانبياء وجعفر وموسى وخير الناس في رشده علي

ومولاى من بعدالكرام الى الورى محمد المحمود ثم ابنه علي

وبالحسن الميمون تمت شفاعتي وبالقائم المهدى ينمى الى علي

أئمة رشد لا فضيلة بعدهم سلالة خير الخلق افضلهم علي

صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين .

(أبو واثلة)

إياس بكسر الهمزة ابن معاوية بن قرة بن اياس المزني الالمعي المصيب والمعدود مثلا في الذكاء والفطنة وبه تضرب الامثال في الذكاء واياه عنى الحريرى في المقالة السابعة بقوله : واذا المعيتي المعية ابن عباس وفراستي فراسة إياس . وكان عمر بن عبد العزيز قد ولاه قضاء البصرة وله حكايات من ذكائه منها : اخباره عن ثلاث نسوة لا يعرفهن بأن احداهن حاملا وثانيتهن مرضعا وثالثتهن عذراء فى حكاية مشهورة .

وحكي انه تراءى هلال شهر رمضان جماعة فيهم انس بن مالك وقد قارب

المائة فقال انس قد رأيته هو ذاك وجعل يشير اليه فلا يرونه ونظر إياس الى انس واذا شعرة من حاجبه قد انثنت فمسحها اياس وسواها بحاجبه ثم قال له يا ابا حمزة ارنا موضع الهلال فجعل ينظر ويقول ما اراه ، الى غير ذلك . وقد جمع جزءاً كبيراً من اخباره ، توفي سنة ٢٢ (فكب) .

(أبو واقد الليثي)

الحارث بن عوف من اصحاب رسول الله (ص) سكن المدينة قيل انه شهد بدراً مع النبي ، وكان قديم الاسلام وشهد صفين . يروى عنه ابن المسيب وعروة ابن الزبير وعطا وغيرهم . توفي سنة ٦٨ (سح) .

(اقول) لما هاجر النبي (ص) الى المدينة فنزل بقبا وكان ينتظر علياً كتب اليه كتابا يأمره بالمسير اليه وقلة التلوم ، وكان الرسول اليه ابا واقد الليثي ، فلما اتاه كتاب رسول الله (ص) تهيأ للخروج والهجرة فخرج بالفواطم وتبعهم ايمن ابن ام ايمن وابو واقد حتى قدموا المدينة .

(أبو الوقت)

عبد الاول بن ابي عبد الله عيسى بن شعيب السجزى ، كان مكثراً من الحديث عالي الاسناد وطالت مدته والحق الاصاغر بالاكابر ، توفي ببغداد سنة ٥٥٢ والسجزى نسبة الى سجستان وهي من شواذ النسب قاله ابن خلكان .

(أبو الوليد الاندلسي) انظر ابن رشد

(أبو الوليد بن زيدون)

احمد بن عبد الله بن احمد بن غالب بن زيدون المخزومي الاندلسي القرطبي الشاعر المشهور ، كان من خواص المعتمد عباد صاحب اشبيلية وكان معه في صورة وزير ، له اشعار كثيرة ومن بديع قلائده هذه القصيدة :

أضحى التنائي بديلا من تدانينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا

تكاد حين تناجيكم ضمائرنا يقضي علينا الأسى لولا تأسينا
حالت لبعدكم ايامنا فغدت سوداً وكانت بكم بيضاً ليالينا
من مبلغ الملبسينا بانتزاحهم ثوبا من الحزن لا يبلى ويبلينا
إن الزمان الذي قد كان يضحكنا أنسا بقربكم قد كان يبكينا
فانحل ما كان معقوداً بأنفسنا وانبت ما كان موصولا بأيدينا
بالأمس كنا وما يخشى تفرقنا واليوم نحن ولا يرجى تلاقينا
لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا إذ طالما غير النأى المحبينا
والله ما طلبت ارواحنا بدلا عنكم ولا انصرفت فيكم امانينا

توفي باشبيلية سنة ٤٦٣ (نسج) وكان له ولد يقال له ابو بكر تولى وزارة المعتمد بن عباد قتل يوم اخذ يوسف بن تاشفين قرطبة من ابن عباد وذلك في ٢ صفر سنة ٤٨٤ .

(أبو الولي)

ابن الامير شاه محمود الانجولي الشيرازي الصدر الكبير ، كان من اجلة السادات بشيراز وكان سيداً فاضلا فقيها متصلبا في التشيع ، كان من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي ، كان متوليا للروضة المقدسة الرضوية ثم عزل وصار متوليا للاوقاف الغازانية ثم صار متوليا لبقعة الشاه صفي الدين ثم صار صدراً في زمن الشاه عباس الاول كذا عن الرياض وعنه قال : كان هذا الصدر الجليل معاصراً للشيخ البهائي ورأيت رقعة من الشيخ البهائي اليه هذه صورتها : سلام الله تعالى على مخدوم العالمين ومطاع اهل الحق واليقين ومتبوع كافة المؤمنين ومن تشرف به مسند الصدارة والله على ذلك من الشاهدين ، وبعد فقد تشرف الخادم الحقيقي والمخلص التحقيقي بورود الخطاب المستطاب من تلك الاعتاب لا زالت عالية القباب الى يوم المآب وقبل مجاري الاقلام الشريفة ومسح وجهه بمواقع

الانامل القدسية المنيفة وابتهل الى الله سبحانه ان يمن على هذه الفرقة بدوام تلك الذات العلوية السماة وان يحرسها من سائر الكدورات الخ .

يروي عن ابيه عن الشيخ ابراهيم القطيفي . ويروي عنه السيد حسين بن السيد حيدر الكركى العاملي .

(أبو هاشم الجبائى) انظر الجبائى

(أبو هاشم الجعفرى)

داود بن القسم بن اسحـاق بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب رضي الله تعالى عنهم البغدادي ، وكان ثقة جليل القدر عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام وقد شاهد منهم الرضا والجواد والهـادي والعسكري وصاحب الامر صلوات الله عليهم اجمعين ، وكان منقطعا اليهم وقد روى عنهم كلهم وله اخبار ومسائل وله شعر جيد فيهم منها قوله في ابي الحسن الهادي «ع» وقد اعتل :

مادت الارض بي وادت فؤادي واعترتني موارد العرواء

حين قيل الامام نضو عليل قلت نفسي فدته كل الفداء

مرض الدين لاعتلالك واعتـ ـل وغار ت له نجوم السماء

عجباً ان منيت بالداء والسقم وانت الامام حسم الداء

انت آسي الأدواء في الدين والد نيا ومحيي الأموات والأحياء

وكان مقدما عند السلطان ، وكان ورعا زاهداً ناسكا عالما عاملا ولم يكن احد في آل ابى طالب مثله في زمانه في علو النسب . وذكر السيد ابن طاووس : انه من وكلاء الناحية الذين لا تختلف الشيعة فيهم توفي في ج١ سنة ٢٦١ (رسا) .

قال المسعودي : وقبره مشهور والظاهر ان مراده في بغداد لانه كان متوطنا فيها ، وكان ابوه القاسم امير اليمن رجلا جليلا وكانت ام القاسم ام حكيم

بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر ، فهو ابن خالة مولانا الصادق عليه السلام .

ووردت عن ابي هاشم روايات من دلائل امامة ابي الحسن الهادي «ع» وهي كثيرة نتبرك بذكر ثلاثة منها :

(١) روي ان ابا الحسن «ع» مص حصاة ثم رمى بها الى ابي هاشم فوضعها في فه ، فما برح من عنده حتى تكلم بثلاثة وسبعين لسانا اولها الهندية .

(٢) روي عن خرائج الراوندي قال كان ابوهاشم منقطعا الى الهادي «ع» فشكى اليه مايلقى من الشوق اليه وكان ببغداد وله برذون ضعيف، فقال عليه السلام قواك الله يا ابا هاشم وقوى برذونك ، قال الراوندي وكان ابو هاشم يصلي الفجر ببغداد ويسير على ذلك البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك في عسكر سر من رأى ويعود من يومه الى بغداد اذا شاء على ذلك البرذون وكان هذا من اعجب الدلائل التي شوهدت . .

(٣) روى الشيخ الصدوق عن ابى هاشم الجعفري قال : اصابتنى ضيقة شديدة فصرت الى ابى الحسن علي بن محمد «ع» فأذن لي فلما جلست قال يا اباهاشم اي نعم الله عز وجل عليك تريد ان تؤدى شكرها ؟ قال ابو هاشم فوجمت (وجم اي سكت على غيظه) فلم ادر ما اقول له ، فابتدر «ع» فقال رزقك الايمان فحرم به بدنك على النار ، ورزقك العافية فاعانتك على الطاعة ورزقك القنوع فصانك عن التبذل ، يا ابا هاشم انما ابتدأتك بهذا لأنى ظننت انك تريد ان تشكو إلي من فعل بك هذا ، وقد امرت لك بمائة دينار فخذها ولا يخفى انه غير ابى هاشم العلوي المعاصر للصاحب بن عباد الذي حكي انه مرض بعد ان كان الصاحب مريضاً فبرىء فكتب الصاحب اليه :

أبا هاشم ما لي اراك عليلا ترفق بنفس المكرمات قليلا
لترفع عن قلب النبي حزازة وتدفع عن صدر الوصي غليلا
فلو كان من بعد النبيين معجز لكنت على صدق النبي دليلا

فكتب ابو هاشم فى جوابه :

دعوت إله الناس شهراً محرماً ليصرف سقم الصاحب المتفضل
الى بدني أو مهجتي فاستجاب لي فها انا مولانا من السقم ممتلي
فشكراً لربي حين حول سقمه إلي وعافاه ببره معجل
وأسأل ربي ان يديم علاءه فليس سواه مفزع لبنى علي

(أبو هاشم بن محمد بن الحنفية)

اسمه عبد الله ، قال ابن خلكان قال الطبرى في تأريخه : في سنة ٩٨ (صح) قدم ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية على سليمان بن عبد الملك بن مروان فاكرمه . وسار ابو هاشم يريد فلسطين فانفذ سليمان من قعد له على الطريق بلبن مسموم فشرب منه ابو هاشم فاحس بالموت فعدل الى الحميمة واجتمع بمحمد بن علي بن عبد الله بن العباس واعلمه ان الخلافة فى ولده عبد الله بن الحارثية (أي السفاح) وسلم اليه كتب الدعاة واوقفه على ما يعمل بالحميمة هكذا قال الطبرى ولم يذكر ابراهيم الامام . وجميع المؤرخين اتفقوا على ابراهيم الامام بن محمد بن علي ، ولما ظهر ابو مسلم بخراسان دعا الناس الى مبايعة ابراهيم ولذلك قيل له ابراهيم الامام وكان نصر بن سيار نائب مروان الحمار بخراسان فكتب الى مروان يعلمه بظهور ابى مسلم ، فكتب مروان الى عامله بدمشق ان يحضر ابراهيم من الحميمة موثقاً فاحضره وحمله اليه ، وحبسه مروان بمدينة حران فاوصى ابراهيم الامام الى اخيه السفاح ، وبقي ابراهيم شهرين في الحبس ومات انتهى .

وفي سؤال ابن ابي الحديد ابا جعفر النقيب ان بني امية من اي طريق عرفت ان الامر سينقل عنهم ويصير الى بني هاشم واول من يلي منهم يكون اسمه عبد الله ؟ وجواب النقيب ان اصل هذا كله محمد بن الحنفية ثم ابنه ابو هاشم عبد الله قال ان عليا «ع» لما قبض اتى محمد اخويه حسنا وحسينا عليهما السلام فقال لهما

اعطياني ميراثي من ابي فقالا له قد علمت ان اباك لم يترك صفراء ولا بيضاء ، فقال قد علمت ذلك وليس ميراث المال اطلب بل اطلب ميراث العلم ، فدفعا اليه صحيفة لو اطلعاه على اكثر منها لهلك ، فيها ذكر دولة بني العباس . وروي عن عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس قال : لما اردنا الهرب من مروان بن محمد لما قبض على ابراهيم الامام جعلنا نسخة الصحيفة التي دفعها ابو هاشم بن محمد بن الحنفية الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وهي التي كان آباؤنا يسمونها صحيفة الدولة في صندوق من نحاس صغير ثم دفناه تحت زيتونات بالشراة (صقع بالشام) فلما افضى السلطان الينا وملكنا الامر ارسلنا الى ذلك الموضع فبحث وحفر فلم يوجد شيء فامرنا بحفر جريب من الارض في ذلك الموضع حتى بلغ حفر الماء ولم نجد شيئا قال ابو جعفر وقد كان محمد بن الحنفية صرح بالامر لعبد الله بن العباس وعرفه تفصيله ولم يكن امير المؤمنين «ع» قد فصل لعبد الله بن العباس الامر وانما اخبره به مجملا كقوله خذ اليك ابا الاملاك ونحو ذلك ومما كان يعرض له به ، ولكن الذي كشف القناع وابرز المستور هو محمد بن الحنفية .

(أبو الهذيل)

العلاف محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول البصري شيخ البصريين في الاعتزال ومن اكبر علمائهم وصاحب المقالات في مذهبهم كان معاصراً لأبي الحسن الميثمي المتكلم الامامي .

حكي انه سأل ابو الحسن الميثمي ابا الهذيل فقال ألست تعلم ان ابليس ينهى عن الخير كله ؟ ويأمر بالشر كله قال بلى قال أفيجوز ان يأمر بالشر كله وهو لا يعرفه وينهى عن الخير كله وهو لا يعرفه قال لا قال له ابو الحسن قد ثبت ان ابليس يعلم الشر كله والخير كله ، قال ابو الهذيل اجل قال فاخبرني عن امامك الذي تأتم به بعد رسول الله (ص) هل يعلم الخير كله والشر كله ؟ قال لا ، قال له :

فابليس اعلم من امامك اذاً فانقطع ابو الهذيل .

توفي ابو الهذيل بسر من رأى سنة ٢٢٧ (ركز) . حكي انه اجتمع عند يحيى بن خالد جماعة من ارباب علم الكلام وهم علي بن مقسم احد مشاهير المتكلمين من الشيعة ، وابو مالك الحضرمي الشاري ، وهشام بن الحكم شيخ الامامية ، والنظام ، وعلي بن منصور احد علماء الشيعة الامامية ، والمعمر المعتزلي ، وبشر بن المعمر ، وثمامة بن اشرس المعتزلي ، وابو جعفر السكاك تلميذ هشام ، والصباح بن الوليد المرجي ، والمؤيد المجوسي ، وابو الهذيل وغير هؤلاء فسألهم عن حقيقة العشق فتكلم كل واحد بشيء من الكلام فقال ابو الهذيل وكان من جملتهم ايها الوزير العشق يختم على النواظر ويطبع على الافئدة مرتعه في الاجساد ، ومشرعه في الاكباد ، وصاحبه متصرف الظنون متغير الاوهام لا يصفو له موجود ولا يسلم له موعود يسرع اليه النوائب وهو جرعة من نقيع الموت وبقية من حياض الثكل غير انه من اريحية تكون في الطبع وطلاوة توجد في الشمائل وصاحبه جواد لا يصغي الى داعية المنع ولا يسنح به نازع العذل انتهى .

روى الشيخ الصدوق عن المفضل قال سألت ابا عبد الله (ع) عن العشق قال : قلوب خلت عن ذكر الله فاذاقها الله تعالى حب غيره .

وروي عن النبي (ص) قال : تعوذوا بالله عز وجل من حب الحزن . قال العلامة المجلسي في شرح النبوي : افضل الناس من عشق العبادة فعانقها واحبها بقلبه الخ . العشق هو الافراط في المحبة وربما يتوهم انه مخصوص بمحبة الامور الباطلة فلا يستعمل في حبه سبحانه تعالى وما يتعلق به وهذا يدل على خلافه وان كان الاحوط عدم اطلاق الاسماء المشتقة منه على الله تعالى بل الفعل المشتق منه ايضا بناء على التوقيف قيل ذكرت الحكماء في كتبهم الطبية : ان العشق ضرب من الماليخوليا والجنون والامراض السوداوية ، وقرروا في كتبهم الالهية انه من اعظم الكمالات والسعادات ، وربما يظن ان بين الكلامين اختلافاً ، وهو من واهي

الظنون قال المذموم هو العشق الجسماني الحيواني الشهوانى ، والممدوح هو الروحانى الانسانى النفسانى ، والاول يزول ويفنى بمجرد الوصال والاتصال ، والثانى يبقى ويستمر ابد الآباد على كل حال .

(قلت) ويناسب هنا الاستشهاد بأشعار الحكيم النظامي :

عشقي كه نه عشق جاودانى است بازيچه شهوت جوانى است

عشق آينه بلند نور است شهوت زحساب عشق دور است

در خواطر هر كه عشق ورزد عالم همه حبه نيرزد

چون عاشق را كسي بكاود معشوق ازاو بيرون تراود

چون عشق بصدق ره نمايد يك خوبي دوست ده نمايد

(أبو هريرة)

صحابي معروف اسلم بعد الهجرة بسبع سنين . قال الفيروز أبادي في القاموس : وعبد الرحمن بن صخر رأى النبي (ص) في كمه هرة فقال يا ابا هريرة فاشتهر به ، واختلف في اسمه على نيف وثلاثين قولا انتهى .

وذكر ابن ابى الحديد في الجزء الرابع من شرحه على النهج عن شيخه ابى جعفر الاسكافي : ان معاوية وضع قوما من الصحابة وقوما من التابعين على رواية اخبار قبيحة في علي «ع» تقتضي الطعن فيه والبراءة منه وجعل لهم على ذلك جعلا يرغب في مثله فاختلقوا ما ارضاه منهم ابو هريرة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة ، الى ان قال : وروى الاعمش قال لما قدم ابو هريرة العراق مع معاوية عام الجماعة جاء الى مسجد الكوفة فلما رأى كثرة من استقبله من الناس جثا على ركبتيه ثم ضرب صلعته مراراً وقال يا اهل العراق اتزعمون اني اكذب على الله وعلى رسوله واحرق نفسي بالنار ، والله لقد سمعت رسول الله (ص) يقول : لكل نبي حرما وان حرمي بالمدينة ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا

فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين . واشهد بالله ان علياً احدث فيها . فلما بلغ معاوية قوله اجازه واكرمه وولاه امارة المدينة .

وقال : قال ابو جعفر وابو هريرة مدخول عند شيوخنا غير مرضي الرواية ضربه عمر بالدرة . وقال قد اكثرت من الرواية واحر بك ان تكون كاذبا على رسول الله (ص) الخ انتهى .

(اقول) كان ابو هريرة يلعب بالشطرنج قال الدميري والمروي عن ابي هريرة من اللعب به مشهور في كتب الفقـه ، وقال الجزري في النهاية في صدر ، وفي حديث بعضهم قال رأيت ابا هريرة يلعب بالسدر ، والسدر لعبة يقامر بها وتكسر سينها وتضم وهي فارسية معربة عن (سه‌در) يعني ثلاثة ابواب انتهى .

وكانت عائشة تتهـم ابا هريرة بوضع الحديث وترد ما رواه . ومن اراد الاطلاع على ذلك فعليه بكتاب عين الاصابة فيما استدركته عائشة على الصحابة . ولما بلغ عمر ان ابا هريرة يروي بعض ما لا يعرف ، قال لتتركن الحديث عن رسول الله أو لالحقنك بجبال دوس . فروي عن ابي هريرة قال ما كنا نستطيع ان نقول قال رسول الله حتى قبض .

وعن الفائق للزمخشري وغيره قال : ابو هريرة استعمله عمر على البحرين فلما قدم عليه قال يا عدو الله وعدو رسوله سرقت من مال الله ، فقال لست بعدو الله ولا عدو رسوله ولكني عدو من عاداهما ما سرقت ولكنها سهام اجتمعت ونتـاج خيل فاخذ منه عشرة آلاف درهم فالقاها في بيت المال الخ .

وعن شعبة قال كان ابو هريرة يدلس . وعن ربيع الابرار للزمخشري قال وكان يعجبه اي ابا هريرة المضيرة جداً فيأكلها مع معاوية واذا حضرت الصلاة صلى خلف علي فاذا قيل له قال مضيرة معاوية ادسم واطيب ، والصلاة خلف علي افضل ، فكان يقال له شيخ المضيرة ، وقال ايضا كان ابو هريرة يقول اللهم ارزقني ضرسا طحونا ومعدة هضوماً ودبراً نثوراً .

وحكي عن ابى حنيفة انه سئل فقيل له : إذا قلت قولا وكتاب الله تعالى يخالف قولك ؟ قال اترك قولي بكتاب الله ، فقيل له إذا كان الصحابي يخالف قولك ؟ قال اترك قولي بجميع الصحابي به إلا ثلاثة منهم : ابو هريرة ، وانس بن مالك ، وسمرة بن جندب .

وروي انه سأله اصبغ بن نباتة في محضر معاوية فقال : ياصاحب رسول الله انى احلفك بالله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة وبحق حبيبه محمد المصطفى ﷺ إلا اخبرتنى أشهدت غدير خم ؟ قال بلى شهدته ، قلت فما سمعته يقول في علي «ع» ؟ قال سمعت يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، قلت له فانت إذاً واليت عدوه وعاديت وليه ، فتنفس ابو هريرة الصعداء وقال إنا لله وإنا اليه راجعون ، الى غير ذلك .

وخبر ضرب عمر بين ثدييه ضربة خر لاسته ، حيث جاء بنعلي رسول الله ﷺ يبشر بالجنة من لقيه يشهد ان لا إله إلا الله مشهور .

(أبو هريرة العجلى)

هو الذي عد في شعراء اهل البيت «ع» ورثى مولانا الصادق «ع» لما اخرج الى البقيع ليدفن بقوله :

اقول وقد راحوا به يحملونه	على كاهل من حامليه وعاتق
أتدرون ماذا تحملون الى الثرى	ثبير أثوى من رأس علياء شاهق
غداة حثى الحاثون فوق ضريحه	تراباً واولى كان فوق المفارق

روي عن ابى نصير قال قال ابو عبد الله «ع» : من ينشدنا شعر ابى هريرة ؟ قلت جعلت فداك انه كان يشرب ، فقال : رحمه الله وما ذنب إلا ويغفره الله تعالى لولا بغض علي «ع» .

(أبو هلال العسكرى)

الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيي بن مهران اللغوي الاديب الفاضل ، صاحب كتاب الاوائل ، كان موصوفاً بالعلم والفقه والغالب عليه الادب والشعر. حكي عن ياقوت انه قال : ولم يبلغني شيء في وفاته غير انى وجدت في آخر كتاب الاوائل من تصنيفه فراغه لعشر خلت من شعبان سنة ٣٩٥ (شصه) .

وبالجملة هو تلميذ سميه ابى احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ، وقيل انه ابن اخت ابى احمد العسكري . وابو احمد العسكري . وابو احمد المذكور احد الأئمة في الأدب والحفظ وصاحب اخبار ونوادر ، وله تصانيف منها : كتاب المختلف والمؤتلف وكتاب الحكم والامثال وكتاب الزواجر وغير ذلك .

يحكى ان الصاحب بن عباد كان يود الاجتماع به ولا يجد اليه سبيلا ، فقال لمخدومه مؤيد الدولة بن بويه ان عسكر مكرم قد اختلت احوالها واحتاج الى كشفها بنفسي فاذن له في ذلك فلما اتاها توقع ان يزوره ابو احمد المذكور فلم يزره ، فكتب اليه الصاحب :

ولما ابيتم ان تزوروا وقلتم ضعفنا فلم نقدر على الوخدان
اتيناكم من بعد ارض نزوركم وكم منزل بكر لنا وعوان
نسائلكم هل من قرى لنزيلكم بملء جفون لا بملء جفان

وكتب مع هذه الابيات شيئا من النثر ، فجاوبه ابو احمد عن النثر بنثر مثله وعن هذه الابيات بالبيت المشهور :

أهم بأمر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان

فلما وقف الصاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت له ، وقال والله لو علمت انه يقع له هذا البيت لما كتبت اليه على هذا الروي . وهذا البيت لصخر ابن عمرو بن الشريد اخي الخنساء الشاعرة المشهورة ، وهو من جملة ابيات مشهورة

وكان صخر المذكور قد حضر محاربة بنى اسد فطعنه ربيعة بن ثور الاسدي فادخل بعض حلقات الدرع في جنبه وبقي مدة حول فى اشد ما يكون من المرض وامه وزوجته سليمى تمرضانه فضجرت زوجته منـه فمرت بها امرأة فسألتها عن حاله فقالت لا هو حي فيرجي ولا ميت فينسى فسمعها صخر فانشد :

اری ام صخر لا تمل عيادتى وملت سليمى مضجعي ومكانى
وما كنت اخشى ان اكون جنازة عليك ومن يغتر بالحدثان
لعمري لقد نبهت من كان نائما واسمعت من كانت له اذنان
واي امرىء ساوى بأم حليلة فلا عاش إلا في شقى وهوان
أهم بأمر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان
فللموت خير من حياة كأنها معرس يعسوب برأس سنان

والعسكري بفتح العين وسكون السين وفتح الكاف نسبة الى عدة مواضع اشهرها عسكر مكرم وهى مدينة من كور الاهواز ، ومكرم الذي تنسب اليه مكرم الباهلي وهو اول من اختطها . قال الفيروز ابادي في القاموس : العسكر الجمع والكثير من كل شيء ، وعسكر محلة بنيسابور ، ومحلة بمصر ، وبلد بخوزستان ، واسم سر من رأى واليه نسب العسكريان ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر وولده الحسن «ع» وما تابعها انتهى ملخصا .

(اقول) وفي الاثنى عشرية المنسوبة الى الخواجة نصير الدين الطوسي عبر عن موسى بن جعفر «ع» بقائد العسكر والجيش المدفون بمقابر قريش ، وقد سئلت قديما عن وجه ذلك فلم اهتد له ولم ار من اجاب عن ذلك الى ان الهمت له ، وحاصله انه عبر عنه بذلك ، لأنه عليه السلام جلس يوم نيروز مجلس المنصور للتهنئة ، ودخل عليه العساكر والجنود والامراء والجيوش يهنئونه ويحملون اليه الهدايا ، ولم يتفق مثل ذلك لأحد من آبائه وابنائه عليهم السلام .

وهذه قصته بنقل ابن شهر اشوب . حكي ان المنصور تقدم الى موسى بن

جعفر «ع» الجلوس للتهنئة في يوم النيروز وقبض ما يحمل اليه ، فقال : إني قد فتشت الاخبار عن جدي رسول الله (ص) فلم اجد لهذا العيد خبراً ، وإنه سنة الفرس ومحاها الاسلام ، ومعاذ الله ان نحيي ما محاها الاسلام . فقال المنصور : انما هذا سياسة للجند فسألتك بالله العظيم إلا ماجلست مجلسي . فجلس «ع» ، ودخلت عليه الملوك والامراء والاجناد يهنونه ويحملون اليه الهدايا والتحف وعلى رأسه خادم المنصور يحصي ما يحمل (الخبر) .

(أبو الهيثم بن التيهان)

بتقديم التاء المفتوحة على الياء المشددة المكسورة اسمه مالك ، وهو من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين «ع» وشهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها ، ويظهر من الروايات غاية اخلاصه وكثرة جلالته ، وانه كان من الاتقياء وقتل مع مع علي بصفين سنة ٣٧ ، قال امير المؤمنين «ع» في خطبة له : ايها الناس اني قد بثثت لكم المواعظ التي وعظ بها الانبياء اممهم ، وأديت اليكم ما ادى الاوصياء الى من بعدهم ، وادبتكم بسوطي فلم تستقيموا ، وحدوتكم بالزواجر فلم تستوثقوا لله انتم ، أتتوقعون اماماً غيري يطأ بكم الطريق ويرشدكم السبيل ؟ ألا انه قد ادبر من الدنيا ما كان مقبلا ، واقبل منها ما كان مدبرا ، وازمع الترحال عباد الله الاخيار ، وباعوا قليلا من الدنيا لا يبقى بكثير من الآخرة لايفنى ، ماضر اخواننا الذين سفكت دماؤهم وهم بصفين ألا يكونوا اليوم احياء يسيغون الغصص ويشربون الرنق ، قد والله لقوا الله فوفاهم اجورهم ، واحلهم دار الأمن بعد خوفهم، اين اخواني الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحق؟ اين عمار ؟ واين ابن التيهان ؟ واين ذو الشهادتين ؟ واين نظراؤهم من اخوانهم الذين تعاقدوا على المنية وابرد برؤوسهم الى الفجرة ؟ قال ثم ضرب «ع» يده على لحيته واطال البكاء ثم قال اوه على اخواني الذين تلوا القرآن فاحكموه ، وتدبروا الفرض فاقاموه ، واحيوا

السنة واماتوا البدعة ، دعوا للجهاد فأجابوا ، ووثقوا بالقائد فاتبعوا ، ثم نادى بأعلى صوته : الجهاد الجهاد عباد الله ألا واني معسكر في يومي هذا ، فمن أراد الرواح الى الله فليخرج قال نوف : وعقد للحسين «ع» في عشرة آلاف ، ولقيس بن سعد فى عشرة آلاف ، ولأبي ايوب الانصاري في عشرة آلاف ، ولغيرهم على اعداد اخر ، وهو يريد الرجعة الى صفين فما دارت الجمعة حتى ضربه ابن ملجم فتراجعت العساكر فكنا كأغنام فقدت راعيها تخطفها الذئاب من كل مكان .

(أبو يزيد البسطامى)

طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى الصوفي الزاهد المشهور ، له مقالات كثيرة منها قوله : لو نظرتم الى رجل اعطي من الكرامات حتى يرتفع فى الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهي وحفظ الحدود واداء الشريعة توفي سنة ٢٦١ (رضا) .

(اقول) : ذكر كثير من العرفاء ان ابا يزيد كان سقاء في دار الامام جعفر ابن محمد الصادق عليه السلام .

وحكي عن جامع الانوار للسيد حيدر بن علي الآملي انه قال : كان ابو يزيد من جملة تلامذة مولانا جعفر بن محمد الصادق «ع» وقال : انه كان سقاء في داره ومحرما على اسراره ثم انه قد استشكل بعضهم بأن وفاة مولانا الصادق «ع» كانت فى سنة ١٤٨ ووفاة ابي يزيد في سنة ٢٦١ ولم يختلف احد في هذين التأريخ ، فيكون التفاوت ما بينهما مائة وثلاثة عشر سنة ولم يذكروا عمر ابي يزيد اكثر من الثمانين ، واجيب بأنه يحتمل ان يكون ملازمته في الخدمة لباب مولانا الامام علي بن موسى الرضا . واحتمل بعض ان ابا يزيد كانا اثنين الاكبر والاصغر :

(احدهما) طيفور بن عيسى بن سروشان الزاهد .

(والثانى) ابو يزيد طيفور بن آدم بن عيسى بن علي الزاهد البسطامي

الاصغر . وعليه فيكون ابو يزيد المعاصر لمولانا الصادق «ع» وصاحب السقاية في داره هو اكبر الرجلين . والبسطامي نسبة الى بسطام كنلمان بلد معروف . قال الحموي : بسطام بالكسر ثم السكون بلدة كبيرة بقومس على جادة الطريق الى نيسابور بعد دامغان بمرحلتين ، قال : وبها خاصيتان عجيبتان .

(احداهما) انه لم ير بها عاشق من اهلها قط ومتى دخلها انسان في قلبه هوى وشرب من مائها زال العشق عنه .

(والاخرى) انه لم ير بها رمد قط ولها ماء مر ينفع اذا شرب منه على الريق من البخر وإذا احتقن به أبرأ البواسير الباطنة وبها حيات صغار وذباب كثير مؤذ انتهى .

(أبو يعلى الجعفرى)

الشريف الأجل محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري خليفة الشيخ المفيد وصهره والجالس مجلسه متكلم فقيه قيم بالامرين ، له كتب واجوبة المسائل الواردة عليه من البلاد ، توفي رحمه الله يوم السبت السادس عشر من شهر رمضان سنة ٤٦٣ ودفن في داره . قال صاحب نخبة المقال في تأريخه :

خليفة المفيد ابو يعلى جلس مجلسه للعلم مات في تجس

ثم اعلم انه غير ابي يعلى العباسي العلوي فانه حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة ابن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب ، ابو يعلى ثقة جليل القدر من اصحابنا كثير الحديث ، له كتاب من روى عن جعفر بن محمد «ع» من الرجال وهو كتاب حسن كذا عن (جش) .

وذكر الشيخ : انه يروي عن سعد بن عبد الله ، ويروي عنه التلعكبري اجازة .

(قلت) وهو المدفون في جنوب الحلة قرب القرية المزيدية من قرى الحلة .

وقد ذكر شيخنا صاحب المستدرك في الحكاية الخامسة والاربعين من كتابه جنة المأوى قصة تشرف السيد السند العلامة السيد مهدى القزويني بلقاء مولانا الحجة وانه صلوات الله عليه بين ذلك القبر ، وقال هو قبر ابى يعلى حمزة بن القاسم العلوي العباسي احـد علماء الاجازة واهل الحديث . وقد ذكره اهل الرجال في كتبهم واثنوا عليه بالعلم والورع .

(أبو اليقظان)

عمار بن ياسر العبسي الصحابي الطيب بن الطيب الذي كثرت الروايات في مدحـه وجلالته واستقامته في الدين ، وكان من كبار الفقهاء وملىء ايمانا حتى اخمص قدميه ، وكان هو وابوه وامه من السابقين الى الاسلام ، وامه اول من استشهدت في سبيل الله عز وجل بعد ان عذبت كثيراً . روي ان النبي (ص) مر بعمار وامه وابيه وهم يعذبون في الله في رمضاء مكة فقال صبراً آل ياسر موعدكم الجنة ، وقال (ص) ما تريدون من عمار ؟ عمار مع الحق والحق مع عمار حيث كان عمار جلدة بين عيني وانفي ، تقتله الفئة الباغية .

(قلت) قوله (ص) : لعمار تقتلك الفئة الباغية وآخر زادك ضياح من لبن مما لا شك فيه ، قتل بصفين سنة ٣٧ وكان عمره اربع أوثلاث أو احدى وتسعون سنة . وفي المجمع وعمار بن ياسر بالتثقيل اسم رجل من الصحابة . نقل انه لما قتل يوم صفين احتمله امير المؤمنين «ع» الى خيمته وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول :

وما ظبية تسبي الظباء بطرفها اذا انبعثت خلنا بأجفانها سحرا
بأحسن ممن خضب السيف وجهه دماً في سبيل الله حتى قضى صبرا

انتهى . وفي حديث شريف عن عمار عن النبي (ص) في الاخبار عن الحجة بن الحسن «ع» وخروجه في آخر الزمان وانه يملأ الدنيا قسطا وعدلا ويقاتل على التأويل . قال (ص) يا عمار ستكون بعدي فتنة فاذا كان كذلك فاتبع علياً وحزبه

فانه مع الحق والحق معه ، يا عمار انك ستقاتل مع علي صنفين الناكثين والقاسطين ثم تقتلك الفئة الباغية .

(أبو اليمن القاضى)

عبد الرحمن بن محمد بن مجير الدين العليمي الحنبلي المقدسي المتوفى سنة ٩٢٧ صاحب الانس الجليل بتأريخ القدس والخليل (١) فيه خلاصة تأريخ القدس واضاف اليه نبذة من الحوادث والوفيات ينتهي الى سنة ٩٠٠

(أبو يوسف القاضى)

يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الانصاري الكوفي كان تلميذ ابي حنيفة ومن اتباعه قيل انه اول من لقب بقاضي القضاة ، كان يقضي في بغداد وهو اول من جعل الامتياز بين لباس العلماء والعوام . ذكر ابن خلكان حكايات من احواله وقضائه. ونقل عن ابى الفرج المعافي عن الشافعي انه قال مضى ابو يوسف ليستمع المغازي من محمد بن اسحاق أو من غيره واخل بمجلس ابى حنيفة اياما ، فلما اتاه قال له ابو حنيفة يا ابا يوسف من كان صاحب راية جالوت ؟ فقال له ابو يوسف انك امام وإن لم تمسك عن هذا سألتك والله على رؤوس الملا ايما كان اولا وقعة بدر أو احد فانك لا تدري ايهما كان قبل الآخر ، فامسك عنه .

قال ابن خلكان : وقد نقل الخطيب البغدادي في تأريخه الكبير الفاظا عن عبد الله بن المبارك ، ووكيع بن الجراح ، ويزيد بن هارون ، والبخاري ، والدارقطني وغيرهم ينبو السمع عنها فتركت ذكرها والله اعلم بحاله انتهى .

روى الشيخ الكليني انه قال ابو يوسف لأبى الحسن الكاظم عليه السلام يا ابا الحسن ما تقول في المحرم أيستظل على المحمل ؟ فقال له لا ، قال فيستظل في الخيام ؟ فقال له نعم فأعاد عليه القول شبه المستهزىء يضحك ، فقال يا ابا الحسن

---

(١) طبع في المطبعة الحيدرية في النجف .

فما فرق بين هذا وهذا ؟ فقال يا ابا يوسف ان الدين ليس بقياس كقياسك انتم تلعبون بالدين ، إنا صنعنا كما صنع رسول الله وقلنا كما قال رسول الله كان رسول الله (ص) يركب راحلته فلا يستظل عليها وتؤذيه الشمس فيستر جسده ببعضه ببعض وربما ستر وجهه بيديه وإذا نزل استظل بالخباء وفي البيت وفي الجدار .

توفى ابو يوسف سنة ١٨٢ (قفب) وهو ابن تسع وستين سنة . قال المسعودي : هو رجل من الانصار ، وولي القضاء سنة ١٦٦ في ايام خروج الهادي الى جرجان واقام على القضاء الى ان مات خمس عشرة سنة انتهى .

قال ابن خلكان : قال محمد بن سماعة سمعت ابا يوسف في اليوم الذي مات فيه يقول : اللهم انك تعلم اني لم اجر في حكم حكمت فيه بين اثنين من عبادك تعمداً ولقد اجتهدت في الحكم بما وافق كتابك وسنة نبيك وكل ما اشكل عليّ جعلت ابا حنيفة بيني وبينك وكان عندي والله ممن يعرف امرك ولا يخرج عن الحق وهو يعلمه انتهى .

(أبو يوسف يعقوب بن اسحاق) انظر ابن السكيت

تم الباب الأول ويليه الباب الثاني فيما أوله الإبن

الباب الثانى فيما صدر بابه

(ابن آجروم)

بمد الهمزة وضم الجيم وتشديد الراء المهملة، ومعناه بلغة البربر الفقير الصوفي هو ابو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الفاسي النحوي صاحب المقدمة الجرومية المشهورة التي اعتنى بها وشرحت شروحا كثيرة وطبعت مراراً ، قيل توفي سنة ٧٤٣ (ذمج) . والصنهاجي نسبة الى الصناهجة قوم بديار المغرب ، وفاس بلد عظيم بالمغرب .

(ابن الآلوسى)

نعمان بن شهاب الدين محمود الآلوسي البغدادي الحسني الحسيني ، والاسرة الآلوسية مشهورة في العراق تنسب الى آلوس قرية على الفرات قرب عانات ، نبغ فيها علماء ادباء منهم السيد محمود والد نعمان المذكور ، كان معروفا بالفضل والادب وجودة الخط وقوة الحافظة . يحكى عنه قال : ما استودعت ذهني شيئا فخانني . وكان شافعيا ، ولكنه تقلد في كثير من المسائل امامهم الاعظم . له الاجوبة العراقية عن الاسئلة الايرانية والخريدة الغيبية في تفسير القصيدة العينية التي نظمها عبد الباقي الموصلي العمري في مدح امير المؤمنين «ع» وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، الى غير ذلك . توفي سنة ١٢٧٠ ، وابنه نعمان هو الذي صنف جلاء العينين فى المحاكمة بين الاحمدين ، رد على شهاب الدين احمد بن حجر الهيثمي في انتقـــاده لأحمد بن تيمية ، وله مصنفات غير ذلك توفي سنة ١٣١٧ (غشيز) .

(ابن أبى الازهر النحوى)

محمد بن يزيد بن محمود بن منصور الخزاعي البوشنجي النحوي صاحب كتاب الهرج والمرج في اخبار بعض خلفاء بني العباس وحكايات عقلاء المجانين . حدث عن المبرد ، ويروى عنه ابو الفرج والدارقطني . توفى سنة ٣٢٥ (شكه) . ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وذكره الخطيب في تاريخ بغداد .

(ابن أبى بردة)

بضم الموحدة ابراهيم بن مهرم (كدرهم) الاسدي الكوفي الامامي وثقه ارباب الرجال . قالوا روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام وعمر عمراً طويلا ، له كتاب رواه عنه جماعة .

(ابن أبى البلاد) انظر الى أبو البلاد

(ابن أبى الجامع العاملى)

الشيخ جمال الدين احمد بن محمد بن ابى جامع العاملي ، كان عالما فاضلا ورعا ثقة . يروي عن المحقق الكركى، اجازه المحقق الكركى في النجف الاشرف سنة٩٢٨ وله كتاب الوجيز في تفسير الكتاب العزيز . قال صاحب اعيان الشيعة بعد وصف هذا التفسير بالايجاز وعدم النظير له : وهذا التفسير الوجيز يدل على تمام فضل صاحبه وطول باعه في العلوم جميعها ، رأيته بمدينة صيدا ولو طبع ونشر لكان من مفاخر الطائفة ، وقال : آل ابي جامع الذين اشتهروا اخيراً بآل محيي الدين بيت علم وفضل ، اصلهم من جبل عامل وانتقل بعضهم الى العراق وبقيت ذريتهم في النجف الى اليوم منهم اهل علم ومنهم عوام ولهم عقب في جبل عامل في النبطية وجبع يعرفون بآل محيي الدين الخ .

(ابن أبى حمزة)

ابو محمد عبد الله بن سعد بن ابى حمزة ، المتوفى سنة ٦٩٥ ، صاحب مختصر صحيح البخاري .

(ابن أبى جمهور الاحسائى)

بفتح الهمزة ، محمد بن علي بن ابراهيم بن ابى جمهور الاحسائي الهجري ، العالم الفاضل الحكيم المتكلم المحقق المحدث الماهر ، صاحب كتاب الغوالي الئالي والمجلي وقد فرغ منه سنة ٨٩٥ كان معاصراً للمحقق الكركى المتوفى سنة ٩٤٠ وكلاهما يرويان عن الشيخ زين‌الدين علي بن هلال الجزائري عن ابن فهد عن الشيخ علي بن الخازن عن الشيخ الشهيد وفخر المحققين رضوان الله عليهم وعلي بن هلال هو الذي يحكي عنه انه اذا اشتغل بتسبيح الزهراء سلام الله عليها يطول اشتغاله ازيد من ساعة لأن كل لفظة من اذكارها تجرى على لسانه تتقاطر دموعه معها واجاز ابن ابى جمهور السيد محسن الرضوي رضي الله عنه . وصورة اجازته في اجازات البحار ص ٤٧ ، واجاز الشيخ ربيعة بن جمعة ، والسيد شرف الدين محمود الطالقانى ، والشيخ محمد بن صالح الغروي الحلي . وقال في بعض اجازاته بعد التوصية برعاية العلم والقيام بخدمته والجد في طلبه وكثرة الدرس والمذاكرة والحفظ وعدم الاتكال على جمعه فى الكتب :

فان للكتب آفات تفرقها النار تحرقها والماء يغرقها
والليث يمزقها واللص يسرقها

واوصيك بما يتعلق باستاذك ومعلمك ، وهو ان تعلم اولا انه دليلك وهاديك ومرشدك وقائدك فهو الأب الحقيقي والمولى المعنوي فقم بحقه كل القيام ونوه بذكره بين الانام وكن مطيعا لامره ونهيه لما قال سيد العالمين (ص) : من علم شخصا مسألة ملك رقه . فقيل له ايبيعه ؟ قال لا ولكن يأمره وينهاه . وقد ورد رعاية حقوق الشيخ وهي : اذا دخلت مجلسه فعم بالسلام وخصه بالتحية والاكرام وتجلس اين انتهى بك المجلس وتحتشم مجلسه فلا تشاور فيه احداً ولا ترفع صوتك على صوته ولا تغتب احداً بحضرته ومتى سئل عن الشيء فلا تجب

انت حتى يكون هو الذي يجيب وتقبل عليه وتصغي الى قوله وتعتقد صحته ولا ترد قوله ولا تكرر السؤال عند ضجره ولا تصاحب له عدواً ولا تعاد له وليا وإذا سألته عن شيء فلم يجبك فلا تعد السؤال وتعوده إذا مرض وتسأل عن خبره اذا غاب وتشهد جنازته إذا مات فاذا فعلت ذلك علم الله انك انما قصدته لتستفيد منه تقربا الى الله وطلبا لمرضاته وإذا لم تفعل ذلك كنت حقيقاً ان يسلبك الله العلم وبهاءه وهذه وصيتي اليك والله وكيلي عليك وهو حسبي ونعم الوكيل .

(ابن أبى حاتم الرازى) انظر الى أبو حاتم

(ابن أبى حجلة)

شهاب الدين ابو العباس احمد بن يحيى بن ابي بكر عبد الواحد بن ابي حجلة التلمساني الحنبلي نزيل دمشق ثم القاهرة ، كان من علماء المائة الثامنة ، له اليد الطولى في الشعر ، حكي ان له خمسة دواوين في المدائح النبوية ، توفي سنة ٧٦٢ أو ٧٧٦ .

(ابن أبى الحديد)

عز الدين عبد الحميد بن محمد بن محمد بن الحسين بن ابي الحديد المدائني الفاضل الاديب المؤرخ الحكيم الشاعر شارح نهج البلاغة المكرمة وصاحب القصائد السبع المشهورة ، كان مذهبه الاعتزال كما شهد لنفسه في احدى قصائده في مدح امير المؤمنين «ع» بقوله :

ورأيت دين الاعتزال وإنني أهوى لأجلك كل من يتشيع

كان مولده غرة ذي الحجة سنة ٥٨٦ (ثفو) وتوفي ببغداد سنة ٦٥٥ (خنه) . يروي آية الله العلامة الحلي عن ابيه عنه . والمدائني نسبة الى المدائن . ويأتى ما يتعلق به في المدائني .

(ابن أبى دارم)

ابو بكر احمد بن محمد السري التميمي الكوفي ، ذكره الشيخ في رجاله فيمن

لم يرو عنهم عليهم السلام ، وقال روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ٣٣٣ والى ما بعدها ، وله اجازة . وذكره علماء اهل السنة وقالوا انه رافضي ، وقد اخرج حديثه البخاري ومسلم في صحيحهما وروى عنه الحاكم وقال : رافضي غير ثقة ، توفي في المحرم سنة ٣٥٢ (شذب) .

(ابن أبى الدنيا)

ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي ، كان يؤدب المكتفي بالله في حداثته ، له كتب كثيرة منها : الفرج بعد الشدة لخصها السيوطي وسماه الارج في الفرج ، توفي سنة ٢٨١ .

(ابن أبى دواد)

كسعاد اسمه احمد ، كان قاضيا في بغداد فى عهد المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل ، وكان بينه وبين ابن زيات عداوات ففلج بعد موت عدوه بسبعة واربعين يوما وذلك في سنة ٢٣٣ ، وفي سنة ٢٣٧ سخط المتوكل عليه وعلى ولده ابى الوليد محمد بن احمد وكان على القضاء ، واخذ من ابى الوليد مائة وعشرين الف دينار وجوهراً باربعين الف دينار وسيره الى بغداد من سر من رأى ، وفي سنة ٢٤٠ (رم) كانت وفاة ابي دواد . وروي انه سعى فى قتل مولانا ابي جعفر الجواد «ع» عند المعتصم فابتلي في آخر عمره بنكبة الزمان والفالج ، وتوفي بعد ثكله بولده محمد بعشرين يوما ببغداد :

رب نفس افعالها افعاها   لدغته افعاله أى لدغ

(ابن أبى رندقة)

بفتح الراء المهملة ابو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف الطرطوشي الاندلسي المالكي الفقيه المعروف بالزهد ، كان متواضعا متقشفا متقللا من الدنيا راضيا منها باليسير وكان ينشد كثيراً هذه الابيات :

إن لله عباداً فطنا　　طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
فكروا فيها فلما علموا　　انها ليست لحي وطنا
جعلوها لجة واتخذوا　　صالح الاعمال فيها سفنا

وله ايضا :

إعمل لمعادك يا رجل　　فالناس لدنياهم عملوا
وادخر لمسيرك زاد تقى　　فالقوم بلا زاد رحلوا

له سراج الملوك في المواعظ جمعه من سير الانبياء وآثار الاولياء ومواعظ العلماء وحكم الحكماء ونوادر الخلفاء ورتبه ترتيبا انيقا فماسمع به ملك إلا استكتبه ولا وزير إلا استصحبه وكتب فيه :

الناس يهدون على قدرهم　　لكنني اهدي على قدري
يهدون مايفنى واهدي الذي　　يبقى على الايام والدهر

(اقول) وبمضمون البيت الثاني نظم الشيخ السعدي في گلستانه :

بچه كار آيدت زگل طبقي　　ازگلستان من ببر ورقي
گل همين پنج روز وشش باشد　　واين گلستان هميشه خوش باشد

توفي بالاسكندرية سنة ٥٢٠ (تك). والطرطوشي بضم الطاءين نسبة الى طرطوشة بلد في الاندلس .

(ابن أبي زيد)

القيرواني ابو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن ابي زيد المالكي ، كان واسع العلم كثير الحفظ والرواية ، له مؤلفات ، توفي سنة ٣٨٦ أو ٣٩٠ والقيرواني يأتي بعد ذلك .

(ابن ابى زينب)

الشيخ الاجل محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني من اكابر علماء الامامية

عظيم القدر شريف المنزلة كثير الحديث صاحب كتاب الغيبة المعروف . يروي عن الشيخ الكليني وابن عقدة والمسعودي وابي علي بن همام وغيرهم رضوان الله عليهم

(ابن أبى سارة)

ابو جعفر محمد بن الحسن بن ابي سارة النيلي الكوفي النحوي ابن عم معاذ ابن مسلم الهراء . عن السيوطي انه قال : هو اول من وضع من الكوفيين كتابا في النحو ، وهو استاذ الكسائي والفراء ، وكان رجلا صالحا . وعن الخطيب البغدادي انه قال في حقه : كان عالما بالعربية اديبا ثقة حدث عن ابن الاعرابي وعنه نفطويه انتهى .

وقال (جش) : محمد بن الحسن بن ابي سارة ابو جعفر مولى الانصار يعرف بالرواسي ، اصله كوفي سكن هو وابوه قبله النيل ، روى هو وابوه عن ابي جعفر وابي عبد الله «ع» وابن عم محمد بن الحسن معاذ بن مسلم بن ابي سارة وهم اهل بيت فضل وادب وعلى معاذ ومحمد تفقه الكسائي علم العرب ، والكسائي والفراء يحكون في كتبهم كثيراً قال ابو جعفر الرواسي ومحمد بن الحسن وهم ثقات لا يطعن عليهم بشيء .

(ابن أبى شبيب)

عابس بن ابي شبيب الشاكري ، كان اشجع الناس ولما خرج يوم عاشوراء الى القتال لم يتقدم اليه احد فمشى بالسيف مصلتا نحوهم وبه ضربة على جبينه فاخذ ينادي ألا رجل ؟ ألا رجل ؟ فنادى عمر بن سعد ويلكم ارضخوه بالحجارة ، فرمي بالحجارة من كل جانب ، فلما رأى ذلك القى درعه ومغفره ، وكأن من لسان حاله حكى من قال :

وقت آن امد كه من عريان شوم جسم بگذارم سرا سرجان شوم
انچه غير از شورش وديوانگي است اندرين ره روي بيگانگي است

آزمودم مرك من در زندگي است　　چون رهم زين زندگي پايندكي است

ثم شد على الناس وكأن حسان بن ثابت قصده في قوله :

يلقى الرماح الشاجرات بنحره　　ويقيم هامته مقام المغفر

ما ان يريد اذا الرماح شجرنه　　درعا سوى سربال طيب العنصر

ويقول للطرف اصطبر لشبا القنا　　فهدمت ركن المجد إن لم تعقر

وقال شاعر العجم :

جوشن زبر گرفت كه ماهم نه ماهيم　　مغفر زسر فكند كه بازم نيم خروس

بي خود وبي زره بدرامدر كه مرك را　　در بر برهنه ميكشم اينك چونو عروس

قال الراوي : فوالله لقد رأيته يطرد اكثر من مائتين من الناس ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتل رحمة الله عليه ورضوانه .

(ابن أبى الشوارب)

احمد بن محمد بن عبد الله الاموي كان قاضي بغداد من عهد المتوكل الى زمن المقتدر ، توفى سنة ٣١٧ ، وبنو ابى الشوارب بيت مشهور ببغداد .

(ابن أبى شيبة)

عن الرياض قال : انه عالم فاضل يروي الكفعمي عن كتابه في حواشي مصباحه .

(ابن أبى الصقر)

ابو الحسن محمد بن علي بن الحسن بن عمر الواسطي الشافعي الاديب الفاضل الشاعر ، توفي سنة ٤٩٨ .

(ابن ابى العزافر) انظر الى الشلمغانى

(ابن أبى العز)

الشيخ الفقيه الفاضل العالم المعروف الذي ذهب مع الشيخ سديد الدين والد العلامة الحلي والسيد مجد الدين بن طاووس من الحلة الى قرب بغداد لطلب الامان

من هولاكو ملك التتر لهم ولاهل الحلة والقصة مشهورة ، ولا بأس بنقلها ها هنا .
قال شيخنا في المستدرك قال العلامة في (كشف اليقين) في باب اخبار مغيبات امير المؤمنين «ع» ومن ذلك اخباره بعمارة بغداد وملك بني العباس واحوالهم واخذ المغول الملك منهم رواه والدي وكان ذلك سبب سلامة اهل الكوفة والحلة والمشهدين الشريفين من القتل لما وصل السلطان هولاكو الى بغداد قبل ان يفتحها هرب اكثر اهل الحلة الى البطائح إلا القليل ، فكان من جملة القليل والدي والسيد مجد الدين بن طاووس والفقيه ابن ابى العز ، فاجمع رأيهم على مكاتبة السلطان بأنهم مطيعون داخلون تحت الايلية وانفذوا اليه شخصا اعجميا فانفذ السلطان اليهم فرماناً مع شخصين احدهما يقال له نكلة والآخر يقال له علاء الدين وقال لهما قولا لهم : إن كانت قلوبكم كما وردت به كتبكم تحضرون الينا . فجاء الاميران فخافوا لعدم معرفتهم بما ينتهي الحال اليه ، فقال والدي : إن جئت وحدي كفى ؟ فقالا نعم فاصعد معهما ، فلما حضر بين يديه وكان ذلك قبل فتح بغداد وقبل قتل الخليفة قال له كيف قدمتم على مكاتبتي والحضور عندي قبل ان تعلموا بما ينتهي اليه امري وامر صاحبكم ؟ وكيف تأمنون ان يصالحني ورحلت عنه ؟ فقال والدي اقدمنا على ذلك لأنا روينا عن امير المؤمنين علي بن ابى طالب «ع» انه قال في خطبته الزوراء وما ادراك ما الزوراء ؟ ارض ذات اثل يشيد فيها البنيان ، وتكثر فيها السكان ، ويكون فيها مخادم وخزان ، يتخذها ولد العباس موطنا ، ولزخرفهم مسكنا ، تكون لهم دار لهو ولعب ، يكون بها الجور الجائر ، والخوف المخيف ، والأئمة الفجرة ، والامراء الفسقة ، والوزراء الخونة ، تخدمهم ابناء فارس والروم ، لا يأتمرون بمعروف اذا عرفوه ، ولايتناهون عن منكر إذا نكروه ، يكتفي الرجال منهم بالرجال والنساء بالنساء ، فعند ذلك الغم العميم ، والبكاء الطويل ، والويل والعويل لاهل الزوراء من سطوات الترك ، وهم قوم صغار الحدق ، وجوههم كالمجان المطرقة ، لباسهم الحديد ، جرد مرد ، يقدمهم ملك يأتى من حيث بدأ ملكهم جهوري

الصوت ، قوي الصولة ، عالي الهمة ، لا يمر بمدينة إلا فتحها ، ولا ترفع عليه راية إلا نكسها ، الويل الويل لمن ناواه ، فلا يزال كذلك حتى يظفر . فلما وصف لنا ذلك ووجدنا الصفات فيكم رجوناك فقصدناك . فطيب قلوبهم وكتب لهم فرماناً باسم والدي يطيب فيه قلوب اهل الحلة واعمالها انتهى .

(ابن أبى عقيل)

الحسن بن علي ابن ابى عقيل ابو محمد العمانى الحذاء ، شيخ فقيه متكلم جليل . قال صاحب السرائر في حقه : وجه من وجوه اصحابنا ، ثقة فقيه متكلم ، كان يثني عليه الشيخ المفيد ، وكتابه اي كتاب المتمسك بحبل آل الرسول كتاب حسن كبير وهو عندي قد ذكره شيخنا ابو جعفر في الفهرست واثنى عليه انتهى .

وعن العلامة الطباطبائي ان حال هذا الشيخ الجليل فى الثقة والعلم والفضل والكلام والفقه اظهر من ان يحتاج الى البيان ، وللاصحاب مزيد اعتناء بنقل اقواله وضبط فتاواه خصوصا الفاضلين ومن تأخر عنهما ، وهو اول من هذب الفقه واستعمل النظر وفتق البحث عن الاصول والفروع في ابتداء الغيبة الكبرى وبعده الشيخ الفاضل ابن الجنيد وهما من كبار الطبقة السابقة وابن ابى عقيل اعلى منه طبقة فان ابن الجنيد من مشايخ المفيد وهذا الشيخ من مشايخ شيخه جعفر بن محمد بن قولويه كما علم من كلام النجاشي انتهى .

والعمانى بضم العين وتخفيف الميم نسبة الى عمان كغراب كورة غربية على ساحل بحر اليمن تشتمل على بلدان يضرب بحرها المثل .

(ابن أبى عمير)

محمد بن زياد بن عيسى ابو احمد الازدي ، كان اوثق الناس عند الخاصة والعامة وانسكهم نسكا واورعهم واعبدهم ، وادرك ابا الحسن موسى والامامين بعده

عليهم السلام ، وكان من اصحاب الاجماع جليل القدر عظيم الشأن واصحابنا يسكنون الى مراسيله لأنه لا يرسل إلا عن ثقة قيل في حقه : انه افقه من يونس وافضل واصلح .

(كش) محمد بن ابي عمير اخذ وحبس واصابه من الجهد والضيق امر عظيم واخذ كل شيء كان له ، وصاحبه المأمون وذلك بعد موت الرضا (ع) وذهبت كتب ابن ابي عمير فلم تخلص كتب احاديثه فكان يحفظ اربعين جلداً فسماه نوادر فلذلك تؤخذ احاديثه منقطعة الاسانيد .

وروى الصدوق عن ابن الوليد عن علي عن ابيه قال : كان ابن ابي عمير رجلا بزازاً وكان له على رجل عشرة آلاف درهم فذهب ماله وافتقر فجاء الرجل فباع داراً له بعشرة آلاف درهم وحملها اليه فدق عليه الباب فخرج اليه محمد بن ابي عمير فقال له الرجل هذا مالك الذي لك علي فخذه ، فقال ابن ابي عمير فمن اين لك هذا المال ؟ ورثتـــه ؟ قال لا قال وهب لك ؟ قال لا ولكني بعت داري الفلانية لأقضي ديني، فقال ابن ابي عمير: حدثني ذريح المحاربي عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : لا يخرج الرجل عن مسقط رأسه بالدين . ارفعها فلا حاجة لي فيها والله اني محتاج في وقتي هذا الى درهم وما يدخل ملكي منها درهم .

وروي عن الفضل بن شاذان قال دخلت العراق فرأيت احداً يعاتب صاحبه ويقول له انت رجل عليك عيال وتحتاج ان تكسب عليهم وما آمن ان تذهب عيناك لطول سجودك ، فلما اكثر عليه قال اكثرت علي ويحك لو ذهبت عين احد من السجود لذهبت عين ابن ابي عمير ، ما ظنك برجل سجد سجدة الشكر بعد صلاة الفجر فما يرفع رأسه إلا عند زوال الشمس ؟ وقال الفضل : اخذ يوما شيخي بيدي وذهب بي الى ابن ابي عمير فصعدنا اليـه في غرفة وحوله مشايخ يعظمونه ويبجلونه فقلت لابي من هذا؟ قال هذا ابن ابي عمير ، قلت الرجل الصالح العابد؟ قال نعم انتهى . توفي سنة ٢١٧ (ريز) .

(ابن ابى العوجاء)

هو عبد الكريم بن ابى العوجاء ، احد زنادقة عصر الامام الصادق كان من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد ، فقيل له تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة ؟ قال ان صاحبي كان مخلطا يقول طوراً بالقدر وطوراً بالجبر فما اعلمه اعتقد مذهبا دام عليه . قتله ابو جعفر محمد بن سليمان عامل الكوفة من جهة المنصور . وكان خال معن بن زائدة . وقد جرى بينه وبين مولانا الصادق «ع» احتجاجات كثيرة ، منها ما في البحار عن كنز عن جعفر بن قولويه عن الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس بن عمر الفقيمي : ان ابن ابي العوجاء وابن طالوت وابن الاعمى وابن المقفع في نفر من الزنادقة كانوا مجتمعين في الموسم بالمسجد الحرام وابو عبد الله جعفر بن محمد «ع» فيه إذ ذاك يفتي الناس ويفسرلهم القرآن ويجيب عن المسائل بالحجج والبينات، فقال القوم لابن ابى العوجاء هل لك في تغليط هذا الجالس وسؤاله عما يفضحه عند هؤلاء المحيطين به فقد ترى فتنة الناس به وهو علامة زمانه ؟ فقال لهم ابن ابى العوجاء نعم ثم تقدم ففرق الناس وقال : يا ابا عبد الله إن المجالس امانات ولا بد لكل من كان به سعال ان يسعل فتأذن لي فى السؤال؟ فقال ابو عبد الله «ع» سل إن شئت ، فقال ابن ابى العوجاء الى كم تدوسون هذا البيدر ؟ وتلوذون بهذا الحجر ؟ وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر ؟ وتهرولون حوله هرولة البعير اذا نفر ؟ من فكر هـــذا وقدر ؟ علم انه فعل غير حكيم ولاذي نظر ؟ فقل فانك رأس هذا الامر وسنامه ، وابوك اسه ونظامه ، فقال له الصادق «ع» : إن من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق ولم يستعذبه ، وصار الشيطان وليه وربه ، يورده المهلكة موارد ولا يصدره، وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في اتيانه ، فحثهـــم على تعظيمه وزيارته ، وجعله قبلة للمصلين له ، فهو شعبة من رضوانه ، وطريق يؤدي الى

غفرانه ، منصوب على استواء الكمال ، ومجمع العظمة والجلال ، خلقه الله قبل دحو الارض بألفي عام ، فاحق من اطيع فيما امر ، وانتهى عما زجـــر الله ، المنشىء للأرواح والصور .

فقال ابن ابى العوجاء : ذكرت ابا عبد الله فاحلت على غائب فقال الصادق عليه السلام كيف يكون ياويلك غائبا من هو مع خلقه شاهد ؟ واليهم اقرب من حبل الوريد ؟ يسمع كلامهم ؟ ويعلم اسرارهم ؟ لا يخلو منه مكان ولا يشغل به مكان ولا يكون من مكان ؟ اقرب من مكان ؟ يشهد له بذلك آثاره ؟ وتدل عليه افعاله ؟ . والذي بعثه بالآيات المحكمة والبراهين الواضحة محمد (ص) جاءنا بهذه العبادة، فان شككت في شيء من امره فسل عنه اوضحه لك . قال فابلس (اي تحير) ابن ابى العوجاء ولم يدر ما يقول وانصرف من بين يديه ، فقال لاصحابه سألتكم ان تلتمسوا لي خمرة (١) فالقيتموني على جمرة ، فقالوا له اسكت فوالله لقد فضحتنا بحيرتك وانقطاعك وما رأينا احقر منك اليوم في مجلسه ، فقال ابي تقولون هذا ؟ انه ابن من حلق رؤوس من ترون ، واومأ بيده الى اهل الموسم .

(بيان) الجمرة بالفتح النار المتقدة والحصاة ، والمراد بالاول الثاني وبالثاني الاول ، اي سألتكم ان تطلبوا لي حصاة العب بها وارميها فالقيتموني في نار متقدة لم يمكن التخلص منها . ويأتي في ابن المقفع ما يتعلق بذلك .

(ابن أبي ليلى)

محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى يسار ، ويقال داود بن بلال بن احيحة بن الجلاح الانصاري القاضي الكوفي ، عده الشيخ من اصحاب الصادق «ع» كان بينه وبين ابى حنيفة منافرات وكان ابوه عبد الرحمن من اكابر تابعي الكوفة

(١) في المجمع: في خمر بالخاء المعجمة، والخمرة الخمر ، ومنه حديث ابن ابى العوجاء سألتكم . . . الخ .

سمع امير المؤمنين علي بن ابي طالب «ع» ويأتي في ابن الاشعث انه قتل في حرب الحجاج ، وجده ابو ليلى من الصحابة .

قال ابن خلكان : ابو ليلى له رواية عن النبي (ص) وشهد وقعة الجمل وكانت راية علي بن ابي طالب «ع» معه ، وقال : كان محمد المذكور من اصحاب الرأي وتولى القضاء بالكوفة واقام حاكماً ثلاثا وثلاثين سنة ولي لبني امية ثم لبني العباس وكان فقيها مفتيا، ثم ذكر ترجمته الى ان قال: كانت ولادته سنة١٧٤ ووفاته بالكوفة سنة٢٤٨ (قمح) وهو باق على القضاء فجعل ابو جعفر المنصور ابن اخيه مكانه انتهى.

(اقول) إني ذكرت في سفينة البحار كلام جملة من علمائنا في حقه وانه ممدوح صدوق مأمون وجواب السيد صدر الدين العاملي عن قول ابي علي في حقه ان نصب الرجل اشهر من كفر ابليس ، وقول السيد صدر الدين من تتبع الاخبار عرف ان ابن ابي ليلى كان يقضي بما يبلغه عن الصادقين «ع» ويحكم بذلك بعد التوقف بل ينقض ما كان قد حكم به إذا بلغه عنهم عليهم السلام خلافه انتهى

نعم روي عن الاحتجاج ما يدل على انحرافه وهو ما رواه سعيد بن ابي الخصيب قال : دخلت انا وابن ابي ليلى المدينة فبينا نحن في مسجد الرسول ﷺ إذ دخل جعفر بن محمد «ع» فقمنا اليه فسألني عن نفسي واهلي ثم قال من هذا معك ؟ فقلت ابن ابي ليلى قاضي المسلمين(١) فقال نعم ، ثم قال له : تأخذ مال هذا فتعطيه هذا وتفرق بين المرء وزوجه لا تخاف في هذا احداً ؟ قال نعم ، قال بأي شيء تقضي ؟ قال بما بلغني عن رسول الله (ص) وعن ابي بكر وعمر ، قال فبلغك ان رسول الله قال : (اقضاكم علي) قال نعم ، قال فكيف تقضي بغير قضاء علي وقد بلغك هذا ؟ قال فاصفر وجه ابن ابي ليلى ثم قال التمس زميلا لنفسك والله لا اكلمك من رأسي كلمة ابداً .

---

(١) الظاهر وقوع سقط في عبارة الحديث وينبغي ان يكون هكذا (فقال له الامام جعفر «ع» انت قاضي المسلمين فقال الخ) .

حكي عنه انه سئل يوما ان يذكر شيئا من مناقب معاوية بن ابي سفيان فقال نعم : ان من مناقبه ان اباه قاتل النبي وهو قاتل الوصي وامه اكلت كبد عم النبي حمزة وابنه حز رأس ابن النبي ، فأي منقبة تريد اعظم من هذا ! .

(قلت) قد نظم هذه المنقبة الحكيم السنائي بقوله بالفارسية :

داستان بسر هند مكر نشنيدي
كه ازاووسه كس اوبه پيمبر چه رسيد
پدر اودو دندان پيمبر بشكست مادر اوجگر عم پيمبر بمكيد
اوبنا حق حق داماد پيمبر بستاد بسر اوسر فرزند پيمبر ببريد
بر چنين قوم تولعنت نكني شرمت باد
لعن الله يزيداً وعلى آل يزيد

(ابن ابى نصر البزنطى) انظر الى البزنطى

(ابن ابى نصر الخصيب)

ابو العباس احمد بن ابي نصر الخصيب بن عبد المجيد بن الضحاك الجرجاني الاصل ، كان وزير المنتصر بالله بن المتوكل ، ومن بعده للمستعين بالله ، ونفاه المستعين الى جزيرة اقريطش بفتح الهمزة وكسر الطاء جزيرة ببلاد المغرب بجزيرة صدرت منه . وكان ينسب الى الطيش والتهور وله في ذلك اخبار .

حكي انه قد ركب يوما فوقف له متظلم وشكاحاله فاخرج رجله من الركاب وزج المتكلم المتظلم في فؤاده فقتله فتحدث الناس بذلك فقال بعض الشعراء هذين البيتين:

قل للخليفة يا ابن عم محمد اشكل(١) وزيرك انه ركال(٢)
اشكله عن ركل الرجال وإن ترد مالا فعند وزيرك الاموال

(١) اشكل الدابة اي ربط قوائمها بحبل .

(٢) ركله اي رفسه

وابوه الخصيب ممدوح ابي نؤاس الحكمي وله فيه قصيدتان رائيتان وكان قصده بهما الى مصر وهو اميرها وما احسن قوله في احديهما :

تقول التي من بيتها خف مركبي(١) عزيز علينا ان نراك تسير
اما دون مصر للغنى متطلب بلى إن اسباب الغنى لكثير
فقلت لها واستعجلتها بوادر جرت فجرى من جريهن عبير
دعيني اكثر حاسديك برحلة الى بلد فيها الخصيب امير
إذا لم تزر ارض الخصيب ركابنا فاي فتى بعد الخصيب تزور
فتى يشتري حسن الثناء بماله ويعلم ان الدائرات تدور

القصيدة وهي طويلة ، وقد تقدم في ابو نؤاس ما يتعلق بذلك وكانت وفاة احمد ابن الخصيب سنة ٢٦٥ (سهر) ونفيه الى جزيرة اقريطش سنة ٢٤٨ .

(ابن أبى الوفاء)

القرشي محي الدين ابو محمد عبد القادر بن ابي الوفاء محمد بن محمد الحنفي صاحب الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية توفي سنة ٧٧٥ (ذعه) .

(ابن ابى يعفور)

عبد الله بن ابي يعفور ابو محمد ، كوفي ثقة جليل فى اصحابنا كريم على ابي عبد الله «ع» ومات في ايامه ، وكان قارئا يقرأ فى مسجد الكوفة له كتاب كذا عن (جش) وكان من حواري الصادقين «ع» ومن الفقهاء المعروفين الذين هم عيون هذه الطائفة ، يعد مع زرارة وامثاله .

وقال الصادق «ع» : ماوجدت احداً يقبل وصيتي ويطيع امري إلا عبدالله ابن ابى يعفور . (كش) عن شيخ من اصحابنا قال : كنت عند ابي عبد الله «ع» فذكر عبد الله بن ابى يعفور رجل من اصحابنا فنال منه ، قال فتركه واقبل علينا

(١) اي ارتحل سريعا .

فقال هذا الذي يزعم ان له ورعا وهو يذكر اخاه بما يذكره قال ثم تناول بيده اليسرى عارضه فنتف من لحيته حتى رأينا الشعر في يده وقال انها لشيبة سوء ان كنت انما اتولى بقولكم وابرأ منه بقولكم .

وروي عن عبد الله بن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلام : والله لو فلقت رمانة بنصفين فقلت هذا حرام وهذا حلال لشهدت ان الذي قلت حلال حلال وان الذي قلت حرام حرام قال رحمك الله رحمك الله .

وروي انه لزمته شهادة فشهد بها عند ابي يوسف القاضي فقال ابو يوسف ما عسيت اقول فيك يا بن ابي يعفور وانت جاري ما علمتك إلا صدوقا طويل الليل ولكن تلك الخصلة قال وما هي ؟ قال ميلك الى الترفض فبكى ابن ابي يعفور حتى سالت دموعه ثم قال يا ابا يوسف نسبتني الى قوم اخاف ان لا اكون منهم فاجاز شهادته . (كا) عن ابي كهمش قال قلت لابي عبد الله «ع» عبد الله بن ابي يعفور يقرؤك السلام قال عليك وعليه السلام إذا اتيت عبد الله فاقرأه السلام وقل له ان جعفر بن محمد يقول لك انظر ما بلغ به عليٌ عند رسول الله (ص) فالزمه فان علياً عليه السلام انما بلغ ما بلغ به عند رسول الله بصدق الحديث واداء الامانة .

وروى الكليني ايضا عن ابن ابي يعفور قال : شكوت الى ابي عبد الله «ع» ما القى من الاوجاع وكان مسقاما ـ أي كثير السقم فقال لي يا عبد الله لو يعلم المؤمن ماله من الجزاء في المصائب لتمنى انه قرض بالمقاريض .

(اقول) ماورد في فضل ابن ابي يعفور اكثر من ان يذكر ، وكفى فى ذلك ما روي انه كتب الصادق « ع » الى المفضل حين مضى عبد الله بن ابي يعفور يامفضل عهدت اليك عهدي كان الى عبد الله بن ابي يعفور فمضى موفياً لله جل وعز ولرسوله ولامامه بالعهد المعهود لله وقبض صلوات الله على روحه محمود الاثر مشكور السعي مغفوراً له مرحوما برضا الله ورسوله وامامه عنه فبولادتي من رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ما كان في عصرنا احد اطوع لله ولرسوله ولامامه منه

فما زال كذلك حتى قبضه الله اليه برحمته وصيره الى جنته الخ .

(ابن الاثير)

يطلق على ثلاثة اخوة من علماء السنة :

(اولهم) مجد الدين ابو السعادات المبارك بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري الاربلي صاحب كتاب النهاية في غريب الحديث والانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف في تفسير القرآن المجيد اخذه من تفسير الثعلبي والزمخشري وجامع الاصول في احاديث الرسول جمع بين الصحاح الستة وهي : صحيح البخاري ، ومسلم ، والموطأ ، وسنن ابي داود ، وسنن النسائي ، والترمذي وغير ذلك من التصانيف . كانت ولادته بجزيرة ابن عمر في سنة ٥٥٤ ونشأ بها ثم انتقل الى الموصل فاتصل بخدمة الامير مجاهد الدين قايماز فكتب بين يديه منشئاً ثم اتصل بخدمة عز الدين محمود ابن مودود صاحب الموصل، وبعد وفاته اتصل بخدمة ولده نور الدين ارسلان شاه فحظى عنده وكتب له مدة ثم عرض له مرض كف يديه ورجله ومنعه من الكتابة مطلقا فاقام في داره يغشاه الاكابر والعلماء .

حكي انه صنف هذه الكتب كلها ايام تعطيله فانه تفرغ لها وكان عنده جماعة يعينونه عليها في الاختيار والكتابة ، وله شعر يسير فمن ذلك ما انشده للاتابك صاحب الموصل وقد زلت بغلته :

إن زلت البغلة من تحته فان في زلته عذرا

حمله من علمه شاهقاً ومن ندى راحته بحرا

حكى اخوه عز الدين علي انه لما اقعد جاءهم رجل مغربي والتزم انه يداويه ويبريه مما هو فيه وانه لا يأخذ اجراً إلا بعد برئه قال فملنا الى قوله واخذ في معالجته بدهن صنعه فظهرت ثمرة صنعته ولانت رجلاه وصار يتمكن من مدها

واشرف على كمال البرء فقال لي اعط هذا المغربي شيئاً يرضيه واصرفه فقلت له لماذا وقد ظهر نجح معافاته ؟ فقال الامر كما تقول ولكني في راحة مما كنت فيه من صحبة هؤلاء القوم والالتزام بأخطارهم وقد سكنت روحي الى الانقطاع والدعة ، وقد كنت بالأمس وانا معافى اذل نفسي بالسعى اليهم وها انا اليوم قاعد في منزلي فاذا طرأت لهم امور ضرورية جاؤني بأنفسهم لأخذ رأيي وبين هذا وذاك كثير ولم يكن سبب هذا إلا هذا المرض فما أرى زواله ولا معالجته ولم يبق من العمر إلا القليل فدعني اعيش باقيه حراً سليما من الذل فقد اخذت منه اوفر حظ ، قال عز الدين فقبلت قوله وصرفت الرجل باحسان وكانت وفاة مجـــد الدين المذكور بالموصل سلخ سنة ٦٠٦ (خو) .

(وثانيهم) : عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم ، ولد بالجزيرة وسكن الموصل ولزم بيته منقطعا الى التوفر على النظر في العلم والتصنيف ، وكان بيته مجمع الفضل . وكان حافظا للأحاديث والتواريخ وخبيراً بأيام العرب واخبارهم . صنف في التأريخ كتاب الكامل ابتدأ فيه من اول الزمان الى آخر سنة ٦٢٨ ، واختصر انساب السمعاني ، وله اسد الغابة في معرفة الصحابة توفي بالموصل سنة ٦٣٠ (خل)

(وثالثهم) : ضياء الدين ابو الفتح نصر الله بن ابي الكرم المنشىء الكاتب الاديب صاحب كتاب المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر ، توفي ببغداد سنة ٦٣٧ (خلز) ودفن بمقابر قريش في الجانب الغربي بمشهد الامام موسى بن جعفر عليهما السلام وله ولد اسمه محمد له نظم ونثر وصنف عدة تصانيف .

(ابن الاخضر)

ابو الحسن علي بن عبد الرحمن بن مهدي بن عمران الاشبيلي الاديب اللغوي النحوي ، شيخ القاضي عياض المعروف وجماعة ، اخذ عن ابي الحجاج الملقب بالأعلم وابي علي الغساني وغيرهما ، له شرح الحماسة وشرح شعر ابي تمام ، توفي

باشبيلية ١٩ رجب سنة ٥١٤ (نيد) كذا عن طبقات النحاة . وقد يطلق ابن الاخضر على الحافظ ابى محمد عبد العزيز بن ابي نصر المبارك بن ابى القسم محمود الجنابذي الاصل البغدادى المولد والدار سمع الكثير في صغره . قال الحموي : صنف مصنفات كثيرة في علم الحديث ، واخـذ من الخطيب في كثير من كتبه مات ٦ شوال سنة ٦١١ (خيا) ودفن بباب حرب مولده سنة ٥٢٦ انتهى .

(اقول) ومن مصنفاته كتاب معالم العترة النبوية العلية ومعارف أئمة اهل البيت الفاطمية العلوية ينقل منه كثيراً الشيخ الاربلي في كشف الغمة وقال ارويه اجازة عن الشيخ تاج الدين علي بن انجب بن الساعي عن مصنفه .

(ابن أخي طاهر)

هو الشريف ابو محمد حسن بن محمد بن ابى الحسن يحيي النسابة ، قيل انه أي يحيي اول من جمع كتابا في نسب آل ابي طالب ، وكان عارفا باصول العرب وفروعها حافظا لانسابها ووقائع الحرمين واخبارها ، توفي بمكة سنة ٢٧٧ ودفن عند خديجة الكبرى رضى الله تعالى عنها .

ابن ابي محمـد الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله بن الحسين الاصغر بن الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب «ع» . (جش) ابو محمد المعروف بابن اخي طاهر روى عن جده يحيي بن الحسن وغيره وروى عن المجاهيل احاديث منكرة رأيت اصحابنا يضعفونه ، له كتاب المثالب وكتاب الغيبة وذكر القائم «ع» اخبرنا عنه عدة من اصحابنا كثيرة بكتبه ، ومات في شهر ربيع الاول سنة ٣٥٨ (شنح) ودفن في منزله بسوق العطش انتهى .

روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ٣٢٧ الى سنة ٣٥٥ والشيخ المفيـد رحمه الله ادركه في اوائل شبابه واخذ عنه ويروي عنه في الارشاد . وطاهر الذي ينسب اليه الشريف المذكور هو عمه ابو الحسن طاهر بن يحيي النسابة كان عالما

فاضلا كاملا جامعا ورعا زاهـداً صالحا عابداً تقيا نقيا ميمونا جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة عالي الهمة كذا ذكره السيد ضامن بن شدقم في كتابه وذكر له قصة مع رجل من اهل خراسان تدل على كثرة جلالته ورفعة منزلته ذكرناها في منتهى الآمال وقول المتنبي في هذه القصيدة :

إذا علوي لم يكن مثل طاهر فما هو إلا حجة للنواصب
هو ابن رسول الله وابن وصيه وشبههما شبهت بعد التجارب

يشير ان ابى القسم طاهر بن الحسن (الحسين خ‌ل) بن طاهر العلوي .

(ابن ادريس)

محمد بن احمد بن إدريس الحلي فاضل فقيه ومحقق ماهر نبيه ، فخر الاجلة وشيخ فقهاء الحلة صاحب كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى ومختصر تبيان الشيخ ، توفي سنة ٥٩٨ وهو ابن خمس وخمسين . قال في نخبة المقال في تأريخه :

ثم ابن ادريس من الفحول ومتقن الفروع والاصول
عنه النجيب بن نما الحلي حكى جاه مبشراً مضى بعد البكا
٥٤٣ ٥٥

(ابن اذينة)

عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن اذينـة ، شيخ اصحابنا البصريين ووجههم روى عن ابى عبد الله «ع» بمكاتبة ، له كتاب الفرائض وكان ثقة صحيحاً ، وكان هرب من المهدي العباسي ومات باليمن فلذلك لم يرو عنه كثيراً . واذينة بضم الهمزة وفتح الذال المعجمة وسكون الياء المنقطة تحتها نقطتان . وقد يطلق ابن اذينة على الشاعر الذي نظم هذه القصيدة :

ما كل يوم ينال المرء ما طلبا ولا يسوّغه المقدور ما وهبا
واحزم الناس من ان فرصة عرضت لم يجعل السبب الموصول مقتضبا

وانصف الناس في كل المواطن من سقى المعادين بالكأس الذي شربا
وليس يظلمهم من بات يضربهم بحد سيف به من قبلهم ضربا
والعفو إلا عن الأكفاء مكرمة من قال غير الذي قد قلته كذبا
لا تقطعن ذنب الأفعى وترسلها إن كنت شهماً فاتبع رأسها الذنبا
هم جردوا السيف فاجعلهم له جزراً وأوقدوا النار فاجعلهم لها حطبا

ذكره ابن الشحنة في روضة المناظر في ملوك العرب .

(ابن اسحاق)

ابو بكر محمد بن اسحاق بن يسار المدنى صاحب المغازي والسير ، عده الشيخ فى رجاله من اصحاب الصادق «ع» قائلا : محمد بن اسحاق بن يسار المدني مولى فاطمة بنت عتبة اسند عنه يكنى ابو بكر صاحب المغازي من سبي عين التمر وهو اول سبي دخل المدينة ، وقيل كنيته ابو عبد الله «ع» روى عنهما مات سنة ١٥١ احدى وخمسين ومائة انتهى .

وظاهره ان الرجل امامي ونص عليه ابن حجر في محكي التقريب حيث قال : محمد بن اسحاق بن يسار ابو بكر المطلبي مولاهم المدنى نزيل العراق إمام صدوق مدلس ورمي بالتشيع والقدر من صغار الخامسة انتهى .

وورد مدحه في كلمات علماء العامة فمن مختصر الذهبي : انه كان صدوقا من بحور العلم. وعن تأريخ اليافعي عن شعبة بن الحجاج انه قال: محمد بن اسحاق امير المؤمنين يعني في الحديث . وعن الشافعي: من أراد ان يتبحر في المغازي فهو عيال محمد ابن اسحاق الى غير ذلك .

قال ابن خلكان : كان محمد بن اسحاق ثبتاً في الحديث عند اكثر العلماء واما فى المغـــازي والسير فلا تجهل امامته : قال ابن شهاب الزهري : من أراد المغازي فعليه با بن اسحاق . وذكره البخاري في تأريخه ثم ذكر ما روي عن

الشافعي وشعبة فيه . وحكي عن يحيى بن معين واحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد القطان انهم وثقوا محمد بن اسحاق واحتجوا بحديثه وانما لم يخرج البخاري عنه وقد وثقه وكذلك مسلم بن الحجاج لم يخرج عنه إلا حديثاً واحداً في الرجم من اجل طعن مالك بن انس فيه وانما طعن مالك فيه لأنه بلغه عنه انه قال هاتوا حديث مالك فانا طبيب بعلله ، فقال مالك وما ابن اسحاق انما هو دجال من الدجاجلة نحن اخرجناه من المدينة (يشير والله اعلم الى ان الدجال لا يدخل المدينة) وكان محمد ابن اسحاق قد اتى ابا جعفر المنصور وهو بالحيرة فكتب له المغازي فسمع منه اهل الكوفة بذلك السبب .

توفي ببغداد سنة ١٥١ (قنا) ودفن في مقبرة الخيزران ام هارون الرشيد بالجانب الشرقي وهـذه المقبرة اقدم المقابر التي بالجانب الشرقي ، ومن كتبه اخذ عبد الملك بن هشام سيرة الرسول (ص) وكذلك كل من تكلم في هذا الباب فعليه اعتماده واليه استناده انتهى ملخصا .

(ابن الاسود الكاتب)

احمد بن علوية الاصبهاني الكرماني ، كان لغوياً اديباً كاتباً شاعراً شيعياً راوياً للحديث ، نادم الامراء والكبراء وعمر طويلا ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم وقال له دعاء الاعتقاد تصنيفه ، وعن العلامة المجلسي انه احتمل ان يكون المراد بدعاء الاعتقاد دعاء العديلة ولكن ينافيه تسمية . (جش) له كتاب الاعتقاد في الادعية وذكره ياقوت في معجم الادباء وقال في المحكي عنه له ثمانية كتب في الدعاء من انشائه وقال كان صاحب لغة يتعاطى التأديب ثم رفض صناعة التأديب وصار في ندماء احمد بن عبد العزيز ودلف بن ابي دلف العجلي ، وله شعر جيد كثير منه في احمد بن عبد العزيز العجلي :

يري مآخير ما يبدو أوائله حتى كأن عليه الوحي قد نزلا

ركن من العلم لا يهفو لمحفظة ... ولا يحيد وإن ابرمته جدلا
إذا مضى العزم لم ينكث عزيمته ... ريب ولا خيف منه نقض مافتلا
بل يخرج الحية الصماء مطرقة ... من جحرها ويحط الاعصم الوعلا

وله فيه ايضا :

إذا ما جنى الجاني عليه جناية ... عفا كرماً عن ذنبه لا تكرما
ويوسعه رفقاً يكاد لبسطه ... يود بريء القوم لو كان مجرما

وقال العلامة في محكي الايضاح له كتاب الاعتقاد في الادعية ، وله النونية المسماة بالالفية والمحبرة فى مدح امير المؤمنين «ع» وهي ثمانمائة ونيف وثلاثون بيتاً وقد عرضت على ابى حاتم السجستاني فقال يا اهل البصرة غلبكم والله شاعر اصفهان في هذه القصيدة في إحكامها وكثرة فوائدها انتهى .

وهذه القصيدة لم توجد لها نسخة في هذه الاعصار إلا ابياتاً مقطعة منها اوردها ابن شهر اشوب في المناقب وهي تقرب من ربع منها أو ازيد فمنها قوله :

وله إذا ذكر الغدير فضيلة ... لم تنسها ما دامت الملوان
قام النبي له بشرح ولاية ... نزل الكتاب بها من الديان
إذ قال بلغ ما امرت به وثق ... منه بعصمة كالىء حنان
فدعا الصلاة جماعة واقامه ... علماً بفضل مقالة وبيان
نادى ألست وليكم قالوا بلى ... حقاً فقال فذا الولي الثاني
فدعا له ولمن اجاب بنصره ... ودعا الاله على ذوي الخذلان

توفي سنة ٣٢٠ ونيف أو ٣١٢ وكان قد تجاوز المائة . ولا يخفى عليك انه غير احمد بن علوي المرعشي الفاضل العالم النسابة الذي سافر في طلب العلم والحديث الى الحجاز والعراق وخراسان وما وراء النهر والبصرة وخوزستان ولقي ائمة الحديث ، وفي آخر عمره توطن فى ساري من بلاد مازندران وكان غاليا في التشيع تولد سنة ٤٦٢ وتوفي سنة ٥٣٩ .

(ابن الاشعث)

عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي الذي خرج على عبدالملك ابن مروان في ايام الحجاج وقصته مشهورة مذكورة في التواريخ ملخصها : انه في سنة ٨١ خالف على الحجاج ومن معه من الجند فخرجوا على الحجاج ووقع بينهما القتال الشديد في سنة ٨٢ وقتل فيه طفيل بن عامر بن واثلة من جند ابن الاشعث ثم اتفقت واقعة دير الجماجم في سنة ٨٣ فجعل ابن الاشعث على خيله عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة الهاشمي وعلى رجاله محمد بن سعد بن ابي وقاص وعلى القراء جبلة بن زجر بن قيس الجعفي ، وفيهم سعيد بن جبير وعامر الشعبي وابو البختري الطائي وعبد الرحمن بن ابي ليلى ، وقاتل القراء قتالا شديداً فقتل جبلة ابن زجر وكان سعيد بن جبير وابو البختري الطائي يحملان على اهل الشام بعد قتل جبلة وكانت مدة الحرب مائة يوم وثلاثة ايام فانهزم ابن الاشعث فاتى البصرة واجتمع اليه من المنهزمين جمع كثير فسار نحو الحجاج فاجتمعوا بمسكن فاقتتلوا اشد قتال فانهزم ابن الاشعث واصحابه وقتل عبد الرحمن بن ابي ليلى الفقيه وابن البختري الطائي ومضى ابن الاشعث الى سجستان وهلك سنة ٨٥ وحز رأسه وبعث الى الحجاج فسيره الحجاج الى عبد الملك بن مروان :

(ابن أشناس)

بالفتح الشيخ ابو علي الحسن بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن اشناس البزاز من مصنفي اصحابنا رضي الله عنهم كذا قاله ابن طاووس في محكى الاقبال وقال : وجدنا في كتاب عمل ذي الحجة بخطه تأريخه سنة ٤٣٧ (تلز) انتهى .

وقال بعضهم في حقه : راوي الصحيفة السجادية برواية مخالفة للصحيفة المشهورة في الادعية .

(ابن اعثم الكوفى)

ابو محمد أحمد بن أعثم الكوفي المؤرخ المتوفى سنة ٣١٤ ، عن معجم الادباء لياقوت قال : انه كان شيعياً وهو عند اصحاب الحديث ضعيف ، وله كتاب الفتوح معروف ذكر فيه الى ايام الرشيد وله كتاب التأريخ الى ايام المقتدر انتهى.

(ابن الاعرابى)

ابو عبد الله محمد بن زياد الكوفى الهاشمي بالولاء احد العالمين باللغة والمشهورين بمعرفتها ، وهو ربيب المفضل بن محمد الضبي صاحب المفضليات كانت امه تحته واخذ الادب عنه وعن جماعة منهم الكسائى وابن السكيت واخذ عنه ابراهيم الحربى وثعلب وابن السكيت ، وكان يحضر مجلسه خلق كثير من المستفيدين ويملي عليهم ، وكان رأساً في الكلام الغريب ، وكان يزعم ان ابا عبيدة والاصمعي لا يحسنان شيئا .

ولد في الليلة التي مات فيها ابو حنيفة وذلك في رجب سنة ١٥٠ (قن) وتوفي في شعبان سنة ٢٣١ (لار) ومن شعره في وصف الكتب :

لنا جلساء ما نمل حديثهم ألباء مأمونون غيباً ومشهدا

يفيدوننا من علمهم علم مامضى وعقلا وتأديباً ورأياً مسددا

فلا فتنة تخشى ولا سوء عشرة ولا تتقى منهم لساناً ولا يدا

فان قلت اموات فماانت كاذب وإن قلت احياء فلست مفندا

والاعرابى منسوب الى الاعراب يقال رجل اعرابى اذا كان بدويا وإن لم يكن من العرب ورجل عربى منسوب الى العرب وإن لم يكن بدويا ويقال رجل اعجم واعجمي اذا كان في لسانه عجمة وان كان من العرب ، ورجل عجمي منسوب الى العجم وان كان فصيحا كذا عن غريب القرآن لمحمد بن عزيز السجستانى .

(ابن الاعوج)

الأمير حسين بن محمد الحموي الشامي ، اوحد امراء الدهر وعين باصرة

الادب وشمس فلك المجد :

حوى قصبات السبق في حومة العلى نعم هو للسباق ما زال يسبق

متى تبرز الايام مثل وجوده جواداً بما في كفه يتصدق

لقد زين الدنيا جمالا كماله فمنه على وجه البسيطة رونق

كان ينظم الشعر فيأتى فيه بكل معنى رائق . توفي ليلة النصف من شعبان سنة ١٠١٩ (غيط) .

(ابن ألوسى) تقدم فى ابن آلوسى

(ابن ام عبد)

عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي ابوعبد الرحمن جليل القدر عظيم الشأن كبير المنزلة قرأ القرآن وعلم السنة ، وكان من الذين شهدوا جنازة ابى ذر رضي الله عنه وباشروا تجهيزه . وعن الاستيعاب ان النبي قال لنفر من اصحابه فيهم ابو ذر : ليموتن احدكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين وكان مع النبي (ص) ليلة الجن وكان من الاثني عشر الذين انكروا المنكر ونكيره على الثالث وما جرى عليه من الضرب والاهانة في الكتب مسطور . وذكر ابو الصلاح في التقريب من المعروفين بولايتهم ﷺ عماراً وسلمان وابا ذر والمقداد وأُبي بن كعب وابن مسعود وكان هؤلاء بتبديل ابى بحذيفة ممن خلقت الارض لهم وبهم يمطرون وينصرون وعلي امامهم وشهدوا الصلاة على فاطمة عليها السلام .

روى العلامة المجلسي في البحار بابا في وصية النبي (ص) الى عبد الله بن مسعود وروى اخباراً كثيرة في اخذ القرآن عنه . (كش) قال النبي : من احب ان يسمع القرآن غضاً فليسمعه من ابن ام عبد ـ يعني ابن مسعود . وروي انه اخذ سبعين سورة من القرآن من في رسول الله وبقيته من علي . وروي عن حذيفة قال لقد علم المحفوظون من اصحاب رسول الله ان عبد الله بن مسعود كان اقربهم

وصيه واعلمهم بكتاب الله عز وجل . وفي النهاية في حديث ابن مسعود : انه مرض وبكى فقال انما ابكي لأنه اصابني على حال فترة ولم يصبنى على حال اجتهاد أي على سكون وتقليل من العبادات والمجاهدات . توفي بالمدينة سنة ٣٢ (لب) وصلى عليه الزبير بن العوام . ودفن بالبقيع وكان له نيف وستون سنة .

قال ابن شحنة في الروضة : سنة ٣٢ توفي عبد الله بن مسعود . جاء في بعض الروايات انه احد العشرة المشهود لهم بالجنة وصاحب هذه الرواية اسقط ابا عبيدة ابن الجراح . وعن تلخيص الشافي قال : لا خلاف بين الامة في طهارة ابن مسعود وفضله وايمانه ومدح رسول الله وثنائه عليه وانه مات على الحالة المحمودة منه .

(قلت) ويظهر من كتاب نصر بن مزاحم ان ابن مسعود كان له اصحاب منهم الربيع بن خيثم المعروف قال واتاه أي اتى امير المؤمنين «ع» آخرون من اصحاب عبد الله بن مسعود فيهم ربيع بن خيثم وهم يومئذ اربعمائة رجل فقال يا امير المؤمنين إنا شككنا في هذا القتال على معرفتنا بفضلك ولا غنى بنا ولا بك ولا بالمسلمين عمن يقاتل العدو فولنا بعض هذه الثغور نكون بها عن اهله فوجهه علي «ع» الى ثغر الري فكان اول لواء عقده بالكوفة لواء ربيع ابن خيثم انتهى .

وقد ذكرنا في كتاب سفينة البحار وغيره ما يتعلق به ثم اعلم ان لابن مسعود اخا يقال له عتبة بن مسعود وكان قديم الاسلام ولم يرو عن النبي شيئا ومات في خلافة عمر وكان له ابن يقال له عبد الله ويكنى ابا عبد الرحمن منزله بالكوفة ومات بها في خلافة عبد الملك بن مروان وكان كثير الحديث والفتيا فقيها ومن ولده ابو عبد الله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة المعروفة بالمدينة كان من اعلام التابعين سمع من ابن عباس وابى هريرة وعائشة ، وروى عنه ابو الزناد والزهري وغيرهما . يحكى عن عمر بن عبد العزيز انه قال : لئن يكون لي مجلس من عبيد الله احب الي من الدنيا ومافيها ، وقال : والله إني لأشتري ليلة من ليالي عبيد الله بألف دينار من بيت المال . وبالجملة كان عالما

ناسكا توفي سنة ١٠٢ (قب) أو سنة ٩٩ ، والهذلي بضم الهاء وفتح الذال المعجمة نسبة الى هذيل بن مدركة وهي قبيلة كبيرة ، واكثر اهل وادي نخلة المجاور بمكة من هذه القبيلة .

(ابن ام القاسم) انظر المرارى

(ابن ام مكتوم)

اسمه عبد الله وقيل عمرو وهو ابن قيس من بنى عامر بن لوي وامه ام مكتوم واسمها عاتكة مخزومية، صحابى مهاجر ، وكان يؤذن للنبي قال ابن قتيبة في المعارف : قدم المدينة مهاجراً بعد بدر بيسير وقد ذهب بصره وكان رسول الله يستخلفه على المدينة يصلي بالناس في عامة غزواته وشهد القادسية ومعه راية سوداء وعليه درع ثم رجع الى المدينة فمات بها .

(ابن الانباري)

ابو بكر محمد بن القسم بن محمد بن بشار اللغوي النحوي علامة وقته في الادب واكثر الناس حفظا لها . يحكى انه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً للقرآن الكريم بأسانيدها وثلاثمائة الف بيت شاهداً في القرآن المجيد وكان يملي من حفظه لا من كتاب . قيل له قد اكثر الناس في محفوظاتك فكم تحفظ ؟ قال : احفظ ثلاثة عشر صندوقا .

حكي انه سألته يوما جارية للراضي بالله عن شيء من تعبير الرؤيا فقال انا حاقن ثم مضى من يومه فحفظ كتاب الكرمانى وجاء من الغد ، وقد صار معبراً للرؤيا . وكان يأخذ الرطب فيشمه ويقول انك لطيب ولكن اطيب منك حفظ ما وهبه الله لي من العلم . ولما مرض مرض الموت اكل شيئاً كان يشتهي وقال هي علة الموت . وحكي ايضا انه رأى يوما بالسوق جارية حسناء فوقعت في قلبه فذكرها للراضي فاشتراها له وحملها اليه، فقال لها اعتزلي الى الاستبراء قال وكنت

اطلب مسألة فاشتغل قلبي فقلت للخادم خذها وامض بها فليس قدرها ان تشغل قلبي عن علمي فأخذها الغلام فقالت له دعني اكلمه بحرفين ، فقالت له انت رجل له محل وعقل وإذا اخرجتني ولم تبين ذنبي ظن الناس بي ظنا قبيحا ، فقال لها مالك عندي ذنب غير انك شغلتني عن علمي ، فقالت هذا سهل . فبلغ الراضي فقال لا ينبغي ان يكون العلم في قلب احد احلى منه في صدر هذا الرجل . واملى كتبا كثيرة منها غريب الحديث قيل انه خمسة واربعون الف ورقة، وشرح المفضليات(١) وغير ذلك .

يروي ديوان شعر عامر(٢) بن الطفيل عن ابي العباس ثعلب توفي ليلة النحر سنة ٣٢٨ (شكح) وكان ابوه عالما بالادب صدوقا دينا سكن بغداد وكان علي في ناحية من المسجد وابنه في ناحية اخرى روى عنه جماعة من العلماء وروى عنه ولده المذكور ، وله تصانيف، توفي سنة ٣٠٤ أو ٣٠٥ .

(وقد يطلق ابن الانباري) على كمال الدين ابي البركات عبد الرحمن بن محمد بن ابي الوفاء النحوي الفاضل الاديب ، قرأ الادب على ابي منصور الجواليقي ولازم الشريف ابن الشجري حتى برع وصار ممن يشار اليه في النحو واشتغل عليه خلق كثير وصاروا علماء ببركته وكان مباركا ما قرأ عليه احد إلا وتميز وانقطع

(١) المفضليات هي اختيارات لجملة من اشعار شعراء العرب جمع ابي العباس المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي الكوفي كان عالما بالنحو والشعر والغريب وايام الناس ، حكي انه كان يكتب المصاحف ويقفها في المساجد ، تكفيراً لما كتبه بيده من اهاجي الناس ، اخذ عنه ابو زيد الانصاري وغيره ، توفي سنة ١٦٨ أو سنة ١٧٠ .

(٢) عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامري ، شاعر جاهلي بن عم لبيد الشاعر وكان فارس قيس وسيدهم وكان مع شجاعته سخيا حكيما توفي سنة ٦٣٣ الميلادية .

في آخر عمره في بيته مشتغلا بالعلم والعبادة وترك الدنيا ومجالسة اهلها وكان زاهداً عابداً عفيفا لا يقبل من احد شيئا خشن العيش والمأكل ولم يزل على سيرة حميدة الى ان توفي ببغداد سنة ٥٧٧ (ثمز) . ويأتي في ابن الشجري ما يتعلق به .

والانباري بفتح الهمزة وسكون النون نسبة الى الانبار وهي مدينة على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ ، سميت بذلك لان الملوك الاكاسرة كانوا يخزنون فيها الطعام .

(ابن الأنجب)

ابو الحسن علي بن الأنجب ابو المكارم المفضل بن علي اللخمي المقدسي الاسكندراني المالكي ، كان من اكابر الحفاظ فقيها فاضلا ، وله من الاشعار مقاطيع ، ومن شعره :

ثلاث باءات بلينا بها البق والبرغوث والبرغش
ثلاثة اوحش مافي الورى ولست ادري ايها اوحش

توفي بالقاهرة سنة ٦١١ (خيا) . والمقدسي بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال نسبة الى بيت المقدس . (ولا يخفى) انه غير علي بن انجب البغدادي الذي يروي عنه الشيخ الاربلي ويأتي ذكره في ابن الساعي .

(ابن إياس)

ابو البركات محمد بن احمد بن إياس الحنفي احد تلامذة جلال الدين السيوطي له كتاب مرج الزهور في وقائع الدهور ، وتأريخ مصر ، ونزهة الامم في العجائب والحكم ، ونشق الازهار في عجائب الامصار . توفي سنة ٩٣٠ (ظل) .

(ابن بابشاذ (١))

ابو الحسن طاهر بن احمد بن بابشاذ النحوي الديلمي المصري ، عزيز مصره

(١) بابشاذ فارسي معرب بمعنى سرور الاب .

ووحيد عصره في علم النحو له المقدمة المشهورة وشرحها ، وشرح الجمل للزجاجي . حكي انه كان مستخدما في ديوان الرسائل فرأى يوما قطا يأخذ الطعام الذي يرمى اليه ويحمله الى قط اعمى ويضعه بين يديه وهو يأكله فتنبه من ذلك وقال : إذا كان الله تعالى يقوم بكفاية هذا القط الاعمى ولم يحرمه الرزق فكيف يضيع مثلي ؟ ثم قطع علائقه واستعفى عن الخدمة ولازم بيته متوكلا على الله تعالى الى أن توفي ٣ رجب سنة ٤٦٩ (تسط) وكان يتمثل بهذا البيت :

لقمة بجريش الملح آكلها ألذ من تمرة تحشى بزنبور

(ابن بابك الشاعر)

ابو القسم عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك بفتح البائين احد الشعراء المجيدين ، قدم على الصاحب بن عباد قال له انت بابك الشاعر ؟ فقال انا ابن بابك فاستحسن قوله واجازه واجزل صلته . توفي ببغداد سنة ٤١٠ (تى) .

(ابن بابويه)

ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، شيخ الحفظة ووجه الطائفة المستحفظة رئيس المحدثين والصدوق فيما يرويه عن الأئمة الطاهرين «ع» ولد بدعاء مولانا صاحب الامر «ع» ونال بذلك عظيم الفضل والفخر فعمت بركته الانام وبقيت آثاره ومصنفاته مدى الايام ، له نحو من ثلثمائة مصنف . قال ابن ادريس في حقه : انه كان ثقة جليل القدر بصيراً بالاخبار ناقداً للآثار عالما بالرجال وهو استاذ المفيد محمد بن محمد بن النعمان . وقال العلامة في ترجمته شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان ورد بغداد سنة ٣٥٥ وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن كان جليلا حافظا للاحاديث بصيراً بالرجال ناقداً للاخبار لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه له نحو من ثلثمائة مصنف ذكرنا اكثرها في كتابنا الكبير ، مات بالري سنة ٣٨١ إحدي وثمانين وثلثمائة انتهى .

وقال الاستاذ الاكبر في التعليقة : نقل المشائخ معنعنا عن شيخنا البهائي وقد سئل عنه فمدحه ووثقه واثنى عليه ، وقال : سئلت قديما عن زكريا ابن آدم والصدوق محمد بن علي بن بابويه ايهما افضل واجلهما مرتبة فقلت زكريا ابن آدم لتوافر الاخبار بمدحه فرأيت شيخنا الصدوق قدس سره عاتبا عليّ وقال من اين ظهر لك فضل زكريا بن آدم عليّ ؟ واعرض عني كذا في حاشية المحقق البحراني على بلغته انتهى .

وقبره رحمه الله في بلدة الري قرب عبد العظيم الحسني مزار معروف في بقعة عالية في روضة مونقة وله خبر مستفيض مشهور ، ذكره (ضا) وعده من كراماته واطراف قبره قبور كثيرة من اهل الفضل والايمان . واخوه ابو عبد الله الحسين ابن علي ولد ايضا بدعاء الامام صاحب الزمان صلوات الله عليه ، وكان ثقة جليل القدر كثير الرواية ، روى عن جماعة وعن اخيه وعن ابيه محمد وعلي ، له كتب منها : كتاب التوحيد ونفي التشبيه ، وكتاب عمله للصاحب بن عباد . قال الشيخ منتجب الدين : الشيخ ابو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه وابنه الشيخ ثقة الدين الحسن وابنه الحسين فقهاء صلحاء انتهى .

وابوهما ابو الحسن علي بن الحسين كان شيخ القميين في عصره وفقيههم وثقتهم وكفى في فضله ما في التوقيع الشريف المنقول عن الامام العسكري (ع) : أوصيك يا شيخي ومعتمدي وفقيهي يا ابا الحسن الخ . والعلماء يعدون فتاويه من الاخبار . قال شيخنا الشهيد في محكي الذكرى : ان الاصحاب كانوا يأخذون الفتاوى من رسالة علي بن بابويه إذا اعوزهم النص ثقة واعتماداً عليه. قال ابن النديم قرأت بخط ابنه ابي جعفر محمد بن علي على ظهر جزء قد اجزت لفلان بن فلان كتب ابي علي بن الحسين وهي مائتا كتاب انتهى .

توفي سنة ٣٢٩ وهي توافق عدد (يرحمه الله) ودفن بقم بجوار الحضرة الفاطمية لا زالت مهبطا للفيوضات السبحانية في بقعة كبيرة عليها قبة عالية بمزار

ويتبرك به وقد اخبر عن موته في ساعة وفاته الشيخ الاجل ابو الحسن علي بن محمد السمري رابع النواب الاربعة رضي الله عنهم في بغداد . قال ابو علي في منتهى المقال : واولاد بابويه كثيرون جداً واكثرهم علماء وقد كتب المحقق البحراني في تعدادهم رسالة ومع ذلك شذ عنه غير واحد انتهى .

ثم اعلم ان لعلي بن بابويه سمياً هو معروف بالتصوف احد من انكر عليه ابن الجوزي في كتاب تلبيس ابليس ، ولعله هو الذي قتلته القرامطة في المسجد الحرام في سنة ٣١٦، حكي انه كان يطوف فضربوه بالسيف فوقع الى الارض وانشد :

ترى المحبين صرعى فى ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا

(ابن البادش)

ابو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الانصاري الغرناطي ، اخذ عن ابيه والف الاقناع في القراءات قالوا لم يؤلف مثله توفى سنة ٥٤٠ وابوه علي بن احمد ابو الحسن بن البادش الاول كان اوحد زمانه اتقاناً ومعرفة بعلم العربية صنف كتاب شرح سيبويه وشرح المقتضب وشرح الجمل وغير ذلك . توفي بغرناطة سنة ٥٢٨ (نكح) .

(ابن باكثير)

أحمد بن الفضل بن محمد باكثير ، الفاضل المحدث صاحب كتاب وسيلة المآل فى عد مناقب الآل فرغ منه سنة ١٠٢٧ .

(ابن بانه)

عمرو بن محمد بن سليمان بن راشد مولى يوسف بن عمرو الثقفي احد المغنين المشهورين ، كان ابوه صاحب ديوان وكان شاعراً ، له كتاب في الاغاني وهو معدود في ندماء الخلفاء ومغنيهم توفي سنة ٢٧٨ بسر من رأى .

(ابن البراج)

الشيخ عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البراج ابو القسم ، عز المؤمنين وجه الاصحاب وفقيههم لقب بالقاضي لكونه قاضيا في طرابلس مدة عشرين أو ثلاثين سنه . قال المحقق الكركى فى بعض اجازاته في حق ابن البراج : الشيخ السعيد خليفة الشيخ الامام ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي بالبلاد الشامية عز الدين عبد العزيز بن نحرير البراج قدس الله روحه انتهى .

له المهذب والموجز والكامل والجواهر وعماد المحتاج وغير ذلك قرأ على السيد والشيخ رحمهما الله ويروى عنهما وعن الكراجكي وابى الصلاح الحلبي ، ويروي عنه الشيخ عبد الجبار المفيد الرازي فقيه الاصحاب بالري رضوان الله عليهم اجمعين . توفي ٩ شعبان سنة ٤٨١ (فات) ويأتى في الحافي ما يتعلق به . وطرابلس بفتح الطاء المهملة وضم الباء الموحدة واللام بلدة بالشام وبلد بالمغرب .

(ابن برهان)

بفتح الموحدة أبو الفتح أحمد بن علي بن محمد الفقيه الشافعي صاحب الوجيز في اصول الفقه ، تلميذ الغزالي والكيا والشاشي توفي ببغداد سنة ٥٢٠ (ثك) .

(ابن البزرى)

ابو القسم عمر بن محمد بن احمد بن عكرمة الفقيه الشافعي ، إمام جزيرة ابن عمر وفقيهها ومفتيها ، له كتاب الاسامي والعلل من كتاب المهذب للشيخ ابى اسحاق الشيرازي توفي سنة ٥٦٠ بالجزيرة . والبزري نسبة الى عمل البزر وبيعه ، والبزر اسم الدهن المستخرج من حب الكتان وبه يستصبحون .

(ابن بسام)

ابو الحسن علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام البغدادي المعروف بالبسامي الشاعر المشهور ، كانت امه امامة بنت حمدون النديم ، كان من اعيان

الشعراء ومحاسن الظرفاء ، له تصانيف ومن شعره :

عجبت من معجب بصورته وكان من قبل نطفة مذره
وفي غد بعد حسن صورته يصير في الارض جيفة قذره
وهو على عجبه ونخوته ما بين جنبيه يحمل العذره

قال امير المؤمنين «ع» : ما لابن آدم والفخر ، أوله نطفة وآخره جيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه . وقال ابن بسام ايضا :

أقصرت عن طلب البطالة والصبا لما علاني للمشيب قناع
لله ايام الشباب ولهوه ولو ان ايام الشباب تباع
فدع الصبا ياقلب واسل عن الهوى ما فيك بعد مشيبك استمتاع
وانظر الى الدنيا بعين مودع فلقد دنا سفر وحان وداع
والحادثات موكلات بالفتى والناس بعد الحادثات سماع

قال ابن خلكان : لما هدم المتوكل قبر الحسين بن علي بن ابي طالب في سنة ٢٦٣ عمل البسامي :

تالله إن كانت امية قد اتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد أتاه بنو ابيه بمثلها هذا لعمرك قبره مهدوما
اسفوا ان لايكونوا شاركوا في قتله فتتبعوه رميما

وكان المتوكل كثير التحامل على علي وولديه الحسن والحسين عليهما السلام فهدم هذا المكان باصوله ودوره وجميع ما يتعلق به وأمر ان يبذر ويسقى موضع قبره ومنع الناس من اتيانه هكذا قال ارباب التواريخ والله اعلم انتهى .

وذكره المسعودي في مروج الذهب وقال : وقد كان ابوه محمد بن نصر في غاية الستر والمروءة . وذكر بعض اخباره ، وذكر وفاة ابن بسام سنة ٣٠٣ (شج) .
وليعلم انه غير ابي الحسن علي بن بسام الشنيتري الذي كتب كتابا في خصوص علماء الاندلس الذي سماه الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة . وانما قيل للاندلس

جزيرة لان البحر محيط بها من جهاتها إلا الجهة الشمالية .

(ابن بسطام)

حسين بن بسطام بن سابور الزيات من اكابر قدماء العلماء الامامية ومحدثيهم صنف كتاب طب الأئمة باعانة اخيه ابي عتاب عبد الله بن بسطام .

(ابن بشكوال)

بفتح الموحدة وضم الكاف ابو القسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الانصاري القرطبي كان من علماء الاندلس ، له مصنفات منها : كتاب الصلة الذي جعله ذيلا على تأريخ علماء الاندلس لابن الفرضي ، توفي بقرطبة سنة ٥٧٨ (نعج) وله ايضا كتاب المستغيثين بالله نقل منه ابن خلكان كرامة لمالك ابن دينار البصري بعد ان وصفه بالعلم والزهد والورع والقنوع ، قال وله مناقب عديدة وآثار شهيرة ، فمن ذلك ما حكاه ابن بشكوال في كتابه كتاب المستغيثين بالله تعالى فانه قال : بينا مالك بن دينار جالس يوما إذ جاءه رجل فقال يا ابا يحيى ادع الله لامرأة حبلى منذ اربع سنين قد اصبحت في كرب شديد فغضب مالك واطبق المصحف ثم قال مايرى هؤلاء القوم إلا اننا انبياء ثم قرأ ثم دعا فقال : اللهم هذه المرأة ان كان في بطنها جارية فابدلها بها غلاماً فانك تمحو ما تشاء وعندك ام الكتاب ثم رفع مالك يده ورفع الناس ايديهم وجاء رسول الى الرجل وقال ادرك امرأتك فذهب الرجل فما حط مالك يده حتى طلع الرجل من باب المسجد وعلى رقبته غلام جعد قطط ابن اربع سنين قد استوت اسنانه ما قطع سراره وكان من كبار السادات انتهى .

(وعلى هذه فقس ما سواها) .

(ابن البطريق)

ابو الحسين الشيخ شمس الدين يحيى بن الحسن بن الحسين الحلي من افاضل

العلماء الامامية كان عالما فاضلا محدثا محققا ثقة جليلا ، له كتاب العمدة والمناقب والخصائص وتصفح الصحيحين في تحليل المتمتين وغير ذلك .

روى عن الشيخ عماد الدين الطبري وروي عنه السيد فخار ومحمد بن المشهدي ، البطريق ككبريت القائد من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل . (وقد يطلق ابن بطريق) على سعيد بن بطريق من اهالي فسطاط مصر وكان طبيبا نصرانيا مشهوراً متقدما في زمانه ، مات سنة ٣٢٨ (شكح) له نظم الجواهر تأريخ مشهور .

(ابن بطة)

عند العامة ابو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة المكبري الحنبلي صاحب الابانة الذي مدحه جمع من علمائهم ، وقدحه خطيب بغداد ، توفي سنة ٣٨٧ . وعندنا ابو جعفر محمد بن جعفر بن بطة القمي المؤدب الذي ذكره (جش) وقال : كان كبير المنزلة بقم كثير الادب والفضل والعلم الخ .

وعن ابن شهر اشوب قال : الحنبلي بالفتح والشيعي بالضم . واما ابو العلاء ابن بطة وزير عضد الدولة فلم اعلم اسمه قال القاضي نور الله : له قصيدة في مدح اهل البيت عليهم السلام آخرها هذا البيت :

سيشفع لابن بطة يوم تبلى محاسنه التراب ابو تراب

(ابن بطوطة)

ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الطنجي ، كان سياحا كثير الاسفار وقد دون اسفاره في رحلة سماها (تحفة النظار في غرائب الامصار) وكان معاصراً لفخر المحققين ابن العلامة ، وتوفي بمراكش سنة ٧٧٩ وذكر في رحلته تشرفه بالنجف الاشرف وما شاهد من ذوي الامراض المزمنة الذين ينتظرون ليلة المحيي حتي يأخذون شفاءهم من الله تعالى ببركة قبر امير المؤمنين «ع» في قصة نقلناها في

بعض مصنفاتنا ، ومما ذكر فيها اخباره عن مشهد سيدتنا زينب بنت امير المؤمنين علي «ع» بالشام قال : وبقرية قبلي البلد أي بلدة دمشق على فرسخ منها مشهد ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب «ع» من فاطمة عليها السلام ويقال ان اسمها زينب وكناها النبي (ص) ام كلثوم لشبهها بخالتها ام كلثوم بنت رسول الله وعليه مسجد كبير وحوله مساكن وله اوقاف ، ويسميه اهل دمشق قبر الست ام كلثوم .

وقال في رحلته الى الكوفة : ورأيت بغربي جبانة الكوفة موضعا مسوداً شديد السواد في بسيط ابيض فاخبرت انه قبر الشقي ابن ملجم وإن اهل الكوفة يأتون في كل سنة بالحطب الكثير فيوقدون النار على موضع قبره سبعة ايام ، وعلى قرب منه قبة اخبرت انها على قبر المختار بن ابى عبيدة .

وقال في رحلته لما وصل الى صنوب : كنا نصلي مسبلي ايدينا وهم حنفية لا يعرفون مذهب مالك والمختار من مذهبه هو اسبال اليدين وكان بعضهم يرى الروافض بالحجاز والعراق فاتهمونا بمذهبهم حتى بعث الينا بأرنب فذبحناه وطبخناه واكلناه فزالت عنا التهمة لان الروافض لا يأكلون الارانب انتهى .

والارنب واحدة الارانب وهو حيوان يشبه العناق قصير اليدين طويل الرجلين عكس الزرافة يطأ الارض على مؤخر قوائمه وهو اسم جنس يطلق على الذكر والانثى . قال الدميري : (فائدة) التي تحيض من الحيوان اربعة المرأة والضبع والخفاش والارنب ويقال ان الكلبة ايضا كذلك .

(اقول) اجمع علماء العامة على تحليل اكله وعلماء الامامية على تحريمه ، ووردت روايات في انها كانت من المسوخ ، وانها كانت امرأة تخون زوجها ولا تغتسل من حيض ولا جنابة فمسخت .

(ابن بقية)

ابو طالب احمد بن بكر بن بقية العبدي النحوي شارح كتاب الايضاح

في النحو لأبي علي الفارسي تلمذ على السيرافي والرماني والفارسي توفي سنة ٤٠٦ (وقد يطلق) على ابن بقية الوزير وهو ابو طاهر محمد بن بقية بن علي وزير عز الدولة بختيار بن معز الدولة بن بويه ، كان من اجلة الرؤساء واكابر الوزراء واعيان الكرماء ، حكي انه لما ملك عضد الدولة بغداد ودخلها طلب ابن بقية والقاه تحت ارجل الفيلة لمناة كانت بينه وبينه فلما قتل صلبه بحضرة البيمارستان العضدي ببغداد وذلك في ست خلون من شوال سنة ٣٦٧ (شسز) . ولما صلب رثاه ابو الحسن محمد بن عمر الانباري بقوله :

علو في الحياة وفي الممات لحق أنت إحدى المعجزات
كأن الناس حولك حين قاموا وفود نداك ايام الصلات
كأنك قائم فيهم خطيباً وكلهم قيام للصلاة
مددت يديك نحوهم احتفالا كمدهما اليهم بالهبات
ولما ضاق بطن الارض عن ان تضم علاك من بعد الممات
أصاروا الجو قبرك واستنابوا عن الاكفان ثوب السافيات
لعظمك في النفوس تبيت ترعى بحفاظ وحراس ثقات
وتشعل عندك النيران ليلا كذلك كنت أيام الحياة
ركبت مطية من قبل زيد علاها في السنين الماضيات
ولم أر قبل جذعك قط جذعاً تمكن من عناق المكرمات
ولو اني قدرت على قيام لفرضك والحقوق الواجبات
ملأت الأرض من نظم القوافي ونحت بها خلاف النائحات

قال ابن عساكر في تأريخ دمشق ينقل ابن خلكان عنه لما صنع ابو الحسن المرثية التائية كتبها ورماها بشوارع بغداد فتداولتها الادباء الى ان وصل الخبر الى عضد الدولة فلما انشدت بين يديه تمنى ان يكون هو المصلوب دونه فقال علي بهذا الرجل فطلب سنة كاملة واتصل الخبر بالصاحب بن عباد وهو بالري فكتب له

الامان فلما سمع ابو الحسن الانباري بذكر الامان قصد حضرته فقال له : انت قائل هذه الابيات ؟ قال نعم ، قال انشدنيها من فيك ، فلما انشد :

ولم أر قبل جذعك قط جذعاً تمكن من عناق المكرمات

قام اليه الصاحب وعانقه وقبل فاه وانفذه الى عضد الدولة ، فلما مثل بين يديه قال ما الذي حملك على مرثية عدوي ؟ فقال حقوق سلفت واياد مضت فجاش الحزن في قلبي فرثيته ، فقـــال هل يحضرك شيء في الشموع والشموع تزهر بين يديه ؟ فأنشأ يقول :

كأن الشموع وقد اظهرت من النار في كل رأس سنانا

أصابع اعدائك الخائفين تضرع تطلب منك الامانا

فلما سمعها خلع عليه واعطاه فرسا وبدرة انتهى .

وزيد هذا هو ابو الحسين زيد بن علي بن ابي طالب «ع» ظهر في ايام هشام ابن عبد الملك الاموي وتبعه خلق كثير من الاشراف والقراء فحاربه يوسف ابن عمر الثقفي امير العراقين ، فانهزم اصحاب زيد فبقي في جماعة يسيرة فقاتلهم اشد قتال وحال المساء بين الفريقين ، فانصرف زيد مثخنا بالجراح وقد اصابه سهم في جبهته ، فطلبوا من ينزع النصل فأتى بحجام من بعض القرى فاستكتموه فاستخرج النصل فمات من ساعته فدفنوه في ساقية ماء وجعلوا على قبره التراب والحشيش واجروا الماء على ذلك ، وحضر الحجام مواراته فعرف الموضع ، فلما اصبح مضى الى يوسف منتصحا له فدله على موضع قبره ، فاستخرجه يوسف بن عمر فقطع رأسه وبعث به الى هشام فكتب اليه هشام ان اصلبه عريانا ، فصلبه يوسف عريانا بكناسة الكوفة فروي انه نسجت العنكبوت على عورته فسترتها . وعن الحدائق الوردية : إذا اصبح اهل الكوفة ورأوا النسيج هتكوه بالرماح ، فاذا جاء الليل نسجت العنكوت عليه . وعن مقاتل الطالبيين : صلبوه عريانا فارتخى على بطنه من قدامه وظهره من خلفه حتي سترت عورته من القبل والدبر ولعل هذا بعد ان

صنعوا ذلك في نسج العنكبوت .

وعن الحدائق يحدث شبيب بن غرقد قال : قدمنا الكوفة من الحج فدخلنا الكناسة ليلا ، فلما كنا بالقرب من خشبة زيد أضاء الليل فلم نزل نسير نحوها فنفحت منها رائحة المسك فقلت لاصحابي هكذا توجد رائحة المصلوبين ؟ وإذا بهاتف يقول : هكذا توجد رائحة اولاد النبيين الذين يقضون بالحق وبه يعدلون . وعن تأريخ ابن عساكر ويحدث المتوكل بخشبة زيد : انه رأى النبي (ص) في النوم واقفا على الخشبة ويقول : هكذا تصنعون بولدي من بعدي ؟ يا بني يا زيد قتلوك قتلهم الله صلبوك صلبهم الله. ففشى الحديث بين الناس وظهر بذلك فضله ومظلوميته وعرف حتى حراس خشبته مكانته من الشرف وصدق دعواه ، وانه محبو بجنان واسعة ، ومن اجل هذا لم يمنعوا من يرغب من اهل الكوفة في زيارته والتمسك بجسده المقدس . حدث ابن تيمية في محكى منهاج السنة : انه لما صلب زيد كان اهل الكوفة يأتون خشبته ليلا ويتعبدون عندها انتهى .

حكي انه لما اتى هشام برأس زيد دفع لمن اتاه بالرأس عشرة دراهم، وانه القى الرأس امامه فاقبل الديك ينقر رأسه فقال بعض من حضر من الشاميين :

اطردوا الديك عن ذوابة زيد فلقد كان لا يطاه الدجاج

وبعث هشام بالرأس من الشام الى مدينة الرسول فنصب عند قبر النبي (ص) يوما وليلة وكان العامل على المدينة محمد بن ابراهيم بن هشام المخزومي ، فتكلم معه ناس من اهل المدينة ان ينزله فابى إلا ذلك فضجت المدينـة بالبكاء من دور بني هاشم وكان كيوم الحسين (ع) . وحدث عن عيسى بن سوادة قال : كنت بالمدينة لما جيء برأس زيد ونصب في مؤخر المسجد على رمح وامر الوالي فنودي في المدينة برأت الذمة من رجل بلغ الحلم لم يحضر المسجد، فحضر الناس الغرباء وغيرهم ولبثوا سبعة ايام، كل يوم يخرج الوالي فيقوم الخطباء من الرؤساء فيلعنون علياً والحسين وزيداً (ع) واشياعهم فاذا فرغوا قام القبائل عربيهم وعجميهم وكان بنو عثمان اول

من قام الى ذلك حتى إذا صلى العصر انصرف وعاد بالغد مثلها سبعة ايام ثم سير الرأس الشريف الى مصر فنصب بالجـــامع فسرقه اهل مصر ودفنوه في مسجد محرس الخصي .

قال ابن خلكان : ذكر ابو عمرو الكندي في كتاب امراء مصر ان ابا الحكم ابن ابي الابيض القيسي قدم الى مصر برأس زيد بن علي يوم الأحد لعشر خلون من جمادي الآخرة سنة ١٢٢ (قكب) واجتمع اليه الناس في المسجد وهو صاحب المشهد الذي بين مصر وبركة قارون بالقرب من جامع ابن طولون يقال ان رأسه مدفون به .

حكي انه لمـا قتل زيد نصب هشام بن عبد الملك العداوة لآل ابى طالب وشيعتهم ، وامر عماله بالتضييق عليهم ومحق آثارهم بالحبس والتبعيد عن الاوطان والفتك بهم وحرمانهم عطاءهم ، وكتب الى عامله بالكوفة يوسف بن عمر ان يأخذ الكميت بن زيد الاسدي ويقطع لسانه ويده لأنه رثى زيد بن علي بقصيدة وفيها يمدح بني هاشم ، وزاد على ذلك ان كلف آل ابي طالب بالبراءة من زيد فقام بذلك خطباؤهم مكرهين مقهورين . وكتب هشام الى عامل المدينة ان يمنع اهل مكة والمدينة عطاءهم سنة لأنه عرف منهم الميل الى زيد واظهروا الحزن ايام مجيء خبره وكتب ايضا الى عامل المدينة ان يحبس قوما من بني هاشم ويعرضهم كل اسبوع مرة ويقيم لهم الكفلاء ألا يخرجوا . فقال الفضل بن عبد الرحمن ابن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب من قصيدة طويلة :

كلما احدثوا بأرض نقيقاً ضمنونا السجون أو سيرونا

قتلونا بغير ذنب اليهم قاتل الله امة قتلونا

مارعوا حقنا ولاحفظوا فيـ ـنا وصاة الاله بالأقربينا

جعلونا ادنى عدو اليهم فهم في دمائهم يسبحونا

انكروا حقنا وجاروا علينا وعلى غير إحنة ابغضونا

غير ان النبي منا وإنا   لم نزل في صلاتهم راغبينا
إن دعونا الى الهدى لم يجيبو   نا وكانوا عن الهدى ناكبينا
فعسى الله ان يديل اناساً   من اناس فيصبحوا ظاهرينا
فتقر العيون من قوم سوء   قد اخافوا وقتلوا المؤمنينا
من بني هاشم ومن كل حي   ينصرون الاسلام مستنصرينا
في اناس آباؤهم نصروا الد   ين وكانوا لربهم ناصرينا
تحكم المرهفات في الهام منهم   بأكف المعاشر الثائرينا
اين قتلى منهم بغيتم عليهم   ثم قتلتموهم ظالمينا
ارجعوا هاشماً وردوا ابا الـ   يقظان وابن البديل في آخرينا
وارجعوا ذا الشهادتين وقتلى   انتم في قتالهم فاجرونا
ثم ردوا ابا عمير وردوا   لي رشيداً وميثما والذينا
قتلوا بالطفوف يوم حسين   من بني هاشم وردوا حسينا
اين عمرو وابن بشر وقتلى   معهم في العراء ما يدفنونا
ارجعوا عامراً وردوا زهيراً   ثم عثمان فارجعوا غارمينا
وارجعوا هانياً وردوا الينا   كل من قد قتلتم اجمعينا
إن تردوهم الينا ولسنا   منكم غير ذلكم قابلينا

وذكر ابو بكر بن عياش وجماعة من الاخباريين : ان زيداً اقام مصلوبا خمس سنين عريانا فلم ير احد له عورة ستراً من الله تعالى ، فلما كان في ايام الوليد ابن يزيد كتب الوليد الى عامله بالكوفة ان احرق زيداً بخشبته ففعل به ذلك واذرى رماده في الرياح على شاطيء الفرات ، فصار هذا سبباً لما فعل بنو العباس بقبور بني امية انتهى .

حكى المسعودي عن الهيثم بن عدي عن معمر بن هانى الطائي قال : خرجت مع عبد الله بن علي وهو عم السفاح والمنصور فانتهينا الى قبر هشام بن عبد الملك

فاستخرجناه صحيحاً ما فقدنا منه إلا خرمة انفه فضربه عبد الله ثمانين سوطا ثم احرقه ، فاستخرجنا سليمان بن عبد الملك من ارض دابق فلم نجد منه شيئا إلا صلبه واضلاعه ورأسه فاحرقناه ، وفعلنا ذلك بغيره من بني امية ، وكانت قبورهم بقنسرين ثم انتهينا الى دمشق فاخرجنا الوليد بن عبد الملك فما وجدنا إلا شؤون رأسه ثم احتفرنا عن يزيد بن معاوية فما وجدنا منه إلا عظما واحداً ووجدنا خطاً اسود كأنما خط بالرماد بالطول في لحده ثم تتبعنا قبورهم في جميع البلدان فاحرقنا ما وجدنا فيها منهم .

(ابن البواب الكاتب)

ابو الحسن علي بن هلال البغدادي الفاضل الكاتب المشهور ذكره القاضي نور الله في المجالس في الكتاب من الشيعة . قال ابن خلكان : لم يوجد في المتقدمين ولا المتأخرين من كتب مثله ولا قاربه ، وإن كان ابو علي بن مقلة اول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين وابرزها في هذه الصورة وله بذلك فضيلة السبق وخطه ايضا في نهاية الحسن لكن ابن البواب هذب طريقته ونقحها وكساها طلاوة وبهجة ، وقال : وكان شيخه في الكتابة ابن اسد الكاتب وهو ابو عبد الله محمد بن اسد بن علي بن سعيد القاري الكاتب البزاز البغدادي المتوفى سنة ٤١٠ (تى) ودفن بالشونيزي انتهى . وله قصيدة رائية في علم الخط منها قوله :

وارغب بنفسك ان تخط بنانها خيراً تخلفه بدار غرور
فجميع فعل المرأ يلقاه غداً عند التقاء كتابه المنشور

توفي ببغداد سنة ٤٢٣ (تكج) وكان ابوه بواباً لبني بويه .

(ابن البيطار)

ضياء الدين ابو محمد عبد الله بن احمد المالقي الاندلسي النباتي ، كان اوحد زمانه وعلامة وقته في معرفة النبات وتحقيقه واختباره ومواضع نباته ونعت اسمائه

على اختلافها وتنوعها ، سافر الى اقصى بلاد الروم واخذ فن النبات عن جماعة وكان ذكياً فطنا ، له كتب منها : كتاب جامع في الادوية المفردة ، ولم يوجد في الادوية المفردة كتاب اجل ولا اجود منه يعرف بمفردات ابن البيطار ينقل عنه العلامة المجلسي (ره) كثيراً في كتاب السماء والعالم من البحار ، وله ايضا كتاب المغنى في الطب وغير ذلك . توفي بدمشق سنة ٦٤٦ (خمو) .

(ابن البيع) على وزن السيد يأتى فى الحاكم النيسابورى

(ابن التركمانى)

قاضي القضاة علاء الدين علي بن عثمان بن ابراهيم الحنفي ، ولد بالقاهرة سنة ٦٨٣ واشتغل بأنواع العلوم ودرس وافتى ، له الجوهر النقي في الرد على البيهقي . توفي سنة ٧٤٤ أو سنة ٧٥٠ .

(ابن التعاويذى)

ابو الفتح محمد بن عبد الله بن عبد الله الكاتب الشاعر المشهور ، اورده بعض علمائنا في رجال الشيعة . ونقل عن نسمة السحر قال : انه من كبار الشيعة وذكر قصيدته في رثاء الحسين «ع» وابياته المرسلة الى ابن المختار نقيب مشهد الكوفة التي فيها التصريح بتشيعه ، كان كاتبا بديوان المقاطعات ببغداد وعمي في آخر عمره ، وله فى عماه اشعار كثيرة يرثي بها عينيه ويندب زمان شبابه ، ومن اشعاره ما كتبه الى فخر الدين صاحب مخزن الناصر لدين الله :

مولاي فخر الدين انت الى الندى عجل وغيرك محجم متباطي
اخنت علي الحادثات وافرطت في الرداءة ايما افراط
قد كدرت جسمي المضي وغيرت طبعي السليم وعفنت اخلاطي
فتول تدبيري فقد انهيت ما اشكوه من مرضي الى بقراط

توفي ببغداد سنة ٥٨٤ ، والتعاويذي نسبة الى كتبة التعاويذ وهي الحروز ولعل اباه كان يرقي ويكتب التعاويذ .

(ابن تغرى بردى)

الامير جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي الظاهري القاهري الحنفي ، ولد بالقاهرة سنة ٨١٣ ورباه زوج اخته ابن النديم الحنفي وتلمذ على تقي الدين المقريزي مؤرخ الديار المصرية ، وكان والده مملوكا تركيا اشتراه الملك الظاهر برقوق ، له النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة توفي سنة ٨٧٤ (ضعد)

(ابن التلميذ)

ابو الحسن هبة الله بن ابى الغنائم بن التلميذ الطبيب صاعد بن هبة الله النصرانى الطبيب ، كان شيخ النصارى وقسيسهم ورأسهم ورئيسهم ، وله في النظم كلمات رائقة ، ومن شعره لغزاً في الميزان :

ما واحد مختلف الأسماء يعدل في الارض وفي السماء
يحكم بالقسط بلا رياء اعمى يرى الارشاد كل راء
اخرس لا من علة وداء يغني عن التصريح بالايماء
يجيب إن ناداه ذو امتراء بالرفع والخفض عن النداء
يفصح إن علق في الهواء

وله تصانيف مليحة منها : كتاب اقراباذين وهو نافع في بابه ، به كان عمل الاطباء . مات في عيد النصارى سنة ٥٦٠ (شرس) . ونقل انه قد اسلم قبل موته ·

(ابن تومرت)

بالضم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت المنعوت بالمهدي الهرغي صاحب دعوة عبد المؤمن بن علي بالمغرب اخباره في ابن خلكان . توفي بجبل تينمل سنة ٥٢٤ (ثكد) . الهرغي بفتح الهاء وسكون الراء نسبة الى هرغة قبيلة كبيرة .

(ابن تيمية)

احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابى القسم بن تيمية

الحراني الحنبلي ، صاحب البدع والفتاوى والعقائد المعروفة الذي حكم الفقهاء بضلالته وبفساد عقيدته فحبسه عامل مصر فصار عاقبة امره انه توفي في محبس مراكش سنة ٧٢٨ (ذكح) .

حكي ان يوم وفاته كان يوما مشهوداً ضاقت لجنازته الطريق وانتهى بها الناس من كل فج عميق واشتد الزحام والقى على نعشه مناديلهم وعمائمهم للتبرك وصار النعش على الرؤوس تارة يتقدم وتارة يتأخر وكسرت اعواد سريره لكثرة تملق الناس به وشربوا ماء غسله للتيمن به لما اشرب في قلوبهم حبه واشتروا ما زاد من سدره فقسموه بينهم ، ويقال ان الخيط الذي كان جعل عليه الزيبق وعلقه على جسده لدفع القمل اشتروه بمائة وخمسين درهما (وقد يطلق ابن تيمية) على جده مجد الدين عبد السلام بن عبد الله صاحب المنتقى في احاديث الاحكام عن خير الانام المتوفى سنة ٦٥٢، وقد يطلق على ابي عبدالله محمد بن ابي القسم الخضر بن محمد فخر الدين الخطيب الواعظ الفقيه الحنبلي الحرانى ، له تفسير القرآن وديوان خطب ، توفي بحران سنة ٦٢١ .

(ابن جبير)

محمد بن أحمد بن جبير الاندلسي الفاضل الاديب من ولد ضمرة بن بكر بن عبد مناة صاحب الرحلة المشهورة ، قالوا ذكر في هذه الرحلة ما شاهده من الآثار ووصف حال مصر في زمن السلطان صلاح الدين الايوبي والمسجد الاقصى والجامع الاموي والساعة العجيبة التي كانت فيه توفي سنة ٦١٤ (خيد) . حكي انه كان من اهل المروءة مؤنسا للغرباء عاشقا لقضاء حوائج الناس .

(اقول) كما روي عن ابي عمارة قال : كان حماد بن ابي حنيفة إذا لقيني قال : كرر عليَّ حديثك فاحدثه .

(قلت) روينا ان عابد بني اسرائيل كان إذا بلغ الغاية في العبادة صار مشاء في حوائج الناس عانيا بما يصلحهم .

(ابن حجام) انظر ماهيار

(ابن جذعان)

اسمه عبد الله وهو تيمي ، ذكره الدميري في ثعبان حكاية من ظفر بن جذعان بكنز عظيم ، فجعل ينفق من ذلك الكنز ويطعم الناس ويفعل المعروف ، وكانت جفنته يأكل منها الراكب على البعير ، وسقط فيها صبي فغرق ومات . وحكي انه ممن حرم الخمر في الجاهلية بعد ان كان بها مغرى (اي حريصا) وذلك انه سكر ليلة ، فصار يمد يديه ويقبض على ضوء القمر ليأخذه فضحك منه جلساؤه ، فاخبر بذلك حين صحا فحلف ان لا يشربها ابداً انتهى .

وروي ان ابا قحافة كان منـاديه على مائدته ، واجرته اربعة دوانيق .
وروي عن النبي (ص) قال : ان اهون اهل النار عذابا ابن جذعان ، فقيل يا رسول الله وما بال ابن جذعان اهون اهل النار عذابا ؟ قال : انه كان يطعم الطعام وفي المعارف لابن قتيبة: ان عبد الله بن جذعان كان عقيما فادعى رجلا فسماه زهيراً وكناه ابا مليكة فولده كلهم ينسبون الى ابي مليكة ، وفقـد ابو مليكة فلم يرجع وكان عمل عصيدة ثم خرج في حاجة فلم يرجع ، فقيل في المثل لا افعل كذا حتى يرجع ابو مليكة الى عصيدته انتهى .

(ابن جرموز)

هو عمرو بن جرموز الذي قتل الزبير بن العوام على وجه الغيلة والغـدر قالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل في ذلك :

غدر ابن جرموز بفارس بهمة   يوم اللقاء وكان غير معرد
يا عمرو لو نبهته لوجدته   لا طائشاً رعش اللسان ولا يد

لا يخفى ان ما ظهر من الروايات الكثيرة ان طلحة والزبير بايعا امير المؤمنين «ع» بعد قتل عثمان ثم نكثا بيعته ، فدعا امير المؤمنين «ع» عليهما فقتلا بالذلة . روي

الشيخ الكليني عطر الله مرقده ان امير المؤمنين «ع» قال في خطبته يوم الجمل :
واعجبا لطلحة ! ألب النـاس على ابن عفان حتى إذا قتل اعطاني صفقته بيمينه
طائعاً ، ثم نكث بيعتي ، اللهم خذه ولا تمهله ، وان الزبير نكث بيعتي وقطع رحمي
وظاهر علي عدوي فاكفنيه اليوم بما شئت .

(اقول) انظر كيف استجيب دعاؤه «ع» اما طلحة فقد روى ابو مخنف
انه لما تضعضع اهل الجمل قال مروان : لا اطلب ثار عثمان من طلحة بعد اليوم
فانتحى له بسهم فأصاب ساقه فقطع اكحله فجعل الدم ينبض فاستدعى من مولى له
بغلة فركبها وادبر وقال لمولاه : أما من مكان اقدر فيه على النزول ؟ فقد قتلني
الدم ، فقال له مولاه انج وإلا لحقك القوم ، فقـال : بالله ما رأيت مصرع شيخ
اضيع من مصرعي هذا حتى انتهى الى دار من دور البصرة فنزلها ومات بها . واما
الزبير فقد روي : انه لما كان يوم الجمل خرج امير المؤمنين «ع» حاسراً على بغلة
رسول الله (ص) فنادى يازبير اخرج إلي فخرج شاكا في سلاحه فقال له علي «ع»
ويحك يا زبير ما الذي اخرجك ؟ قال دم عثمان ، قال قتل الله اولانا بدم عثمان ،
اما تذكر يوم لقيت رسول الله في بني بيـاضة وهو راكب حمـاره فضحك إلي
رسول الله وضحكت انت معه فقلت انت يا رسول الله ما يدع علي زهوه فقال لك
ليس به زهو ، أتحبه يا زبير ؟ فقلت اني والله لاحبه فقال لك انك والله ستقاتله
وانت له ظالم فقال الزبير : استغفر الله لو ذكرتها ما خرجت ، فقال يا زبير ارجع ،
فقال وكيف ارجع الآن وقد التقت حلقتا البطان ؟ هذا والله العار الذي لا يغسل
فقال ارجع بالعار قبل ان تجمع العار والنار فرجع الزبير قائلا :

اخترت عاراً على نار مؤججة ما إن يقوم لها خلق من الطين

فقال ابنه عبد الله اين تدعنا فقال : يا بني ذكرني ابو الحسن بأمر كنت قد
انسيته فقال لا والله ولكنك فررت من سيوف بني عبد المطلب فانها طوال حداد تحملها
فتية انجاد ، قال لا والله ولكني ذكرت ما انسانيه الدهر أبالجبن تعيرني لا ابا لك ؟

ثم امال سنانه وشد في الميمنة ، فقال علي افرجوا له ثم رجع فشد في الميسرة ثم رجع فشد في القلب ثم عاد الى ابنه فقال ايفعل هذا جبان؟ ثم مضى منصرفا حتى اتى وادي السباع والاحنف ابن قيس معتزل في قومه من بني تميم فلحق الزبير نفر من بني تميم فسبقهم اليه عمرو بن جرموز ، وقد نزل الزبير الى الصلاة فقال اتؤمني أو اؤمك فامه الزبير فقتله عمرو في الصلاة . وقتل وله خمس وسبعون سنة . وقد رثته الشعراء وذكرت غدر ابن جرموز ، واتى عمرو علياً «ع» بسيف الزبير وخاتمه ، فقال علي : سيف طالما جلى الكرب عن وجه رسول الله . اعلم انه قد استجيب دعاء امير المؤمنين علي «ع» على كثير اشرنا الى بعضهم في سفينة البحار منهم : بسر بن ارطاة وهو الذي بعثه معاوية في ثلاثة آلاف الى الحجاز وامره بقتل شيعة علي ونهب اموالهم وكان بسر خذله الله قاسي القلب فظا سفا كا للدماء فسار حتى اتى المدينة وصعد المنبر وهددهم واوعدهم وبعد الشفاعة اخذ منهم البيعة لمعاوية وجعل عليها ابا هريرة واحرق دوراً كثيرة وخرج الى مكة فهرب قثم بن عباس عامل علي عليها ودخلها بسر فشتم اهلها وانبهم واخذ سليمان وداود ابني عبيد الله ابن العباس فذبحهما ، وقتل فيما بين مكة والمدينة رجالا واخذ اموالا ثم خرج من مكة وكان يسير ويفسد في البلاد حتى اتى صنعاء وهرب منها عبيد الله بن العباس عامل علي وسعيد بن نمران عامله على الجند فدخلها بسر وقتل فيها ناساً كثيراً الى ان بعث امير المؤمنين «ع» جارية بن قدامة في اليمن في اثره ففر بسر الى الشام فدعا عليه امير المؤمنين «ع» بأن لا يموت حتى يسلب عقله فاستجاب الله دعاءه فلم يلبث بعد ذلك يسيراً حتى وسوس وذهب عقله وكان يهذي بالسيف ويقول اعطوني سيفا اقتل به ، لا يزال يردد ذلك حتى اتخذ له سيف من خشب ، وكانوا يدنون منه المرفقة فلا يزال يضربها حتى يغشى عليه فلبث كذلك الى ان مات .

وقال المسعودي : فجعل له سيف من خشب وجعل في يده زق منفوخ كلما تخرق ابدل ، فلم يزل يضرب ذلك السيف حتى مات ذاهل العقل يلعب بخرئه وربما

كان يتناول منه ثم يقبل على من رآه فيقول انظروا كيف يطعمني هذان الغلامان ابنا عبيد الله ؟ وكان ربما شدت يداه الى ورائه منعا من ذلك فانجى (أي تغوط) ذات يوم في مكانه ثم اهوى بفيه فتناول منه فبادروا الى منعه فقال انتم تمنعونني وعبد الرحمن وقثم يطعمانني ومات بسر لعنه الله في ايام الوليد بن عبد الملك سنة ٨٦ ، ومنهم : انس بن مالك دعا عليه السلام بوضح لا يستره من الناس لكتمانه حديث غدير خم فابتلي ببرص فروي انه تعصب بعصابة فسئل عنها فقال هذه دعوة علي وكتم زيد بن ارقم حديث الغدير يوم الرحبة ولم يشهد لأمير المؤمنين عليه السلام فدعا عليه بذهاب بصره، فكان يحدث الناس بالحديث بعد ما كف بصره الى غير ذلك .

(ابن جريح) انظر ابن الرومى

(ابن جرير)

الطبري يطلق على رجلين من الفريقين كلاهما يسميان محمد بن جرير وكلاهما طبريان ، فالطبري العامي ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد المحدث الفقيه المؤرخ علامة وقته ووحيد زمانه الذي جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه احد من اهل عصره صاحب المصنفات الكثيرة منها : التفسير الكبير والتأريخ الشهير وكتاب طرق حديث الغدير المسمى بكتاب الولاية الذي قال الذهبي : اني وقفت عليه فاندهشت لكثرة طرقه . وقال اسماعيل بن عمر الشافعي في ترجمته : اني رأيت كتابا جمع فيه احاديث غدير خم في مجلدين ضخمين وكتابا جمع فيه طرق حديث الطير .

وعن ابي محمد الفرغاني ان قوما من تلامذة محمد بن جرير حسبوا لأبي جعفر منذ بلغ الحلم الى ان مات ثم قسموا على تلك المدة اوراق مصنفاته فصار لكل يوم اربع عشرة ورقة .

(اقول) قد اطال القوم كلماتهم في مدح هذا الرجل ، قال المسعودي في

مروج الذهب : واما تأريخ ابي جعفر محمد بن جرير الطبري الزاهي على المؤلفات والزائد على الكتب المصنفات فقد جمع انواع الاخبار وحوى فنون الآثار واشتمل على صنوف العلم وهو كتاب تكثر فائدته وتنفع عائدته وكيف لا يكون ذلك ومؤلفه فقيه عصره وناسك دهره ، اليـه انتهت علوم فقهاء الامصار وحملة السنن والآثار ، وكذلك تأريخ ابي عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة الواسطي النحوي الملقب بنفطويه فحشو من ملاحة كتب الخاصة مملو من فوائد الشاذة وكان احسن اهل عصره تأليفاً واملحهم تصنيفا انتهى .

وقال ابن خلكان : ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري وقيل يزيد بن كثير بن غالب صاحب التفسير الكبير والتأريخ الشهير كان إماماً في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتأريخ وغير ذلك ، وله مصنفات مليحة في فنون عديدة تدل على سعة علمه وغزارة فضله ، وكان من الأئمة المجتهدين لم يقلد احداً وكان ابو الفرج بن المعافى بن زكريا النهرواني المعروف با بن طرار (طراوي خ ل) على مذهبه وكان ثقة في نقله ، وتأريخه اصح التواريخ واثبتهـا كانت ولادته بآمل طبرستان سنة ٢٢٤ (ركد) وتوفي سنة ٣١٠ (شي) ببغداد ، وابو بكر الخوارزمي ابن اخته انتهى ملخصا .

وحكي عن محمد بن خزيمة قال : ما اعلم على اديم الارض اعلم منه وكان على ما يحكي عنه مجتهداً حر الفكر صريح القول إذا اعتقد امراً جاهر به فكثر اخصامه من العامة ولا سيما الحنابلة ، لأنه الف كتابا ذكر فيه اختلاف الفقهاء ولم يذكر فيه ابن حنبل فقيل له ذلك فقال لم يكن فقيها وانما كان محدثا فعظم ذلك على الحنابلة وكانوا لا يحصون عدداً في بغداد فنقموا عليه واتهموه بالالحاد وهو لا يهمه ذلك لزهده وقناعته بما كان يرد عليه من قرية خلفها ابوه في طبرستان ، فلما توفي في شوال سنة ٣١٠ (شي) دفن ليلا في داره ، لأن العامة اجتمعت ومنعت دفنه نهاراً قيل رثاه من اهل الأدب خلق كثير منهم ابن دريد ، قال في ذلك :

إن المنية لم تتلف به رجلا بل اتلفت علماً للدين منصوبا
كان الزمان به تصفو مشاربه والآن اصبح للتكدير مقطوبا

واما ابن جرير الطبري الشيعي فهو ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي من اعاظم علمائنا الامامية في المائة الرابعة ، ومن اجلائهم وثقتهم ، صاحب كتاب دلائل الامامة والايضاح والمسترشد . قال (جش) : محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي ابو جعفر جليل من اصحابنا كثير العلم حسن الكلام ثقة في الحديث ، له كتاب المسترشد فی الامامة انتهی . والطبري يأتی ما يتعلق به في الطبرسي .

(ابن الجزری)

شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشافعي الدمشقي الفاضل المقري صاحب الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ، والدرة المضيئة والمقدمة الجزرية وغير ذلك سافر الى البلاد وانتهى الى شيراز فألزمه سلطانها قضاء شيراز ونواحيها وتوفي سنة ٨٣٣ (ضلج) ودفن في مدرسة انشأها (وقد يطلق) على الحسين بن احمد بن الحسين الحلبي الفاضل الاديب النحوي الشاعر . حكي انه كان حريصا على الاخذ من شعر المعري فقال رأيته في المنام وكأنی اقرأ عليه ديوانه الموسوم (بلزوم ما لايلزم) فلما استيقظت بقي في خاطري من تقريراته قوله: الخير كل الخير فيما اكرهت النفس الطبيعة عليه ، والشر كل الشر فيما اكرهتك النفس الطبيعة عليه . وكان مكتوبا على ديوانه :

إن كنت متخذاً لجرحك مرهما فكتاب رب العالمين المرهم
أو كنت مصطحبا حبيبا سالكا سبل الهدى فلزوم ما لا يلزم

توفي بحماه سنة ١٣٠٢ (غشب) .

(ابن جزلة)

بفتح الجيم وسكون الزاي وفتح اللام ابو الحسن يحيى بن عيسى بن علي

ابن جزلة الطبيب البغدادي ، كان من المشهورين في علم الطب تلميذ سعيد بن هبة الله كان نصرانيا ثم اسلم ، له كتاب تقويم الابدان صنفه للمقتدي بأمر الله ومناهج البيان فيما يستعمله الانسان وكتاب المنهاج جمع فيه اسماء الحشائش والعقاقير والادوية وصنف رسالة في الرد على النصارى وبين عوار مذهبهم ومدح فيها الاسلام واقام الحجة على انه الدين الحق وذكر فيها ماقرأه في التوراة والانجيل من ظهور النبي(ص) وانه نبي مبعوث وان اليهود والنصارى اخفوا ذلك ولم يظهروه ثم ذكر فيه معائب اليهود والنصارى توفي سنة ٤٩٣ (تصح) .

(ابن الجعابي)

ويقال له الجعابي بكسر الجيم هو ابو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم التميمي الحافظ قاضي الموصل بغدادي إمامي كان من حفاظ الحديث واجلاء اهل العلم والناقدين للحديث ، يروي عنه شيخنا المفيد والتلعكبري له كتاب الشيعة من اصحاب الحديث وطبقاتهم وكتاب طرق من روى عن امير المؤمنين «ع» انه قال : لعهد النبي الامي إلي انه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق . كتاب ذكر من روى مؤاخاة النبي لأمير المؤمنين «ع» ، كتاب من روى الحديث من بني هاشم ومواليهم ، كتاب من روى حديث غدير خم ، كتاب اختلاف ابي وابن مسعود في ليلة القدر ، كتاب مسند عمر بن علي بن ابى طالب وغير ذلك . وفي فهرست ابن النديم له كتاب ذكر من كان يتدين بمحبة امير المؤمنين «ع» من اهل العلم والفضل والدلالة على ذلك . وعن انساب السمعاني : انه كان احد الحفاظ المجودين المشهورين بالحفظ والذكاء والفهم صحب اباالعباس بن عقدة الكوفي الحافظ وعنه اخذ ، وله تصانيف كثيرة وكان كثير الغرائب ، ومذهبه في التشيع معروف وهو غال في ذلك ، وكان إماماً فى معرفة علل الحديث واحوال الرجال ، وكان فى آخر عمره قد انتهي اليه هذا العلم حتي لم يبق فى زمانه من يتقدمه فيه في

الدنيا ، وكان يقول احفظ اربعمائة الف حديث ، واذاكر ستمائة الف حديث . وكانت ولادته في صفر سنة ٢٨٥ (رفه) ومات ببغداد في منتصف رجب سنة ٣٤٤ (شمد) انتهى ملخصا .

وعن تاريخ بغداد : انه توفي سنة ٣٥٥(شنه) وحمل الى مقابر قريش انتهى والجعابي نسبة الى صنع الجعاب وبيعها جمع الجعبة وهي كنانة النبل .

(ابن جماعة)

عز الدين محمد بن ابي بكر بن قاضي القضاة عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم ابن سعد الله بن جماعة الحموي الشافعي المتكلم الاصولي النحوي اللغوي ، له شروح وحواش كثيرة على الكتب منها : حاشية على شرح الجاربردي ورسالة سماها ضوء الشمس في احوال النفس ترجم فيها نفسه فذكر فيها ان مولده بالينبوع سنة ٧٥٩ وحفظ القرآن في كل يوم جزءين واشتغل بالعلوم على الكبر ، واخذ عن السراج الهندي وذكر جماعة كثيرة منهم : جار الله تاج الدين السبكي والسراج البلقيني وابن خلدون وغيرهم .

يحكى انه كان لا يحدث إلا توضأ ولا يترك احداً يستغيب عنده مع محبته المزاح والفكاهة ، وكان ينهى اصحابه في الطاعون عن دخول الحمام فلما ارتفع الطاعون دخل الحمام وتصرف في اشياء كان امتنع منها فطعن ومات وذلك في ج٢ سنة ٨١٩ (ضيط) . وليس هذا ابن جماعة الذى افتى بقتل شيخنا ابي عبد الله محمد بن مكي الشهيد فانه عباد بن جماعة الشافعي كما يأتي في احوال الشهيد .

(ابن الجمال)

علي بن ابي بكر بن نور الدين علي الانصاري الخزرجي المكي الشافعي ، كان صدراً عالي القدر محققا تشد اليه الرحال للأخذ عنه ، له مصنفات في الفقه والفرائض والحساب والحديث وغير ذلك . توفي سنة ١٠٧٢ (غعب) .

(ابن الجندى)

ابو الحسن احمد بن محمد بن عمران النهشلي الشيعي استاذ النجاشي . عده بحر العلوم من مشايخ النجاشي وقال : ان النجاشي عظمه في كثير من المواضع انتهى . قال الخطيب في محكى تأريخ بغداد : انه روى عن ابى القسم البغوي وابى بكر بن ابى داود ويحيى بن محمد بن صاعد الخ . وقال حدثنا عنه ابو القاسم الازهري والحسن بن محمد الخلال ومحمد بن علي بن مخلد الوراق ومحمد بن عبدالعزيز البرذعي وعدة غيرهم انتهى .

(ابن جنى)

بكسر الجيم وتشديد النون ابو الفتح عثمان بن جنى ، كان ابوه جنى مملوكاً رومياً لسليمان بن فهد الازدي الموصلي والى هذا اشار بقوله :

فان اصبح بلا نسب   فعلمي في الورى نسبي

النحوي الموصلي المولد والمنشأ البغـدادي المسكن والخاتمة . كان في طبقة السيدين بل كان من جملة مشايخ السيد الرضي وقرأ على ابى علي الفارسي وقرأ ديوان المتنبي على صاحبه ، وقد اثنى عليه علماء الادب وقالوا في حقه : كان من احذق اهل الادب واعلمهم بالنحو والتصريف ، وعلمه بالتصريف اقوى واكمل من علمه بالنحو وانه ليس لأحد من ائمة الادب في فتح المقفلات وشرح المشكلات ماله لاسيما في علم الاعراب ، وكان يحضر عند المتنبي ويناظره في شيء من النحو من غير ان يقرأ عليه شيئا من شعره انفة واكباراً لنفسه ، وكان المتنبي يقول فيه هذا رجل لا يعرف قدره كثير من النـــاس . له مؤلفات في النحو والادب : كسر الصناعة . والخصائص . والمقتضب واللمع . والتبصرة . والكافي في شرح القوافي للأخفش . وشرح ديوان المتنبي وسماه الصبر . قال ابن خلكان: ورأيت في شرحه قال سأل شخص ابا الطيب المتنبي عن قوله : (باد هواك صبرت ام لم تصبرا) فقال

كيف اثبت الالف فى (تصبرا) مع وجود لم الجازمة ؟ وكان من حقه ان تقول (لم تصبر) فقال المتنبي لو كان ابو الفتح ها هنا لأجابك يعنيني وهذه الالف هي بدل من نون التأكيد الخفيفة كان في الاصل (لم تصبرن) ونون التأكيد الخفيفة إذا وقف الناس عليها ابدل منها الفاً .

قال الاعشى : (ولاتعبد الشيطان والله فاعبدا) . وكان الاصل فاعبدن فلما وقف اتى بالالف بدلا انتهى .

وكتاب لمه كتاب في النحو مشهور شرحه جماعة من الاعلام الصدور . توفي لليلتين بقيتا من صفر سنة ٣٩٢ (شصب) ودفن بالشونيزى الذي هومن جملة مقابر بغداد عند قبر استاذه الشيخ ابى علي الفارسى .

(ابن الجنيد) انظر الاسكافى

(ابن الجوزى)

ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البكري الحنبلي الفاضل المتتبع كان له يد طولى في التفسير والحديث وصناعة الوعظ وفي كل العلوم . صنف فى فنون عديدة، يقال انه جمعت براءة اقلامه التي كتب بها الحديث فحصل منها شيء كثير واوصى ان يسخن بها الماء الذي يغسل به بعد موته ففعل ذلك فكفت وفضل منها . وكان رأس الاذكياء ، وله حكايات طريفة منها ما يحكى : انه وقع النزاع بين اهل السنة والشيعة في المفاضلة بين ابى بكر وامير المؤمنين علي فرضي الكل بما يجيب به ابو الفرج عن ذلك فاقاموا شخصا سأله عن ذلك وهو على الكرسى في مجلس وعظه فقال : افضلهما بعد النبي (ص) من كانت ابنته تحته . ونزل في الحال حتى لايراجع في ذلك . وهذه من لطائف الأجوبة . وكان لا يراعي احداً في ذكر نقائصه ومطاعنه، وقدطعن في كتاب تلبيس ابليس على الغزالي في مشيه على طريق الصوفية، وذكره في الاحياء ما لا ينبغي للعالم ذكره ، كذكره حكاية سارق الحمام في تعليم

المسترشدين ونحوه وذكره الاحاديث الموضوعة في مؤلفاته ، وجمع اغلاط كتاب الاحياء في مجموعة سماها اعلام الاحياء بأغلاط الاحياء ويأتي في الغزالي ما يتعلق بذلك . وذكر ايضا في الشيخ عبد القادر الجيلاني ما يضع من مرتبته ولهذا حبسوه خمس سنين . ومن جملة كتبه كتاب الرد على المتعصب العنيد المانع عن لعن يزيد رد على عبد المغيث بن زهير الحنبلي ، حيث صنف كتابا في فضائل يزيد ابن معاوية . توفي ببغداد سنة ٥٩٧ (ثصز) واوصى بأن يكتب على قبره :

يا كثير الصفح عمن كثر الذنب لديه   جاءك المذنب يرجو العفو عن جرم يديه
أنا ضيف وجزاء الضيف احسان اليه

ومما يروى عنه من الشعر قوله :

اقسمت بالله وآلائه   الية التي بها ربي
إن علي بن ابي طالب   إمام اهل الشرق والغرب
من لم يكن مذهبه مذهبي   فانه انجس من كلب

وله ايضا ما رواه عنه سبطه في التذكرة وقال سمعت جدي ينشده في مجالس وعظه ببغداد سنة ٥٩٦ :

أهوى علياً وايماني محبته   كم مشرك دمه من سيفه وكفا
إن كنت ويحك لم تسمع فضائله   فاسمع مناقبه من هل اتى وكفى

والجوزي بفتح الجيم وسكون الواو نسبة الى فرضة الجوز وهو موضع مشهور قاله ابن خلكان .

(ابن الجهم)

ابو الحسن علي بن الجهم بن بدر بن الجهم من مشاهير الشعراء الذى قال :

وما انا ممن سار بالشعر ذكره   ولكن اشعاري يسيره ذكرى

قالوا نبغ في القرن الثالث وطار صيته في الآفاق فقربه المتوكل واكرمه ، ولكنه

كرهه لما ينقل عنه انه كان كثير السعاية بالناس فأمر المتوكل بحبسه ثم نفاه بعد سنة ، وله اشعار فی حبسه منها :

توكلنا على رب السماء وسلمنا لأسباب القضاء

ووطنا على غير الليالي نفوساً سامحت بعد الاباء

وافنية الملوك محجبات وباب الله مبذول الفناء

ومن شعره في الحكم :

هي النفس ما حملتها تتحمل وللدهر ايام تجور وتعدل

وعاقبة الصبر الجميل جميلة وافضل اخلاق الرجال التحمل

وما المال إلا حسرة إن تركته وغنم إذا قدمته متعجل

قال ابن الاثير في الكامل في ذكر ما فعله المتوكل بقبر الحسين «ع» من الهدم والاستخفاف قال : وكان المتوكل شديد البغض لعلي بن ابي طالب ولأهل بيته ، وكان يقصد من يبلغه عنه انه يتولى علياً واهله بأخذ المال والدم وانما كان ينادمه ويجالسه جماعة قد اشتهروا بالنصب والبغض لعلي «ع» منهم : علي بن الجهم الشاعر الشامي من بني شامة بن لوي ، وعمرو بن فرج الرخجي ، وابو السمط من ولد مروان بن ابي حفصة من موالي بني امية ، وعبد الله بن محمد بن داود الهاشمي المعروف بابن اترجة وكانوا يخوفونه من العلويين ويشيرون عليه بابعادهم والاعراض عنهم والاساءة اليهم انتهى .

وقال ابن خلكان : وكان علي بن الجهم مع انحرافه عن علي بن ابى طالب «ع» واظهاره التسنن مطبوعا مقتدراً على الشعر عذب الالفاظ ، وقال ومن جيد شعره :

بلاء ليس يعدله بلاء عداوة غير ذي حسب ودين

يبيحك منه عرضاً لم يصنه ويرتع منك في عرض مصون

وهذان البيتان قالهما في مروان بن ابى حفصة لما عمل فيه :

لعمرك ما الجهم بن بدر بشاعر وهذا علي بعده يدعي الشعرا

ولكن ابي قد كان جاراً لامه فلما ادعى الاشعار أوهمني امرا

(اقول) : مروان بن ابى حفصة هو سليمان بن يحيي بن ابى حفصة يزيد الشاعر المشهور ، قيل كان جده ابو حفصة مولى مروان بن الحكم. ومروان بن ابى حفصة كان من اهل اليمامة قدم بغداد ومدح المهدي وهارون الرشيد ، وكان يتقرب الى الرشيد بهجاء العلويين ، وكان شاعر معن بن زائدة الشيباني . قيل ان اجود ما قاله مروان قصيدته اللامية التي فضل بها على شعراء زمانه يمدح فيها معن بن زائدة ، ويقال انه اخذ منه عليها مالا كثيراً لا يقدر قدره ومن تلك القصيدة قوله :

بنو مطر (١) يوم اللقاء كأنهم اسود لهم في بطن خفان اشبل

تجنب لا في القول حتى كأنه حرام عليه قول لا حين يسأل

تشابه يوماه علينا فاشكلا فلا نحن ندري أي يوميه افضل

أيوم نداه الغمر أم يوم بؤسه وما منهما إلا اعز محجل

بهاليل في الأسلام سادوا ولم يكن كأولهم في الجاهلية اول

هم القوم إن قالوا اصابوا وإن دعوا اجابوا وإن اعطوا اطابوا واجزلوا

وما يستطيع الفاعلون فعالهم وإن احسنوا في النائبات واجزلوا (٢)

توفي ببغداد سنة ١٨١ أو سنة ١٨٢ ، ومعن بن زائدة الشيباني ابو الوليد احد الاسخياء المعروفين كان من اصحاب يزيد بن عمر بن هبيرة والي العراق في الدولة الاموية وكان مختصا به فلما انتقلت الدولة الى بني العباس وقتل يزيد خاف معن من ابى جعفر المنصور فاستتر عنه مدة ، وجرى له مدة استتاره غرائب ، فمن ذلك ما حكاه مروان بن ابى حفصة قال : قال معن ان المنصور جد في طلبي وجعل لمن

(١) بنو مطر معن بن زائدة بن عبيد الله بن زائدة بن مطر بن شريك المنتهي نسبه الى ذهل بن شيبان .

(٢) ومن شعر مروان بن ابى حفصة ايضا :

وإذا جهلت من امرىء اعراقه وقديمه فانظر الى ما يصنع

يحملني اليه مالا قال فاضطررت لشدة الطلب الى ان تعرضت الشمس حتى لوحت وجهي وخففت عارضي ولبست جبة صوف وركبت جملا وخرجت متوجها الى البادية لا قيم بها قال فلما خرجت من باب حرب وهو احد ابواب بغداد تبعني اسود متقلد بسيف حتى إذا غبت عن الحرس قبض على خطام الجمل فاناخه وقبض على يدي فقلت له وما بك ؟ فقال انت طلب امير المؤمنين فقلت ومن انا حتى اطلب فقال انت معن بن زائدة فقلت له ياهذا اتق الله عز وجل واين انا من معن ؟ فقال دع هذا فانى والله لأعرف بك منك ، فلما رأيت منه الجد قلت له هذا عقد جوهر فقد حملته معي بأضعاف ما جعله المنصور لمن يجيئه بى فخذه ولا تكن سببا لسفك دمي ، قال هاته فاخرجته اليه فنظر فيه ساعة وقال صدقت في قيمته ولست قابله حتى أسألك عن شيء فان صدقتني اطلقتك فقلت قل قال ان الناس قد وصفوك بالجود فاخبرنى هل وهبت مالك كله قط ؟ قلت لا قال فنصفه قلت لا قال فثلثه قلت لا حتى بلغ العشر فاستحييت وقلت اظن انى قد فعلت هذا قال ما ذاك بعظيم انا والله راجل ورزقى من ابى جعفر المنصور كل شهر عشرون درهما وهذا الجوهر قيمته الوف دنانير وقد وهبته لك ووهبتك لنفسك ولجودك المأثور بين الناس ولتعلم ان في هذه الدنيا من هو اجود منك فلا تعجبك نفسك ولتحقر بعد هذا كل جود فعلته ولا تتوقف عن كل مكرمة ثم رمى العقد في حجري وترك خطام الجمل وولى منصرفا فقلت ياهذا والله قد فضحتني ولسفك دمي علي اهون مما فعلت فخذ ما دفعته لك فاني غني عنه فضحك وقال اردت ان تكذبني في مقالي هذا والله لا اخذته ولا آخذ لمعروف ثمنا ابداً ومضى لسبيله ، فوالله لقد طلبته بعدما امنت وبذلت لمن يجيء به ما شاء فما عرفت له خبراً وكأن الارض ابتلعته ولم يزل معن مستتراً حتى كان يوم الهاشمية ثار فيه جماعة (١) من

(١) قال ابن سحنة فى الروضة : وفى سنة ١٤١ ظهرت زنادقة يقولون بالتناسخ على مذهب ابى مسلم الخراساني فحبس المنصور منهم نحو مائتي رجل فاخذ الباقون —

اهل خراسان على المنصور فوثبوا عليه وجرت مقتلة عظيمة بينهم وبين اصحاب المنصور بالهاشمية وهي مدينة بناها السفاح بالقرب من الكوفة فخرج معن معتما متلثما وقاتل قدام المنصور قتالا شديداً أبان فيه عن نجدة وشهامة وفرقهم ، فلما افرج عن المنصور قال له من انت ؟ فكشف لثامه، وقال : انا طلبتك ياامير المؤمنين معن بن زائدة . فأمنه المنصور واكرمه وحباه وكساه ورتبه وصار من خواصه . حكي انه دخل معن بعد ذلك بأيام على المنصور فلما نظر اليه قال هيه يا معن تعطي مروان بن ابي حفصة الف درهم على قوله :

معن بن زائدة الذي زيدت به   شرفا على شرف بنو شيبان

فقال كلا يا امير المؤمنين انما اعطيته على قوله في هذه القصيدة :

ما زلت يوم الهاشمية معلنا   بالسيف دون خليفة الرحمن

فمنعت حوزته وكنت وقاءه   من وقع كل مهند وسنان

فقال احسنت يا معن ، وولي سجستان في اواخر عمره وانتقل اليها ، وقصده الشعراء بها فلما كان سنة ١٥١ أو بعده ، كان في داره صناع يعملون له فاندس بينهم قوم من الخوارج فقتلوه بسجستان وهو يحتجم ثم تبعهم ابن اخيه يزيد بن مزيد بن زائدة فقتلهم بأسرهم ، وكان قتله بمدينة بست . ولما قتل معن رثته الشعراء بأحسن المراثي ، فمن ذلك قول مروان بن ابي حفصة :

مضى لسبيله معن وابقى   مكارم لن تبيد ولن تنالا

وكان الناس كلهم لمعن   الى ان زار حفرته عيالا

مضى من كان يحمل كل ثقل   ويسبق فضل نائله السؤالا

ـ نعشا واوهموا انهم اجتمعوا الجنازة فلما وصلوا باب السجن رموا النعش وكسروا باب السجن واخرجوا اصحابهم وتجمعوا نحو ستمائة نفر واتوا باب المنصور ماشيا واجتمع عليه الناس وكان معن بن زائدة متخفيا منه فخرج وقاتل معه الزنادقة فانكسرت الزنادقة وقتلوا عن آخرهم .

وما عمد الوفود لمثل معن ولا حطوا بساحته الرحالا
ولا بلغت اكف ذوي المطايا يمينا من يديه ولا شمالا
وليت الشامتين به فدوه وليت العمر مد له فطالا
وقلنا اين نرحل بعد معن وقد ذهب النوال فلا نوالا

حكي ان المهدي سخط على مروان وقال له : قد ذهب النوال لا شيء لك عندنا ، جروا برجله ، فجروا برجله حتى اخرجوه من عنده .

(قلت) لا يخفى عليك ان مروان بن ابي حفصة غير مروان الاموي الشيعي الذي ذكره القاضي نور الله في المجالس فقال مروان بن محمد السروجي قال صاحب الكشاف في ربيع الابرار : انه اموي شيعي ومن شعره في مدح اهل البيت عليهم السلام قوله :

يا بني هاشم بن عبد مناف إنني منكم بكل مكان
أنتم صفوة الإله ومنكم جعفر ذو الجناح والطيران
وعلي وحمزة اسد الله وبنت النبي والحسنان
فلئن كنت من امية اني لبريء منها الى الرحمن

(ابن جهير)

فخر الدولة ابو نصر محمد بن محمد بن جهير الموصلي التغلبي كان ذا رأي وعقل وحزم وتدبير ، كان على الوزارة سنين الى زمان المقتدي بأمر الله فاقره مدة ثم عزله عنها ، وكان نظام الملك الوزير قد زوجه زبيدة ابنته وكان قد عزل من الوزارة ثم اعيد اليها بسبب المصاهرة ، وفي ذلك يقول الشريف ابن المبارية :

قل للوزير ولا تفزعك هيبته وإن تعاظم واستولى لمنصبه
لولا ابنة الشيخ ما استوزرت ثانية فاشكر حراً صرت مولانا الوزير به

حكي ابن خلكان عن خط اسامة بن منقذ ان السابق بن ابي مهزول الشاعر المعري

قال : دخلت العراق فوجدت ابن المبارية فقال لي في بعض الايام امض بنا لنخدم الوزير ابن جهير وكان قد عزل ثم استوزر ، قال السابق فدخلت معه حتى وقفنا بين يدي الوزير فدفع اليه رقعة صغيرة فلما قرأها تغير وجهه ورأيت فيه الشر وخرجنا من مجلسه فقلت ما كان في الرقعة فقال خير الساعة تضرب رقبتي ورقبتك فاشفقت وقلقت وقلت انا رجل غريب صحبتك هذه الايام وسعيت في هلاكي ، فقال كان ما كان فقصدنا باب الدار لنخرج فردنا البواب فقال امرت بمنعكما فقال السابق انا رجل غريب من اهل الشام ما يعرفني الوزير وانما القصد هذا ، فقال البواب لاتطول فما الى خروجك من سبيل فايقنت بالهلاك فلما خف الناس من الدار خرج اليه غلام معه قرطاس فيه خمسون ديناراً وقال قد شكرنا فاشكر فانصرفنا ودفع لي عشرة دنانير منها ، فقلت ما كان في الرقعة ؟ فانشدني البيتين المذكورين فآليت ان لا اصحبه بعدها . توفي ابن جهير بالموصل سنة ٤٨٣ (تفج) .

(ابن الجيرانى) تقدم ذكره فى أبى المحاسن الشواء

(ابن الجيعان)

شرف الدين يحيى بن المقر بن الجيعان ، كان مستوفي ديوان الجيش بمصر وله اشتغال بالعلم مات سنة ٨٨٥ (ضفه) . له التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية .

(ابن الحاجب)

ابو عمرو عثمان بن عمر بن ابى بكر الكردي الاسنوي المالكي النحوي الاصولي ، صاحب الكتب الممتعة منها الامالي والكافية في النحو والشافية في الصرف ومختصر الاصول وشرح المفصل سماه الايضاح الى غير ذلك ، كان ابوه جنديا كرديا حاجبا للأمير عز الدين الصلاحي فاشتغل ابنه في صغره بالقاهرة وحفظ القرآن المجيد واخذ بعض القراءات عن الشاطبي ، وسمع من البوصيري وجماعة ولزم الاشتغال حتى برع في الاصول والعربية ، وكان من اذكياء العالم ثم قدم دمشق

ودرس بجامعها واكثر الفضلاء من الاخذ عنه ، وكان الاغلب عليه النحو وصنف في عدة علوم ثم انتقل الى الاسكندرية ومات بها سنة ٦٤٦ (خمو) وكان مولده في اواخر سنة ٥٧٠ (باسنا) وله اشعار كثيرة منها قصيدته في المؤنثات السماعية اولها:

نفسي الفداء لسائل وافاني لمسائل فاحت كغصن البان
اسماء تأنيث بغير علامة هي يا فتى في عرفهم ضربان

ومما ينسب اليه :

يا اهل مصر رأيت ايديكم من بسطها بالنوال منقبضه
منذ جئت نازلا بأرضكم أكلت كتبي كأنني ارضه

وله ايضا في اسماء قداح الميسر ثلاثة ابيات :

هي فذ وتوأم ورقيب ثم حلس ونافس ثم مسبل
والمعلى والوغد ثم سفيح ومنيح وذي الثلاثة تهمل
ولكل مما عداها نصيب مثله ان تعد اول اول

أي الفذ سهم وللتوأم سهمان وهكذا الى السابع وهو المعلى فله سبعة اسهم والاسنوي نسبة الى اسنا كأعمى وهي بليدة صغيرة من اعمال القوصية بالصعيد الاعلى من مصر .

(ابن الحاج)

ابو العباس احمد بن محمد بن احمد الازدي الاشبيلي ، مقري اصولي اديب محدث ، قرأ على ابي علي الشلوبين وامثاله، له على كتاب سيبويه املاء وله مصنف في الامامة وفي علوم القوافي الى غير ذلك توفي سنة ٦٥١ (ثا) (وقد يطلق) على ابن الحاج الفاسي محمد بن محمد بن محمد العبدري القيرواني التلمساني المالكي احد المشائخ المشهورين بالزهد صاحب كتاب المدخل ، توفي بالقاهرة سنة ٧٣٧ .

(ابن الحاشر) انظر ابن عبدون

(ابن الحايك)

ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب اليمني صاحب كتاب الأكليل في انساب حمير وملوكها . حكي انه ولد بصنعاء ونشأ بها ثم ارتحل وجاور بمكة المعظمة وعاد فنزل صعدة وهاجى شعراءها فسجن وتوفي بسجن صنعاء سنة ٣٣٤ (شدل) .

(ابن الحجاج)

ابو عبد الله الحسين بن احمد بن الحجاج النيلي البغدادي الامامي الكاتب الفاضل الاديب الشاعر ، من شعراء اهل البيت «ع» كان فرد زمانه في وقته ، يقال انه في الشعر في درجة امرىء القيس وانه لم يكن بينهما مثلهما لأن كل واحد يخترع طريقة ، كان معاصراً للسيدين ، وله ديوان شعر كبير عدة مجلدات ، وجمع الشريف الرضي المختار من شعره سماه الحسن من شعر الحسين، ومن شعره القصيدة الفائية المعروفة في مدح امير المؤمنين عليه السلام ، منها :

ياصاحب القبة البيضا على النجف	من زار قبرك واستشفى لديك شفي
زوروا ابا الحسن الهادي فانكم	تحظون بالأجر والاقبال والزلف
زوروا لمن يسمع النجوى لديه فمن	يزره بالقبر ملهوفاً لديه كفي
وقل سلام من الله السلام على	اهل السلام واهل العلم والشرف
إني أتيتك يا مولاي من بلدي	مستمسكا بحبال الحق بالطرف
راج بأنك يا مولاي تشفع لي	وتسقني من رحيق شافي اللهف
لأنك العروة الوثقى فمن علقت	بها يداه فلن يشقى ولم يخف
وإنك الآية الكبرى التي ظهرت	للعارفين بانواع من الطرف
لا قدس الله قوماً قال قائلهم	بخ بخ لك من فضل ومن شرف
وبايعوك بخم ثم اكدها	محمد بمقال منه غير خفي
عافوك واطرحوا قول النبي ولم	يمنعهم قوله هذا اخي خلفي
هذا وليكم بعدي فمن علقت	به يداه فلن يخشى ولم يخف

وقصة الطائر المشوي عن أنس ينبي بما نصه المختار من شرف

القصيدة بطولها وفي آخرها :

بحب حيدرة الكرار مفتخري به شرفت وهذا منتهى شرفي

وله قصة مع السيد المرتضى تتعلق بهـذه القصيدة تشهد بجلالته ووجاهته عند الأئمة عليهم السلام ذكرها شيخنا في كتاب دار السلام وصاحب (ضا) في كتابه ومما يدل ايضا على جلالة قدره عندهم عليهم السلام مانقلاه عن السيد الجليل السيد علي بن عبدالحميد النجفي صاحب كتاب الانوار المضيئة انه قال : في كتاب الدر النضيد ، كان في زمان ابن الحجاج رجلان صالحان يزدريان بشعره كثيراً وهما محمد بن قارون السيبي وعلي بن زرزور السوراني فرأى الأخير منهما ليلة في الواقعة كأنه اتى الى روضة الحسين «ع» ، وكانت فاطمة الزهراء صلوات الله عليها حاضرة هناك مستندة ظهرها الى ركن الباب الذي هو على يسار الداخل وسائر الأئمة الى مولانا الصادق ايضا جلوس في مقابلها في الزاوية بين ضريحي الحسين وولده الاكبر الشهيد متحدثين بما لا يفهم ومحمد بن قارون المقدم قائم بين ايديهم قال السوراني وكنت انا ايضا غير بعيد عنهم فرأيت ابن الحجاج ماراً في الحضرة المقدسة فقلت لمحمد بن قارون: ألا تنظر الى الرجل كيف يمر في الحضرة ؟ فقال وانا لا احبه حتى انظر اليه قال فسمعت الزهراء «ع» بذلك فقالت له مثل المغضبة : اما تحب ابا عبد الله أي ابن الحجاج ؟ احبوه فانه من لا يحبه ليس من شيعتنا ثم خرج الكلام من بين الائمة عليهم السلام بأن من لايحب ابا عبد الله فليس بمؤمن . توفي ابن الحجاج ٢٧ ج٢ سنة ٣٩١ (شصا) ودفن تحت رجل مولانا موسى بن جعفر «ع» . واوصى ان يكتب على لوح قبره (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) . ورثته جماعة منهم السيد الرضي فمما قال رحمه الله فيه قوله :

نعوه على حسن ظني به فلله ماذا نعى الناعيان

رضيع ولاء له شعبة من القلب مثل رضيع اللبان

وما كنت احسب ان الزمان يفل مضارب ذاك اليمان

ليبك الزمان طويلا عليك فقد كنت خفة روح الزمان

ثم اعلم انه ذكره شيخنا الحر العاملي في امل الآمل وقال : وكان إمامي المذهب ويظهر من شعره انه من اولاد الحجاج بن يوسف الثقفي انتهى .

فعلى هـذا يناسب هنا الاشارة الى احوال الحجـاج مجملا ، فنقول : هو ابو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن عقيل الثقفي عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان . ذكر المسعودي خبر امه الفارعة وولادتها الحجاج مشوهاً لا دبر له وما فعلوا به بأن نقبوا عن دبره واولغوه دم جدي اسود ثلاثة ايام ، وفي اليوم الرابع ذبحوا له اسود سالخا واولغوه دمـه فقبل ثدي امه بعد ذلك ، فكان الحجاج يخبر عن نفسه ان اكثر لذاته سفك الدماء وارتكاب الامور لا يقدم عليها غيره .

ذكر ابن خلكان في احوال الحجاج : ان عمر بن الخطاب طاف ليلة بالمدينة فسمع امرأة تنشد في خدرها :

هل من سبيل الى خمر فاشربها ام من سبيل الى نصر بن حجاجٍ

فقال عمر لا ارى في المدينة رجلا تهتف به العواتق في خدورهن عليَّ بنصر ابن حجاج فأتي به فاذا هو احسن الناس وجها واحسنهم شعراً ، فقال عمر عزيمة من امير المؤمنين لنأخذن من شعرك ، فأخذ من شعره فخرج له وجنتان كأنهما شقتا قمر .

(قلت) وكأن الوزير المغربي إياه قصد بقوله :

حلقوا شعره ليكسوه قبحا غيرة منهم عليه وشحا

كان صبحا عليه ليل بهيم فمحوا ليله وابقوه صبحا

فقال اعتم فاعتم ففتن الناس بعينيه فقال عمر والله لا تساكنني ببلدة انا فيها فقال يا امير المؤمنين ما ذنبي ؟ قال هو ما اقول لك وسيره الى البصرة . قال ابن

خلكان : ان هذه القصة ذكرها ابو الفرج بن الجوزي بأبسط من ذلك ، والمتمناة هي الفارعة ام الحجاج ولما تمنت كانت تحت المغيرة بن شعبة وقال : وكان للحجاج في القتل وسفك الدماء والعقوبات غرائب لم يسمع بمثلها ، ثم قال انه اراد التشبيه بزياد بن ابيه في ذلك وزياد اراد التشبيه بعمر .

واخبار الحجاج كثيرة وشرحها يطول وليس مجال ذكرها . وهو الذي بنى مدينة واسط وكان شروعه في بنائها سنة ٨٤ وفرغ منها سنة ٨٦ وانما سماها واسط لأنها بين البصرة والكوفة وكان اخوه محمد والي اليمن . حكي ان الحجاج رأى في منامه ان عينيه قلعتا وكانت تحته هند بنت المهلب بن ابى صفرة وهند بنت اسماء ابن خارجة فطلق الهندين اعتقاداً ان رؤياه تتأول بهما، فلم يلبث ان جاء نعي اخيه من اليمن في اليوم الذي مات فيه ابنه محمد ، فقال والله هذا تأويل رؤياي محمد ومحمد في يوم واحد إنا لله وإنا اليه راجعون ، ثم قال من يقول شعراً يسليني به فقال الفرزدق :

إن الرزية لا رزية مثلها فقدان مثل محمد ومحمد
ملكان قد خلت المنابر منهما اخذ الحمام عليهما بالمرصد

وكانت وفاة اخيه محمد لليال خلت من رجب سنة ٩١ (صا) . وتوفي الحجاج سنة ٩٥ ، قال المسعودي : مات الحجاج سنة خمس وتسعين وهو ابن اربع وخمسين سنة بواسط (١) العراق وكان تأمره على الناس عشرين سنة ، واحصي من قتله صبراً سوى من قتل في عساكره وحروبه فوجد مائة الف وعشرين الفا مات وفي حبسه خمسون الف رجل وثلاثون الف امرأة منهن ستة عشر الف مجردة وكان يحبس النساء والرجال في موضع واحد، ولم يكن للحبس ستر يستر الناس من الشمس في الصيف ولا من المطر والبرد في الشتاء ، وكان له غير ذلك من العذاب ، وذكر

(١) قال ابن قتيبة : وهلك بواسط فدفن بها وعفي قبره واجري عليه الماء وكانت وفاته سنة ٩٥ في شهر رمضان .

انه ركب يوما يريد الجمعة فسمع ضجة فقال ما هذا ؟ فقيل له المحبوسين يضجون ويشكون ما هم فيه من البلاء فالتفت الى ناحيتهم وقال (اخسأوا فيها ولا تكلمون) فيقال انه مات في تلك الجمعة ولم يركب بعد تلك الركبة انتهى .

وعن تأريخ ابن الجوزي : كان سجنه حائطا محوطا لا سقف له فاذا آوى المسجونون الى الجدران يستظلون بها من حر الشمس رمتهم الحراس بالحجارة وكان يطعمهم خبز الشعير مخلوطا بالملح والرماد وكان لا يلبث الرجل في سجنه إلا يسيراً حتى يسود الرجل ويصير كأنه زنجي حتى ان غلاما حبس فيه فجاءت اليه امه بعد ايام تتعرف خبره فلما تقدم اليها انكرته وقالت ليس هذا ابني ، هذا بعض الزنج فقال لا والله يا اماه انت فلانة بنت فلانة وابى فلان فلما عرفته شهقت شهقة كان فيها نفسها انتهى .

ذكر المسعودي انه : قال سليمان بن عبد الملك بن مروان ليزيد بن ابى مسلم كاتب الحجاج عزمت عليك لتخبرني عن الحجاج ما ظنك به ؟ أتراه يهوي بعد في جهنم ام قد استقر فيها ؟ قال يا امير المؤمنين لا تقل هذا في الحجاج فقد بذل لكم نصحه واحقن دونكم دمه وامن وليكم واخاف عدوكم وانه ليوم القيامة لعن يمين ابيك عبد الملك ويسار اخيك الوليد فاجعله حيث شئت فصاح سليمان اخرج عني الى لعنة الله انتهى .

وعن الدميري قال: ويحكى عن شيخ العارفين قطب الزمان عبد القادر الجيلاني قال عثر الحجاج ولم يكن له من يأخذ بيده ولو ادركت زمانه لأخذت بيده .

(اقول) يأتي في الاشعث والاعشى اخبار امير المؤمنين عليه السلام عن الحجاج وتأمره .

(ابن حجة)

يطلق على رجلين (احدهما) احمد بن محمد القرطبي المقري النحوي المحدث صاحب الجمع بين الصحيحين المتوفى سنة ٦٤٣ (خج) . و (ثانيهما) تقي الدين

ابو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأديب الشاعر الماهر ، صاحب ثمرات الاوراق في المحاضرات ، وكتاب خزانة الادب وهي شرح قصيدة مدح بهـا النبي (ص) واودعها كل انواع البديع . ولد بحماه سنة ٧٧٦ (ذعو) وتوفي سنة ٨٣٧ (ضلز) . ويأتي في الشهيد الثاني ان والده الشيخ نور الدين علي بن احمد معروف بابن الحجة او الحاجة وكان من كبار افاضل عصره .

(ابن حجر)

يطلق على رجلين من علماء الشافعية كلاهما يسميان أحمد (اولهما) الحافظ ابو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلانى الملقب شيخ الاسلام ، كان شيخ اهل الحديث من كبار المجتهدين على مذهب الشافعي ، له مصنفات مشهورة في الحديث والرجال والأدب منها: كتاب التقريب في الرجال، وتهذيب تهذيب الكمال(١) والدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة وفتح الباري في شرح صحيح البخاري ولسان الميزان في رجال الحديث (٢) والاصابة في معرفة الصحابة ونخبة الفكر في بيان مصطلح

(١) الكمال الفه الحافظ عبد الغني وهذبه الحافظ المزي .

(٢) وكثيراً مايذكرفيه رجال الحديث من اصحابنا الامامية فممن ذكره فيه احمد ابن عبدالله الشيعي او النبيعي البغدادي من اصحاب العسكري «ع» وذكر بسنده مسلسل بأشهد بالله الى ان وصل الى محمد بن علي بن الحسين بن علي قال اشهد بالله لقد حدثني احمد بن عبد الله الشيعي البغدادي قال اشهد بالله لقد حدثني الحسن بن علي العسكري قال : اشهد بالله لقد حدثني ابى علي بن محمد قال اشهد بالله لقد حدثني ابى محمد بن علي بن موسى الرضا فذكره مسلسلا بآباه علي بن موسى «ع» الى علي «ع» قال اشهد بالله لقد حدثني محمد رسول الله (ص) قال اشهد بالله لقد حدثني جبرئيل قال اشهد بالله لقد حدثني ميكائيل قال اشهد بالله لقد حدثني اسرافيل عن اللوح المحفوظ انه يقول الله تبارك وتعالى : شارب الخمر كعابد الوثن -

اهل الأثر وغير ذلك ، توفي سنة ٨٥٢ (ضنب) بالقاهرة . والعسقلاني نسبة الى عسقلان كزعفران مدينة على ساحل بحر الشام من اعمال فلسطين ، يقال لها عروس الشام ، وبها مشهد رأس الحسين عليه السلام .

(وثانيهما) شهاب الدين احمد بن محمد بن علي بن حجر المصري الهيثمي ، مفتي الحجاز صاحب الصواعق المحرقة الذي رد عليه الشهيد القاضي نور الله بالصوارم المهرقة ، وشرح قصيدة البردة والخيرات الحسان في مناقب ابي حنيفة النعمان رد به مطاعن الغزالي بأبي حنيفة الى غير ذلك . ومن شعره (لم يحترق حرم النبي لحادث) البيتين ، وله ايضا :

أهوى علياً امير المؤمنين ولا ارضى بسب ابي بكر ولا عمرا
ولا اقول اذا لم يعطيا فدكاً بنت النبي رسول الله قد كفرا
الله يعلم ماذا يأتيان به يوم القيامة من عذر إذا اعتذرا

وينسب اليه (ما آن للسرداب ان تلد الذي) الابيات توفي سنة ٩٧٣ (ظعج) .

(اقول) ومع ما ظهر منه من الانحراف واللداد اعترف بكثير من فضائل اهل بيت النبي ﷺ . قال سيدنا شرف الدين بعد ذكر ما ورد عن النبي بطرق مختلفة : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض . وقد اعترف بذلك جماعة من اعلام الجمهور حتى قال ابن حجر لما اورد حديث الثقلين. ثم اعلم ان لحديث التمسك بهما طرق كثيرة وردت عن نيف وعشرين صحابيا ، قال ومر له طرق مبسوطة في حادي عشر الشبه ، وفي بعض تلك الطرق انه قال ذلك بحجة الوداع بعرفة وفي اخرى انه قال بالمدينة في مرضه وقد امتلأت الحجرة بأصحابه وفي اخرى انه قال ذلك بغدير خم وفي اخرى انه قال

ـ قال : وهذا المتن بالسند المذكور الى علي بن موسى اخرجه ابونعيم في الحلية بسند له فيه من لا يعرف حاله الى الحسن العسكري «ع» ايضا ، لكن لم يذكر فيه إلا جبرائيل قال : يا محمد إن مدمن الخمر كعابد الوثن انتهى .

ذلك لما قام خطيبا بعد انصرافه من الطائف كما مر قال ولا تنافي إذ لا مانع من انه كرر عليهم ذلك في تلك المواطن وغيرها اهتماما بشأن الكتاب العزيز والعترة الطاهرة الى آخر كلامه ، وحسب أئمة العترة الطاهرة ان يكونوا عند الله وعند رسول الله بمنزلة الكتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكفى بذلك حجة تؤخذ بالاعناق الى التعبد بمذهبهم فان المسلم لا يرتضي بكتاب الله بدلا فكيف يبتغي عن اعداله حولا ؟ على ان المفهوم من قوله (ص) : انى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي انما هو ضلال من لم يستمسك بهما معا . كما لا يخفى ويؤيد ذلك قوله (ص) في حديث الثقلين عند الطبراني : فلا تقدموها فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم .

قال ابن حجر وفي قوله (ص) فلا تقدموها فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ، دليل على ان من تأهل منهم للمراتب العلية والوظائف الدينية كان مقدما على غيره الى آخر كلامه فراجعه في باب وصية النبي صلى الله عليه وآله بهم من الصواعق ص ١٣٥ ثم سله لماذا قدم الاشعري عليهم عليهم السلام في اصول الدين والفقهاء الاربعة في الفروع ، وكيف قدم في الحديث عليهم عمران بن حطان وامثاله من الخوارج ؟ وقدم في التفسير عليهم مقاتل بن سليمان المرجي المجسم وقدم في علم الاخلاق والسلوك وادواء النفس وعلاجها معروفاً واضرابه ، وكيف اخر في الخلافة العامة والنيابة عن النبي اخاه ووليه الذي لا يؤدي عنه سواه ؟ ثم قدم ابناء الوزغ على ابناء رسول الله ومن اعرض عن العترة الطاهرة في كل ما ذكرناه من المراتب العلية والوظائف الدينية واقتفى فيها مخالفيهم فما عسى ان يصنع بصحاح الثقلين وامثالها وكيف يتسنى له القول بأنه متمسك بالعترة الطاهرة وراكب سفينتها وداخل باب حطتها انتهى .

(ابن الحداد)

ابو بكر محمد بن احمد بن محمد الكناني المصري الفقيه الشافعي صاحب كتاب

الفروع في المذهب الذي شرحه جماعة منهم القفال المروزي وغيره تولى القضاء بمصر والتدريس ، وكانت الملوك والرعايا تكرمه وتعظمه وتقصده في الفتاوى والحوادث . توفي بمصر سنة ٣٤٥ (شمه) . (وقد يطلق) على الشيخ الامام جمال الدين ابى العباس احمد بن محمد الحداد الحلي الشيعي الذي يروي العلويات السبع عن ناظمها ابن ابى الحديد ، ويروي فخر المحققين عن والده العلامة عن جده سديد الدين يوسف عنه رضي الله عنهم اجمعين :

(ابن الحر الجعفي)

عبيد الله بن الحر الفارس الفاتك الشاعر ، له نسخة يرويها عن امير المؤمنين عليه السلام . ذكرت مجملا من احواله في نفس المهموم وليس هنا مقام نقله . قتل سنة ٦٨ وعن كتاب الاعلام قال في ترجمته وكان معه ثلاث مائة مقاتل واغار على الكوفة واعي مصعبا امره ثم تفرق عنه جمعه فخاف ان يؤسر فالقى نفسه في الفرات فمات غريقا وكان شاعراً فحلا .

(ابن حزم)

ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي ، يقال ان جده يزيد كان من موالي يزيد بن ابي سفيان صخر بن حرب الاموي ، كان متفننا في علوم جمة والف كتبا كثيرة منها : كتاب الملل والنحل وطوق الحمامة ومداواة النفوس وكان كثير الوقوع في العلماء المتقدمين لا يكاد يسلم احد من لسانه ، حتى قيل في حقه : كان لسان ابن حزم ، وسيف الحجاج بن يوسف الثقفي شقيقين . فنفرت منه القلوب واستهدف لفقهاء وقته ، فتمالأوا على بغضه وردوا قوله واجمعوا على تضليله وشنعوا عليه وحذروا سلاطينهم من فتنته ونهوا عوامهم عن الدنو اليه والأخذ عنه ، فاقصته الملوك وشردته عن بلاده حتى انتهى الى بادية لبلبة بفتح اللامين بينهما باء موحدة ساكنة بلدة بالاندلس فتوفي فيها سنة ٤٥٦ (تون) .

ويحكى عنه انه قال في الجزء الثالث من الفصل (١) واما من سب احداً من الصحابة فان كان جاهلاً فمعذور وإن قامت عليه الحجة فتمادى غير معاند فهو فاسق كمن زنى أو سرق وإن عاند الله ورسوله فهو كافر ، قال : وقد قال عمر بحضرة النبي (ص) عن حاطب وحاطب مهاجري بدري دعني اضرب عنق هذا المنافق فما كان بتكفيره حاطبا كافراً بل كان مخطئا متأولا .

(ابن حماد)

ابو الحسن علي بن عبيد الله بن حماد العدوى الشاعر البصري من اكابر علماء الشيعة وشعرائهم ومحدثيهم ومن المعاصرين للصدوق ونظرائه ويأتى في الجلودى ان (جش) رآه ويروي عنه بواسطة واحدة ، ومن شعره في مدح امير المؤمنين «ع» قوله :

وردت لك الشمس في بابل فساميت يوشع لما سما

ويعقوب ما كان اسباطه كنجليك سبطي نبي الهدي

(وقد يطلق ابن حماد) على علي بن حماد البصرى الشاعر المشهور من المتأخرين ، وقد اورد القاضي نور الله قصيدتين بائية وتائية لعلي بن حماد في مدح امير المؤمنين عليه السلام ولم يبين من ايهما كانتا فلنتبرك بذكر بعض قصيدته التائية ، قال :

بقاع في البقيع مقدسات واكناف بطف طيبات

وفي كوفان آيات عظام تضمنها عرى المتوثقات

وفي غربي بغداد وطوس وسامرا نجوم زاهرات

مشاهد تشهد البركات فيها وفيها الباقيات الصالحات

(١) هو كتاب في الملل والأهواء والنحل .

ظواهرها قبور دارسات بواطنها بدور لامعات
جبال العلم فيها راسيات بحار الجود فيها زاخرات
معارج تعرج الاملاك فيها وهن بكل امر هابطات
اناس تقبل الحسنات منا بحبهم وتمحى السيئات
ولا تتقبل الصلوات إلا بحبهم ولا تزكو الزكاة
فان المرتضى الهادى علياً ليقصر عن مناقبه الصفات
وزير محمد حياً وميتاً شواهده بذلك واضحات
أخوه كاشف الكربات عنه وقد همت اليه الداهيات
ترى اسيافه يضحكن ضحكا بها هام الفوارس باكيات
صوارمه يزوجها نفوساً وللأبدان هن مطلقات
له كفان واحدة حياة إذا جاءت وواحدة ممات

(اقول) ويعجبني ان اذكر في هذا المقام ثلاثة ابيات مما قاله الشيخ الازري في شجاعة امير المؤمنين «ع» وفي وصف سيفه، مع تسميطه للشيخ جابر ولله درهما :

ميت الغي بأسه افناه والهدى الحي سيفه احياه
كم عرين ورى ببرق شباه أسد الله ما رأت مقلتاه
نار حرب تشب إلا اصطلاها

ذو سنان وصارم يوم معضل ذا يخيط الكلى وهذا يفصل
والى رمحه انتهت نهشة الصل واذا ما انتهت قبائل حي
الموت كانت اسيافه آباها

أسد ان رأى الهياج تبختر وإذا الرعب لجلج الاسد زمجر
وذراها ذرو الهشيم بصرصر من ترى مثله اذا صرت الحر
ب ودارت على الكماة رحاها

(ابن حمدون)

انظر ابو عبد الله النديم ، وبهاء الدين بن حمدون هو ابو المعالي محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون الكاتب الملقب كافي الكفاة بهاء الدين البغدادي ، كان فاضلا ذا معرفة تامة بالادب والكتابة من بيت مشهور بالرياسة والفضل، وصنف كتاب التذكرة وهو من الكتب الممتعة وتوفي سنة ٥٦٢ ودفن بمقابر قريش ببغداد

(ابن حمزة الطوسي (١))

عماد الدين محمد بن علي بن محمد الطوسي المشهدي ، فقيه عالم فاضل واعظ ، له تصانيف منها : الوسيلة في الفقه والرايع في الشرايع والثاقب في المناقب وفيه بعض المعجزات الغريبة . قال صاحب (ضا) اني الى الآن لم اعرف تأريخ مولده ووفاته ، وقال يظهر من كتبه ومما يوجد في النقل عنه انه كان في طبقة تلاميذ شيخ الطائفة أو تلاميذ ولده الشيخ ابي علي ، وذكر في (ضا) ثلاث معاجز من ثاقب المناقب . ونحن نتبرك بالاشارة الى ذكر خبر منه اورده صاحب المناقب وغيره وحاصله ان شطيطة كانت امرأة مؤمنة بنيسابور ، ولما بعثت شيعة نيسابور الاموال الى موسى بن جعفر (ع) بعثت هي درهما وشقة خام من غزل يدها تساوى اربعة دراهم فقبل الامام عليه السلام ما بعثته دون بقية الاموال وقال للحامل ابلغ شطيطة سلامي واعطها هذه الصرة وكانت اربعين درهما ثم قال واهديت لها شقة من اكفاني من قطن قريتنا صيدا قرية فاطمة (ع) وغزل اختي حليمة رضي الله تعالى عنها ، ولما توفيت جاء الامام (ع) على بعير له ، فلما فرغ من تجهيزها ركب بعيره وانثنى نحو البرية ، وقال : إني ومن يجري مجراي من الأئمة لا بد لنا

(١) هو غير الشيخ الامام العلامة نصير الدين عبد الله بن حمزة الطوسي المشهدي الثقة الفقيه الجليل كان من اعيان علماء الامامية قرأ عليه قطب الدين الكيدري بسبزوار بيهق سنة ٥٧٣ .

من حضور جنائزكم في اي بلد كنتم فاتقوا الله في انفسكم .

(اقول) هذا الخبر الى هنا رواه صاحب المناقب وغيره ، ولكن في رواية ثاقب المناقب هـذه الزيادة : فماتت شطيطة رحمة الله عليها فتزاحمت الشيعة على الصلاة عليها فرأيت ابا الحسن (ع) على نجيب فنزل عنه وهو آخذ بخطامه ووقف يصلي عليها مع القوم وحضر نزولها الى قبرها وشهدها وطرح في قبرها من تراب قبر ابى عبد الله عليه السلام .

(ابن حنبل)

ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزى الاصل البغدادى المنشأ والمسكن والمدفن ، رابع الأئمة الاربعة السنية وهو كما قيل في حقه كان في علم الحديث قريع اقرانه وواحد زمانه والمقتدى به في هذا الفن في ابانه والفارس الذي لا يجارى في ميدانه .

قال ابن خلكان في وصفه : كان امام المحدثين صنف كتابه المسند وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره وقيل انه كان يحفظ الف الف حديث وكان من اصحاب الامام الشافعي وخواصه لم يزل مصاحبه الى ان ارتحل الشافعي الى مصر وقال في حقه : خرجت من بغداد وماخلفت بها اتقى ولا افقه من ابن حنبل ودعي الى القول بخلق القرآن فلم يجب وضرب وحبس انتهى .

روى لأمير المؤمنين (ع) فضائل كثيرة . وفى البحار نقلا من الطرائف قال رأيت كتابا كبيراً مجلداً في مناقب اهل البيت عليهم السلام تأليف احمد بن حنبل فيه احاديث جليلة قد صرح فيها نبيهم بالنص على علي بن ابى طالب بالخلافة على الناس ليس فيها شبهة عند ذوي الانصاف وهي حجة عليهم . وفي خزانة مشهد علي بن ابي طالب (ع) بالغرى من هذا الكتاب نسخة موقوفة ومن اراد الوقوف عليها فليطلبها من خزانته المعروفة انتهى .

وفي الدر النظيم لجمال الدين يوسف بن حاتم الشامي قال: قال احمد بن حنبل دخلت في بعض الايام على الامام موسى بن جعفر «ع» حتى اقرأ عليه اذا ثعبان قد وضع فمه على اذن موسى بن جعفر كالمحدث له فلما فرغ حدثه موسى بن جعفر حديثا لم افهمه ثم انساب الثعبان فقال يا احمد هذا رسول من الجن قد اختلفوا في مسألة جاءني يسألني فاخبرته بها بالله عليك يا احمد لا تخبر بهذا احداً إلا بعد موتي فما اخبرت به احداً حتى مات عليه السلام .

(اقول) وهذه المنقبة مثل ما روي عن امير المؤمنين «ع» انه كان على المنبر في المسجد الاعظم في الكوفة ، إذ اقبل ثعبان من ناحية باب من ابواب المسجد ، فاضطرب الناس وماجوا وهموا بقصده ودفعه عن امير المؤمنين «ع» فاومأ اليهم بالكف عنه فلما صار على المرقاة التي عليها امير المؤمنين قائم انحنى الى الثعبان ، وتطاول الثعبان اليه حتى التقم اذنه وسكت الناس وتحيروا لذلك ، ونق نقيقا سمعه كثير منهم ثم انه زال عن مكانه وامير المؤمنين «ع» يحرك شفتيه والثعبان كالمصغي اليه ثم انساب وكأن الارض ابتلعته ، وعاد امير المؤمنين «ع» الى خطبته فلما فرغ منها سأله الناس عن حال الثعبان فقال : هو حاكم من حكام الجن التبست عليه قضية فصار إلي افهمته إياها فدعا لي بخير وانصرف .

(اقول) والى هذه الفضيلة اشار ابن الاسود الكاتب بقوله :

أو يعلمون وما البصير كذي العمى   تأويل آية قصة الثعبان
إذ جاء وهو على مراتب منبر   يعظ العباد مبارك الميدان
فاسر نجواه اليه ولم يروا   من قبل ذاك مناجياً للجان
سأل الحكومة بين حربي قومه   عنه ودان لحكمه الحربان

قيل ولذلك صار هـذا الباب من المسجد كان يعرف بباب الثعبان الى ان حدثت التسمية بباب الفيل ولزمته ، وسبب ذلك كما في فتوح البلدان ص ٢٨٦ للبلاذري انه لما فتح المسلمون المدائن اصابوا بها فيلا وقد كانوا قتلوا ما لقيهم قبل

ذلك من الفيلة فاشتراه رجل من اهل الحيرة فكان عنده يريه الناس ويجلله ويطوف به في القرى، فرغبت في النظر اليه ام ايوب بنت عمارة بن عقبة بن ابي معيط امرأة المغيرة بن شعبة وهي التي خلف عليها من بعده زياد بن ابيه وكانت احبت النظر اليه وهي تنزل دار ابيها فأتي به ووقف على باب المسجد الذي يدعى اليوم باب الفيل، فجعلت تنظر اليه ووهبت لصاحبه شيئاً وصرفته فلم يخط إلا خطى يسيرة حتى سقط ميتا، فسمي الباب باب الفيل وقيل غير ذلك، وهذا اثبت. توفي ابن حنبل سنة ٢٤١ (مار) ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب المنسوب الى حرب بن عبد الله احد اصحاب المنصور الدوانيقي.

قال المسعودي وحضر جنازته خلق من الناس لم ير مثل ذلك اليوم والاجتماع في جنازة من سلف قبله وكان للعامة فيه كلام كثير جرى بينهم بالعكس والضد في الامور منها ان رجلا منهم كان ينادي العنوا الواقف عند الشبهات وهذا بالضد مما جاء عن صاحب الشريعة «ع» في ذلك وكان عظيم من عظمائهم ومقدم فيهم يقف موقفا بعد موقف امام الجنازة وينادي بأعلى صوته:

واظلمت الدنيا لفقد محمد واظلمت الدنيا لفقد ابن حنبل

وفي الطبقات نقلا عن ابن حاتم قال: سمعت ابازرعة يقول بلغني ان المتوكل امر ان يمسح الموضع الذي وقف الناس فيه للصلاة على احمد بن حنبل فبلغ مقامهم مقام الفي الف نفس وخمسمائة الف انتهى.

(ابن حنزابة)

ابو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات كان وزير بني الاخشيد بمصر مدة وكان عالما محبا للعلماء وكان يملي الحديث بمصر وهو وزير وقصده الافاضل من البلدان الشاسعة وحكي ان المتنبي لما قصد مصر ومدح كافوراً مدح الوزير ابا الفضل المذكور بقصيدته التي اولها (باد هواك

صبرت أم لم تصبرا) وجعلها موسومة باسمه فيكون احدى القوافي جعفرا فلما لم يرضه صرفها عنه ولم ينشده إياها ، فلما توجه الى عضد الدولة قصد ارجان وبها ابو الفضل بن العميد وزير ركن الدولة ابن بويه والد عضد الدولة فحول القصيدة اليه ومدحه بها وبغيرها وهي من غرر القصائد . ويأتي ذكر بعض اشعارها في ابن العميد . توفي ابن حنزابة بمصر سنة ٣٧١ أو سنة ٣٩١ ، وهل هو دفن بمصر او حمل الى المدينة الطيبة ؟ اختلاف . وحنزابة بكسر الحاء المهملة وسكون النون وفتح الزاي وبعد الالف الباء الموحدة المفتوحة وهي ام ابيه الفضل بن جعفر وكانت جارية رومية والحنزابة في اللغة المرأة القصيرة الغليظة .

(ابن حواش)

هو الحبر الذي جاء من الشام الى المدينة ليدرك النبي (ص) . روى الصدوق عن ابن عباس قال لما : دعا رسول الله بكعب بن أسد ليضرب عنقه فاخرج وذلك في غزوة بني قريظة نظر اليه رسول الله فقال له يا كعب اما نفعك وصية ابن حواش المقبل من الشام ؟ وقال تركت الخمر والخمير وجئت الى البؤس والتمر لنبي يبعث هذا اوان خروجه يكون مخرجه بمكة وهذه دار هجرته وهو الضحوك القتال يجتزىء بالكسرة والتميرات ويركب الحمار العاري في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه لايبالي بمن لاقى يبلغ سلطانه، سنقطع الخف والحافر قال كعب قد كان ذلك يا محمد ولولا ان اليهود تعيرني اني جشئت الى القتل لآمنت بك وصدقتك ولكني على دين اليهودية عليه احيي وعليه اموت فقال رسول الله قدموه واضربوا عنقه فقدم وضرب عنقه . (بيان) قال الفيروزابادي جشئ كفرح نفل عند القيام أو عند حمل شيء ثقيل .

(ابن حيوس) انظر صفي الدولة

(ابن خاتون)

يطلق على جماعة من علمائنا العظام أولهم جمال الدين احمد بن محمد بن علي بن

محمد بن محمد بن خاتون العاملي العيناثي عالم جليل يروي عنه الشهيد الثاني وهو عن المحقق الكركي وكان شريكا له في القراءة على ابيه شمس الدين الشيخ محمد بن خاتون والرواية عنه . وذكر صاحب اعيان الشيعة اجازة المحقق الكركي لصاحب الترجمة ولولديه نعمة الله علي وزين الدين جعفر كتبها في المشهد المقدس الغروي ١٥ ج١ سنة ٩٣١ (ظلا) . ثانيهم حفيد الاول جمال الدين احمد بن نعمة الله علي بن احمد بن محمد ابن خاتون صاحب مقتل الحسين (ع) وابنه الشيخ محمد بن احمد عالم جليل استجاز منه الميرزا ابراهيم الهمداني المعاصر لشيخنا البهائي في مكة المعظمة فاجازه باجازة بالغ في الثناء عليه وكان ذلك في سنة ١٠٠٨ ثمان والف .

ثالثهم محمد بن علي بن خاتون وهذا اشهرهم كان عالما فاضلا اديبا ، له شرح الارشاد وترجمة كتاب الاربعين للشيخ البهائي بالفارسية وكان ساكنا في حيدراباد من بلاد الهند ، وكانت نسخة من ارشاد العلامة عندي بخطه تأريخ كتابته خامس المحرم سنة ١٠٦٨ (غسح) .

وفي اعيان الشيعة في ترجمة الشيخ ابراهيم بن حسن بن علي بن احمد بن محمد ابن علي بن خاتون العاملي صاحب قصص الانبياء من طرق الشيعة الذي فرغ منه سنة ١٠٩٢ قال ما ملخصه : آل خاتون من بيوتات العلم القديمة في جبل عامل من اقدمها كانوا معروفين بالعلم قبل المائة السابعة وكانوا اولا في قرية امية من قرى جبل عامل بقرب قرية ارشاف ثم انتقلوا منها الى عيناثا واستمروا اخيراً في جويا وخاتون هذه التي ينسبون اليها احدى بنات الملوك الايوبية وهي كلمة فارسية معناها السيدة والاميرة كان ابوها مجتازاً بقرية امية فنزل هناك وكان فيها جد آل خاتون وهو من العلماء الزهاد فلم يذهب لزيارة الملك وزاره جميع اهل القرية فارسل اليه الملك يسأله عن سبب تركه زيارته فاجابه بما هو مأثور (إذا رأيتم العلماء على ابواب الملوك فبئس العلماء وبئس الملوك ، وإذا رأيتم الملوك على ابواب العلماء فنعم الملوك ونعم العلماء) فعظم في عينيه وزوجه ابنته الملقبة بالخاتون ونسبت ذريته

اليها هذا خبر مشهور مستفيض عند اهل جبل عامل يرويه خلفهم عن سلفهم وبينا قلة شيوخ علمائهم ومؤرخيهم وخرج من آل خاتون ما لا يحصى من العلماء في جبل عامل والعراق وبلاد العجم والهند وغيرها واليهم كانت الرحلة في عينانا انتهى .

(ابن الخازن)

ابو الحسن زين الدين علي بن الخازن الحائري الشيخ الفقيه الفاضل الكامل من اعاظم علماء الامامية استاذ الشيخ الاجل احمد بن فهد الحلي كان من كبار تلامذة الشيخ الشهيد ، كتب الشهيد له اجازة معروفة مذكورة في اجازات البحار فيها رواية الشهيد عن فخر المحققين وجمع آخر عن جمال الدين العلامة عن والده سديد الدين عن ابن نما عن محمد بن ادريس عن عربي بن مسافر العبادي عن إلياس ابن هشام الحائري عن ابي علي المفيد عن والده ابي جعفر الطوسي عن المفيد عن ابي جعفر بن بابويه عن الشيخ ابي عبد الله الحسن بن محمد الرازي قال حدثنا علي ابن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الغازي عن الامام المرتضى ابي الحسن علي ابن موسى الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين «ع» عن النبي (ص) قال مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها زج في النار .

(اقول) هذا الحديث مذكور في كتب الجمهور بطرق مختلفة ، فمن رواه الحاكم بالاسناد الى ابى ذر من المستدرك ، والطبراني في الاوسط عن ابي سعيد وغيرهما انه قال النبي (ص) : ألا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق . وانت تعلم ان المراد بتشبيههم عليهم السلام بسفينة نوح «ع» إن من لجأ اليهم في الدين فاخذ فروعه واصوله عن أئمتهم الميامين نجا من عذاب النار ومن تخلف عنهم كان كمن آوى يوم الطوفان الى جبل ليعصمه من امر الله غير ان ذلك غرق في الماء وهذا في الجحيم والعياذ بالله . (وقد يطلق ابن الخازن)

على ابي الفضل احمد بن محمد بن الفضل الكاتب الشاعر الدينوري البغدادي ، كان اوحد وقته في الفضل والادب وهو والد ابي الفتح نصر الله الكاتب المشهور توفي سنة ٥١٨ أو ٥١٢ﻫ (وقد يطلق على معاصره) ابي الفوارس الحسين بن علي المتوفى سنة ٥٠٢ (شرب) .

(ابن خالويه)

بفتح اللام والواو، ابوعبد الله الحسين بن احمد بن خالويه النحوي اللغوي ، شيخ جليل أديب شاعر متبحر من فضلاء الامامية والعارفين بالعربية اصله من همذان ولكنه دخل بغداد وادرك جلة العلماء بها ، واستفاد من اعيانهم كابن الانباري وابن عمر الزاهد وابن دريد والسيرافي انتقل الى الشام واستوطن حلب وصار بها احد افراد الدهر وآل حمدان يكرمونه ويدرسون عليه يقتبسون منه وهو القائل : دخلت يوما على سيف الدولة فلما مثلت بين يديه قال لي اقعد ولم يقل اجلس فتبينت (١) بذلك اعتلاقه بأهداب الادب واطلاعه على اسرار كلام العرب . ولابن خالويه مصنفات كثيرة منها : كتاب كبير في الادب سماه كتاب ليس وهو يدل على اطلاع عظيم فان مبنى الكتاب من اوله الى آخره على انه ليس في كلام العرب كذا وليس كذا ، وله كتاب لطيف سماه الآل وذكر في اوله ان الآل ينقسم الى خمسة وعشرين قسما وذكر فيه الأئمة الاثنى عشر «ع» وتأريخ مواليدهم ووفياتهم وامهاتهم ، وله كتاب في امامة علي عليه السلام وكتاب اعراب ثلاثين سورة من الكتاب العزيز ، وله كتاب شرح المقصورة لابن دريد الى غير ذلك .

حكي انه ذكر للحية مائتي اسم وقال ان للاسد خمسمائة اسم وصفة ، وصنف

(١) انما قال ذلك لان المختار عند اهل الادب ان يقال للقائم اقعد وللنائم أو الساجد اجلس .

جزءاً في الالفاظ المصدرة بالكاف من اجزاء الانسان وعدها الى مائة وهذا يدل على كثرة اطلاعه وطول باعه ، وله شعر حسن فمنه قوله :

إذا لم يكن صدر المجالس سيد فلا خير فيمن صدرته المجالس
وكم قائل مالي رأيتك راجلا فقلت له من اجل انك فارس

وأورد السيد ابن طاوس في الاقبال في اعمال شعبان دعاء مرويا عن ابن خالويه كان امير المؤمنين والائمة «ع» يدعون به في شهر شعبان . توفي بحلب سنة ٣٧٠ (شم) . (وقد يطلق ابن خالويه) على ابي الحسن علي بن محمد بن يوسف بن مهجور الفارسي ، الثقـة الجليل احد مشايخ اهل الحديث الذي ذكره (جش) و(صه) وغيرهما .

(ابن خانبه)

بتقديم النون المكسورة على الباء الموحدة ابو جعفر احمد بن عبد الله بن مهران الكرخي ، كان من اصحابنا الثقاة ، له كتاب التأديب ، وهو كتاب يوم وليلة حسن جيد صحيح ، وكان احد غلمان يونس بن عبد الرحمن وكان من العجم قال العلامة المجلسي في البحار : روى السيد ابن طاوس في فلاح السائل بسند صحيح عن سعد بن عبد الله انه قال عرض احمد بن عبد الله بن خانبة كتابه على مولانا ابي محمد الحسن بن علي العسكري فقرأه وقال صحيح فاعملوا به (ذكر في عين وفاته سنة ٢٣٤) .

(ابن الخباز الموصلي)

احمد بن الحسين بن احمد الاربلي النحوي اللغوي صاحب شرح الفية ابن معيط وغيره توفي بالموصل سنة ٦٣٧ (خلز) . وهو غير احمد بن الحسين بن احمد الضبي النيسابوري الناصبي الذي ذكر اسمه في اسانيد كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام ونقل عن الصدوق انه قال في حقه : ما رأيت انصب منه وبلغ من نصبه

انه كان يقول اللهم صل على محمد فرداً ويمتنع من الصلاة على آله .

(ابن خروف)

كمطوف نظام الدين ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن خروف الحضرمي الاندلسي النحوي، صاحب شرح الكتاب لسيبويه وشرح الجمل للزجاجي حكي انه لم يتزوج قط وكان يسكن الخانات واختل في آخر عمره حتى مشى في الاسواق عريانا توفي سنة ٦١٠ (يخ) .

(ابن خزيمة)

ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري ، ولد سنة ٢٢٣ (ركج) سمع من اسحاق بن راهويه وله شيوخ كثيرة انتهت اليه الامامة والحفظ في عصره بخراسان، حدث عنه الشيخان خارج صحيحيهما وعن الدارقطني قال : كان ابن خزيمة إماماً ثبتاً معدوم النظير .

وحكى ابو بشر القطان قال رأى جار لابن خزيمة من اهل العلم كأن لوحا عليه صورة نبينا(ص) وابن خزيمة يصقله فقال المعبر هذا رجل يحيي سنة رسول الله ﷺ . قال ابو العباس بن سريج وذكر ابن خزيمة فقال : يستخرج النكت من حديث رسول الله (ص) بالمنقاش . وقال الحاكم في كتاب علوم الحديث : فضائل ابن خزيمة مجموعة عندي في اوراق كثيرة ومصنفاته تزيد على مائة واربعين كتابا سوى المسائل .

(ابن الخشاب)

ابو محمد عبد الله بن احمد البغدادي اللغوي النحوي الأديب المفسر الشاعر، صاحب تأريخ مواليد ووفيات اهل بيت النبي (ص) كان من تلامذة الجواليقي وابن الشجري وكان خطه في نهاية الحسن ، توفي ببغداد سنة ٥٦٧ (سزث)ودفن بقرب قبر بشر الحافي .

(ابن الخطيب) انظر الفخر الرازى

(ابن خفاجة)

ابو اسحاق ابراهيم بن ابى الفتح بن عبد الله بن خفاجة الشاعر الاندلسي ، كان من اهل الفضل والأدب ، له ديوان شعر أحسن فيه ، توفي سنة ٥٣٣ (ثلج) .

(ابن خلدون)

ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون المالكي الاشبيلي ، فاضل مؤرخ صاحب التأريخ المعروف الذي قيل في حقه : مقدمة ابن خلدون خزانة علوم اجتماعية وسياسية وادبية ، توفي سنة ٨٠٨ (ضح) بالقاهرة .

(ابن الخل)

ابو الحسن محمد بن المبارك الفقيه الشافعي البغدادي ، تفقه على المستظهر وبرع في العلم وكان يفتي ويدرس . يحكى انه كان يكتب خطا جيداً وان الناس كانوا يحتالون على اخذ خطه في الفتاوى من غير حاجة اليها بل لأجل الخط لا غير، فكثرت عليه الفتاوى وضيقت عليه اوقاته ففهم ذلك منهم ، فصار يكسر القلم ويكتب جواب الفتوى به فاقصروا عنه . توفي سنة ٥٥٢ (ثنب) ببغداد ونقل الى الكوفة ودفن بها . كذا قال ابن خلكان : ويحتمل انه كان شيميا واوصى ان يحمل ويدفن بظهر الكوفة في جوار امير المؤمنين عليه السلام .

(ابن خلكان)

ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابى بكر بن خلكان الاربلي البرمكي الشافعي صاحب كتاب التأريخ المشهور الموسوم بوفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان الذي تعرض فيه لذكر المشاهير من التابعين ومن بعدهم الى زمان نفسه يشتمل على ٨٦٤ ترجمة ، ولم يذكر فيه الصحابة وقد ذيله صلاح الدين الصفدي بمجلدات تدارك فيها ما قد فاته من الوفيات سماها الوافي بالوفيات .

وكان ابن خلكان اديبا فاضلا يحب الشعر والادب وكان مغرما بشعر يزيد ابن معاوية بن ابي سفيان وكان شديد الاهتمام به بحيث خلصه من شعر غيره ليكون حافظا شعره الخالص لا المنسوب اليه وكان يفتخر بذلك .

قال في احوال محمد بن عمران المرزباني ما هذا لفظه : وشعر يزيد مع قلته في نهاية الحسن وكنت حفظت جميع ديوان يزيد لشدة غرامي به وذلك في سنة ٦٣٣ (خلج) بمدينة دمشق وعرفت صحيحه من المنسوب اليه الذي ليس له وتتبعته حتى ظفرت بصاحب كل ابيات ولولا خوف الاطالة لبينت ذلك انتهى بلفظه .

وكان في نهاية التعصب ويظهر ذلك لمن طالع كتابه . قال في احوال المستنصر الفاطمي المتوفى ليلة غدير خم ورأيت جماعة كثيرة يسألون عن هذه الليلة متى كانت من ذي الحجة ؟ وهذا المكان بين مكة والمدينة وفيه غدير ماء ويقال انه غيضة هناك ولما رجع النبي (ص) من مكة شرفها الله تعالى عام حجة الوداع ووصل الى هذا المكان وآخى علي بن ابى طالب «ع» قال : علي مني كهارون من موسى اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، وللشيعة به تعلق كبير . وقال الحازمي : هو واد بين مكة والمدينة عند الجحفة غدير ، عنده خطب النبي وهذا الوادي موصوف بكثرة الوخامة وشدة الحر انتهى كلامه .

ولنكتف هنا ببيتين لبقراط النصراني :

أليس بخم قد اقام محمد ... علياً باحضار الملا والمواسم
فقال لهم من كنت مولاه منكم ... فمولاكم بعدي علي بن فاطم

ينتهي نسب ابن خلكان الى البرامكة وكانت البرامكة مبغضين لآل رسول الله (ص) مظهرين العداوة لهم . قال ابن قتيبة في المعارف : وكان جعفر بن يحيى يرمى بالزندقة وكذا البرامكة كانوا يرمون بالزندقة إلا اقلهم وفيهم قال الاصمعي:

إذا ذكر الشرك في مجلس ... اضاءت وجوه بنى برمك
وإن تليت عندهم آية ... أتوا بالأحاديث عن مزدك

(اقول) روي ان يحيى بن خالد البرمكي بعث الى موسى بن جعفر «ع» بالرطب والريحان المسمومين وسمه في ثلاثين رطبة فدعا مولانا الرضا «ع» عليهم بعرفة فلما انصرف لم يلبث إلا يسيراً حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيرت احوالهم فانتقم الله منهم · كان مولد ابن خلكان سنة ٦٠٨ بمدينة اربل وتوطن بقاهرة مصر وكان من كبار قضاتها ، وصنف فيها كتابه المذكور ، وتوفي ٢٦ رجب سنة ٦٨١ (خفا) بمدينة دمشق ودفن بسفح جبل قاسيون ·

(وينبغي) هنا ذكر مطلبين : (الاول) قيل في وجه تسمية جد ابن خلكان بخلكان انه كان يوما يفاخر اقرانه ويفتخر بآبائه من آل برمك فقيل له خل كان ابى كذا ودع جدي كذا ونسبي كذا وحدثنا عما يكون في نفسك الآن كما قال الشاعر :

إن الفتى من يقول ها انا ذا   ليس الفتى من يقول كان ابى

وقال الفارسي :

جائيكه بزرك بايدت بود   فرزندي كس نداردت سود

چون شير بخودسيه شكن باش   فرزند خصال خويشتن باش

فعلى هذا يكون خلكان بفتح الخاء وتشديد اللام المكسورة . ولنتبرك هنا بذكر حديث شريف روى شيخنا الصدوق عن الامام الصادق «ع» انه قيل له : أترى هذا الخلق كله من الناس : فقال عليه السلام الق منهم التارك للسواك والمتربع على الضيق والداخل فيما لا يعنيه والمماري فيما لاعلم له به والمتمرض من غير علة والمتشعث من غير مصيبة والمخالف على اصحابه في الحق وقد اتفقوا والمفتخر يفتخر بآبائه وهو خلو من صالح اعمالهم فهو بمنزلة الخلنج يقشر (١) لحا من لحا حتى يوصل

(١) «بيان» خلنج كسمند ، درختي است نيك سخت كه از چوب آن تيرونيزه ميسازند معرب خدنك ولحا بوست درخت .

الى جوهريته وهو كما قال الله عز وجل (إن هم إلا كالأنعام بل هم اضل سبيلا) .
والظاهر انه عليه السلام شبه المفتخر بآبائه مع كونه خاليا من صالح اعمالهم بلحا شجر الخلنج فان لحاه فاسد ولا ينفع اللحا كون لبه صالحا لان ينحت منه الاشياء بل إذا ارادوا ذلك قشروا لحاه ونبذوها وانتفعوا بلبه واصله .

(الثانى) قال صاحب (ضا) بعد ان ذكر ابن خلكان في كتابه ومدح كتابه بالاتقان و كثرة الفوائد : ان الرجل كان شافعي الفروع اشعري الاصول من اشد الناس تعصبا لاهل السنة والجماعة الخ . ثم بين ان اهل السنة انما تعين لهم هذا اللقب من بعد وقوع المقاتلة بين علي «ع» ومعاوية في كلام طويل ، الى ان قال : واما لفظة الشيعة المقولة دائما في مقابلة اهل السنة فانما هي عبارة عن طوائف مخصوصة من الامة المرحومة باعتبار انهم شايعوا علياً «ع» في جميع الامور ولم يفارقوا الى غيره .

وفي القاموس : وشيعة الرجل بالكسر اتباعه وانصاره والفرقة على حدة ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى علياً واهل بيته حتى صار اسماً لهم خاصا وعن تعريفات العلوم ان الشيعة هم الذين شايعوا علياً وقالوا انه امام بعد رسول الله (ص) واعتقدوا ان الامامة لا تخرج عنه وعن اولاده . وفي كنز اللغة ان الشيعة هم العدلية غير السنية الى غير ذلك من عبائر اهل اللغة ، ثم انه نقل عن الجزء الثالث من كتاب الزينة في تفسير الالفاظ المتداولة بين ارباب العلوم للشيخ ابي حاتم الرازي صاحب الرد على القول بالرجعة وغيره . إن اول اسم ظهر في الاسلام على عهد النبي (ص) الشيعة وكانت هذه من القاب هؤلاء الاربعة اي سلمان وابي ذر والمقداد وعمار رضي الله تعالى عنهم الى اوان صفين فانتشرت بين موالي علي «ع» فكل من كان في عسكره لقب شيعة ، ومن كان من اتباع معوية لقب بالسني الى ان اشتهر اطلاقهما على مطلق من كان من الموافقين لأهل البيت «ع» أو المخالفين لهم على التدريج انتهى .

(ابن خميس الكعبى)

ابو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين بن القسم بن خميس بن عامر الموصلي الجهني الملقب تاج الاسلام مجد الدين الفقيه الشافعي ، اخـذ الفقه عن ابى حامد الغزالي ببغداد وولي القضاء برحبة مالك بن طوق ثم رجع الى الموصل وسكنها ، وصنف كتبا كثيرة منها : مناقب الابرار على اسلوب رسالة القشيري ، ومنها : مناسك الحج واخبار المنامات توفي سنة ٥٥٢ .

(ابن الخياط الشاعر)

ابو عبد الله احمد بن محمد بن علي الدمشقي الكاتب ، كان من الشعراء المجيدين ، طاف البلاد وامتدح الناس ولما اجتمع بأبى الفتيان بن حيوس الشاعر المشهور بحلب وعرض عليه شعره ، قال : قد نعاني هـذا الشاب الى نفسي فقلما نشأ ذو صناعة ومهر فيها إلا وكان دليلا على موت الشيخ من ابناء جنسه . ودخل مرة الى حلب وهو رقيق الحال لا يقدر على شيء فكتب الى ابن حيوس يستميحه شيئاً من بره بهذين البيتين :

لم يبق عندي ما يباع بحبة ... وكفاك علماً منظري عن مخبري
إلا بقية ماء وجه صنتها ... عن ان يباع واين اين المشتري

فلما وقف عليها ابن حيوس قال لو قال (وانت نعم المشتري) لـكان احسن . توفي بدمشق سنة ٥١٧ (ثيز) .

(ابن دأب)

ابو الوليد عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب كنفلس كان من اهل الحجاز من كنانة معاصراً لموسى الهادي العباسي ، وكان من اكثر اهل عصره ادبا وعلما ومعرفة بأخبار الناس وايامهم ، وكان موسى الهادي يدعو له متكئا ولم يكن غيره يطمع منه في ذلك وكان يقول له يا عيسى ما استطلت بك يوما ولا ليلة ، ولا غبت

عني إلا ظننت انى لا ارى غيرك . ذكر المسعودي في مروج الذهب بعض اخباره مع الهادي ثم قال : ولابن دأب مع الهادي اخبار حسان يطول ذكرها ويتسع علينا شرحها ولا يتأتى لنا إيراد ذلك في هذا الكتاب لاشتراطنا فيه على انفسنا الاختصار والايجاز انتهى .

(قلت) ويظهر من رواية نقلها صاحب الاختصاص عنه في الخصال الشريفة التي جمعت في امير المؤمنين «ع» ولم تجتمع في احد غيره تشيعه والرواية طويلة اوردها العلامة المجلسي في البحار التاسع ص ٤٥٠ لا يحتمل المقام ذكرها . قال ابن قتيبة : ولأبن دأب عقب بالبصرة واخوه يحيي بن يزيد وكان ابوهما يزيد ايضا عالما بأخبار العرب واشعارها وكان شاعراً ايضا والاغلب على آل دأب الاخبار انتهى

(ابن داحة)

ويقال ايضاً ابن ابي داحة ابراهيم بن سليمان المزني . يحكى عن الجاحظ انه ذكره في كتاب الحيوان وقال : وكان ابن داحة رافضيا :

(ابن داود)

تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي الشيخ العالم الفاضل الجليل الفقيه المتبحر صاحب كتاب الرجال المعروف ونظم التبصرة وغيرها مما ينوف على الثلاثين تلمذ على السيد الاجل جمال الدين احمد بن طاوس والمحقق قدس سرهما ، وكانت ولادته ٥ ج٢ سنة ٦٤٧ (خمز). يروي عنه الشيخ الشهيد بواسطة ابن معية . وحكي ان الشيخ ابا طالب بن رجب العالم الذي ينقل عنه دعاء الجوشن الكبير وشرحه هو سبط ابن داود المذكور . (وقد يطلق ابن داود) على الشيخ الاجل الاقدم ابى الحسن محمد بن احمد بن داود القمي صاحب كتاب المزار وغيره كان رحمه الله شيخ هذه الطائفة وعالمها وشيخ القميين في وقته وفقيهم . حكى الغضائري انه لم ير احداً احفظ منه ولا افقه ولا اعرف بالحديث منه يروي عنه المفيد واحمد بن

عبدون وابو عبد الله الغضائري مات سنة ٣٦٨ (شسح) ببغداد وكان مقيما بها ودفن بمقابر قريش رضوان الله تعالى عليه .

(ابن دباس)

الحسين بن محمد بن عبد الوهاب احمد النحوي اللغوى الشيعي ، كان من بيت الوزارة واضر في آخر عمره، وله ديوان روى عنه ابن عساكر وابن الجوزي . ولد سنة ٤٤٣ وتوفي سنة ٥٢٤ كذا عن اجازات البحار .

(ابن الدباغ)

ابو القسم خلف بن القاسم بن سهل الازدي القرطبي ، اخذ عن جماعة كثيرة من اهل الفضل . وروي عنه : ابن عبد البر الحافظ وابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الفرضي وابو عمرو الداني ، كان حافظا للحديث الف كتـابا في الزهد ، مولده سنة ٣٢٥ توفي سنة ٣٩٣ ، والقرطبي يأتى في ابن عبد ربه .

(ابن الدرا)

محمد بن نور الدين الشامي الشافعي الشاعر الاديب المتوفي سنة ١٠٦٥ .

(ابن دراج)

ابو عمر احمد بن محمد بن العاصمي الاندلسي الشاعر الكاتب ، كاتب المنصور ابن ابي عامر وشاعره ، توفي سنة ٤٢١ (تكا) .

(اقول) واما جميل بن دراج فهو من اصحاب الصادق والكاظم (ع) روى عنهما كان وجه الطائفة ثقة جليل القدر اخذ عن زرارة . روى (كش) عن ابن ابي عمير قال قلت لجميل بن دراج ما احسن محضرك وازين مجلسك فقال اي والله ما كنا حول زرارة بن اعين إلا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم . واخوه نوح بن دراج القاضي كان ايضا من اصحابنا وكان يخفي امره وكان جميل اكبر من نوح ، وعمي في آخر عمره ومات في ايام الرضا عليه السلام له كتاب . روي

(كش) عن محمد بن مسعود قال : سألت ابا جعفر حمدان بن احمد الكوفي عن نوح ابن دراج فقال كان من الشيعة وكان قاضي الكوفة فقيل له لم دخلت في اعمالهم ؟ فقال لم ادخل في اعمال هؤلاء حتى سألت اخي جميلا يوما فقلت لم لا تحضر المسجد ؟ فقال ليس لي ازار . في تنقيح المقال نقل ثقة عن خبير ثقة: ان قبر جميل بن دراج في الطارمية على الدجلة فيما يحاذي ما يسمى الآن سميكة ، وان هناك قبرا وقواما ويسمى قبر الشيخ جميل بن الكاظم وهو قبر جميل بن دراج انتهى .

(ابن درستويه)

ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي الفسوي النحوي ، كان عالما فاضلا ، اخذ الادب عن ابن قتيبة والمبرد ببغداد ، واخذ عنه الدارقطني وغيره له تصانيف منها : كتاب خبر قس بن ساعدة وشرح الفصيح وغريب الحديث وغيره ، توفي ببغداد سنة ٣٤٧ (شمز) وكان ابوه من كبار المحدثين واعيانهم .

(ابن دريد)

مصغراً ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي القحطاني البصري الشيعي الامامي عالم فاضل اديب حفوظ شاعر نحوي لغوي ، اخذ عن الرياشي وابى حاتم السجستاني وغيرهما ، وكان واسع الرواية لم ير احفظ منه . يحكي انه كان اذا قرىء عليه ديوان شعر مرة واحدة حفظه من اوله الى آخره . قال المسعودي وكان ابن دريد ببغداد ممن برع في زماننا هذا في الشعر وانتهى في اللغة وقام مقام الخليل بن احمد فيها واورد اشياء في اللغة لم توجد في كتب المتقدمين وكان يذهب في الشعر كل مذهب فطوراً يجزل وطوراً يرق ، وشعره اكثر من ان نحصيه أو يأتي عليه كتابنا هذا فمن جيد شعره قصيدته (١) المقصورة اولها :

(١) هي قصيدة يمدح بها ابن ميكال ويصف مسيره الى فارس وتشوقه الى البصرة واخوانه بها فيها ، كثير من آداب العرب واخبارهم وحكمهم .

يا ظبية اشبه شيء بالمها ترعى الخزامى بين اشجار النقى
أما ترى رأسي حاكى لونه طرة صبح تحت اذيال الدجى
واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا

انتهى . له مصنفات منها : كتاب الجمهرة وهو من الكتب المعتبرة في اللغة حكي انه املاها من حفظه سنة ٢٩٧ فما استعان عليها بالنظر في شيء من الكتب إلا في الهمزة واللفيف واشتهرت مقصورته غاية الاشتهار ، وقد اعتني بشرحها خلق كثير وعارضه فيها جماعة من الشعراء منهم ابو القسم علي التنوخي الانطاكى . وعد ابن شهر اشوب ابن دريد من شعراء اهل البيت عليهم السلام ومن شعره :

اهوى النبي محمداً ووصيه وابنيه وابنته البتول الطاهره
اهل العباء فانني بولائهم ارجو السلامة والنجا في الآخره
وارى محبة من يقول بفضلهم سبباً يجير من السبيل الجائره
ارجو بذاك رضى المهيمن وحده يوم الوقوف على ظهور الساهره

توفي ببغداد ١٨ شعبان سنة ٣٢١ (شكا) يوم وفاة ابي هاشم الجبائي . قال الناس مات علم اللغة وعلم الكلام بموت ابن دريد وابى هاشم .

(ابن دقماق)

صارم الدين ابراهيم بن محمد بن ايدمر الحنفي مؤرخ الديار المصرية له نزهة الايام في تأريخ الاسلام والكنوز الخفية في تأريخ الصوفية ، اخذ عنه المقريزى . توفي حدود سنة ٨٠٩ او غير ذلك .

(ابن دقيق العيد)

قاضي القضاة تقي الدين محمد بن دقيق العيد ، قاضي قضاة الشافعية بالديار المصرية ، توفي سنة ٧٠٣ واستقر مكانه بدر الدين الحموي المعروف بابن جماعة قاله ابن شحنة .

(ابن الدهان)

يطلق على جماعة المشهور منهم اثنان (احدهما) ابو محمد سعيد بن المبارك ابن علي بن عبد الله النحوي البغدادي الشاعر الاديب المتصل نسبه بكعب الانصاري كان سيبويه عصره له فى الادب والنحو تصانيف منها شرح الايضاح وشرح لمع ابن جنى وغير ذلك من الكتب الكثيرة .

يحكي انه كان ببغداد وانتقل الى الموصل قاصداً جناب الوزير جمال الدين الاصبهانى المعروف بالجواد فتلقاه بالاقبال واحسن اليه واقام في كنفه مدة سنة وكانت كتبه قد تخلفت ببغداد فاستولى الغرق في تلك السنة على البلد فسير من من يحضرها اليه ان كانت سالمة فوجدها قد غرقت وكان خلف داره مدبغة قد غرقت ايضا وفاض الماء منه الى داره فتلفت الكتب بهذا السبب زيادة على اتلاف الغرق ، وكان قد افنى في تحصيلها عمره فلما حملت اليه على تلك الصورة اشاروا عليه ان يطيبها بالبخور ويصلح منها ما امكن ، فبخرها باللاذن ولازم ذلك الى ان بخرها بأكثر من ثلاثين رطلا لاذنا، فطلع ذلك الى رأسه وعينيه فاحدث له العمى وكف بصره وانتفع عليه خلق كثير . توفي غرة شوال بالموصل سنة ٥٦٩ او ٥٦٦

(وثانيهما) وجيه الدين مبارك بن سعيد بن ابي السعادات الواسطي الاصل البغدادي المنشأ والاشتغال ، من اعيان من قرأ على ابن الخشاب ولازم ابن الانباري وسمع الحديث من طاهر المقدسي ، وكان اماماً في كثير من العلوم سيما النحو واللغه والتصريف .

حكي انه كان كثير الاحتمال للتلامذة واسم الصدر لم يغضب قط من شيء وشاع ذلك حتى بلغ بعض الخلفاء فجهد على ان يغضبه فلم يقدر .

(قلت) هذه صفة شريفة أشبه بها هذا الرجل بذي الكفل «ع» فقد ورد انه كان نبيا بعد سليمان بن داود « ع » وكان يقضي بين الناس كما كان يقضي

داود «ع» ولم يغضب إلا لله عز وجل . وروي انه وكل ابليس من اتباعه واحداً يقال له الابيض لعل يغضبه فلم يقدر . توفي وجيه الدين المذكور ببغداد سنة ٦١٢ (خيب) ويأتي في برهان الدين اطلاق ابن الدهان عليه ايضا .

(ابن الدهان الموصلي)

ابوالفرج عبد الله بن اسعد بن علي بن عيسى الفقيه الشافعي الفاضل الاديب الشاعر ، كان من اهل الموصل وضاقت به الحال عزم على قصد الصالح بن رزيك وزير مصر فاتصل به ، ثم تقلبت به الاحوال الى ان تولى التدريس بمدينة حمص واقام بها فلهذا ينسب اليها ايضا وتوفي بها سنة ٥٨١ .

(ابن الديبغ)

وجيه الدين ابو عبدالله عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر الشيباني الزبيدي كان بارعا في الحديث والتفسير والفقه والعربية ، كان اليه الرحلة في طلب الحديث وقصده الطلبة من نواحي الارض ولم يزل على الأفادة وملازمة بيته ومسجده لتدريس الحديث واشتغاله بما يعنيه عما لا يعنيه ، وله بغية المستفيد في اخبار مدينة زبيد ، وتيسير الوصول الى جامع الاصول ، اختصر جامع الاصول وتمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على السنة الناس من الحديث الى غير ذلك .

توفي سنة ٩٤٤ (ظمد) . والديبغ بتقديم المثناة على الموحدة الابيض بلغة النوبة ناداه به وهو صغير عبد لهم فلزمه .

(ابن الراوندي)

ابو الحسين احمد بن يحيى بن اسحاق الراوندي البغدادي العالم المقـــدم المشهور ، له مقالة في علم الكلام وله مجالس ومناظرات مع جماعة من علماء الكلام ، وله من الكتب المصنفة نحو من مائة واربعة عشر كتابا وكان عند الجمهور يرمى بالزندقة والالحاد . وفي (ضا) وعن ابن شهر اشوب في كتابه المعالم : ان ابن

الراوندي هذا مطعون عليه جداً ولكنه ذكر السيد الاجل المرتضى في كتابه الشافي في الامامة : انه انما عمل الكتب التي قد شنع بها عليه مغالطة للمعتزلة ليبين لهم عن استقصاء نقصانها وكان يتبرأ منها تبرءاً ظاهراً وينتحي من علمها وتصنيفها الى غيره ، وله كتب سداد مثل كتاب الامامة والعروض ، ساق (ضا) الكلام في ترجمته وفي آخره ان صاحب رياض العلماء قال ظني ان السيد المرتضى نص على تشيعه وحسن عقيدته في مطاوي الشافي او غيره انتهى .

توفي سنة ٢٤٥ (رمه) وراوند بفتح الواو وسكون النون قرية من قرى قاسان . وفي القاموس : راوند موضع بنواحي اصبهان واحمد بن يحيي الراوندي من اهل مرو الروذ انتهى .

قال ابن خلكان في ترجمة ابي الحسين احمد بن يحيي الراوندي المذكور : راوند قرية من قرى قاسان بنواحي اصبهان وراوند ايضا ناحية ظاهرة بنيسابور وقال ذكروا ان رجلين من بني اسد خرجا الى اصبهان فآخيا دهقانا بها في موضع يقال له راوند وخزاق ونادماه فمات احدهما وغبر(اي بقي) الآخر والدهقان ينادمان قبره يشربان كأسين ويصبان على قبره كأسا ثم مات الدهقان فكان الاسدي الغابر ينادم قبريهما ويترنم بهذا الشعر :

خليلي هبا طالما قد رقدتما ... اجدكما لا تقضيان كراكما

أمن طول نوم لا تجيبان داعيا ... كأن الذي يسقي المدام سقاكما

ألم تعلما ما لي براوند كلها ... ولا بخزاق من صديق سواكما

اقيم على قبريكما لست بارحا ... طوال الليالي او يجيب صداكما

وابكيكما حتى الممات وما الذي ... يرد على ذي لوعة ان بكاكما

فلو جعلت نفس لنفس وقاية ... لجدت بنفسي ان تكون فداكما

اصب على قبريكما من مدامة ... فا لا تنالاها تروي ثراكما

وخزاق : بضم الخاء المعجمة وبعدها زاي وبعد الالف قاف قرية اخرى

مجاورة لها انتهى .

(اقول) ويناسب هنا ذكر قس بن ساعدة الايادي وعكوفه على قبر اخويه روي عن ابن عباس في حديث انه قال : لما قدم على النبي وفد اياد وذكر (ص) قس بن ساعدة وتكلمه بسوق عكاظ بكلام عليه حلاوة ، قال رجل من القوم يا رسول الله لقد رأيت من قس عجبا ! قال وما الذي رأيت ؟ قال : بينا انا يوما بجبل في ناحيتنا يقال له سمعان في يوم قايظ شديد الحر اذا انا بقس بن ساعدة في ظل شجرة عندها عين ماء واذا حواليه سباع كثيرة وقد وردت حتى تشرب من الماء وإذا زأر سبع منها على صاحبه ضربه بيده وقال كف حتى يشرب الذي ورد قبلك فلما رأيته وما حوله من السباع هالني ذلك ودخلني رعب شديد فقال لي لا بأس عليك لا تخف ان شاء الله ، وإذا انا بقبرين بينهما مسجد فلما انست به قلت ماهذان القبران ؟ قال قبر اخوين كانا لي يعبدان الله في هذا الموضع معي فماتا فدفنتهما في هذا الموضع واتخذت فيما بينهما مسجداً أعبد الله فيه حتى الحق بهما ثم ذكر ايامهما وفعالهما فبكى .

(قلت) وينبغي لنا نقل هذه الاشعار في هذا المقام :

زنده دلي در صف افسرد كان ... رفت بهمسايكي مرد كان
حرف فناخواند زهر لوح خاك ... روح بقاجست زهر روح پاك
كار شناسي پى تفتيش حال ... كرداز اوبر سر راهي سؤال
كين همه ازز نده رميدن چراست ... رخت سوي مرده كشيدن چراست
كفت بليدان بمغاك اندرند ... پاك نهادان ته خاك اندرند
مرده دلانند بروي زمين ... بهرچه با مرده شوم همنشين
همدمي مرده دهد مردكي ... صحبت افسرده دل افسردكي
زير كل انان كه پراكنده اند ... كرچه بتن مرده بدل زنده اند
مرده دلي بود مرابيش ازين ... بسته هرچون وچرابيش ازين

زنده شدم از نظر پاکشتان آب حیاتست مراخا کشان

(ابن راهويه)

ابو يعقوب اسحاق بن ابي الحسن ابراهيم بن مخلد (كجعفر) بن ابراهيم الحنظلي المروزي المحدث الفقيه . حكي عن ابن حنبل انه قال : اسحاق عندنا امام من أئمة المسلمين وما عبر الجسر افضل منه ، وقال : اسحاق احفظ سبعين الف حديث واذاكر بمائة الف حديث وما سمعت شيئا قط إلا حفظته ولا حفظت شيئا فنسيته وكان قد رحل الى الحجاز والعراق واليمن والشام وسمع من سفيان بن عيينة الهلالي ومن في طبقته ، وسمع منه البخاري ومسلم والترمذي اصحاب الصحاح ولد سنة ١٦١ وسكن في آخر عمره نيسابور وتوفي بها منتصف شعبان سنة ٢٣٧ (لرز) . حكي انه جرى بينه وبين الشافعي مناظرة بمكة وكان اسحاق لا يرخص في كراء دور مكة فاحتج الشافعي بقوله تعالى (الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق) فأضيف الديار الى مالكها وقال رسول الله (ص) يوم فتح مكة من اغلق بابه فهو آمن وقال هل ترك لنا عقيل من ربع وقد اشترى عمر دار السجن أترى انه اشترى من مالكيها أو غير مالكيها ؟ قال اسحاق فلما علمت ان الحجة لزمتني تركت قولي .

(ثم اعلم) انه احد المحدثين تعلقوا بلجام بغلة مولانا الرضا «ع» في مربعة نيسابور وطلبوا منه حديثا يرويه عن آبائه الطاهرين «ع» فحدثهم الرضا بالحديث المشهور . وراهويه بالواو المفتوحة بين الساكنتين أو بفتح الهاء لقب اب ابى الحسن ابراهيم ، وانما لقب بذلك لانه ولد في طريق مكة ، والطريق بالفارسية راه ، وويه معناه وجد ، فكأنه وجد في الطريق .

(ابن رشد)

ابو الوليد محمد بن احمد بن محمد الاندلسي المالكي أوحد زمانه في العلم والفضل والطب والفلسفة ، له تهافت الفلاسفة وهو رد على تهافت الفلاسفة للغزالي

قال فيما حكي عنه : ان ما ذكره الغزالي بمعزل عن مرتبة اليقين والبرهان ، وقال في آخره لا شك ان هذا الرجل اخطأ على الشريعة كما اخطأ على الحكمة ولو لا ضرورة طلب الحق من اهله ما تكلمت في ذلك توفي سنة ٥٩٥ .

(ابن رشيق) انظر القيروانى

(ابن الرضا)

عيسى بن جعفر بن الامام علي بن محمد بن علي الرضا «ع» عالم فاضل كامل ، سمع منه الحديث الشيخ الأجل ابو محمد هارون بن موسى التلعكبرى في سنة ٣٢٥ (شك) واستجاز منه فاجازه . وله اخ يقال له ابو الرضا وهو محسن بن جعفر قتل في ايام الخليفة المقتدر بالله في اعمال دمشق سنة ٣٠٠ وحمل رأسه الى بغداد وصلب على الجسر . ولابن الرضا عيسى هذه الابيات :

يا بني احمد اناديكم اليو   م وانتم غداً لرد جوابى
الف باب اعطيتم ثم افضى   كل باب منها الى الف باب
لكم الامر كله واليكم   ولديكم يؤول فصل الخطاب

(ابن الرفاعى) السيد أحمد الذى يأتى فى الرفاعى

(ابن الرومى)

ابو الحسن علي بن العباس بن جريج (سريج خ ل) البغدادي الشاعر ذكره بعض العلماء في شعراء الشيعة ويؤيده ما نقل من شعره :

تراب ابى تراب كحل عيني   إذا رمدت جلوت بها قذاها
تلذ لي الملامة في هواه   لذكراه واستحلي اذاها

وعن الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي : ان ابن الرومي كان شاعراً للامام الهادي «ع» ذكره عامة اهل التأريخ واثنوا عليه انتهى .

له ديوان ، وكان مشهوراً بكثرة التطير وله فيه اخبار غريبة ونوادر بديعة

وكان اصحابه يعبثون به فيرسلون اليه من يتطير من اسمه فلا يخرج من بيته اصلا ومن شعره :

رأيت الدهر يرفع كل وغد ويخفض كل ذي شيم رضيفه
كمثل البحر يغرق فيه حي ولا تنفك تطفو فيه جيفه
أو الميزان يخفض كل واف ويرفع كل ذي زنة خفيفه

وله ايضا :

كفى بسراج الشيب في الرأس هاديا لمن قد اضلته المنايا لياليا
وكان كرامي الليل يرمي ولا يرى فلما اضاء الشيب شخصي رمانيا

وله في هجاء المفضل بن سلمة (سلمه بن عاصم كان صاحب الفراء وراويته) ابن عاصم الضبي البغدادي اللغوي ، صاحب المصنفات في فنون الادب ومعانى القرآن والد ابى الطيب محمد بن المفضل الفقيه الشافعي المتوفى سنة ٣٠٨ من اهل بيت فضلاء قوله :

لو تلففت في كساء الكسائى وتفريت فروة الفراء
وتخللت بالخليل واضحى سيبويه لديك رهن سباء
وتكونت من سواد ابى الاسود شخصا تكنى ابا السوداء
لأبى الله ان يمدك اهل الـ ـعلم إلا من جملة الاغبياء

ولا يخفى انه ليس ابن جريج المعروف فانه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي ، سمع جمعا من العلماء . يقال انه اول من صنف الكتب وكان احمد بن حنبل يقول : كان ابن جريج من اوعية العلم . وعن ابن جريج انه قال :

خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردي بالسودد

توفي سنة ١٥١ ، وتوفي ابن الرومي سنة ٢٨٣ ببغداد . وقال المسعودي وغيره ان القسم بن عبيد الله وزير المكتفى بالله العباسي قتله بالسم .

(اقول) التطير التشاؤم من الفال الردي واشتقاقه من الطير لأن اصل الزجر

في العرب كان من الطير كصوت الغراب فالحق به غيره وكان رسول الله يحب الفال الحسن ويكره الطيرة. واعلم ان كفارة الطيرة التوكل وعدم الاعتناء بها وان التطير يضر من اشفق منه وخاف ، واما من لم يبال به ولا يعبأ به فلا يضره البتة لا سيما ان قال عند رؤية ما يتطير منه أو سماعه ما روي عن النبي (ص) : اللهم لا طير إلا طيرك ، ولا خير إلا خيرك ولاإله غيرك ، اللهم لايأتي بالحسنات إلا انت ولايذهب بالسيئات إلا انت ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . واما من كان معتنيا بها فهي اسرع اليه من السيل الى منحدره تفتح له ابواب الوساوس فيما يسمعه ويراه ويفتح له الشيطان من المناسبات البعيدة والقريبة في اللفظ والمعنى كالسفر والجلاء من السفرجل. واليأس . والمين من الياسمين وسوء سنة من السوسنة وامثال ذلك ما يفسد عليه دينه وينكد عليه معيشته فليتوكل الانسان على الله تعالى في جميع اموره ولا يتكل على سواه وليقل ما روى عن ابى الحسن «ع» لمن اوجس في نفسه شيئا : اعتصمت بك يارب من شر ما اجد في نفسي فاعصمني من ذلك .

(ابن الزبعرى)

بكسر الزاي وفتح الموحدة وسكون العين اسمه عبد الله وهو احد شعراء قريش ، كان يهجو المسلمين ويحرض عليهم كفار قريش في شعره وهو الذي يقول في غزوة احد :

يا غراب البين اسمعت فقل انما تندب شيئاً قد فعل

الابيات . وهي التي تمثل بها يزيد لما جيء برأس الحسين «ع» والاسارى من اهل بيته فوضع الرأس بين يديه ودعا بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين «ع» متمثلا :

ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل

وكان ابن الزبعرى يهجو النبي (ص) ويعظم القول فيه . وقصته في الفرث والدم

تقدم في ابو طالب مشهورة فهرب يوم فتح مكة ثم رجع الى رسول الله واعتذر فقبل صلى الله عليه وآله عذره فقال ابن الزبعري في ابيات كثيرة يعتذر فيها :

اني لمعتذر اليك من الذي	اسديت إذ انا في الضلال اهيم
فاغفر فدا لك والداي كلاهما	زللي فانك راحم مرحوم
ولقد شهدت بأن دينك صادق	حق وانك في العباد جسيم

روي انه لما نزل قوله تعالى (انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم) قال ابن الزبعرى : اما والله لو وجدت محمداً (ص) في المجلس لخصمته فاسألوا محمداً اكل ما يعبد من دون الله في جهنم مع من عبده ؟ فنحن نعبد الملائكة ، واليهود تعبد عزيرا ، والنصارى تعبد عيسى «ع» فاخبر النبي فقال : يا ويل امه اما علم ان (ما) لما لا يعقل و (من) لمن يعقل فنزل (ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون) .

(ابن الزبير)

عبد الله بن الزبير بن العوام امه اسماء ذات النطاقين بنت ابى بكر كان من المبغضين لأمير المؤمنين «ع» وكان يبغض بني هاشم ويلعن ويسب امير المؤمنين«ع» وروي انه بقي اربعين يوما لا يصلي على النبي في خطبتـه حتى التاث عليه الناس فقال ان له صلى الله عليه وآله اهل بيت سوء إذا ذكرته اشرأبت نفوسهم اليه وفرحوا بذلك فلا احب ان اقر اعينهم بذلك . قتله الحجاج بمكة ١٧ ج ٢ سنة ٧٣ (عج) وصلبه وقد اشار الى ذلك امير المؤمنين «ع» في الاخبار الغيبية بقوله : فيه خب ضب يروم امراً فلا يدركه ينصب حبالة الدين لاصطياد الدنيا وهو بعـــد مصلوب قريش .

قال ابن قتيبة في المعارف : لما خرج ابن الزبير وقوتل زمانا قال الحجاج لعبد الملك انى رأيت في منامي كأني اسلخ عبد الله بن الزبير فوجهني اليه فوجهه

في الف رجل وامره ان ينزل الطائف حتى يأتيه رأيه ثم كتب اليه بقتاله وامره فحاصره حتى قتله ثم اخرجه فصلبه وذلك في سنة ٧٣ (عج) انتهى .

وتقدم ذكر والده في ابن جرموز. وكان اخوه عروة بن الزبير احد الفقهاء السبعة بالمدينة. حكي انه قدم على الوليد بن عبد الملك بن مروان ومعه ولده محمد بن عروة فدخل محمد دار الدواب فضربته دابة فخر ميتا ووقعت في رجل عروة الاكلة ولم يدع ورده تلك الليلة فقال له الوليد اقطعها وإلا افسدت عليك جسدك فقطعها بالمنشار وهو شيخ كبير ولم يمسكه احد وقال : لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا . وقدم تلك السنة قوم من بنى عبس فيهم رجل ضرير فسأله الوليد عن عينيه فقال يا امير المؤمنين بت ليلة في بطن واد ولا اعلم عبسيا يزيد ماله على مالي فطرقنا سيل فذهب بما كان لي من اهل وولد ومال غير بعير وصبي مولود ، وكان البعير صعبا فند فوضعت الصبي واتبعت البعير فلم اجاوز إلا قليلا حتى سمعت صيحة ابنى ورأسه في فم الذئب وهو يأكله فلحقت البعير لا حبسه فنفحنى برجله على وجهي فحطمه وذهب بعيني فاصبحت لا مال لي ولا اهل ولا ولد ولا بصر ، فقال الوليد انطلقوا به الى عروة ليعلم ان في الناس من هو اعظم منه بلاءاً ، توفي في فرع وهي من ناحية الربذة بينها وبين المدينة اربع ليال سنة ٩٣ (ثم اعلم) ان ابن الزبير غير عبد الله بن الزبير بفتح الزاي الاسدي الذي مدح ابراهيم بن مالك الاشتر في قتله ابن زياد بقوله :

الله اعطاك المهابة والتقى ۞ واحل بيتك في العديد الاكثر

واقر عينك يوم وقعة خاذر ۞ والخيل تعثر بالقنا المتكسر

الابيات . (وقد يطلق ابن الزبير) على الشيخ ابى الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي الكوفي الامامي ، المتولد في سنة ٢٥٤ والمتوفى سنة ٣٤٨ صاحب كتاب الرجال الذي كان عند ابن النديم واكثر النقل عنه ، يروي عنه ابن عبدون وهو يروي عن علي بن فضال .

(ابن الزبير الغساني)

ابو الحسين احمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير الغساني الاسواني المصرى الشاعر المعروف والملقب بالرشيد بن الزبير في مقابلة الرشيد الوطواط والرشيد الفارق، كان كاتبا شاعراً فقيها نحويا لغويا جامعا لفنون كثيرة، وكان من بيت كبير بصعيد مصر ، له تآليف ونظم ونثر. ولي النظر بثغر الاسكندرية والدواوين السلطانية بمصر ثم سافر الى اليمن وتقلد قضاءها وتلقب بقاضي قضاة اليمن وداعي دعاة الزمن ، ثم سمت نفسه الى رتبة الخلافة فاجابه قوم اليها ونقشت له السكة ثم قبض عليه ثم اطلق وصار عاقبة امره انه قتل وصلب وذلك في المحرم سنة ٥٦٣ (تجس) . وينسب اليه :

خذوا بيدي يا اهل بيت محمد إذا زالت الأقدام في غدوة الغد
ابى القلب إلا حبكم وولاءكم وما ذاك إلا من طهارة مولدي

(قلت) ان كان هذا الشعر له فيشهد على تشيعه .

وعن ياقوت الحموي قال : حدثنى الشريف محمد بن عبد العزيز قال : كنا نجتمع فى منزل واحد منا وكان الرشيد لا ينقطع عنا فغاب عنا يوماً وكان ذلك فى عنفوان شبابه ثم جاء وقد مضى معظم النهار فقلت له ماابطأك عنا؟ فتبسم وقال لا تسألوا عما جري فقلنـا له لا بد ان تخبرنا فقال مررت اليوم بالموضع الفلاني وإذا بامرأة شابة قد نظرت إلي نظرة مطمع فى نفسها فتوهمت انى وقعت منها بموقع ونسيت نفسي ، فاشارت إلي بطرفها فتبعتها ، وهي تدفع فى سكة وتخرج من اخرى حتى دخلت داراً واشارت إلي فدخلت فرفعت النقاب عن وجه كالقمر فى ليلة تمامه ثم صفقت بيدها منادية يا بنت الدار فنزلت اليها طفلة كأنها فلقة قمر فقالت لها ان رجعت تبولين في الفراش تركت سيدنا القاضى يأكلك ثم التفتت إلي وقالت لا اعدمنى الله تفضلك يا سيدنا القـاضي فخرجت وانا حزين خجل لا اهتدي الطريق . الغساني نسبة الى غسان قبيلة كبيرة من الازد شربوا من ماء

غسان وهو باليمن فسموا به . والاسوانى بضم الهمزة وسكون السين ، وحكي عن السمعاني فتح الهمزة نسبة الى اسوان بلدة بصعيد مصر .

(ابن الزرقاء)

مروان بن الحكم بن ابى العاص بن امية بن عبد شمس ، كان مولده سنة ، ثنتين من الهجرة وكان ابوه اسلم عام الفتح ونفاه رسول الله (ص) الى الطائف لأنه كان يتجسس عليه فسمي طريد رسول الله ، ورآه النبي يوما يمشي ويلجلج في مشيه كأنه يحكيه فقال له كن كذلك فما زال كذلك الى ان مات ، ولم يزل كان بالطائف الى ان ولي عثمان فرده الى المدينة لأنه عمه ، فكان ذلك مما انكر الناس عليه وتوفي في خلافة عثمان فصلى عليه . قاله ابن الاثير وقال ايضا : وقد رويت اخبار كثيرة في لعنه ولعن من في صلبه وقال وكان يقال لمروان ولولده بنو الزرقاء يقول ذلك من يريد ذمهم وعيبهم ، وهي الزرقاء بنت موهب جدة مروان بن الحكم لأبيه وكانت من ذوات الرايات التي يستدل بها على ثبوت البغاء فلهذا كانوا يذمون بها .

(اقول) ثم اصلح ابن الاثير ذلك بقوله : ولعل هذا كان منها قبل ان يتزوجها ابو العاص بن امية والد الحكم فانه كان من اشراف قريش ولا يكون هذا من امرأة له وهي عنده والله اعلم انتهى .

روى الحاكم عن عبد الرحمن بن عوف قال : كان لا يولد لأحد مولود إلا اتى به رسول الله (ص) فيدعو له فادخل عليه مروان بن الحكم فقال هو الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون ثم قال صحيح الاسناد وكان هلاك مروان سنة ٦٥ وسبب هلاكه ان زوجته ام خالد بنت ابي هاشم بن عتبة وكانت قبل زوجة يزيد غضبت عليه غطته بوسادة لما كان نائما عندها فقعدت على وجهه فقتلته ، ولما توفي قام بعده عبد الملك بن مروان وقد تقدم ذكرهم في ابو الذبان .

(ابن زكي الدين)

محي الدين ابو المعالي محمد بن ابي الحسن علي بن محمد بن يحيي العثماني الدمشقي الفقيه الشافعي ، كان ذا فضائل عديدة من الفقه والادب وغيرها وله النظم والخطب والرسائل وتولى القضاء بدمشق وكذلك ابوه وجده وولداه كانوا قضاتها ولما ملك السلطان صلاح الدين فوض الحكم والقضاء بها اليه ولما فتح القدس امره السلطان ان يخطب وحضر السلطان واعيان دولته وذلك في اول جمعة صليت بالقدس بعد الفتح فقرأ التحميدات القرآنية ثم قال : الحمد لله معز الاسلام بنصره ومذل الشرك بقهره ، الخطبة بطولها . توفي بدمشق سنة ٥٩٨ .

(ابن زولاق)

بضم الزاي وسكون الواو ابو محمد الحسن بن ابراهيم بن الحسين بن الحسن ابن علي الليثي المصرى المؤرخ الفاضل صاحب كتاب خطط مصر في التأريخ ، وكتاب اخبار قضاة مصر . توفي سنة ٣٨٧ (شفز) . وكان جده الحسن بن علي من العلماء المشاهير . والليثي نسبة الى ليث بن كنانة وهى قبيلة كبيرة .

(ابن زهر)

(كقفل) ابو بكر محمد بن عبد الملك بن زهر بن ابي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر الايادي الاندلسي الاشبيلي ، كان من اهل بيت كلهم علماء رؤساء حكماء وزراء ، وكان ابن زهر طبيبا مشهوراً وكان شاعراً اديبا لغويا مات آخر سنة ٥٩٥ (ثصه) واوصى انه إذا مات يكتب على قبره هذه الابيات وفيها اشارة الى طبه ومعالجته الناس وهى :

تأمل بحقك يا واقفاً ولاحظ مكاناً دفعنا اليه
تراب الضريح على وجنتي كأني لم امش يوماً عليه
اداوي الانام حذار المنون وها أنا قدصرت رهناً لديه

قال ابن شحنة في روضة المناظر : في سنة ٥٩٦ توفي محمد بن عبد الملك بن زهر الطبيب الاندلسي وهو الذي قيل فيه :

قل للوباء انت وابن زهر جاوزتما الحد في النكاية
ترفقا بالورى قليلا في واحد منكما كفاية

(ابن زهرة)

ابو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي العالم الفاضل الجليل الفقيه الوجيه صاحب المصنفات الكثيرة في الامامة والفقه والنحو وغير ذلك منها : غنية النزوع الى علمي الاصول والفروع وقبس الانوار في نصرة العترة الاطهار . هو وابوه وجده واخوه ابو القاسم عبد الله بن علي صاحب التجريد في الفقه وابنه محمد ابن عبد الله كلهم من اكابر فقهائنا وبيتهم بيت جليل بحلب . توفي ابو المكارم بن زهرة سنة ٥٨٥ (ثفه) في سن اربع وسبعين وقبره بحلب بسفح جبل جوشن عند مشهد السقط .

وفي كتاب غاية الاختصار(١) ان له تربة معروفة مكتوب عليها اسمه ونسبه الى الامام الصادق «ع» وتأريخ موته ايضا انتهى .

يروي عنه شاذان بن جبرئيل والشيخ محمد بن ادريس والشيخ معين الدين المصري وابن اخيه السيد النحرير العالم المعظم محي الملة والدين ابو حامد نجم الاسلام محمد بن ابي القسم عبد الله بن علي بن زهرة صاحب كتاب الاربعين فى حقوق الاخوان الذي نقل منه الشهيد الثانى في كشف الريبة رسالة مولانا الصادق عليه السلام الى النجاشي والي الاهواز . ويروي ابو المكارم عن والده وغيره عن جماعة كثيرة منهم : السيد الجليل العالم الفقيه ابو منصور محمد بن الحسن بن منصور النقاش عن ابى علي بن شيخ الطائفة . ومنهم : الشيخ الفقيه ابى عبد الله الحسين بن

(١) طبع في النجف في المطبعة الحيدرية .

طاهر بن الحسين عن الشيخ ابي الفتوح . (اقول) ويأتي في الحلبي ما يتعلق به .

(ابن الزيات)

محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم والواثق ، كان كاتباً بليغاً ذا فضل ماهر . وله اشعار رائقة وديوان رسائل ، وكان قد هجا القاضي احمد بن داود بتسعين بيتا فعمل فيها القاضي بيتين وهما :

احسن من تسعين بيتا سدى جمعك معناهن في بيت
ما احوج الملك الى مطرة تغسل عنه وضر الزيت

وكان ابن الزيات قد اتخذ في ايام وزارته تنوراً من حديد واطراف مساميره محدودة الى داخل وهي قائمة مثل رؤوس المسال ، وكان يعذب فيه المصادرين وارباب الدواوين المطلوبين بالاموال فكيفما انقلب واحد منهم أو تحرك من حرارة العقوبة تدخل المسامير في جسمه ، فيجدون لذلك اشد الالم ، ولم يسبقه احد لهذه المعاقبة. فلما تولى المتوكل الخلافة اعتقل ابن الزيات ، وامر بادخاله التنور وقيده بخمسة عشر رطلا من الحديد فاقام في التنور اربعين يوما ثم مات وذلك في سنة ٢٣٣(رجل)

قال المسعودي : انه قال للموكل به ان يأذن له في دواة وبطاقة ليكتب فيها ما يريد فاستأذن المتوكل في ذلك فاذن له فكتب :

هي السبيل فمن يوم الى يوم كأنه ما تريك العين في نوم
لا تجزعن رويداً انها دول دنياً تنقل من قوم الى قوم

قال وتشاغل المتوكل في ذلك اليوم فلم تصل الرقعة اليه ، فلما كان الغد قرأها فامر باخراجه فوجده ميتا . قال ابن خلكان : قال احمد الاحول لما قبض علي بن الزيات تلطفت الى ان وصلت اليه فرأيته في حديد ثقيل فقلت له يعز علي ما أري فقال :

سل ديار الحي من غيرها وعفاها ومحا منظرها

وهي الدنيا إذا ما اقبلت　　صيرت معروفها منكرها

إنما الدنيا كظل زائل　　نحمد الله الذي قدرها

ولما جعل في التنور قال له خادمه : ياسيدي قد صرت الى ما صرت اليه وليس لك حامد انتهى . وقال ابن الاثير في الكامل فلما مات حضره ابناه سليمان وعبيد الله وكانا محبوسين وطرح على الباب في قميصه الذي حبس فيه فقال : الحمد لله الذي اراح من هذا الفاسق وغسلاه على الباب ودفناه فقيل ان الكلاب نبشته واكلت لحمه . (وقد يطلق ابن الزيات) على شمس الدين ابي عبد الله محمد بن ناصر الدين محمد بن عبدالله الانصاري، صاحب الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة في القرافتين الكبرى والصغرى توفي سنة ٨١٤ .

(ابن زياد)

هو عبيد الله بن مرجانة (١) الزانية التي اشار اليها امير المؤمنين «ع» بقوله لميثم التمار : ليأخذنك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد . وابوه زياد يقال له زياد بن امة وتارة زياد بن سمية ومرة زياد بن ابيه ولما استلحقه معاوية يقال له زياد بن ابي سفيان ، وكان يقال له ابو المغيرة وكان مع امير المؤمنين في مشاهده ومع الحسن بن علي «ع» الى زمان صلحه مع معاوية ثم لحق معاوية . قال ابن ابي الحديد : روى ابو جعفر محمد بن حبيب قال كان علي «ع» قد ولى زياداً قطعة من اعمال فارس واصطنعه لنفسه فلما قتل علي «ع» بقي زياد في عمله وخاف معاوية جانبه واشفق من ممالأته الحسن «ع» فكتب اليه كتاباً يهدده ويوعده ويدعوه الى بيعته فاجابه زياد بكتاب اغلظ منه فشاور معاوية في ذلك المغيرة بن شعبة فاشار عليه

(١) اشار السراقة الباهلي بقوله :

لعن الله حيث حل زياداً　　وابنه والعجوز ذات البعول

بأن يكتب اليه كتابا يستعطفه فيه ويذهب المغيرة بالكتاب اليه فلما اتاه ارضاه ، واخذ منه كتابا يظهر فيه الطاعة بشروط فاعطاه معاوية جميع ما سأله ، وكتب اليه بخط يده ماوثق به فدخل اليه الشام وقربه وادناه واقره على ولايته ثم استعمله على العراق . وقال المدائني : لما اراد معاوية استلحاق زياد وقد قدم عليه الشام جمع الناس وصعد المنبر واصعد زياداً معه على مرقاة تحته وحمد الله واثنى عليه ثم قال : ايها الناس اني عرفت شبهنا اهل البيت في زياد ، فمن كان عنده شهادة فليقم بها فقام الناس فشهدوا انه من ابى سفيان وانهم سمعوه اقر به قبل موته ، فقام ابو مريم السلولي وكان خماراً في الجاهلية فقال اشهد يا امير المؤمنين ان ابا سفيان قدم علينا بالطائف فاتاني فاشتريت له لحما وخمرا وطعاما فلما اكل قال ياابا مريم اصب لي بغيا فخرجت فاتيت سمية فقلت لها ان ابا سفيان من قد عرفت شرفه وجوده وقد امرني ان اصيب له بغيا فهل لك ؟ فقالت نعم يجيء الآن عبيد بغنمه وكان راعيا فاذا تعشى ووضع رأسه اتيت فرجعت الى ابى سفيان فاعلمته فلم يلبث ان جاءت تجر ذيلها فدخلت معه ، فلم تزل عنده حتى اصبحت فقلت له لما انصرفت كيف رأيت صاحبتك ؟ فقال خير صاحبة لولا ذفر في ابطيها فقال زياد من فوق المنبر : يا ابا مريم لا تشتم امهات الرجال فتشتم امك . فلما انقضى كلام معاوية ومناشدته قام زياد فحمد الله واثنى عليه ثم قال : ايها الناس ان معاوية والشهود قد قالوا ما سمعتم ولست ادري حق هذا من باطله وهو والشهود اعلم بما قالوا وانما عبيد أب مبرور وآل مشكور ثم نزل انتهى .

ولما استلحقه معاوية كان يقال له زياد بن ابى سفيان . فحكي عن الجاحظ انه قال : ان زياداً مر وهو والي البصرة بأبي العريان العدوي وكان شيخا مكفوفا ذا لسن وعارضة شديدة فقال ابو العريان ما هذه الجلبة ؟ قالوا زياد بن ابى سفيان فقال ما ترك ابو سفيان إلا فلانا وفلانا من اين جاء زياد ؟ فبلغ ذلك زياد فارسل اليه مائتي دينار فقال له الرسول ابن عمك زياد الامير ارسل اليك هذه، قال وصلته

رحم اي والله ابن عمي حقا ثم مر به زياد من الغد في موكبه ، فسلم عليه فبكى ابو العريان فقيل له ما يبكيك ؟ قال عرفت صوت ابي سفيان في صوت زياد فبلغ ذلك معاوية فكتب الى ابى العريان :

ما لبثتك الدنانير التي بعثت ... أن لونتك ابا العريان الوانا
امسى اليك زياد في ارومته ... نكراً فاصبح ما انكرت عرفانا
لله در زياد لو تعجلها ... كانت له دون ما يخشاه قربانا

فقال ابو العريان اكتب جوابه يا غلام :

احدث لنا صلة تحيي النفوس بها ... قد كدت يا ابن ابي سفيان تنسانا
اما زياد فقد صحت مناسبه ... عندي فلا ابتغي في الحق بهتانا
من يسد خيراً يصبه حين يفعله ... أو يسد شراً يصبه حيثما كانا

وقال في ذلك عبد الرحمن بن الحكم اخو مروان :

ألا ابلغ معاوية بن حرب ... لقد ضاقت بما تأتي اليدان
أتغضب ان يقال ابوك عف ... وترضى ان يقال ابوك زان
فاشهد ان رحمك من زياد ... كرحم الفيل من ولد الاتان
واشهد انها حملت زياداً ... وصخر من سمية غير دان

فبلغ معاوية فغضب على عبد الرحمن وقال لا ارضى عنـه حتى يأتي زياداً فيترضاه ويعتذر فأتاه فانشده من الابيات :

اليك ابا المغيرة تبت مما ... جرى بالشام من خطل اللسان
عرفت الحق بعد ضلال رأيي ... وبعد الغي من زيغ الجنان
زياد من ابى سفيان غصن ... تهادى ناظراً بين الجنان
وان زياداً من آل حرب ... احب إلي من وسطي بنان
ألا ابلغ معاوية بن حرب ... لقد ظفرت بما تأتي اليدان

فقال معاوية وحمى الله زياداً لم يلتبه لقوله : (ان زياداً من آلـ حرب) انتهى

قال ابن شحنة الحنفي في الروضة : في سنة ٤٤ استلحق معاوية زياداً واثبت نسبه من ابي سفيان بشهادة ابي مريم الخمار انه زنى بسمية البغي وحملت منه وكان زياد ثابت النسب من عبيد الرومي وشق ذلك على بني امية، ثم ولاه معاوية البصرة والكوفة وخراسان وسمنان والهند والبحرين وعمان، وظلم وفجر وقويت به شوكة معاوية وكان معاوية وعماله يسبون علياً «ع» على المنابر ، وكان من عادة حجر ابن عدي إذا سبوا علياً عارضهم واثنى عليه ففعل كذلك في امرة زياد بالكوفة فامسكه وارسل به مع جماعة من اصحابه الى معاوية فامر بقتله وثمانية من جماعته فقتلوا بقرية عذراء وعظم ذلك على المسلمين انتهى .

(اقول) حجر بن عدي الكندي بضم الحاء وسكون الجيم من اصحاب امير المؤمنين «ع» وكان من الابدال ويعرف بحجر الخير وكان معروفاً بالزهد وكثرة العبادة والصلاة . روي انه كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة بل كان من فضلاء الصحابة ومع صغر سنه من كبارهم وكان على كندة يوم صفين وعلى الميسرة يوم النهروان ، قتله معاوية سنة ٥١ ، وقد ذكرت مقتله في كتاب نفس المهموم . قال ابن قتيبة : حجر بن عدي (ره) يكنى ابا عبد الرحمن وكان وفد الى النبي (ص) وشهد القادسية وشهد الجمل وصفين مع علي فقتله معاوية بمرج عذراء مع عدة ، وكان له ابنان يتشيعان يقال لهما عبد الله وعبد الرحمن قتلهما مصعب ابن الزبير صبراً ، وقتل حجر سنة ٥٣ ثلاث وخمسين انتهى .

قال ابن الاثير : وقبره مشهور بعذراء وكان مجاب الدعوة .

(قلت) عذراء بفتح المهملة وسكون المعجمة قرية بغوطة دمشق وقد زرت قبره في سنة ١٣٥٥ هـ . وما ورد في مدح حجر والانكار على معاوية في قتله اكثر من ان يذكر ، كما ان ما جرى من زياد على شيعة امير المؤمنين «ع» لما ولاه معاوية العراقين من الظلم والعدوان اكثر من ان يحيط به القلم والبيان . هلك بالكوفة في شهر رمضان سنة ٥٣ بالفالج أو بالطاعون بدعاء الحسن بن علي «ع» .

قال ابن خلكان في ترجمة الحجاج ويقال ان زياد بن ابيه أراد ان يتشبه بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ضبط الامور والحزم والصرامة واقامة السياسات إلا انه اسرف وتجاوز الحد ، واراد الحجاج ان يتشبه بزياد فاهلك ودمر انتهى .

واما ابن زياد وولايته على الكوفة وما جرى منه على الحسين بن علي «ع» واهل بيته وشيعته فهو اشهر من ان يذكر . قتله ابراهيم بن الأشتر على نهر الخازر بالموصل واحتز رأسه واستوقد عامة الليل بجسده . حكي ان قتله كان يوم عاشوراء سنة ٦٧ هـ وكان عمره لعنه الله دون الاربعين .

(ابن زيدون) انظر ابو الوليد بن زيدون

(ابن زيلب) انظر الآبى

(ابن الساعاتى)

مظفر الدين احمد بن علي بن تغلب البعلبكي البغدادي ، الحنفي لقب ابن الساعاتي لكون ابيه هو الذي عمل الساعات المشهورة على باب المستنصرية كان من كبار فقهاء الحنفية ، له مجمع البحرين في الفقه ، توفي سنة ٦٩٤ (خصد) .
(وقد يطلق على بهاء الدين) علي بن رستم بن هردوز المصري الشاعر المشهور ، له دواوين من الشعر توفي بالقاهرة سنة ٦٠٤ (خد) .

(ابن الساعى)

تاج الدين علي بن انجب بن عثمان بن عبد الله البغدادي خازن الكتب للمستنصر العباسي ، قرأ القراءات على العكبري وصحب ابن النجار واخذ عنه ، وسمع الحديث من جماعة ، وكان فقيها محدثا مؤرخا شاعراً اديبا ، صنف تأريخا كبيرا بلغ فيه الى آخر سنة ٦٥٦ يتضمن تأريخ الخلفاء العباسيين . توفي سنة ٦٧٤ (خدع) . وتقدم في ابن الاخضر ان صاحب كشف الغمة علي بن عيسى الاربلي

يروي كتاب معالم العترة النبوية عن تاج الدين علي بن انجب ابن الساعي عن مصنفه الجنابذي الحافظ .

(ابن السراج)

ابو بكر محمد بن السري بن السهل النحوي ، احد أئمة الادب اخذ عن ابى العباس المبرد ، واخذ منه جماعة منهم السيرافي والرماني ، ونقل عنه الجوهري في كتاب الصحاح ، له مصنفات في النحو . توفي سنة ٣١٦ (شيو) . والسراج بفتح السين وتشديد الراء هذه النسبة الى عمل السروج .

(ابن سريج)

مصغراً القاضي ابو العباس احمد بن عمر بن سريج الفقيه الفارسي الشيرازي الشافعي المشهور احد المجتهدين على مذهب الشافعي ، يقال له الباز الأشهب ، ولي القضاء بشيراز ، وكان يفضل على جميع اصحاب الشافعي حتى على المزني وان فهرست كتبه كان يشتمل على اربعمائة كتاب توفي ببغداد سنة ٣٠٦ (شو) .

(ابن سعد)

إذا اطلق في بعض المقامات ، فهو ابو عبد الله محمد بن سعد الزهري البصري كاتب الواقدي صاحب طبقات (١) الصحابة والتابعين والخلفاء في خمس عشرة مجلدة كان احد الفضلاء الاجلاء صحب الواقدي الذي يأتي ذكره إن شاء الله تعالى وكتب له فعرف به وكان كثير العلم غزير الحديث والرواية كثير الكتب ينقل منه السبط ابن الجوزي كثيرا في التذكرة . توفي ببغداد سنة ٢٣٠ (رل) . (وقد يطلق ابن سعد) على قاتل الحسين بن علي «ع» عمر بن سعد بن ابى وقاص مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي قتله المختار سنة ٦٥ ، قال ابن نما في رسالة شرح الثار : وقد كان الحسين «ع» دعا عليه ان يذبح على فراشه عاجلا

(١) وللسيد الاجل قريش بن مهنا كتاب المختار من الطبقات .

ولا يغفر الله له يوم الحشر ، وقال له في احتجاجه عليه انت تقتلني تزعم ان يوليك الدعي ابن الدعي بلاد الري وجرجان ، والله لا تهنأ بذلك ابداً عهداً معهوداً فاصنع ما انت صانع فانك لا تفرح بعدي بدنيا ولا آخرة ، كأني برأسك على قصبة قد نصب بالكوفة يتراماه الصبيان ويتخذونه غرضا بينهم . فصار كما قال عليه السلام .

قال ابن حجر في التقريب : عمر بن سعد بن ابى وقاص المدنى نزيل الكوفة صدوق لكنه مقته الناس لكونه كان اميراً على الجيش الذين قتلوا الحسين بن علي من الثانية قتله المختار سنة خمس وستين أو بعدها ووهم من ذكره في الصحابة فقد جزم ابن معين بأنه ولد يوم مات عمر بن الخطاب انتهى .

(قوله) من الثانية أي من الطبقة الثانية والمراد بها كبار التابعين كابن المسيب فعلى ان ابن سعد عند ابن حجر صدوق منزلته منزلة سعيد بن المسيب الذي اتفقوا على ان مرسلاته اصح من المسانيد . وقال الذهبي في ميزان الاعتدال : عمر ابن سعد بن ابى وقاص الزهري هو في نفسه غير متهم لكنه باشر قتال الحسين «ع» وفعل الافاعيل روى شعبة عن ابي اسحاق عن العيزار بن حريث عن عمر بن سعد فقام اليه رجل فقال اما تخاف الله تروي عن عمر بن سعد فبكى وقال لا اعود .

وقال العجلي: روى عنه الناس تابعي ثقة وقال احمد بن زهير سألت ابن معين أعمر بن سعد ثقة ؟ فقال كيف يكون من قتل الحسين «ع» ثقة ؟ قتله المختار سنة ٦٥ انتهى

واما ابوه الذي ينصب اليه سعد بن ابى وقاص هو الذي تخلف عن بيعة امير المؤمنين «ع» وكتب امير المؤمنين الى والي المدينة لا تعطين سعدا ولا ابن عمر من الفيء شيئا وكان سعد ممن يروم الخلافة بنفسه وقد عرض بذلك عند معاوية فقال له يأبى ذلك بنو عذرة وضرط له معرضا لسعد بعدخولية نسبه في قريش ولا يكون الخليفة إلا قرشيا ، وكان سعد فيما يقال لرجل من بني عذرة وفي ذلك يقول السيد الحميري :

سائل قريشاً بها إن كنت ذا عمه   من كان اثبتها في الدين اوتادا

من كان اقدمها سلماً واكثرها علماً واطهرها اهلا واولادا
من وحد الله إذ كانت تكذبه تدعو مع الله اوثاناً وانداداً
من كان يقدم في الهيجاء إن نكلوا عنها وإن بخلوا في ازمة جادا
إن يصدقوك فلم يعدوا ابا حسن إن انت لم تلق للابرار حسادا
إن انت لم تلق من تيم اخا صلف ومن عدي لحق الله جحادا
أو من بنى عامر أو من بني أسد رهط العبيد وذي جهل واوغادا
أو رهط سعد وسعد كان قد علموا عن مستقيم صراط الله صدادا
قوم تداعوا زنيماً ثم سادهم لولا خمول بني زهر لما سادا

وكان سعد احد العشرة المبشرة عند العامة واحد اصحاب الشورى قال الذهبي في محكي تذكرة الحفاظ : كان سعد اول من رمى بسهم في سبيل الله وكان سعد مجاب الدعوة له مناقب جمة وجهاد عظيم وفتوحات كبار ووقع في نفوس المؤمنين اعتزل الفتنة ولم يقاتل مع علي ومعاوية ثم كان علي عليه السلام يغبطه على ذلك انتهى .

لا يخفى ان هذا القول لم يقبله من له ادنى مرور على التواريخ والاخبار . قال ابن عبد البر سئل علي «ع» عن الذين قعدوا عن بيعته ونصرته والقيام معه قال عليه السلام : هؤلاء قوم خذلوا الحق ولم ينصروا الباطل . أفيلصق بقلب احد ان امير المؤمنين علياً «ع» الذي كان مع الحق والحق معه كان يغبط على خذلان الحق نعوذ بالله من خذلان الحق وترك الصدق ونصر الباطل . وذكر ابو الفرج في مقاتل الطالبيين : ان الحسن بن علي «ع» بعد صلحه لمعاوية انصرف الى المدينة فاقام بها وأراد معاوية البيعة لابنه يزيد فلم يكن شيء اثقل عليه من امر الحسن ابن علي وسعد بن ابي وقاص فدس اليهما سماً فماتا منه . وروي عنه قال سمعت رسول الله (ص) يقول : لعلي «ع» ثلاث فلئن يكون لي واحدة منهن احب إلي من حمر النعم . ثم ذكر حديث المنزلة والراية والمباهلة وذكر المسعودي في مروج

الذهب في اخبار النعمان بن المنذر وقتل كسرى اياه قال : وقد كانت خرقاء بنت النعمان بن المنذر إذا خرجت الى بيعتها يفرش لها طريقها بالحرير والديباج مغشى بالخز والوشي ثم تقبل في جواريها حتى تصل الى بيعتها وترجع الى منزلها فلما هلك النعمان نكبها الزمان فأنزلها من الرفعة الى الذلة ولما وفد سعد بن ابي وقاص القادسية اميراً عليها وهزم الله الفرس وقتل رستم فأتت خرقاء بنت النعمان في حفدة من قومها وجواريها وهن في زيها عليهن المسوح والمقطعات السود مترهبات تطلب صلته فلما وقفن بين يديه انكرهن سعد فقال أيكن خرقاء ؟ قالت ها انا ذه ، قال انت خرقاء ؟ قالت نعم فما تكرارك في استفهامي ؟ ثم قالت : ان الدنيا دار زوال ولا تدوم على حال ، تنقل اهلها انتقالا وتعقبهم بعد حال حالا ، كنا ملوك هذا المصر يجبى لنا خراجه ويطيعنا اهله مدى المدة وزمان الدولة ، فلما ادبر الامر وانقضى صاح بنا صائح الدهر ، يا سعد انه ليس يأتي قوماً بمسرة إلا ويعقبهم بحسرة ، ثم انشأت تقول :

فبينا نسوس الناس والأمر امرنا إذا نحن فيهم سوقة ليس نعرف
فأف لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف

فاكرمها سعد واحسن جائزتها ، ثم خرجت من عنده فلقيها نساء المدينة فقلن لها ما فعل بك الامير ؟ قالت اكرم وجهي ، انما يكرم الكريم الكريما .

(ابن سعيد الحلي)

ابو زكريا يحيى بن احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي العالم الفاضل الفقيه الورع الزاهد الاديب النحوي المعروف بالشيخ نجيب الدين ابن عم المحقق الحلي وسبط صاحب السرائر رضوان الله عليهم اجمعين . قال ابن داود في حقه : شيخنا الامام العلامة الورع القدوة جامع فنون العلم الادبية والفقهية والاصولية أورع فضلاء زماننا وازهدهم انتهى .

له كتاب الجامع للشرائع ونزهة الناظر وغير ذلك . يروي عنه العلامة الحلي السيد عبد الكريم بن طاوس . تولد سنة ٦٠١ (خا) وتوفي ليلة عرفة سنة ٦٨٩ (حفظ) وقبره بالحلة . ويأتي في الحلي ما يتعلق به .

(ابن سعيد المغربي)

ابو الحسن نور الدين علي بن موسى بن عبد الملك بن سعيد الغرناطي تلميذ ابى علي الشلوبين ، له كتب واشعار كثيرة منها : قصيدة ذكر فيها وصيته لولده علي يجعلها امامه في الغربة حين اراد ولده النهوض من ثغر الاسكندرية الى القاهرة فمنها قوله :

اجعل وصاتي نصب عين ولا ... تبرح مدى الايام من فكرتك
خلاصة العمر التي حنكت ... في ساعة زفت الى فطنتك
فلا تجالس من فشا جهله ... واقصد لمن يرغب في صنعتك
ولا تجادل ابداً حاسداً ... فانه ادعى الى هيبتك
إفش التحيات الى اهلها ... ونبه الناس الى رتبتك
وانطق بحيث العي مستقبح ... واصمت بحيث الخير في سكتتك
ولا تكن تحقر ذا رتبة ... فانه انفـع في عزتك
وللرزايا وثبة ما لهـا ... إلا الذي تذخر من عدتك
واعتبر الناس بألفاظهم ... واصحب اخاً يرغب في صحبتك
بعد اختبار منك يقضي بما ... يحسن في الأخذ من خلطتك
كم من صديق مظهر نصحه ... وفكره وقف على عثرتك

وقال في النصيحة له منثوراً : وفي امثال العامة من سبقك بيوم فقد سبقك بعقل ، فاحتذ بأمثلة من جرب ، واستمع الى ما خلد الماضون بعد جهدهم وتعبهم من الاقوال فانها خلاصة عمرهم وزبدة تجاربهم ، ولا تتكل على عقلك فان النظر

فيما تعب فيـه الناس طول اعمارهم وابتاعوه غاليا بتجاربهم يربحك ويقدم عليك رخيصا ، وإن رأيت من له عقل ومروة وتجربة فاستفد منه ولا تضيع قوله ولا فعله فان فيما تلقاه تلقيحا لعقلك وحثاً لك واهتداء ، واقلل من زيارة النـاس مااستطعت ولاتجفهم بالجملة وليكن ذلك بحيث لايلحق منه ملل ولاضجر ولاجفاء ، واحرص على ما جمع قول القائل : ثلاثة تبقي لك الود في صدر اخيك ان تبـدأه بالسلام ، وتوسع له في المجلس ، وتدعوه بأحب الاسماء اليه . ومتى دفعك الزمان الى قوم يذمون من العلم ماتحسنه حسداً لك وقصداً لتصغير قدرك عندك وتزهيداً لك فيه فلا يحملك ذلك على ان تزهد في عملك وتركن الى العلم الذي مدحوه فتكون مثل الغراب الذي اعجبه مشي الحجلة فرام ان يتعلمه فصعب عليه ثم اراد ان يرجع الى مشيه فنسيه فبقي مختل المشي كما قيل :

ان الغراب وكان يمشي مشية فيما مضى من سالف الاجيال
حسد القطا واراد يمشي مشيها فاصابه ضرب من العقال
فأضل مشيته واخطأ مشيها فلذاك سموه ابا مرقال

ولا يفسد خاطرك من جعل يذم الزمان ويقول ما بقي في الدنيا كريم ولا فاضل ولا مكان يرتاح فيه الخ . توفي سنة ٦٨٥ (خفه) .

(ابن السقا)

ابو محمد عبد الله بن محمد المحدث الذي أملا حديث الطير على اهل واسط فلم تحمله نفوسهم فوثبوا به فاقاموه وغسلوا موضعه فمضى ولزم بيته ولم يحدث احداً من الواسطيين فلهـذا قل حديثه عندهم . توفي سنة ٣٧١ (شعا) كذا عن تذكرة الحفاظ للذهبي .

(اقول) حديث الطير هو ما رواه العامة والخاصة بأسانيدهم عن انس بن مالك قال : اهدي لرسول الله طائر فوضع بين يديه فقال اللهم ائتني بأحب خلقك

اليك يأكل معي فجاء علي فدق الباب فقلت من ذا فقال انا علي فقلت ان النبي (ص) على حاجة حتى فعل ذلك ثلاثا فجاء الرابعة فضرب الباب برجله فدخل فقـال النبي ما حبسك ؟ قال قد جئت ثلاث مرات فقال النبي : ما حملك على ذلك ؟ قال : قلت كنت احب ان يكون رجلا من قومي .

وروى النسائي في الخصائص (١) باسناده عن السدي عن أنس بن مالك : ان النبي (ص) كان عنـده طائر فقال اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر فجاء ابو بكر فرده ثم جاء عمر فرده ثم جاء علي فاذن له الى غير ذلك من الروايات في ذلك وللصاحب كافي الكفاة في مدح علي (ع) :

يا امير المؤمنين المرتضى ... إن قلبي عندكم قد وقفا
كلما جددت مدحي فيكم ... قال ذو النصب نسب السلفا
من كمولاي علي زاهد ... طلق الدنيا ثلاثاً ووفى
من دعي للطير إذ يأكله ... ولنا في مثل هذا مكتفى

وله ايضا في مدحه عليه السلام :

علي له في الطير ما طار ذكره ... وقامت به اعداؤه وهي تشهد

وله ايضا :

ما لعلي العلى اشباه ... لا والذي لا إله إلا هو
مبناه مبنى النبي تعرفه ... وابناه عند التفاخر ابناه
إن علياً علا على شرف ... لو رامه الوهم زل مرقاه
أيا غداة الكسا لا تهني ... عن شرح علياه إذ تكساه
يا ضحوة الطير هنئي شرفاً ... فاز به لا ينال اقصاه

وقال ابن الحجاج في مدحه عليه السلام في القصيدة الفائية :

وقصة الطائر المشوي عن أنس ... يخبر بما نصه المختار من شرف

(١) طبع في النجف في المطبعة الحيدرية .

(اقول) ذكر في العبقات عن تذكرة الحفاظ انه قال: واما حديث الطير فله طرق كثيرة جداً قد افردتها بمصنف ومجموعها يوجب ان يكون الحديث له اصل انتهى.

(قلت) وتقدم في ابن جرير الطبري العامي ان له كتابا جمع فيه طرق حديث الطير

(ابن سكرة)

محمد بن عبد الله بن محمد الهاشمي البغدادي ينتهي الى علي بن المهدي العباسي شاعر معروف معاصر لابن الحجاج الشاعر وبينهما منافرة ومهاجاة واياه اراد ابن الحجاج بقوله :

قل لابن سكرة ذي البخل والخرف عن ابن حجاج قولا غير منحرف
يا ابن البغايا الزواني العاهرات ومن سلقلقياتهم قد حضن من خلف
يا من هجا بضعة الهادي الئن نشبت كفاي منك على تمكين منتصف

(لأوردنك يا من) الابيات المشتملة على الشتم المقذع التي لا يناسب هنا نقلها فقد ورد ان امير المؤمنين «ع» منع حجر بن عدي وعمرو بن الحمق عن شتم اهل الشام واظهار البراءة منهم لما اظهروا البراءة من اهل الشام وقال لهما : كرهت لكم ان تكونوا لعانين شتامين تشتمون وتبرؤون ولكن لو وصفتم مساوىء اعمالهم فقلتم من سيرتهم كذا وكذا ومن اعمالهم كذا وكذا كان اصوب في القول وابلغ في العذر وقلتم مكان لعنكم إياهم وبراءتكم منهم اللهم احقن دماءهم ودماءنا واصلح ذات بينهم وبيننا واهدهم من ضلالتهم حتى يعرف الحق منهم من جهله ويرعوي من الغي والعدوان منهم من لج به لكان احب إلي وخيراً لكم . فقالا يا امير المؤمنين نقبل عظتك ونتأدب بأدبك . ولابن سكرة البيت المشهور في كافات الشتاء ، ولقد اجاد من قال :

يقولون كافات الشتاء كثيرة وما هي إلا واحد غير مفترى
إذا صح كاف الكيس فالكل حاصل لديك وكل الصيد يوجد في الفرا

توفي ابن سكرة ١١ ع ٢ سنة ٣٨٥ (شفه) .

(ابن السكون)

بفتح السين ابو الحسن علي بن محمد بن علي الحلي العالم الفاضل العابد الورع النحوي اللغوي الشاعر الفقيه من ثقات علمائنا الامامية . ذكره السيوطي في الطبقات ومدحه مدحا بليغا وكان رحمه الله حسن الفهم جيد الضبط حريصا على تصحيح الكتب كان معاصراً لعميد الرؤساء راوي الصحيفة الكاملة . وحكي عن شيخنا البهائي انه قال : ان قائلا حدثنا في اول الصحيفة السجادية على منشئها آلاف السلام والتحية هو ابن السكون ، توفي في حدود سنة ٦٠٦ (خو) .

(ابن السكيت)

بكسر السين وتشديد الكاف ابو يوسف يعقوب بن اسحاق الدورق (١) الاهوازي الامامي النحوي اللغوي الاديب ، ذكره كثير من المؤرخين واثنوا عليه وكان ثقة جليلا من عظماء الشيعة ويعد من خواص الامامين التقيين «ع» وكان حامل لواء علم العربية والادب والشعر واللغة والنحو وله تصانيف كثيرة مفيدة منها : تهذيب الالفاظ وكتاب اصلاح المنطق . قال ابن خلكان : قال بعض العلماء ما عبر على جسر بغداد كتاب من اللغة مثل اصلاح المنطق ولا شك انه من الكتب النافعة الممتعة الجامعة لكثير من اللغة ولا نعرف في حجمه مثله في بابه وقد عني به جماعة واختصره الوزير المغربي وهذبه الخطيب التبريزي ، وذكر ابن خلكان انه قال ابو العباس المبرد ما رأيت للبغداديين كتابا احسن من كتاب ابن السكيت في المنطق وقال ثعلب اجمع اصحابنا انه لم يكن بعد ابن الاعرابي اعلم باللغة من ابن السكيت وكان المتوكل قد الزمه تأديب ولده المعتز بالله انتهى .

قتله المتوكل في خامس رجب سنة ٢٤٤ (رمد) وسببه ان المتوكل قال له يوما ايما احب اليك ابناي هذان أي المعتز والمؤيد ام الحسن والحسين ؟ فقال ابن

---

(١) دورق كجعفر بليدة من اعمال خوزستان من كور الاهواز .

السكيت : والله إن قنبراً خادم علي بن ابي طالب خير منك ومن ابنيك فقال المتوكل للاتراك سلوا لسانه من قفاه ففعلوا فمات ، وقيل بل اثنى على الحسن والحسين «ع» ولم يذكر ابنيه فامر المتوكل الاتراك فداسوا بطنه فحمل الى داره فمات بعد غد ذلك . ومن الغريب انه وقع فيما حذره من عثرات اللسان بقوله قبل ذلك بيسير :

يصاب الفتى من عثرة بلسانه وليس يصاب المرء من عثرة الرجل
فعثرته في القول تذهب رأسه وعثرته في الرجل تبرأ عن مهل

(اقول) نقل عن المجلسي الاول انه قال إعلم ان امثال هؤلاء الاعلام كانوا يعلمون وجوب التقية ، ولكنهم يصيرون غضبا لله تعالى بحيث لا يبقى لهم الاختيار عند سماع هذه الاباطيل كما هو الظاهر لمن كان له قوة في الدين .

(قلت) وقريب من ذلك ما جرى بين ابي بكر بن عياش وموسى بن عيسى العباسي الذي امر بكرب قبر الحسين «ع» في قصة طويلة ليس مقام نقلها حكي (ضا) عن الشهيد الثاني انه كتب في بعض تصانيفه ان من الالقاءات الجائزة المستحسنة للأنفس الى الهلكة فعل من يعرض نفسه للقتل في سبيل الله إذا رأى ان في قتله يسبب ذلك عزة للاسلام ولكن الصبر والتقية احسن كما ورد في قصة عمار ووالديه وخباب وبلال في تفسير قوله تعالى : (إلا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان) وروي صاحب المحاسن عن ابن مسكان قال: قال لي ابو عبد الله «ع» انى لأحسبك إذا شتم علي «ع» بين يديك لو تستطيع ان تأكل انف شاتمه لفعلت فقلت إي والله جعلت فداك إنى لهكذا واهل بيتي فقال لي فلا تفعل فوالله لربما سمعت من يشتم علياً «ع» وما بيني وبينه إلا اسطوانة فاستتر بها فاذا فرغت من صلاتى فامر به فاسلم عليه واصافحه . وتقدم في ابو القسم الروحي ما يتعلق بذلك ولكن لا يخفى عليك ان هذا في مقام التقية ولو لم يكن محل التقية يجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك المداهنة فقد قال امير المؤمنين «ع» ان الله تعالى ذكره لم يرض

من اوليائه ان يعصى في الارض وهم سكوت مذعنون لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر . وروى الشيخ الكليني عن ابي جعفر «ع» قال اوحى الله تعالى الى شعيب النبي «ع» اني معذب من قومك مائة الف ، اربعين الفاً من شرارهم وستين الفاً من خيارهم فقال يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار فاوحى الله عز وجل اليه داهنوا اهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي . وروى شيخ الطائفة عن ابي عبد الله «ع» ان الله تعالى اهبط ملكين الى قرية ليهلكهم فاذا هما برجل تحت الليل قائم يتضرع الى الله تعالى ويتعبد قال فقال احد الملكين للآخر اني اعاود ربي في هذا الرجل وقال الآخر بل تمضي لما امرت ولا تعاود ربي فيما امر به قال فعاود الآخر ربه في ذلك فاوحى الله الى الذي لم يعاود ربه ان اهلكه معهم فقد حل به معهم سخطي ان هذا لم يتمعر وجهه قط غضبا لي والملك الذي عاود ربه فيما امر سخط الله عليه فاهبطه في جزيرة فهو حي الساعة فيها ساخط عليه ربه .

(ابن السماك .)

ابو العباس محمد بن صبيح مولى بني عجل الكوفي الزاهد المشهور ، كان حسن الكلام صاحب مواعظ ، جمع كلامه وحفظ ولقي جماعة من الصدر الاول واخذ عنهم مثل هشام بن عروة والاعمش وغيرهما . وروى عنه احمد بن حنبل وامثاله وهو كوفي قدم بغداد زمن الرشيد فمكث بها مدة ثم رجع الى الكوفة فمات بها . قال ابن ابي الحديد : دخل ابن السماك على الرشيد فقال له عظني ثم دعا بماء ليشربه فقال ناشدتك الله لو منعك الله من شربه ما كنت فاعلا ؟ قال كنت افتديه بنصف ملكي قال فاشرب فلما شرب قال ناشدتك الله لو منعك الله من خروجه ما كنت فاعلا قال كنت افتديه بنصف ملكي قال ان ملكا يفتدي به شربة ماء لخليق ان لا ينافس عليه ، توفي بالكوفة سنة ١٨٣ (قفج) .

قال ابن خلكان : السماك بفتح السين المهملة والميم المشددة وبعد الالف كاف هذه النسبة الى بيع السمك وصيده .

(ابن سمعون)

ابو الحسين محمد بن احمد بن اسماعيل الواعظ البغدادي ، كان وحيد دهره في الكلام على الخواطر وحسن الوعظ وعذوبة اللفظ وحلاوة الاشارة ولطف العبارة وكان لاهل العراق فيه اعتقاد كثير ولهم به غرام شديد وإياه عنى الحريري فى المقامة الرازية بقوله ومتواصفون واعظا يقصدونه ويحلون ابن سمعون دونه وذكروا من كلامه البديع انه قال : سبحان من انطق باللحم وابصر بالشحم واسمع بالعظم اشارة الى اللسان والعين والاذن ، ولكن لا يخفى ان ابن سمعون اخذ هذه الكلمات من كلام مولانا امير المؤمنين فانه قال عليه السلام : اعجبوا لهذا الانسان ينظر بشحم ويتكلم بلحم ويسمع بعظم . وليس هذا مختصا بابن سمعون بل كل خطيب فى الدنيا اخـــذ عنه وتعلم منه وكيف لا فانه عليه السلام باتفاق الموافق والمخالف كان امام الفصحاء وسيد البلغاء وكلامه دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق ومنه تعلم الناس الخطابة والكتابة .

حكي عن عبد الحميد بن يحيي كاتب مروان الذي يضرب به المثل فى الكتابة انه قال : حفظت مائة فصل من مواعظ علي بن ابي طالب «ع» . وحكي انه ايضا قال : حفظت سبعين خطبة من خطب الاصلع يعني الامام «ع» ففاضت قريحتي . وزعم اهل الدواوين انه لولا كلام امير المؤمنين «ع» وخطبه وبلاغته فى منطقه ما احسن احد ان يكتب الى امير جند ولا الى رعية :

ازر هگذر خاك سر كوي شما بود هرنافه كه دردست نسيم سحر افتاد

توفى ابن سمعون ببغداد سنة ٣٨٧ (شفز) (وقد يطلق ابن سمعون) على ابي الحجاج يوسف بن يحيي بن اسحاق المغربي الاسرائيلي كان فاضلا في صناعة الطب وخبيراً فى اعمالها وعالما بالهندسة وعلم النجوم ، له شرح فصول بقراط توفي بحلب سنة ٦٢٣ (خكج) .

(ابن سنان الخفاجي) انظر الخفاجي

(ابن السيد)

على وزن العيد ابو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي الاندلسي النحوي اللغوي صاحب كتب في اللغة والنحو والفتاوى النادرة في كتب العامة توفي سنة ٥٢١ (ثكا) ومن شعره :

اخو العلم حي خالد بعد موته واوصاله تحت التراب رميم
وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى يظن من الأحياء وهو عديم

(وقد يطلق ابن سيد) على احمد بن ابان الاندلسي الاديب اللغوي صاحب كتاب العالم واللغة في مائة مجلد ابتدأ بالفلك وختم بالذرة توفي سنة ٣٨٢ (شفب) وابن السيد القيسي ابو محمد عبد العزيز بن احمد بن السيد بن مغلس الاندلسي ، كان من اهل العلم باللغة والعربية مشاراً اليه فيهما سكن مصر واستوطنها، وله اشعار كثيرة توفي بمصر سنة ٤٢٧ .

(ابن سيدة)

بكسر السين وسكون المثناة وفتح الدال المهملة ابو الحسن علي بن اسماعيل المرسى ، كان اماماً في اللغة والعربية حافظا لهما صاحب كتاب المحكم في اللغة وله كتاب المخصص في اللغة ايضا ، وكان ضريرا وابوه ضريرا ايضا ، وكان ابوه قيما بعلم اللغة ، توفي سنة ٤٥٨ (تنح) . والمرسي بضم الميم وسكون الراء نسبة الى مرسية مدينة في شرق الاندلس .

(ابن سيد الناس)

كنيته ابو الفتح واسمه محمد الاندلسي الاشبيلي ، ولد بالقاهرة سنة ٦٦١ وسمع الكثير من الجم الغفير وارتحل الى دمشق واخذ عن ابن دقيق العيد وقرأ النحو على ابن النحاس وولي دار الحديث بالظاهرية وكان حافظا بارعا اديبا لطيف

العبارة فصيح الالفاظ وكان بينه وبين الصلاح الصفدي مكاتبات ، له كتاب عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ثم اختصره وسماه نور العيون توفي بالقاهرة فجأة سنة ٧٣٤ (ذلد) .

(ابن سيرين)

ابو بكر محمد بن سيرين البصري الذي كان له يد طولى في تأويل الرؤيا ، كان ابوه عبداً لأنس بن مالك ويحكى انه كان رجلا بزازاً وكان جميلا فعشقته امرأة وطلبته لتشتري منه بزا فأدخلته دارها وطلبت منه الرفث قال معاذ الله وشرع في ذم الزنا فلم ينفع ذلك فخرج من عندها الى الكنيف فلطخ بدنه بالقذارات فلما رأته المرأة بتلك الهيئة القبيحة تنفرت منه فأخرجته من دارها .

فحكي انه بعد ذلك رزق هذا العلم ، وحكي ايضا انه اشترى اربعين حبا من سمن فأخرج غلامه فارة من حب فسأله من أي حب اخرجتها ؟ قال لا ادري فصبها كلها . وليعلم ان ما ينقل من ابن سيرين من قضايا عجيبة في تأويل الرؤيا انه كان ذلك صادرا عن ذوق سليم وفكر ثاقب فانه كان يطبق حوادث الرؤيا على مايشا كلها من الحقائق وتارة يطبقها على ما يستفاد من عبارات القرآن الكريم أو الحديث كما ينقل عن المهدى العباسي ، انه رأى في المنام ان وجهه قد اسود فسأل المعبرين عن تعبيرها فعجزوا إلا ابراهيم الكرمانى فانه قال توجد لك بنت قالوا من اين علمت ذلك؟ قال لقوله تعالى (وإذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسوداً) فأعطاه المهدي الف درهم ولما حصل له بنت زاد عليه الف درهم اخر . وحكي ان المتوكل رأى امير المؤمنين «ع» بين نار موقدة ففرح بذلك لنصبه فاستفتى معبراً فقال المعبر ينبغي ان يكون هذا الذي رأيت نبيا أو وصياً قال من اين قلت هذا ؟ قال من قوله تعالى (ان بورك من في النار ومن حولها) الى غير ذلك .

وحكي عن ابن سيرين انه سأله رجل عن الأذان فقال الحج وسأله آخر فاول

بقطع السرقة وقال رأيت الاول في سيماه حسنة فأولت (واذن في الناس بالحج)
ولم ارض هيئة الثاني فاولت (فاذن مؤذن اينها العير إنكم لسارقون) الى غير ذلك.
وحكي انه قالت له امرأة رأيت كأني اصنع البيض تحت الخشب فتخرج فراريج
فقال ابن سيرين : ويلك اتقي الله فانك امرأة توفقين بين الرجال والنساء فيمالا يحبه
الله عز وجل فقيل له من اين اخذت ذلك ؟ قال من قوله تعالى في النساء (كأنهن
بيض مكنون) وشبه المنافقين بالخشب (كأنهم خشب مسندة) فالبيض النساء
والخشب هم المفسدون والفراريج هم اولاد الزنا . وكان بينه وبين الحسن البصري
من المنافرة ماهو مشهور قيل جالس اما الحسن او ابن سيرين، توفي سنة ١١٠ عشر
ومائة بعد الحسن بمائة يوم . وهذا كما يحكى عن جرير والفرزدق فانه كان بينهما
من المنافرة والمهاجاة كما كان بين الحسن وابن سيرين ، فلما مات الفرزدق وبلغ
خبره جريراً بكي وقال : اما والله اني لأعلم اني قليل البقاء بعده ولقد كان نجمنا
واحداً وكان كل واحد منا مشغولا بصاحبه . وقل ما مات ضد أو صديق إلا
وتبعه صاحبه وكان كذلك فانه مات الفرزدق في سنة ١١٠ ومات جرير بعده
في تلك السنة .

(ابن سينا)

ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري الشيخ الفيلسوف المعروف
الملقب بالشيخ الرئيس ، كان ابوه من بلخ في شمال افغانستان وسكن مملكة بخارا
في زمن نوح بن منصور من الدولة السامانية فولد ولده بها . وحكي عن ولده قال
لما بلغت التميز سلمني ابى الى معلم القرآن ثم الى معلم الادب فكان كل شيء قرأ
الصبيان على الاديب احفظها والذي كلفنى استاذي كتاب الصفات وغريب المصنف
ثم ادب الكاتب ثم اصلاح المنطق ثم كتاب العين ثم شعر الحماسة ثم ديوان ابن الرومي
ثم تصريف المازنى ثم نحو سيبويه فحفظت تلك الكتب في سنة ونصف سنة ولولا

تعويق الاستاذ لحفظها بدون ذلك وهذا مع حفظي وظائف الصبيان في المكتب فلما بلغت عشر سنين كان في بخارا يتعجبون مني ثم شرعت في الفقه فلما بلغت اثنتي عشرة سنة كنت افتي في بخارا على مذهب ابي حنيفة ثم شرعت في علم الطب وصنفت القانون وانا ابن ست عشرة سنة فرض نوح بن منصور الساماني فجمعوا الاطباء لمعالجته فجمعوني معهم فرأوا معالجتي خيراً من معالجات كلهم فصلح على يدي فسألته ان يوصي خازن كتبه ان يعيرني كل كتاب طلبت ففعل فرأيت في خزانته كتب الحكمة من تصانيف ابى نصر طرخان الفارابى فاشتغلت بتحصيل الحكمة ليلا ونهاراً حتى حصلتها فلما انتهى عمري الى اربع وعشرين كنت افكر في نفسي ماكان شيء من العلوم انى لا اعرفه انتهى .

ويحكى انه لم يكن في آن فارغا من المطالعة والكتابة وقليلا من الليل يهجع ، وإذا تردد في مسألة يتوضأ ويعزم جامع البلد ويصلي فيه ركعتين بالخشوع ويشتغل بالدعاء والاستعانة الى ان ترتفع شبهته ومرت به طواري مختلفة وقاسى ما يقاسيه طالب العلى ، وله تأليفات مشهورة منها : القانون والشفا والاشارات وقد شرح القسم الالهيات من الاشارات الخواجة نصير الدين الطوسي والفخر الرازى وكتب القطب الرازي المحاكمات وهو شرح له ، حكم بينهما في شرحيهما على الاشارات . ولابن سينا رسالة فى جواب سؤالات ابى الريحان البيرونى وهذه الرسالة مذكورة بالفارسية في المجلد الثاني من نامهٔ دانشوران . ومن شعره القصيدة الميمية :

هبطت اليك من المحل الأرفع	ورقاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقلة عارف	وهي التي سفرت ولم تتبرقع
وصلت على كره اليك وربما	كرهت فراقك وهي ذات تفجع
انفت وما ألفت فلما واصلت	ألفت مجاورة الخراب البلقع
واظنها نسيت عهوداً بالحمى	ومنازلا بفراقها لم تقنع
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها	من ميم مركزها بذات الاجرع

علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت … بين المعالم والطلول الخضع
تبكي وقد نسيت عهوداً بالحمى … بمدامع تهمي ولما تقلع
حتى اذا قرب المسير الى الحمى … ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع
وغدت تغرد فوق ذروة شاهق … والعلم يرفع كل من لم يرفع
وتعود عالمة بكل خفيــــة … في العالمين فخرقها لم يرقع

القصيدة وآخرها :

فكأنها برق تألق بالحمى … ثم انطوى فكأنه لم يلمع

وله ايضا وقيل انها لأبي المؤيد الجزري :

إسمع جميع وصيتي واعمل بها … فالطب مجموع بنظم كلامي
اقلل جماعك ما استطعت فانه … ماء الحياة تصب في الارحام
واجعل غذاءك كل يوم مرة … واحذر طعاماً قبل هضم طعام
لا تحقر المرض اليسير فانه … كالنار تصبح وهي ذات ضرام

وينسب اليه ايضا :

في اول النزلة فصد وفي … أواخر النزله حمام
بينهما ماء شعير به … صحت من النزلة اجسام

وينسب اليه هذه الارجوزة :

بدأت بسم الله في نظم حسن … اذكر ما جربت في طول الزمن
نجم السهى مأمنة من سارق … ومن سموم عقرب وطارق
ومن رأى عشية نجم السهى … لم تدن منه عقرب يمسها
وقيل لا يدنو اليه سارق … في سفر ولا بسوء طارق
ابلع من الصابون وزن درهم … تنج من القولنج غير محكم

الارجوزة ، وهي مذكورة في حياة الحيوان في عقرب . توفي بهمذان سنة ٤٢٨ أو ٤٢٧ وقد مررت بقبره في سنة ١٣٣٨ ، فرأيت في لوح قبره مكتوبا :

حجة الحق بو علي سينا   در شجع آمد از عدم بوجود
٣٧٣
در شصا كرد كسب جمله علوم   در تكز كرد اين جهان بدرود
٣٩١   ٤٢٧

وممن تلمذ عليه ولازمه واختص به الحكيم الفاضل ابو عبيد الله عبد الواحد ابن محمد الجوزجاني المتوفى بهمذان سنة٤٣٨ والمدفون عند استاذه ، والحكيم الماهر الكامل ابو عبد الله المعصومي الذي قال ابن سينا في حقه : ابو عبد الله مني بمنزلة ارسطاطاليس من افلاطون وهو الذي كتب ابن سينا رسالة العشق باسمه .

(ابن شاذان)

ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي من اجلاء العلماء الامامية الفقيه النبيه ابن اخت الشيخ ابي القسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي (ره) له كتاب ايضاح دقائق النواصب ومناقب امير المؤمنين «ع» مائة منقبة من طريق العامة . قرأ عليه الشيخ الكراجكي بمكة المعظمة في المسجد الحرام محاذي المستجار سنة ٤١٢ (شيب) .

يروي عن والده ابي العباس احمد بن علي صاحب كتاب زاد المسافر والأمالي وكان ابو العباس احمد سمع من محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن علي ابن تمام الدهقان ، وكان شيخ الشيعة في وقته كما نقل عن لسان الميزان . وليعلم ان مناقب ابن شاذان غير كتاب فضائل شاذان بن جبرائيل القمي الذي ينقل منه العلامة المجلسي في البحار وجعل رمزه (يل) .

(ابن شاكر الكتبي)

صلاح الدين محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمن الحلبي الداراني سمع من ابن شحنة والمزي وغيرهما ، وكان فقيراً تعاطي التجارة في الكتب فرزق منها

مالا طائلا جمع تاريخا سماه فوات الوفيات جعله ذيلا لوفيات الاعيان لأبن خلكان قالوا يشتمل على ٥٧٢ ترجمة . توفي سنة ٧٦٤ (ذسد) .

(ابن شاهين)

ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان بن احمد الواعظ سمع جماعة كثيرة من المحدثين اصله من مروروز ومولده سنة ٢٩٧ ، وكان ابتداء كتبه للحديث سنة ٣٠٨ وله احدى عشرة سنة ، ذكر ذلك الخطيب في تأريخ بغداد ثم قال وكذلك انا اول ما سمعت الحديث وقد بلغت احدى عشرة سنة لأني ولدت في يوم الخميس لست بقين من ج٢ سنة ٣٩٢ واول ما سمعت في المحرم سنة ٤٠٣ ، اخبرنا القاضي ابو الحسين محمد بن علي بن محمد الهاشمي قال قال لنـا ابو حفص بن شاهين ولدت في صفر سنة ٣٩٧ واول ما كتبت الحديث سنة ٣٠٨ وصنفت ثلاثمـــائة مصنف وثلاثين مصنف احدها التفسير الكبير الف جزء والمسند الف جزء وخمسمائة جزء والتأريخ مائة وخمسين جزء والزهد مائة جزء واول ما حدثت بالبصرة سنة ٣٣٢ سمعت ابن الساجي الفاص يقول سمعت من ابن شاهين شيئا كثيراً وكان يقول كتبت بأربعمائة رطل حبر وسمعت محمد بن عمـر الداودي يقول كان ابن شاهين شيخا ثقة يشبه الشيوخ إلا انه كان لحانا وكان ايضا لا يعرف من الفقه لا قليلا ولا كثيراً وكانـ إذا ذكر له مذاهب الفقهاء كالشافعي وغيره يقول انا محمدي المذهب . توفي سنة ٣٨٥ (شفه) ودفن بباب حرب عند قبر احمد بن حنبل .

(ابن شبرمة)

عبد الله بن شبرمة البجلي الضبي الكوفى ، كان قاضيا لأبي جعفر المنصور على سواد الكوفة وكان شاعراً توفي سنة ١٤٤ (قمد) ويظهر من الروايات ذمه وانه كان يعمل بالرأي والقياس .

(ابن شبل)

ابو علي الحسين بن محمد بن عبيد الله بن يوسف بن شبل البغدادي ، كان

حكيا فيلسوفاً طبيباً متكلما فاضلا اديباً بارعا شاعراً مجيدا ومن شعره :

لا تظهرن لعاذل أو عاذر حاليك في السراء والضراء
فلرحمة المتوجعين حزازة في القلب مثل شماتة الاعداء (١)

وله ايضا :

يفنى البخيل بجمع المال مدته وللحوادث والايام ما يدع
كدودة القز ما تبنيه يهدمها وغيرها بالذي تبنيه ينتفع

وله في رثاء اخيه احمد :

غاية الحزن والسرور انقضاء ما لحي من بعد ميت بقاء
إنما نحن بين ظفر وناب من خطوب اسودهن ضراء
نتمنى وفي المنى قصر العمـ ـر فنغدو بما نسر نساء
ما لقينا من غدر دنيا فلا كا نت ولا كان اخذها والعطاء
صلف تحت راعد وسراب كرعت فيه مومس خرقاء
راجع جودها عليها فهمـــا تهب الصبح يسترد المساء

توفي ببغداد سنة ٤٧٥ (ثمه) ودفن بباب حرب .

(ابن شبيب)

الريان بن شبيب خال المعتصم الخليفة العباسي اخو ماردة ، كان ثقة سكن قم وروى عنه اهلها ، وله كتاب جمع فيه كلام الرضا «ع» وحديثه عن الرضا فى اول يوم من المحرم مشهور . وقد يطلق على ابي عبد الله الحسين بن علي بن احمد الاديب الظريف نديم المستنجد بالله الخليفة العباسي . يحكى انه كان مقداماً فى حل الالغاز ، لا يكاد يتوقف عما يسئل عنه فعمل بعضهم لغزين لا حقيقة لهما فسأله عنهما وهما قوله :

(١) مكواندوه خويش باد شمنان كه لاحول كويندشادي كنان

وما شيء له في الرأس رجل ... وموضع وجهه منه قفاه
إذا اغمضت عينك ابصرته ... وإن فتحت عينك لا تراه

وقوله :

وجار وهو تيار ... ضعيف العقل خوار
بلا لحم ولا ريش ... وهو في الرمز طيار
بطبع بارد جداً ... ولكن كله نار

فقال الأول هو طيف الخيال فقال السائل هب ان البيت الثاني فيه معنى طيف الخيال فما تأويل البيت الاول ؟ فقال المعنى كله فيه فقال وكيف ذلك ؟ فقال ان المنامات تفسر بالعكس ، إذا رأى الانسان انه مات فسر بطول العمر وان رأى انه يبكي فسر بالفرح والسرور ، وعلى هذا جرى اللغز في جعل رأسه رجله ووجهه قفاه . والثاني هو الزئبق ، وقوله : (وفي الرمز طيار) لأن ارباب صنعة الكيمياء يرمزون للزئبق بالطيار والفرار والآبق وماشبه ذلك ، واما برده فظاهر ولأفراط برده ثقل جسمه وكله نار لسرعة حركته وتشكله في افتراقه والتئامه، وعمل بعضهم الغازاً من هذه المادة التي لا حقيقة لها وانشده اياها فكان يجيب عنها على الفور وينزلها على الحقائق ، منها هذا اللغز :

ما طائر في الارض منقاره ... وجسمه في الافق الأعلى
ما زال مشغولا به غيره ... ولا يرى ان له شغلا

فقال في الحال هو الشمس واخذ يشرح ذلك . توفي سنة ٥٨٠ ودفن بمقبرة معروف الكرخي ببغداد .

(ابن الشجرى)

ابو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني البغدادي ، كان رحمه الله من اكابر علمائنا الامامية ومشايخهم ومن ائمة النحو واللغة واشعار العرب

وايامها وكان نقيب الطالبيين ببغداد وهو صاحب الحماسة كحماسة ابى تمام وشرح لمع ابن جني وكتاب الامالي الذى الفه في اربعة وثمانين مجلسا وغير ذلك ، اقواله منقولة في كتب العلوم العربية والادبيـة كمغني اللبيب وغيره . قال تلميذه ابو البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري في كتاب نزهة الالباء في طبقات الادباء في ترجمته ما هذا لفظه : كان فريد عصره ووحيد دهره في علم النحو وكان تام المعرفة باللغة اخذ عن ابى المعمر يحيى بن طباطبا العلوى وكان فصيحا حلو الكلام حسن البيان والافهام ، وكان نقيب الطالبيين بالكرخ نيابة عن الطاهر وكان وقوراً في مجلسه ذا سمت حسن لا يكاد يتكلم في مجلسه بكلمة إلا ويتضمن ادب نفس أو ادب درس ، ولقد اختصم اليه يوماً رجلان من العلويين فجعل احدهما يشكو ويقول عن الآخر انه قال فيّ كذا وكذا ، فقـال له الشريف يا بنى احتمل فان الاحتمال قبر المعايب وهذه كلمة نافعة حسنة فان كثيرا من الناس تكون لهم عيوب فيغضون عن عيوب الناس ويسكتون عنها فتذهب عيوب لهم كانت فيهم وكثير من الناس يتعرضون من الناس لعيوب الناس فيصير لهم عيوب لم تكن (١) فيهم وكان الشريف ابن الشجري انحا من رأينا من علماء العربية وآخر من شاهدنا من حذاقهم واكابرهم توفي سنة اثنين واربعين وخمسمائة في خلافة المقتفي وعنه اخذت علم العربية واخبرني انه اخذه عن ابن طباطبا واخذه ابن طباطبا عن علي بن عيسى الربعي .

(اقول) ثم ذكر سنده الى امير المؤمنين «ع» ملخصه انه اخذ الربعي عن ابى علي الفارسي وهو عن ابى بكر بن السراج وهو عن المبرد والمبرد عن المازني والجرمي وهما عن الاخفش عن سيبويه عن الخليـل عن عيسى بن عمر عن ابن ابى اسحاق عن ميمون الاقرن عن عنبسة الفيل عن ابى الاسود الدئلي عن امير المؤمنين عليه السلام .

(اقول) ودفن في داره بكرخ بغداد ولمـا قدم الزمخشري بغداد قاصداً

(١) هذا مضمون رواية وردت عن النبي ﷺ

الحج مضى الى زيارة ابن الشجري فلما اجتمع به انشده شعر المتنبي :

واستكثر الأخبار قبل لقائه فلما لقينا صغر الخبر الخبر

ثم انشده بعد ذلك :

كانت مسائلة الركبان تخبرنا عن جعفر بن فلاح احسن الخبر

ثم التقينا فلا والله ما سمعت اذنى بأحسن مما قد رأى بصري

فقال الزمخشري روي عن النبي (ص) انه لما قدم عليه زيد الخيل قال له : يا زيد ماوصف لي احد في الجاهلية فرأيته في الاسلام إلا رأيته دون ماوصف لي غيرك .

الشجري نسبة الى شجرة اليها ينسب مسجد الشجرة قرية من اعمال المدينة الطيبة .

(ابن الشحنة)

يطلق على جماعة منهم . ابو الوليد محب الدين محمد بن محمد بن الشحنة الحنفي قاضي الحنفية بحلب صاحب كتاب التأريخ المسمى روضة المناظر في اخبار الأوائل والأواخر وهو كتاب مختصر جداً ذكر فيه تأريخ السنين الى سنة ٨٠٦ ، توفي سنة ٨١٥ أو ٨١٧ ، وهو غير ابن الشحنة الموصلي ابى حفص عمر صاحب القصيدة التي مدح بها السلطان صلاح الدين منها قوله :

وإنى امرؤ احببتكم لمكارم سمعت بها والاذن كالعين تعشق

(ابن الشخباء)

بفتح الشين وسكون الخاء المعجمة ابو علي الحسن بن عبد الصمد العسقلاني صاحب الخطب المشهورة والرسائل المحبرة كان من فرسان النثر وله فيه اليد الطولى وله شعر وهذا من بعض قصيدة له :

ما زال يختار الزمان ملوكه حتى اصاب المصطفى المتخيرا

قل للاولى ساسوا الورى وتقدموا قدماً هلموا شاهدوا المتأخرا

تجدوه اوسع في السياسة منكم صدراً واحمد في العواقب مصدرا

الابيات ، توفى مقتولا بالقاهرة سنة ٤٨٢ .

(ابن شداد)

بهاء الدين ابو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم الفقيه الشافعي اخذ الحديث والاجازة عن جم غفير من العلماء والمحدثين ، واخـذ منه جمع كثير ولاه الملك الظاهر قضاء حلب ، فاعتنى بترتيب امورها وجمع الفقهاء وعمرت في ايامه المدارس الكثيرة ، وعمر حتى ظهر عليه الخرف بحيث انه صار إذا جاءه احد لا يعرفه . قال ابن خلكان: وكنا نسمع عليه الحديث ونتردد اليه في داره وقد كانت له قبة تختص به وهي شتوية لا يجلس فى الصيف والشتاء إلا فيها لأن الهرم قد اثر فيه حتى صار كفرخ الطائر من الضعف لا يقـدر على الحركة للصلوة وغيرها إلا بمشقة عظيمة ، وقال : وكان كلما نظر الى نفسه على تلك الحالة من الضعف والعجز ينشد :

من يتمنى العمر فليدرع صبراً على فقد احبائه

ومن يعمر ير في نفسه ما يتمناه لأعدائه

واستمر على هذه الحالة مدة الى ان مات بحلب سنة ٦٣٢ (خلب) .

(ابن شعبة)

الحرانى ابو محمد الحسن بن علي بن شعبة ، كان رحمه الله عالماً فقيهاً محدثاً جليلا من مقدمي اصحابنا ، صاحب كتاب تحف العقول (١) وهو كتاب نفيس كثير الفائدة . قال الشيخ الجليل العارف الربانى الشيخ حسين بن علي بن صادق البحرانى في رسالته في الاخلاق والسلوك الى الله على طريقة اهل البيت عليهم السلام في اواخرها . ويعجبنى ان انقل فى هذا الباب حديثا عجيبا وافيا شافيا عثرت عليه في كتاب تحف العقول للفاضل النبيل الحسن بن علي بن شعبة من قدماء اصحابنا حتى

(١) طبع في النجف في المطبعة الحيدرية .

ان شيخنا المفيد ينقل عن هذا الكتاب وهو كتاب لم يسمح الدهر بمثله انتهى .

وصرح الشيخ الجليل النبيل الشيخ ابراهيم القطيفي في محكي كتاب الفرقة الناجية وشيخنا الحر العاملي في امل الآمل بأن كتاب التمحيص له والى ذلك مال صاحب رياض العلماء وعلى هذا فهو القائل فيه حدثنا ابو علي محمد بن همام ، ومحمد ابن همام كان من اهل بغداد ثقة جليل القدر يروي عنه التلعكبري ومات سنة٣٣٦ فابن شعبة من اهل طبقته .

(ابن شكلة)

ابو اسحاق ابراهيم بن المهدي بن ابي جعفر المنصور بن محمـد بن علي بن عبدالله بن العباس اخو هارون الرشيد ، كانت له يد طولى في الغناء والضرب بالملاهي وحسن المنادمة ، وكان اسود اللون لأن امه كانت جارية سوداء اسمها شكلة وكان مع سواده عظيم الجثة ولهذا قيل له التنين ، وكان فصيحا وافر الفضل ، بويع له بالخلافة ببغداد بعد المائتين والمأمون يومئذ بخراسان وقصته مشهورة واقيم خلافة بها مقدار سنتين فلما توجه المأمون من خراسان الى بغداد خاف ابراهيم على نفسه فاستخفى وكان استخفاؤه ليلة الاربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ٢٠٣ (جر) ودخل المأمون بغداد لاربع عشرة ليلة بقيت من صفر سنة ٢٠٤ ولما استخفى ابراهيم عمل فيه دعبل الخزاعي :

نعر ابن شكلة بالعراق واهله فهفا اليه كل اطلس مائق
إن كان ابراهيم مضطلعا بها فلتصلحن من بعده لمخارق
ولتصلحن من بعد ذاك لزلزل فلتصلحن من بعده للمارق
انى يكون وليس ذاك بكائن يرث الخلافة فاسق عن فاسق

مخارق بضم الميم وزلزل بضم الزائين والمارق هؤلاء الثلاثة كانوا مغنين في ذلك العصر . حكي انه دخل ابراهيم على المأمون فشكي اليه حاله وقال يا امير المؤمنين ان

الله سبحانه وتعالى فضلك في نفسك عليّ والهمك الرأفة والعفو عليّ والنسب واحد وقد هجاني دعبل فانتقم لي منه فقال المأمون وماقال لعل قوله (نعر ابن شكلة بالعراق) وانشده الابيات فقال هذا من بعض هجائه وقد هجاني بما هو اقبح من هذا فقال المأمون لك اسوة بي فقد هجاني واحتملته وقال فيَّ :

أيسومني المأمون خطة جاهل　　او ما رأى بالأمس رأس محمد

إني من القوم الذين سيوفهم　　قتلت اخاك وشرفتك بمقعد

شادوا بذكرك بعد طول خموله　　واستنقذوك من الحضيض الأوهد

يحكى ان المأمون كان إذا انشد هذه الابيات يقول قبح الله دعبلا فما اوقحه كيف يقول عليّ هذا ؟ وقد ولدت في حجر الخلافة ورضعت ثديها وربيت في مهدها .

(اقول) وكأن المأمون نسى امه المرجل وانها غلبت على ابيه الرشيد بخلاف شقيقه محمد الامين بن زبيدة فقال ابراهيم زادك الله حلماً يا امير المؤمنين وعلما فما ينطق احدنا إلا عن فضل علمك ولا يحلم إلا اتباعا لحلمك ، واشار دعبل الخزاعي في هذه الابيات الى قضية طاهر بن الحسين الخزاعي وحصاره بغداد وقتله محمد الامين ، وحكي ايضا انه هجا المأمون ابراهيم بن المهدي عمه ، وكان المأمون يظهر التشيع وابن شكلة التسنن فقال المأمون :

إذا المرجيّ سرك ان تراه　　يموت لحينه من قبل موته

فجدد عنده ذكرى علي　　وصل على النبي وآل بيته

فاجابه ابراهيم راداً عليه :

إذا الشيعي جمجم في مقال　　فسرك ان يبوح بذات نفسه

فصل على النبي وصاحبيه　　وزيريه وجاريه برمسه

(ابن شنبوذ)

ابو الحسن محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت بن شنبوذ المقري البغدادي

كان من مشاهير القراء واعيانهم ، وكان دينا وفيه سلامة صدر ، وتفرد بقراءات من الشواذ كان يقرأها فانكرت عليه وبلغ ذلك الوزير ابا علي بن مقلة فاستحضره واعتقله في داره اياما ثم امر بضربه فضرب سبع درر فمما حكي عنه انه يقرأه قوله تعالى (إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله وتجعلون شكركم انكم تكذبون فاليوم ننجيك بندائك فلما خر تبينت الأنس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولا في العذاب المهين ، كالصوف المنفوش) الى غير ذلك توفي ببغداد سنة ٣٢٨ (شكح) وشنبوذ بفتح الشين والنون وضم الموحدة وسكون الواو وآخره ذال معجمة .

(ابن شهاب) انظر ابو بكر بن شهاب

(ابن شهرا شوب)

رشيد الدين ابو جعفر محمد بن علي بن شهر اشوب السروري المازندراني فخر الشيعة ومروج الشريعة محيي آثار المناقب والفضائل والبحر المتلاطم الزخار الذي لا يساجل :

هو البحر لا بل دون ما علمه البحر هو البدر لا بل دون طلعته البدر
هو النجم لا بل دونه النجم رتبة هو الدر لا بل دون منطقه الدر
هو العالم المشهور في الدهر والذي به بين ارباب النهى افتخر الدهر
هو الكامل الأوصاف في العلم والتقى فطاب به في كل ما قطر الذكر
محاسنه جلت عن الحصر وازدهى بأوصافه نظم القصائد والنثر

شيخ مشايخ الامامية صاحب كتاب المناقب (١) والمعالم (٢) وغيرهما وكفى في فضله اذعان فحول اعلام اهل السنة بجلالة قدره وعلو مقامه . حكي عن الصفدي انه قال في ترجمته : حفظ اكثر القرآن وله ثماني سنين وبلغ النهاية في اصول الشيعة

(١) (٢) طبعا في المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف .

كان يرحل اليه من البلاد ثم تقدم في علم القرآن والغريب والنحو ووعظ على المنبر ايام المقتفي ببغداد فاعجبه وخلع عليه وكان بهي المنظر حسن الوجه والشيبة صدوق اللهجة مليح المحاورة واسع العلم كثير الخشوع والعبادة والتهجد لا يكون إلا على وضوء اثنى عليه ابن ابي طي في تأريخه ثناءاً كثيرا توفي سنة ٥٨٨ (ثفح) انتهى .

وذكر ما يقرب منه الفيروز ابادي في محكي بلغته وقال : عاش مائة ١٠٠ سنة إلا عشرة اشهر . وقال غيره في حقه : وكان امام عصره ووحيد دهره احسن الجمع والتأليف وغلب عليه علم القرآن والحديث وهو عند الشيعة كالخطيب البغدادي لأهل السنة في تصانيفه وتعليقات الحديث ورجاله ومراسيله ومتفقه ومتفرقه الى غير ذلك من انواعه واسع العلم كثير الفنون مات في شعبان سنة ٥٨٨ .

(قلت) وقبره خارج حلب على جبل جوشن عند مشهد السقط . يروي عن جماعة كثيرة من المشايخ العظام منهم : ابو منصور الطبرسي صاحب الاحتجاج ووالده الشيخ علي بن شهر اشوب العالم الفاضل الفقيه عن والده الفاضل المحدث شهر اشوب ومنهم الشيخ عبد الجليل الرازي صاحب المناظرات مع المخالفين وامين الدين الطبرسي صاحب مجمع البيان والشيخ ابو الفتوح الرازي والقطب الراوندي والسيد ناصح الدين الآمدي الفاضل العالم المحدث الامامي الشيعي كما عن رياض العلماء والفتال النيسابوري والسيد ضياء الدين الراوندي وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين .

(ابن صابر)

نجم الدين ابو يوسف يعقوب بن صابر بن بركات الحراني البغدادي المنجنيقي الشاعر ، كان شاعراً معروفا جمع من شعره كتابا سماه مغاني المعاني كانت له منزلة لطيفة عند الامام الناصر لدين الله . قال ابن خلكان : كانت اخباره في حياته متواصلة الينا ولم يتفق لي رؤيته مع المجاورة وقرب الدار من الدار لأنه كان ببغداد

ونحن بمدينة اربل وهما متجاورتان لكن لكثرة اطلاعي على اخباره كأني كنت معاشره وما زلت مشغوفاً بشعره مستعذباً اسلوبه فيه ثم ذكر جملة من اشعاره منها قوله :

كلفت بعلم المنجنيق ورميه   لهدم الصياصي وافتتاح المرابط
وعدت الى نظم القريض لشقوتي   فلم اخل في الحالين من قصد حائط

وانشد في جماعة من الصوفية اضافهم فأكلوا جميع ما قدمه لهم فكتب الى شيخهم يذكر حاله معهم :

مولاي يا شيخ الرباط الذي   ابان عن فضل وعلياء
اليك اشكو جور صوفية   باتوا ضيوفي واوداني
أتيتهم بالزاد مستأثراً   وبت تشكو الجوع أحشائي
مشوا على الخبز ومن عادة   الزهاد ان يمشوا على الماء
وهم الى الآن ضيوفي فجد   لهم بخبز أو بحلواء
أولا فخذهم واكفنيهم فما   يحسن في مثلهم رأيي

وأنشد في الصوفية ايضا :

قد لبسوا الصوف لترك الصفا   مشايخ العصر لشرب العصير
الرقص والشاهد من شأنهم   شطر طويل تحت ذيل قصير

(اقول) قال الشيخ الشهيد على ما حكي عن احد مجاميعه ما هذا لفظه : بلغ من عناية الصوفية بكثرة الاكل ان كان نقش خاتم بعضهم (اكلها دائم) وآخر (آتنا غداءنا) وآخر (لا تبقي ولا تذر) وفسر بعضهم الشجرة الملعونة بالخلال المجيئة بعد الطعام واليأس منه ، وفسر بعضهم الاخسرين اعمالا ، فقال هم الذين يتردون ويأكل غيرهم وقيل هم الذين لا سكاك لهم في ايام البطيخ وقال بعضهم العيش فيما بين الخشبتين الخوان والخلال ، ولقبوا الطست والابريق إذا قدما قدام المائدة بمبشر وبشير وبعدها بمنكر ونكير .

توفي ابن صابر سنة ٦٢٦ (خكو) ببغداد ودفن بباب المشهد المعروف

بموسى بن جعفر «ع» والمنجنيقي بفتح الميم والجيم نسبة الى المنجنيق ، وهو معروف والاصل فيه (من جه نيك) تفسيره بالعربية : ما اجودني . عن ابى هلال العسكري قال : اول من وضع المنجنيق جذيمة الابرش ملك العرب ، ولكن ورد في الروايات ان اول منجنيق وضع المنجنيق الذي علم ابليس لعنه الله المشركين من اصحاب نمرود لاحراق ابراهيم الخليل «ع» . قال الواحدي المفسر وغيره .

(ابن الصائغ)

من علماء السنة يطلق على جماعة منهم : ابو بكر محمد بن ماجة التجيبي الاندلسي الفيلسوف الشاعر المعروف المتوفي سنة ٥٣٣ (ثلج) . ومنهم: موفق الدين ابو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي الحلبي النحوي المعروف شارح كتاب المفصل للزمخشري وشارح كتاب تصريف الملوكى لابن جني ، توفي بحلب سنة ٦٤٣(خمج) . ومنهم : محمد بن عبدالرحمن الحنفي النحوي له شرح على الفية ابن مالك والقصيدة البردة والحواشي على المغني وغير ذلك توفي سنة ٧٧٦ أو ٧٧٧ ، ومن شعره:

لا تفخرن بما أوليت من نعم ... على سواك وخف من كسر جبار

فأنت في الاصل بالفخار مشتبه ... ما اسرع الكسر في الدنيا لفخار

واما من علماء الامامية : فهو السيد علي بن الحسين الصائغ الحسيني العاملي الجزيني ، كان فاضلا عابداً فقيها محدثا محققا من تلامذة الشهيد الثاني وله به خصاصة تامة ، يحكى ان الشهيد الثانى كان له اعتقاد تام فيه وكان يرجو من فضل الله تعالى ان رزقه الله تعالى ولداً ان يكون مربيه ومعلمه السيد علي بن الصائغ فحقق الله رجاءه وتولى السيد علي المذكور والسيد علي بن ابي الحسن رحمهما الله تربية ابنه الشيخ حسن الى ان كبر وقرأ عليهما خصوصا على ابن الصائغ هو والسيد محمد صاحب المدارك اكثر العلوم التي استفاداه من والده الشهيد من معقول ومنقول وفروع واصول وغير ذلك ، وللسيد ابن الصائغ كتاب شرح الشرايع وشرح الارشاد وغير ذلك .

(ابن الصباغ)

ابو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد الفقيه الشافعي كانت الرحلة اليه من البلاد وتولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد . قال ابن خلكان : كان ثقة حجة صالحا ومن مصنفاته كتاب الشامل في الفقه وهو من اجود كتب اصحابنا واصحها نقلا واثبتها ادلة ، وله كتاب تذكرة العالم والطريق السالم والعدة في اصول الفقه وتولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد اول ما فتحت ثم عزل بالشيخ ابي اسحاق وكانت ولايته لها عشرين يوماً وذكر وفاته ببغداد سنة ٤٧٧ (تمز) انتهى .

(وقد يطلق ابن الصباغ) على نور الدين علي بن محمد بن الصباغ المكي المالكي صاحب كتاب الفصول المهمة في معرفة الأئمة (١) «ع» قال الكاتب الجلبي وقد نسبه بعضهم الى الترفض لما ذكر في اول خطبته: الحمد لله الذي جعل من صلاح هذه الامة نصب الامام العادل الخ . توفي سنة ٨٥٥ (ضنه) .

(ابن الصلاح)

تقي الدين ابو عمرو عثمان بن صلاح الدين عبد الرحمن الشهرزوري الاربلي الشافعي ، كان من معاريف فقهاء الجمهور وصاحب علم الحديث والفتاوى المعروفة والفروع المنقولة المشهورة ، جمع بعض اصحابه فتاويه في مجلد ، توفي بدمشق سنة ٦٤٣ (خمج) وكان ابوه من العلماء والفقهاء مدرسا بالمدرسة الاسدية بحلب ، توفي بحلب سنة ٦١٨ (خيح) . والشهرزوري يأتي في الشهرزوري .

(ابن الصوفي)

السيد الشريف ابو الحسن علي بن ابي الغنائم محمد بن علي العلوي العمري النسابة مؤلف كتاب المجدي في انساب الطالبيين ، كان معاصراً للسيد المرتضى ،

(١) طبع في النجف الاشرف بالمطبعة الحيدرية .

وكتابه في نهاية الاعتبار ومعتمد العلماء الكبار كما يظهر من صورة اجازة السيد عبد الحميد بن فخار الموسوي للسيد عبد الكريم بن طاوس لما قرأ هذا الكتاب عليه وقال شيخنا في المستدرك في احوال السيد الرضي ونقل في الدرجات الرفيعة (١) عن ابى الحسن العمري : وهو السيد الجليل صاحب المجدي في انساب الطالبيين المعاصر للسيدين قال دخلت على الشريف المرتضى فأرانى بيتين قد عملهما وهما :

سرى طيف سعدى طارقاً فاستفزنى هبوباً وصحبي بالفلاة هجود
فقلت اميني عاودي النوم واهجعي لعل خيالا طارقاً سيعود

فخرجت من عنده ودخلت على اخيه الرضي فعرضت عليه البيتين فقال بديهاً :

فردت جواباً والدموع بوادر وقد آن للشمل المشتّ ورود
فهيهات من لقيا حبيب تعرضت لنا دون لقياه مهامه بيد

فعدت الى المرتضى بالخبر فقال يعز عليّ اخي قتله الذكاء فما كان إلا يسيراً حتى مضى الرضي بسبيله انتهى .

فان كان اخذ هذه الحكاية من كتابه المجدي فلامجال لردها وإلا ففي النفس منها شيء لكثرة غرابتها انتهى .

(بيان بيـد جمع بيداء أي الفلاة) . وقد يطلق ابن الصوفي على عمر بن الحسين بن عبد الله بن محمد الصوفي بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن امير المؤمنين علي بن ابى طالب «ع» . وقد يطلق على ابى الوفاء محمد بن علي بن محمد بن ماقطة البصري بن عم جد صاحب المجدي .

(ابن الصيفى)

شهاب الدين ابو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي التميمي ويقال له حيص بيص ايضا كان فقيها شاعراً اديبا له رسائل فصيحة بليغة وكان من اخبر

(١) طبع في المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف .

الناس بأشعار العرب واختلاف لغاتهم ومن شعره :

يا طالب الرزق في الآفاق مجتهداً أقصر عناك فان الرزق مقسوم
الرزق يسعى الى من ليس يطلبه وطالب الرزق يسعى وهو محروم

وله ايضا :

انفق ولا تخش اقلالا فقد قسمت على العباد من الرحمن ارزاق
لا ينفع البخل مع دنياً مولية ولا يضر مع الاقبال انفاق

وله في جواب من هجاه بقوله :

كم تبارى وكم تطول طر طورك ما فيك شعرة من تميم
فكل الضب واقرط الحنظل اليا بس واشرب ماشئت بول الظليم
ليس ذا وجه من يضيف ولا يقري ولا يدفع الأذى عن حريم

قال ابو الفوارس :

لا تضع من عظيم قدر وإن كنت مشاراً اليه بالتعظيم
فالشريف الكريم ينقص قدراً بالتمدي على الشريف الكريم
ولع الخمر بالعقول رمى الخمر بتنجيسها وبالتحريم

قال ابن خلكان : قال الشيخ نصر الله بن مجلي مشارف الصناعة بالمخزن وكان من ثقات اهل السنة رأيت في المنام علي بن ابى طالب (ع) فقلت له يا امير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ثم يتم على ولدك الحسين عليه السلام يوم الطف ماتم ؟ فقال اما سمعت ابيات ابن الصيفي في هذا ؟ فقلت لا ، فقال اسمعها منه ثم استيقظت فبادرت الى دار حيص بيص فخرج إلي فذكرت له الرؤيا فشهق واجهش بالبكاء وحلف بالله إن كانت خرجت من فمي أو خطي إلى احد وإن كنت نظمتها إلا في ليلتي هذه ثم انشدني :

ملكنا فكان العفو منا سجية فلما ملكتم سال بالدم أبطح
وحللتم قتل الاسارى وطالما غدونا على الأسرى نعف ونصفح

فحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل إناء بالذي فيه ينضح

وانما قيل له حيص بيص لأنه رأى الناس يوما في حركة مزعجة وامر شديد فقال ما للناس في حيص بيص فبقي عليه هـــذا اللقب . ومعنى هاتين الكلمتين الشدة والاختلاط وكانت وفاته ٦ شعبان سنة ٥٧٤ (ثمد) ببغداد ودفن بمقابر قريش .

(اقول) ويأتي في ابن الفضل ما يتعلق به .

(ابن طاووس)

يطلق غالباً على رضي الدين ابى القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسني الحسيني السيد الاجل الاورع الازهد قدوة العارفين الذي ما اتفقت كلمة الاصحاب على اختلاف مشاربهم وطريقتهم على صدور الكرامات عن احد ممن تقدمه أو تأخر عنه غيره . قال العلامة في اجازته الكبيرة : وكان رضي الدين علي صاحب كرامات حكي لي بعضها وروي لي والدي رحمة الله عليه البعض الآخر انتهى

وذكر شيخنا في المستدرك بعض كراماته ثم قال شيخنا رحمه الله : ويظهر من مواضع من كتبه خصوصا كشف المحجة (١) ان باب لقائه الامام الحجة «ع» كان مفتوحا وقد ذكرنا بعض كلماته في رسالتنا جنة المأوى ، وقال رحمه الله : وكان رحمه الله من عظماء المعظمين لشعائر الله تعالى لا يذكر في احد تصانيفه الاسم المبارك الله إلا يعقبه بقوله جل جلاله .

وقال العلامة في منهاج الصلاح في مبحث الاستخارة : ورويت عن السيد السند رضي الدين علي بن موسى بن طاوس وكان اعبد من رأيناه من اهل زمانه انتهى . وكان رأيه في زكاة غلاته كما ذكره في كشف المحجة ان يأخذ العشر منها ويعطي الفقراء الباقي منها وكتابه هذا مغن عن شرح حاله وعلو مقامه وعظم شأنه.

(اقول) ورأيت في كتاب من كتب الانساب انه لما تولى السيد

(١) المطبوع في المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف .

رضي الدين علي بن موسى محمد جعفر بن طاوس النقابة وقد جلس في مرتبة خضراء وكان الناس عقيب واقعة بغداد قد رفعوا السواد ولبسوا لباس الخضرة قال علي ابن حمزة الشاعر :

فهذا علي نجل موسى بن جعفر شبيه علي نجل موسى بن جعفر
فذاك بدست للامامة أخضر وهذا بدست للنقابة أخضر

لأن المأمون لما عهد الى الرضا (ع) ألبسه لباس الخضرة واجلسه على وسادتين عظيمتين في الخضرة وامر الناس بلبس الخضرة والخبر بذلك معروف ، وكان رحمه الله بجمع الكمالات السامية حتى الشعر والادب والانشاء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . مؤلفاته مشهورة لا تحتاج الى الاشارة اليها ، ومن شعره :

خبت نار العلى بعد اشتعال ونادى الخير حي على الزوال
عدمنا الجود إلا في الأماني وإلا في الدفاتر والامالي
فياليت الدفاتر كن قوماً فاترى الناس من كرم الخصال
ولو انى جعلت امير جيش لما حاربت إلا بالسؤال
لأن الناس ينهزمون منه وقد ثبتوا لأطراف العوالي

توفي رحمه الله يوم الاثنين خامس ذي القعدة سنة ٦٦٤ (خسد) (وقد يطلق ابن طاوس) على اخيه ابى الفضائل جمال الدين بن احمد بن موسى بن جعفر العالم الفاضل الفقيه الورع المحدث صاحب التصانيف الكثيرة المتوفى سنة ٦٧٣ والمدفون بالحلة . قال شيخنا في المستدرك في ذكر مشائخ آية الله العلامة الحلي (ره) السابع من مشائخ العلامة جمال الدين ابو الفضائل والمناقب والمكارم السيد الجليل احمد بن السيد الزاهد سعد الدين ابى ابراهيم موسى بن جعفر (الذي هو صهر الشيخ الطوسي على ابنته) ابن محمد بن احمد بن محمد بن ابى عبد الله محمد الملقب بالطاوس لحسن وجهه وجماله .

وفي مجموعة الشهيد : كان اول من ولي النقابة بسوراء وانما لقب بالطاوس

لأنه كان مليح الصورة وقدماه غير مناسب لحسن صورته وهو ابن اسحاق الذي كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة خمسمائة من نفسه وخمسمائة عن والده ، كما في مجموعة الشهيد ابن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود ـ رضيع ابى عبد الله جعفر ابن محمد «ع» ـ ابن الحسن المثنى بن الامام الهمام الحسن السبط الزكى «ع» فقيه اهل البيت «ع» وشيخ الفقهاء وملاذهم صاحب التصانيف الكثيرة البالغة الى حدود الثمانين التي منها : كتاب البشرى في الفقه في ست مجلدات والملاذ فيه في اربع مجلدات ولم يبق منها اثر لقلة الهمم سوى بعض الرسائل كعين العبرة في غبن العترة (١) عثرت منها على نسخة عليها خط شيخنا الحر وكتاب بناء المقالة العلوية في نقض الرسالة العثمانية للجاحظ وعندنا منه نسخة بخط تلميذه الارشد تقي الدين حسن بن داود وقرأه عليه وفيه بعض التبليغات بخط المصنف .

(اقول) ثم ساق الكلام في وصف الكتاب ليعلم وضع الكتاب ومقام صاحبه في البلاغة ثم قال وهو رحمه الله اول من نظر في الرجال وتعرض لكلمات اربابها في الجرح والتعديل وما فيها من التعارض وكيفية الجمع في بعضها ورد بعضها وفتح هذا الباب لمن تلاه من الاصحاب وكلما اطلق في مباحث الفقه والرجال ابن طاوس فهو المراد منه انتهى .

الثالث من بني طاوس غياث الدين عبد الكريم بن احمد بن طاوس قال شيخنا فى المستدرك فى حقه : نادرة الزمان واعجوبة الدهر الخوان صاحب المقامات والكرامات كما اشار اليه الشهيد الثانى فى اجازته الكبيرة قال تلميذه الارشد تقي الدين الحسن بن داود فى رجاله سيدنا الامام المعظم غياث الدين الفقيه النسابة النحوي العروضي الزاهد العابد ابو المظفر قدس الله روحه انتهت رياسة السادات وذوي النواميس اليه وكان اوحد زمانه حائري المولد حلي المنشأ بغدادي التحصيل كاظمي الخاتمة ، ولد فى شعبان سنة ٦٤٨ وتوفى فى شوال سنة ٦٩٣ ، وكان عمره خمسا

(١) طبع في المطبعة الحيدرية فى النجف الاشرف .

واربعين سنة واياما كنت قرينه طفلين الى ان توفى ما رأيت قبله ولا بعده بخلقه وجيل قاعدته وحلو معاشرته ثانيا ولذكائه وقوة حافظته مماثلا ما دخل ذهنه شيء قط فكاد ينساه حفظ القرآن فى مدة يسيرة وله احدى عشرة سنة اشتغل بالكتابة واستغنى عن المعلم في اربعين يوما وعمره إذ ذاك اربع سنين ولا تحصى مناقبه وفضائله وله كتب منها الشمل المنظوم فى مصنفي العلوم ما لاصحابنا مثله ومنها كتاب فرحة الغري (١) وغير ذلك .

وفي الرياض وقد لخص بعض العلماء كتابه هذا يعني الفرحة وسماه الدلائل البرهانية في تصحيح الحضرة الغروية رأيته بطهران ولم اعرف مؤلفه .

(قلت) وترجمه العلامة المجلسي رحمه الله بالفارسية وهو كتاب حسن كثير الفوائد ويظهر من قول ابي داود كاظمي الخاتمة انه رحمه الله توفي في بلد الكاظم «ع» وفي الحلة مزار شريف ينسب اليه يزار ويتبرك به . ونقله منها اليها بعيد في الغاية ومثل هذا الاشكال يأتي في ترجمة عمه الاجل رضي الدين علي بن طاوس رحمه الله وهذا السيد الجليل يروي عن جماعة من اساطين الملة منهم والده وعمه رضي الدين علي والمحقق وابن عمه يحيى بن سعيد والخواجة نصير الدين والشيخ مفيد الدين والشيخ ابن جهم والسيد عبد الحميد بن فخار وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين . الرابع من بنى طاوس السيد رضي الدين علي بن رضي الدين علي بن طاوس الذي شرك والده في الاسم واللقب صاحب كتاب زوائد الفوائد الذي ينقل عنه العلامة المجلسي (ره) الحديث المشهور في فضل تاسع شهر ربيع الاول . وبالجملة بنو طاوس هم السادة الاجلاء والعلماء الفقهاء الاتقياء :

سدتم الناس بالتقى وسواكم سودته البيضاء والصفراء

(ابن طباطبا) انظر طباطبا

---

(١) طبع في المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف .

(ابن طبرزد)

ابو حفص عمر بن ابى بكر محمد بن معمر البغدادي المحدث ، كان عالي الاسناد في سماع الحديث ، طاف البلاد وافاد اهلها وطبق الارض بالسماعات والاجازات ، توفي ببغداد سنة ٦٠٧ (خز) . طبرزد بالراء الساكنة بين الفتحات اسم لنوع من السكر .

(ابن الطقطقي)

فخر الدين محمد بن نقيب النقباء تاج الدين علي الحسني ، ولد في حدود سنة ٦٦٠ ونشأ في الموصل والف كتابه الفخري (١) في الآداب السلطانية والدول الاسلامية لفخر الدين عيسى بن ابراهيم فرغ من تأليفه بالموصل سنة ٧٠١ وتوفي سنة ٧٠٩ .

(ابن طلحة)

كمال الدين محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن النصيبي العدوي الشافعي احد الصدور والرؤساء المعظمين ، له مطالب السؤول في مناقب آل الرسول . والعقد الفريد للملك السعيد ، توفي بحلب سنة ٦٥٢ (خنب) .

(ابن طولون)

الامير ابو العباس احمد بن طولون صاحب الديار المصرية والشامية والثغور ، كان المعتز بالله قد ولاه مصر ثم استولى على دمشق وانطاكية والثغور ، وكان شجاعا طائش السيف يقال انه احصى من قتله ابن طولون صبراً ومن مات في حبسه

(١) قال في اول الكتاب فى مدح النظر في الكتب والاشتغال بالعلم قال : وكان الفتح بن خاقان إذا كان جالسا فى حضرة المتوكل واراد ان يقوم الى المتوضأ اخرج من ساق موزته كتابا لطيفا فلا يزال يطالعه فى ممره وعوده فاذا وصل الى الحضرة الخليفية اعاده الى ساق موزته .

فكان عددهم ثمانية عشر الفا ، وكان يحب اهل العلم ، وكانت له مائدة يحضرها كل يوم الخاص والعام ، وكان له الف دينار في كل شهر للصدقة ، وبنى الجامع المنسوب اليه بين القاهرة ومصر سنة ٢٥٩ وتوفي بمصر سنة ٢٧٠ (رع) .

وتقدم ذكر ابنه ابو الجيش . ثم اعلم ان بدر الكبير غلام ابن طولون كان اميراً على بلاد فارس كلها وتوفي بتلك النواحي فقام ابنه ابو بكر محمد بن بدر مقامه فاطاعه الناس وصار اميرا على بلاد فارس مدة ثم قدم بغداد وحدث بها . ذكره الخطيب في تاريخه وقال: توفي في رجب سنة ٣٦٤ وكان له مذهب في الرفض

(ابن طيفورى)

اسرائيل بن زكريا بن يوحنا بن طيفوري من مشاهير اطباء بغداد ، له الحظوة والمكانة عند المتوكل وفتح بن خاقان كما لبختيشوع عند هارون حكي انه كان بعد المتوكل عند المنتصر كما كان عند ابيه المتوكل لكن الاتراك اعطوه جعلا ان يسم المنتصر ففصده بمبضع مسموم فعمل السم فيه فمات فاتفق انه عرض له النسيان ففصد نفسه بذلك المبضع فمات وكان ذلك في سنة ٢٦٨، وابوه زكريا طبيب مشهور له الحظوة عند افشين من امراء المعتصم .

(ابن طى)

ابو القاسم علي بن علي بن محمد بن طي العاملي الامامي العالم الفاضل الكامل الفقيه صاحب مسائل ابن طي ورسالة في العقود والايقاعات ، توفي سنة ٨٥٥ (ضنه) .

(ابن ظافر الأزدى)

جمال الدين علي بن ظافر بن حسين الفقيه الوزير المصري ، كان بارعا في علم التاريخ واخبار الملوك مدرسا بمدرسة المالكية بمصر بعد ابيه اقبل آخر عمره على مطالعة الاحاديث النبوية وادمن النظر فيها، له بدايع الولاية جمع فيه اخبار الشعراء توفي سنة ٦٢٣ والأزدي يأتي في الطحاوي .

(ابن ظهيرة)

جمال الدين محمد بن امين المكي الحنفي صاحب الجامع اللطيف في فضائل مكة وبناء البيت وذكر فيه امراء مكة من لدن عهد النبي (ص) الى عام ٩٤٩ وكان موجوداً سنة ٩٦٠ .

(ابن عابدين)

محمد امين بن عمر بن عبد العزيز الدمشقي الشافعي الحنفي علامة عصره اخذ عن الشيخ الامير المصري ، واجازه محدث الديار الشامية الشيخ محمد الكزبري ، واخذ عنه كثير من العلماء ، له مصنفات كثيرة مطبوعة في الفقه وغيره توفي بدمشق سنة ١٢٥٣ ودفن بمقبرة باب الصغير .

(ابن عاصم)

القاضي ابو بكر محمد بن محمد بن عاصم الاندلسي الغرناطي المالكي، صاحب الدر النفيس والياقوت الثمين وحدائق الازهار وتحفة الحكام وغير ذلك ، ولد سنة ٧٦٠ وتوفي سنة ٨٢٩ والى التاريخين اشار من قال :

وقد رقصت غرناطة بابن عاصم وسحت دموعاً للقضاء المنزل

وفي كشف الظنون توفي سنة ٨٣٥ .

(ابن عايشة)

يطلق على جماعة منهم : ابو عبد الرحمن عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي يعرف بابن عايشة ، لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي سمع حماد بن سلمة ، وكان عنده تسعة آلاف حديث . قال الخطيب في تاريخه : وكان من اهل البصرة فقدم بغداد وحدث بها ثم عاد الى البصرة وكان فصيحا اديبا سخيا حسن الخلق غزير العلم عارفا بأيام الناس توفي بالبصرة سنة ٢٨٢ ، ومنهم : محمد المغني الذي

يضرب به المثل في الغناء وله نوادر وحكايات في ايام بني مروان مذكورة في الأغاني وغيره فمما يحكي عنه ما رواه المسعودي في مروج الذهب عن سمير للوليد ابن يزيد بن عبد الملك بن مروان قال : رأيت ابن عائشة القرشي عند الوليد وقال له غنني فغناه :

إني رأيت صبيحة النحر حوراً نفين عزيمة الصبر
مثل الكواكب في مطالعها عند العشاء اطفن بالبدر
وخرجت ابغي الاجر محتسبا فرجعت موفوراً من الوزر

فقال له الوليد احسنت والله اعد بحق عبد شمس فاعاد فقال احسنت والله بحق امية اعد فاعاد فجعل يتخطى من اب الى اب ويأمره بالاعادة حتى بلغ نفسه فقال اعد بحياتي فاعاد فقام الى ابن عائشة فأكب عليه ولم يبق عضواً من اعضائه إلا قبله واهوى الى . . . فجعل ابن عائشة يضم ذكره بين فخذيه فقال الوليد والله لا زلت حتى اقبله فقبل رأسه وقال وا طرباه وا طرباه ونزع ثيابه فالقاها على ابن عائشة وبقي مجرداً الى ان اتوه بثياب غيرها ودعا له بألف دينار فدفعت اليه وحمله على بغلة وقال اركبها على بساطي وانصرف فقد تركتني على احر من جمر الغضا .

(وقد يطلق ابن عائشة) على ابراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الذي سعى في البيعة لابراهيم بن المهدي فاخذه المأمون وقتله وصلبه في سنة ٢٠٩ (رط) وهو اول عباسي صلب في الاسلام .

(ابن عباس)

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب امه لبانة بنت الحرث بن الحزن اخت ميمونة زوج النبي (ص) . قال العلامة : كان محبا لعلي «ع» وتلميذه حاله في الجلالة والاخلاص لأمير المؤمنين «ع» اشهر من ان يخفى وقد ذكر (كش) احاديث

تتضمن قدحاً فيــه وهو اجل من ذلك وقد ذكرناه في كتابنا الكبير واجبنا عنها انتهى .

(اقول) ذكروا انه ولد بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له النبي (ص) بالفقه والتأويل ، وكان حبر هذه الامة وترجمان القرآن ، وكان عمر يقربه ويشاوره مع جملة الصحابة (١) كف بصره في اواخر عمره وتوفي بالطائف سنة ٦٨ وله تفسير مطبوع واني ذكرت كثيرا مما يتعلق بأحواله في كتاب سفينة البحار ، ولنكتف هنا بذكر خبر واحد رواه العلامة المجلسي عن كفاية الاثر عن عطاء قال : دخلنا على عبد الله بن عباس وهو عليل بالطائف في العلة التي توفي فيها ونحن زهاء ثلاثين رجلا من شيوخ الطائف وقد ضعف فسلمنا عليه وجلسنا فقال لي يا عطاء من القوم ؟ قلت يا سيدي هم شيوخ هذا البلد منهم عبد الله بن سلمة بن حضرم الطائفي وعمارة بن ابي الاجلح وثابت بن مالك فما زلت اعد له واحداً بعد واحد ثم تقدموا اليه فقالوا يا ابن عم رسول الله انك رأيت رسول الله وسمعت منه ما سمعت فاخبرنا عن اختلاف هذه الامة فقوم قدموا علياً على غيره وقوم جعلوه بعد الثلاثة قال فتنفس ابن عباس فقال سمعت رسول الله (ص) يقول : علي مع الحق والحق معه وهو الامام والخليفة من بعدي فمن تمسك به فاز ونجا ومن تخلف عنه ضل وغوى ، الى ان قال ثم بكى بكاءاً شديداً فقال له القوم أتبكي ومكانك من رسول الله (ص) مكانك ؟ فقال لي ياعطاء انما ابكي لخصلتين هول المطلع وفراق الاحبة ثم تفرق القوم عنه فقال لي يا عطاء خذ بيدي واحملني الى صحن الدار واخذنا بيده انا وسعيد وحملناه الى صحن الدار ثم رفع يديه الى السماء وقال :

(١) روى الخطيب البغدادي عن عطاء قال : ما رأيت مجلسا قط كان اكرم من مجلس ابن عباس اكثر علما واعظم جفنة وان اصحاب القرآن عنده يسألونه واصحاب النحو عنده يسألونه واصحاب الشعر عنده يسألونه واصحاب الفقه عنده يسألونه كلهم يصدرهم في واد واسع انتهى .

اللهم اني اتقرب اليك بمحمد وآل محمد اللهم اني اتقرب اليك بولاية الشيخ علي بن ابي طالب «ع» فما زال يكررها حتى وقع الى الارض فصبرنا عليه ساعة ثم اقمناه فاذا هو ميت رحمة الله عليه انتهى .

رواية اخرى لما مات غسل وكفن ثم صلي على سريره فجاء طائران ابيضان فدخلا في كفنه فرأى الناس انما هو فقهه فدفن .

وروي عن محمد بن امير المؤمنين انه قال حين مات ابن عباس اليوم مات رباني هذه الامة . وابنه ابو محمد علي بن عبد الله بن العباس جد السفاح والمنصور كان شريفا وكان اصغر اولاد ابيه ، روي انه لما ولد اخرجه ابوه الى امير المؤمنين عليه السلام فحنكه ودعا له ثم رده اليه وقال خذ اليك ابا الاملاك قد سميته علياً وكنيته ابا الحسن .

قال ابن خلكان : قال الحافظ ابو نعيم في كتابه حلية الأولياء : انه لما قدم على عبد الملك بن مروان قال له غير اسمك وكنيتك قال اما الاسم فلا واما الكَنية فنعم فاكتنى بأبي محمد فغير كنيته . قال ابن خلكان : وانما قال له عبد الملك هذه المقالة لبغضه في علي بن ابي طالب فكره ان يسمع اسمه وكنيته وكان علي المذكور عظيم المحل عند اهل الحجاز وكان إذا قدم حاجا أو معتمراً عطلت قريش مجالسها في المسجد الحرام ولزمت مجلسه اعظاما له وتبجيلا وكان ادم جسيما له لحية طويلة وكان عظيم القدم جداً لا يوجد له نعل ولاخف حتى يستعمله وكان مفرطا في الطول إذا طاف فكأنما الناس حوله مشاةوهو راكب من طوله وكان مع هذا الطول يكون الى منكب ابيه عبد الله وعبد الله الى منكب ابيه العباس ، وكان العباس إذا طاف كأنه فسطاط ابيض . وذكر المبرد في الكامل : ان العباس كان عظيم الصوت وجاءتهم مرة غارة وقت الصباح فصاح بأعلى صوته وا صباحاه فلم تسمعه حامل في الحي إلا وضعت . وذكر ابو بكر الحازمي : انه كان العباس يقف على سلع وهو جبل بالمدينة فينادي غلمانه وهم بالغابة فيسمعهم وذلك من آخر الليل وبين الغابة

وسلم ثمانية اميال (١) توفي علي بن عبد الله المذكور سنة ١١٧ بالشراة وهي صقع بالشام في طريق المدينة من دمشق وفي بعض نواحيه الحميمة بضم الحاء المهملة وفتح الميمين وهذه القرية كانت لعلي المذكور واولاده في ايام بني امية وفيها ولد السفاح والمنصور وكان علي المذكور يخضب بالسواد وابنه محمد والد الخليفتين يخضب بالحمرة فيظن من لا يعرفهما ان محمداً علي وان علياً محمد ، واولاد علي : (١)عبد الله (٢) عبد الصمد (٣) اسماعيل (٤) عيسى (٥) داود (٦) صالح (٧) سليمان (٨) اسحاق (٩) محمد (١٠) يحيى هؤلاء بنو علي بن عبد الله بن العباس وكان محمد ابن علي المذكور من اجمل الناس عظيم الشأن وكان بينه وبين ابيه في العمر اربع عشرة سنة ، وقد ورد مع ابيه علي على عبد الملك بن مروان بدومة الجندل ومعه قائف يحدثه فلما رآهما عبدالملك انتقع لونه وقطع حديثه واجلسهما واكرمهما فلما ذهبا التفت الى القائف فقال أتعرف هذا ؟ فقال لا ولكن اعرف من امره واحدة قال وما هي ؟ قال ان كان الفتى الذي معه ابنه فانه يخرج من عقبه فراعنة يملكون الأرض ولا يناويهم مناو إلا قتلوه فاربد لون عبد الملك ثم قال زعم راهب ايليا ورآه عندي انه يخرج من صلبه ثلاثة عشر ملكا وصفهم بصفاتهم . وكان سبب

(١) العباس بن عبد المطلب عم النبي يكنى ابا الفضل ، كانت له السقاية واسلم يوم بدر ، واستقبل النبي (ص) عام الفتح بالابواء وكان معه حين فتح وبه ختمت الهجرة ومات بالمدينة في ايام عثمان وكف بصره روي عنه خبر احببت ذكره هنا . روى الخطيب في تأريخ بغداد عن احمد بن ابراهيم الموصلي قال : كنت ذات ليلة بازاء المأمون فما مر احد من غلمانه وخدمه إلا اعتقه ووصله إذ مر به غلام من احسن الناس وجها فقلت يا امير المؤمنين ما بال عبدك هذا حرم ما رزقه غيره من عبيدك ؟ فقال سمعت ابي يقول سمعت جدي يقول عن ابن عباس قال سمعت العباس بن عبد المطلب يقول : طينة المعتق من طينة المعتق . فان ذا حجام فكرهت ان يكون من طينتي حجام .

انتقال الامر اليه ابو هاشم بن محمد بن الحنفية ، وتقدم الاشارة اليهم في ابو هاشم توفي محمد بن علي المذكور سنة ١٢٦ أو ١٢٢ بالشراة . ومولى ابن عباس ابو عبد الله عكرمة بسكون الكاف وكسر طرفيها ابن عبد الله البربري ، كان احد فقهاء مكة حدث عن ابن عباس وابن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وابي هريرة وابي سعيد الخدري وعائشة .

حكي انه قيل لسعيد بن جبير هل تعلم احدا اعلم منك ؟ قال عكرمة .

قال ابن خلكان : وقد تكلم الناس فيه لأنه كان يرى رأي الخوارج . وقد روى عن جماعة من الصحابة قال عبد الله بن الحرث : دخلت على علي بن عبدالله ابن عباس وعكرمة موثق على باب كنيف فقلت أتفعلون هذا بمولاكم ؟ فقال ان هذا يكذب على ابي . توفى عكرمة سنة ١٠٧ ، وقيل مات عكرمة وكثير عزة في يوم واحد بالمدينة سنة ١٠٥ إنتهى .

وذكر ابن قتيبة في المعارف عن يزيد بن هارون قال : قدم عكرمة البصرة فاتاه ايوب وسليمان التيمي ويونس فبينا هو يحدثهم سمع صوت غناء فقال عكرمة استكوا فتسمع ثم قال قاتله الله لقد اجاد أو قال ماأجود ماغنى ، فاما سليمان ويونس فلم يعودا اليه وعاد ايوب قال يزيد وقد احسن ايوب .

(ابن عبد البر)

الحافظ ابو عمر يوسف بن عبد الله الاندلسي المغربي الاشعري صاحب كتاب الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، كان امام عصره في الحديث والاثر ، قيل وله مختصر جامع في بيان العلم وفضله قال فيه واحسن ما رأيت في آداب التعلم والتفقه من النظم ما ينسب الى اللؤلؤي من الرجز وبعضهم ينسبه الى المأمون وقد رأيت إيراده هنا لحسنه رجاء النفع به قال :

واعلم بأن العلم بالتعلم والحفظ والاتقان والتفهم

والعلم قد يرزقه الصغير ... في سنه ويحرم الكبير

فانما المرأ باصغريه ... ليس برجله ولا يديه

لسانه وقلبه المركب ... في صدره وذاك خلق عجب

والعلم بالفهم وبالمذاكره ... والدرس والفكرة والمناظره

فرب انسان ينال الحفظا ... ويورد النص ويحكي اللفظا

وما له في غيره نصيب ... مما حواه العالم الاريب

فالتمس العلم واجمل في الطلب ... والعلم لا يحسن إلا بالأدب

والادب النافع حسن الصمت ... وفي كثير القول بعض المقت

فكن لحسن الصمت ما حييتا ... مقارنا تحمد ما بقيتا

وان بدت بين اياس مسأله ... معروفة في العلم أو مفتعله

فلا تكن الى الجواب سابقا ... حتى ترى غيرك فيها ناطقا

فكم رأيت من عجول سابق ... من غير فهم بالخطاء ناطق

أزرى به ذلك في المجالس ... عند ذوي الالباب والتنافس

والصمت فاعلم بك حق ازين ... ان لم يكن عندك علم متقن

وقل اذا اعياك ذاك الامر ... ما لي بما تسأل عنه خبر

فذاك شطر العلم عند العلما ... كذاك مازالت تقول الحكما

اياك والعجب بفضل رأيكا ... واحذر جواب القول مع خطائكا

كم من جواب اعقب الندامة ... فاغتنم الصمت مع السلامة

ولو يكون القول في القياس ... من فضة بيضاء عند الناس

إذن لكان الصمت من عين الذهب ... فافهم هداك الله آداب الطلب

توفي بشاطبة سنة ٤٦٣ (تسج) . والاندلسي يأتي في ابن عبد ربه .

(ابن عبد الدائم المقدسي)

زين الدين احمد الحنبلي الشامي الفاضل الكاتب ، حكي انه كان يكتب إذا

تفرغ في اليوم تسع كراريس وكان ينظر في الصفحة مرة واحدة ويكتبها ولازم النسخ خمسين سنة وخطه لا نقط ولا ضبط وكتب الفين كتابا ، وفي أواخر عمره عجز عن الكتابة فقال في ذلك :

عجزت عن حمل قرطاس وعن قلم   من بعد إلفي بالقرطاس والقلم
كتبت الفا والفا من مجلدة   فيها علوم الورى من غير ما ألم
ما العلم فخر امرىء إلا لعامله   إن لم يكن عمل فالعلم كالعدم

توفي سنة ٦٦٠ .

(ابن عبد ربه)

ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه القرطبي الاندلسي المرواني المالكي فاضل شاعر اديب صاحب كتاب العقد الفريد وهو من الكتب الممتعة حوى من كل شيء طبع مرات في مجلدات ، قال في المجلد الثاني منه ص ٢٠٥ الذين تخلفوا عن بيعة ابي بكر علي والعباس والزبير فقعدوا في بيت فاطمة «ع» حتى بعث اليهم ابو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة وقال له إن ابوا فقاتلهم فاقبل بقبس من نار على ان يضرم عليهم الدار فلقيته فاطمة فقالت يا ابن الخطاب جئت لتحرق دارنا ؟ قال نعم أو تدخلوا فيما دخلت به الامة فخرج علي حتى دخل على ابى بكر فبايعه .

توفي سنة ٣٢٨ بقرطبة . وقرطبة بالراء الساكنة بين المضمومتين مدينة كبيرة من بلاد الاندلس كانت بها ملوك بني امية . والاندلس بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الدال المهملة وضم اللام وآخره سين مهملة جزيرة متصلة بالبر الطويل متصل بالقسطنطينية العظمى ، وانما قيل للاندلس جزيرة لأن البحر محيط بها من جهاتها إلا الجهة الشمالية . حكي ان اول من عمرها بعد الطوفان اندلس بن يافث بن نوح عليه السلام فسميت باسمه والله العالم .

(ابن عبدون)

كعصفور ، من العلماء الامامية ابو عبد الله احمد بن عبد الواحد الشيخ الاقدم الاديب المحدث الجليل صاحب تفسير خطبة فاطمة عليها السلام وكتاب عمل الجمعة وغير ذلك . قال (جش) كان قويا في الادب وقد قرأ كتب الادب على شيوخ اهل الادب وقد لقي ابا الحسن علي بن محمد القرشي المعروف بابن الزبير وكان علوا في الوقت انتهى .

وقال الشيخ الطوسي : احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر يكنى اباعبد الله كثير السماع والرواية سمعنا منه واجاز لنا جميع مارواه مات سنة ٤٢٣ (تكج) انتهى

وابن عبدون من علماء العامة ابو محمد عبد المجيد بن عبدون اليابري الفهري وزير بني الافطس كان اديبا شاعراً فاضلا اخذ الناس عنه واستوزره المتوكل ابو محمد عمر بن الافطس وشهد ابن عبدون نكبته سنة ٤٨٧ فرثاه بقصيدته الرائية وهي من امهات القصائد اولها :

الدهر يفجع بعد العين بالاثر فما البكاء على الاشباح والصور
أنهاك أنهاك لا آلوك معذرة عن نومة بين ناب الليث والظفر

وقد شرح هذه القصيدة ابو مروان عبد الملك بن عبد الله بن بدرون الحضرمي الاشبيلي المعروف بابن بدرون من ادباء القرن السادس ، وشرحها ايضا ابن الاثير الحلبي عماد الدين اسماعيل بن محمد بن سعد بن احمد بن الاثير الشافعي المتوفى سنة ٦٩٦ صاحب احكام الاحكام شرح عمدة الحكام للمقدسي الحنبلي ، توفي ابن عبدون هذا سنة ٥٢٠ ، وقد يطلق على محمد بن عبد الله الحنفي صاحب كتاب الاحتجاج بقول ابي حنيفة ، توفي سنة ٢٩٩ (صرط) .

(ابن العبري)

غريغوريوس ابو الفرج الملطي بن هارون المؤرخ الطبيب النصراني ، ولد

بملطية من ديار بكر سنة ٦٢٣ قرأ الطب على ابيه وكان ابوه طبيبا ماهراً وله خبرة بالفلسفة فلقن ابنه مبادىء العلوم ثم قرأ ابو الفرج اللغات اليونانية والسريانية والعربيـة ثم اشتغل بالفلسفة واللاهوت على مذهب اليعقوبية ، له تأريخ مختصر الدول ولمع من اخبار العرب وغير ذلك . توفي بمراغة سنة ٦٨٥ .

(ابن العتايقي)

كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن العتايقي الحلي الامامي الشيخ العالم الفاضل المحقق الفقيه المتبحر ، كان من علماء المائة الثامنة معاصراً للشيخ الشهيد وبعض تلامذة العلامة رحمهم الله تعالى ، له مصنفات كثيرة في العلوم رأيت جملة منها في الخزانة المباركة الغروية ولعل بعضها كانت بخطه، وله شرح على نهج البلاغة قال (ض) وله ميل الى الحكمة والتصوف لكن قد اخذ اصل شرحه من شرح ابن ميثم وكان تأريخ فراغه من تصنيف المجلد الثالث من شرحه على النهج في شعبان سنة ٧٨٠ (ذف) انتهى. والعتائق كما في القاموس قرية بنهر عيسى وقرية بشرقي الحلة المزيدية.

(ابن عدى)

عبد الله بن عدي الجرجاني احد أئمة الحديث والرجال من اهل السنة صاحب كتاب الكامل يذكرون قوله في الجرح والتعديل كثيراً ، توفي سنة ٣٦٥ (شسه).

وهو غير ابن عدي التكريتي ابو زكريا يحيى بن عدي بن حميد المنطقي نزيل بغداد كان نصرانيا يعقوبي النحلة قرأ على الفارابي ، واليه انتهت رياسة اهل المنطق في زمانه ، له تهذيب الاخلاق وكتاب البرهان وغير ذلك . توفي ببغداد سنة ٣٦٤ (شد) .

(ابن العديم)

كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله الحلبي المعروف بابن ابى جرادة من اعيان اهل حلب وافاضلهم ، تقدم ذكره في ابو جرادة . له زبدة الحلب في تاريخ حلب ،

وله قصيدة ميمية ذكر فيها مافعله التتر بحلب من تخريب بنيانها وقتل اهلها اولها :

هو الدهر ما تبنيه كفك يهدم وإن رمت إنصافاً لديه فتظلم

توفي بالقاهرة سنة ٦٦٠ (خس) .

(ابن عربشاه الاسفرايني) انظر عصام الدين

(ابن عربشاه الدمشقى)

احمد بن محمد بن عبد الله الدمشقي الرومي الحنفي فاضل معروف ، له مصنفات بلغة الترك والعجم والعرب منها : عجائب المقدور في اخبار نوائب تيمور وهو كتاب بديع الانشاء مسجع مقفى ترجمه الفاضل الاديب المرتضى المعروف بنظمي زاده البغدادي الذي كان في اوائل القرن الثاني عشر وفاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء ومرزبان نامه ، توفي سنة ٨٥٤ (ضند) .

(ابن العربى)

يطلق علي محيي الدين الآتى ذكره ، وقد يطلق على القاضي ابى بكر محمد بن عبد الله الاندلسى المالكي الحافظ المحدث الذي صحب ابا بكر الشاشي وابا حامد الغزالي وغيرهما من العلماء فكتب عنهم واستفاد منهم وصنف كتاب عارضه (١) الاحوذي في شرح سنن الترمذي ، توفي سنة ٥٤٣ (ثمج او ثمود) .

(ابن عساكر)

ابو القسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي المحدث الحافظ المشهور صاحب كتاب تأريخ دمشق وكتاب الاربعين قيل كان عدة شيوخه الف وثلثمائة شيخ وثمانون امرأة وحدث باصفهان وخراسان وكان الملك العادل محمود ابن زنكي نور الدين قد بنى له دار الحديث النورية فدرس بها الى حين وفاته ، ومن شعره في علم الحديث :

---

(١) العارضة القدرة على الكلام ، والاحوذي الخفيف في الشيء لحذقه .

ألا إن الحديث اجل علم واشرفه الاحاديث العوالي
وانفع كل نوع منه عندي واحسنه الفوائد والأمالي
وإنك لن ترى للعلم شيئاً يحققه كأفواه الرجال
فكن ياصاح ذا حرص عليه وخذه عن الرجال بلا ملال
ولا تأخذه عن صحف فترمى من التصحيف بالداء العضال

وينسب اليه ايضا :

أيا نفس ويحك جاء المشيـ ب فماذا التصابي وماذا الغزل
تولى شبابي كأن لم يكن وجاء المشيب كأن لم يزل
كأني بنفسي على غرة وخطب المنون بها قد نزل
فيا ليت شعري ممن اكو ن وما قدر الله لي في الأزل

توفي سنة ٥٧١ (ثما) بدمشق وحضر جنازته بالميدان للصلاة عليه الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب ودفن بمقبرة باب الصغير في الحجرة التي فيها قبر معاوية ، وابن اخيه ابو منصور عبدالرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله فخرالدين ابن عساكر الفقيه الشافعي كان مرجع الفضلاء درس بالقدس زمانا وبدمشق واشتغل عليه خلق كثير توفي سنة ٦٢٠ (خك) . وقد يطلق ابن عساكر على احمد ابن هبة الله بن احمد بن محمد الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٧٣٨ (ذلح) كما في الروضات . ولا يخفى انه غير ابن عساكر محمد بن علي بن مصباح صاحب دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر .

(ابن عصفور)

علي بن مؤمن بن محمد بن علي الحضرمي الاندلسي النحوي حامل لواء العربية في زمانه بمملكة الاندلس صاحب الشروح على الجمل وشرح الجزولية وغيره توفي سنة ٦٦٣ وقيل ٦٦٩ .

(اقول) العصفور بضم العين ، والانثى عصفورة ، ويتميز الذكر منهما بلحية سوداء كالرجل والتيس والديك وليس في الارض حيوان احنى منه على ولده ولا اشد له عشقا ، وإذا خلت مدينة عن اهلها ذهبت العصافير منها فاذا عادوا عادت وهو لا يعرف المشي بل يثب وثبا وهو كثير السفاد فربما سفد في ساعة واحدة مائة مرة ولذلك قصر عمره فانه لا يعيش في الغالب اكثر من سنة . روي ان سليمان النبي «ع» رأى عصفورا يقول لعصفورة لم تمنعين نفسك مني ؟ ولو شئت اخذت قبة سليمان بمنقاري فالقيتها في البحر فتبسم سليمان من كلامه ثم دعاهما وقال للعصفور أتطيق ان تفعل ذلك ؟ فقال لا يا رسول الله ولكن المرأ قد يزين نفسه ويعظمها عند زوجته والمحب لا يلام على ما يقول ، فقال سليمان للعصفورة لم تمنعينه من نفسك وهو يحبك ؟ فقالت يا نبي الله انه ليس محبا ولكنه مدع لأنه يحب معي غيري فأثر كلام العصفورة في قلب سليمان وبكى بكاءاً شديداً واحتجب عن الناس اربعين يوما يدعو الله ان يفرغ قلبه لمحبته وان لا يخالطها بمحبة غيره .

(ابن عطاء الله)

الشيخ تاج الدين ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الاسكندري الشاذلي كان جامعا لانواع العلوم من تفسير وحديث ونحو واصول وفقه على مذهب مالك وصحب في التصوف اباالعباس المرسي ، وكان اعجوبة زمانه فيه واخذ عنه التقي السبكي استوطن القاهرة يعظ الناس ويرشدهم ، وله الكلمات البديعة دونها اصحابه له تاج العروس وقمع النفوس في التصوف ومفتاح الفلاح وحكم ابن عطاء الله والتنوير في اسقاط التدبير الى غير ذلك توفي سنة ٧٠٩ (ذط) .

(ابن العفيف التلمسانى)

شمس الدين محمد بن سليمان بن علي المعروف بالشاب الظريف ، شاعر مجيد ابن شاعر مجيد كان لأهل عصره ومن جاء على آثارهم افتتان بشعره خاصة اهل

دمشق فلا يرون عليه تفضيل شاعر ولا يروون له شعرا إلا ويعظمونه كالمشاعر ، مولده بالقاهرة سنة ٦٦١ ومات شابا بدمشق سنة ٦٨٨ ، له ديوان ومقامة . والتلمساني يأتي في محله .

(ابن عقدة)

الحافظ احمد بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي . قال العلامة . يكنى ابا العباس جليل القدر عظيم المنزلة وكان زيديا جاروديا وعلى ذلك مات ، وانما ذكرناه من جملة اصحابنا لكثرة رواياته عنهم وخلطته بهم وتصنيفه لهم روى جميع كتب اصحابنا وصنف لهم وذكر اصولهم وكان حفظة . قال الشيخ الطوسي سمعت جماعة يحكون عنه انه قال احفظ مائة وعشرين الف حديث بأسانيدها واذاكر بثلثمائة الف حديث ، له كتب ذكرناها في كتابنا الكبير منها كتاب اسماء الرجال الذين رووا عن الصادق «ع» اربعة آلاف رجل خرج فيه لكل رجل الحديث الذي رواه ، مات بالكوفة سنة ٣٣٣ انتهى .

كان مولده سنة ٢٤٩ (مطر) . وعن الدار قطنى انه قال : اجمع اهل الكوفة انه لم ير بها من زمن ابن مسعود الصحابى الى زمن ابن عقدة المذكور من هواحفظ منه ، وقال : انه يعلم ما عند الناس ولا يعلم الناس ما عنده . وذكره الذهبي في كتبه وقال : كان ابن عقدة من الحفظ والمعرفة بمكان ، وقال : كان مقدما في الشيعة وحكي ان مجموع كتبه كانت ستمائة حمل بعير . ومن شعره :

وقائل كيف تهاجرتما ... فقلت قولا فيه انصاف
لم يك من شكلي فتاركته ... والناس أشكال وألاف

وعن ابن كثير والذهبي واليافعي : ان هذا الشيخ كان يجلس في جامع براثا ويحدث الناس بمثالب الشيخين ولذا تركت رواياته وإلا فلا كلام لأحد في صدقه وثقته .

(قلت) ومن كتبه كتاب الولاية في طريق حديث غـدير خم ، ذكرت مايتعلق به في فيض القدير فيما يتعلق بحديث الغدير، يروي عن ابى محمد عبدالرحمن ابن يوسف بن سعيد بن خراش الحافظ المروزي احد الرحالين في الحديث الى الامصار وممن يوصف بالحفظ والمعرفة بالحديث والرجال اثنى عليه الخطيب وقال : انه كان خرّج مثالب الشيخين وكان رافضيا توفي سنة ٢٨٣ ، وذكر الخطيب في تأريخ بغداد : ابن عقدة وقال قدم بغداد فسمع من محمد بن عبيدالله المناوي وعلي ابن داود القنطري ثم عد جماعة كثيرة ممن سمع منهم ثم قال : وكان حافظا عالما مكثرا جمع التراجم والابواب والمشيخة واكثر الرواية وانتشر حديثه وروى عنه الحفاظ والاكابر مثل ابى بكر ابن الجعابي وعبدالله بن عدي الجرجانى وابى القسم الطبرانى ، وذكر جماعة من نظرائهم وقال: وعقدة والد العباس كان انحى الناس ، وقال: كان يورق بالكوفة ويعلم القرآن والأدب وكان زيديا وكان ورعا ناسكا وانما سمي عقدة لأجل تعقيده في التصريف وكان وراقا جيد الخط وكان ابنه ابو العباس احفظ من كان في عصرنا للحديث ، ثم روى عن الدارقطني انه يقول : اجمع اهل الكوفة انه لم ير من زمن عبد الله بن مسعود الى زمن ابى العباس بن عقدة احفظ منه ، قال : حدثنا علي بن ابى علي البصري عن ابيه قال سمعت اباالطيب احمد بن الحسن ابن هرثمة يقول كنا بحضرة ابى العباس بن عقدة الكوفي المحدث نكتب عنه وفي المجلس رجل هاشمي الى جانبه فجرى حديث حفاظ الحديث فقال ابو العباس انا اجيب في ثلاثمائة الف حديث من حديث اهل بيت هذا سوى غيرهم وضرب بيده على الهاشمي الى غير ذلك انتهى . وابنه الحافظ محمد بن احمد بن عقدة ، كان من اجلاء الشيعة الامامية يروي عنه التلعكبري .

(ابن عقيل)

قاضي القضاة ابو محمد عبد الله(١) بن عبد الرحمن الهاشمي العقيلي الآمدي

---

(١) في معجم المطبوعات ذكر اسم ابن عقيل : محمد بن محمد بن عقيل فلاحظ .

المصري الشافعي الفقيه الاصولي النحوي شارح التسهيل والفية بن مالك ، كان استاذ الشيخ سراج الدين البلقيني توفي بالقاهرة سنة ٧٦٩ (ذسط) ودفن بقرب قبر الشافعي ·

(ابن العلاف)

ابو بكر الحسن بن علي بن احمد بن بشار بن زياد الضرير النهرواني الشاعر نديم المعتضد بالله العباسي صاحب القصيدة المعروفة في رثاء الهر المشتملة على الحكم والمواعظ ومنها :

يا هر فارقتنا ولم تعد ... وكنت عندي بمنزل الولد
وكيف ننفك عن هواك وقد ... كنت لنا عدة من العدد
تطرد عنا الأذى وتحرسنا ... بالغيب من حية ومن جرد
وتخرج الفار من مكامنها ... ما بين مفتوحها الى السدد
لا ترهب الصيف عند هاجرة ... ولا تهاب الشتاء في الجمد
وكان يجري ولا سداد لهم ... أمرك في بيتنا على سدد
حتى اعتقدت الاذى لجيرتنا ... ولم تكن للأذى بمعتقد
وحمت حول الردى لظلمهم ... ومن يحم حول حوضه يرد
وكان قلبي عليك مرتعداً ... وانت تنساب غير مرتعد
تدخل برج الحمام متئداً ... وتبلع الفرخ غير متئد
وتطرح الريش في الطريق لهم ... وتبلع اللحم بلع مزدرد
أطعمك الغي لحمها فرأى ... قتلك اربابها من الرشد
صادوك غيظاً عليك وانتقموا ... منك وزادوا ومن يصد يصد
فلم تزل للحمام مرتصداً ... حتى سقيت الحمام بالرصد
أذاقك الموت ربهن كما ... أذقت افراخه يداً بيد

عشت حريصاً يقوده طمع ومت ذا قاتل بلا قود
يا من لذيذ الفراخ اوقعه ويلك هلا قنعت بالغدد
ألم تخف وثبة الزمان كما وثبت في البرج وثبة الاسد
عاقبة الظلم لا تنام وإن تأخرت مدة من المدد
أردت ان تأكل الفراخ ولا يأكلك الدهر اكل مضطهد
هذا بعيد من القياس وما اعزه في الدنو والبعد
لا بارك الله في الطعام إذا كان هلاك النفوس في المعد
كم دخلت لقمة حشا شره فاخرجت روحه من الجسد

ونقتصر من القصيدة على هذا القدر وهو زبدتها . توفي ابن العلاف سنة ٣١٨ (شيح) وعمره مائة سنة . والنهرواني بفتح النون وسكون الهاء نسبة الى النهروان بليدة قديمة بالقرب من بغداد .

(ابن علان)

محمد بن علي بن محمد الصديقي البكري المكي المولد والمنشأ من اكابر علماء العامة . حكي انه روى صحيح البخاري من اوله الى آخره في الكعبة المعظمة ، له مؤلفات كثيرة منها رسالة الصبيح في ختم الصحيح وتحفة ذوي الادراك في المنع من التنباك وغير ذلك ، يقال انه كان سيوطي زمانه ومن شعره قوله في الزهد :

الموت بحر موجه طافح يغرق فيه الماهر السابح
ويحك يا نفس قفي واسمعي مقالة قد قالها ناصح
ما ينفع الانسان في قبره إلا التقى والعمل الصالح

(قلت) ويناسب هنا نقل هذه الاشعار في الزهد لبعض الشعراء :

يا عبد كم لك من ذنب ومعصية إن كنت ناسيها فالله احصاها
لا بد يا عبد من يوم تقوم له ووقفة لك يدمي القلب ذكراها

إذا تعرضت على قلبي تذكرها وساء ظني قلت استغفر الله

توفي بمكة المعظمة سنة ١٠٥٧ (غنز) . وقد يطلق على شهاب الدين احمد بن ابراهيم الصديقي المكي الشافعي ، له شرح على بعض القصائد ، توفي سنة ١٠٣٣ (غلج) .

(ابن العلقمي)

هو الوزير ابوطالب مؤيد الدين محمد بن محمد (احمد خل) بن علي العلقمي البغدادي الشيعي ، كان وزير المستعصم آخر خلفاء بني العباس وكان كاتباً خبيراً بتدبير الملك ناصحا لاصحابه ، وكان امامي المذهب صحيح الاعتقاد رفيع الهمة محبا للعلماء والزهاد كثير المبار ولأجله صنف ابن ابي الحديد شرح النهج في عشرين مجلداً والسبع العلويات ، توفي في ٢ جمادي الآخرة سنة ٦٥٦ (خون) . وقد يطلق على ابنه شرف الدين ابي القسم علي بن محمد .

(ابن عمار الاندلسي)

ذو الوزارتين ابو بكر محمد بن عمار الشاعر المشهور كان هو وابن زيدون فرسي رهان ورضيعي لبان في التصرف في فنون البيان اتصل بالمعتمد على الله ابن عباد صاحب غرب الاندلس فانهضه جليساً وسميراً وقدمه وزيراً ومشيراً بعد ان لم يكن شيئاً مذكورا ، وكان عاقبة امره ان قتله المعتمد في سنة ٤٧٧ باشبيلية . وله اشعار كثيرة في مدح المعتمد .

قال ابن خلكان : ومن جملة ذنوبه عند المعتمد بن عباد ما بلغه عنه من هجائه وهجاء ابيه المعتضد في بيتين وكانا من اكبر اسباب قتله وهما :

مما يقبح عندي ذكر اندلس اسماء معتضد فيها ومعتمد
اسماء مملكة في غير موضعها كالهر يحكي انتفاخاً صولة الأسد

والاندلسي تقدم في ابن عبد البر .

(ابن عمر)

عبد الله بن عمر بن الخطاب صحابي معروف قال ابن عبدالبر في الاستيعاب: كان من اهل الورع والعلم وكان كثير الاتباع لآثار رسول الله شديد التحري والاحتياط والتوقي في فتواه وكل ما يأخذ به نفسه وكان لا يتخلف عن السرايا على عهد رسول الله (ص) ثم كان بعد موته مولعاً بالحج قبل الفتنة وفي الفتنة الى ان مات ، ويقولون انه كان من اعلم الصحابة بمناسك الحج . وقال رسول الله(ص) لزوجته حفصة بنت عمر : ان اخاك عبد الله رجل صالح . لو كان يقوم من الليل فما ترك ابن عمر بعدها قيام الليل ، وكان لورعه قد اشكلت عليه حروب علي «ع» وقعد عنه وندم على ذلك حين حضرته الوفاة انتهى .

(اقول) هو احد من لم يبايع امير المؤمنين علياً «ع» قال المسعودي فى مروج الذهب فى ذكر خلافة امير المؤمنين علي «ع» : وقعد عن بيعته جماعة عثمانية لم يروا إلا الخروج عن الامر منهم سعد بن ابى وقاص وعبد الله بن عمر وبايع يزيد بعد ذلك والحجاج لعبد الملك بن مروان انتهى .

وفى كلزار قدس للمحقق الكاشاني قال : لما دخل الحجاج مكة وصلب ابن الزبير راح عبد الله بن عمر اليه وقال مد يدك لابايعك لعبد الملك قال رسول الله (ص) من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية فاخرج الحجاج رجله وقال خذ رجلي فان يدي مشغولة فقال ابن عمر أتستهزيء مني ؟ قال الحجاج يا احمق بني عدي ما بايعت مع علي وتقول اليوم من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية أو ما كان علي امام زمانك ؟ والله ما جئت إلي لقول النبي (ص) بل جئت مخافة تلك الشجرة التي صلب عليها ابن الزبير انتهى .

وفى الاستيعاب واسد الغابة : توفي عبد الله بن عمر سنة ٧٣ بعد قتل ابن الزبير بثلاثة اشهر وكان سبب قتله ان الحجاج امر رجلا فسم زج رمحه وزحمه

في الطريق ووضع الزج في ظهر قدمه ، وقالا : وكان ابن عمر يتقدم الحجاج في الموقف بعرفة وغيرها وكان يشق على الحجاج فقتله انتهى .

وقبره بمكة بموضع يقال له فخ . وقد ذكر ابن عبد البر عدة روايات في انه قال حين حضرته الوفاة ما اجد في نفسي من امر الدنيا شيئاً إلا اني لم اقاتل الفئة الباغية مع علي بن ابي طالب «ع» . ويأتي في الجوهري ما يتعلق به . ومولاه نافع من المشهورين بالحديث عند العامة ومن الثقات الذين يأخذون عنهم ومعظم حديث ابن عمر عليه دائر فانه نشر عنه علما جما ، واهل الحديث منهم يقولون قراءة الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر سلسلة الذهب توفي سنة ١١٧ أو سنة ١٢٠ وقد يقال ابن عمر لعبد العزيز بن عمر رجل من اهل برقعيد من عمل الموصل بنى مدينة قرب الموصل تسمى جزيرة ابن عمر ينسب اليها ابن الاثير الجزري وغيره .

(ابن العميد)

ابو الفضل محمد بن ابي عبد الله الحسين العميد القمي الكاتب الشاعر الأديب الفاضل الالمعي الامامي المعروف . قال ابن خلكان : والعميد لقب والده ولقبوه بذلك على عادة اهل خراسان في اجرائه مجرى التعظيم ، وكان فيه فضل وادب وله ترسل ، واما ولده ابو الفضل فانه كان وزير ركن الدولة والد عضد الدولة الديلمي تولى وزارته عقيب موت وزيره ابي علي القمي وذلك في سنة ٣٢٨ وكان متوسطا في علوم الفلسفة والنجوم واما الادب والترسل فلم يقاربه فيه احد في زمانه وكان يسمى الجاحظ الثاني وكان كامل الرياسة جليل القدر وكان له في الرسائل اليد البيضاء . قال الثعالبي في كتاب اليتيمة : كان يقال بدأت الكتابة بعبد الحميد (١)

(١) هو عبد الحميد بن يحيى بن سعيد الكاتب البليغ المشهور الذي يضرب به المثل ، كان في الكتابة وفي كل فن من العلم والادب معروفا وهو من اهل الشام ، وكان اولا معلم صبية انتقل في البلدان وعنه اخذ المترسلون ولآثاره اقتفوا ، ـ

وختمت بابن العميد ، وكان الصاحب بن عباد قد سافر الى بغداد فلما رجع اليه قال له كيف وجدتها فقال بغداد في البلاد كالاستاذ في العباد ، وكان يقال له الاستاذ ، وكان سائسا مدبراً للملك قائما بحقوقه وقصده جماعة من مشاهير الشعراء من البلاد الشاسعة ومدحوه بأحسن المدائح فنهم ابو الطيب المتنبي ورد عليه وهو بأرجان ومدحه بقصائد احداها التي اولها :

باد هواك صبرت أم لم تصبرا وبكاك إن لم يجر دمعك أوجرى

ومنها :

ارجان ايتها الجياد فانه عزمي الذي يذر الوشيج مكسرا

من مبلغ الاعراب إنى بعدها شاهدت رسطاليس والاسكندرا

وسمعت بطليموس دارس كتبه متملكاً متبديا متحضرا

ولقيت كل الفاضلين كأنما رد الاله نفوسهم والاعصرا

نسقوا لنا نسق الحساب مقدماً وأتى فذلك إذ اتيت مؤخرا

وهي من القصائد المختارة اعطاه ثلاثة آلاف دينار .

(اقول) لما كان ابن خلكان محبا للادب اطال الكلام في احوال ابن العميد وذكر جملة من الابيات الواردة في مدحه وقال : ان ابا حيان التوحيدي قد وضع كتابا سماه مثالب الوزيرين اي ابن العميد والصاحب بن عباد وضمنه معائبهما وما انصفهما وهذا الكتاب من الكتب المحذورة (اي شوم) ما ملكه احد إلا وانعكست احواله ولقد جربته وجربه غيري على ما اخبرني من اثق به انتهى ملخصا . وبالجملة كان ابن العميد رحمه الله اوحد العصر في الكتابة وجميع ادوات الرياسة وآلات الوزارة ، يضرب به المثل في البلاغة وينتهي اليه الاشارة بالفصاحة ، إن عدت

ـ وكان كاتب مروان بن محمد آخر ملوك بني مروان قتل مع مروان ، وكان قتل مروان ١٣ ذي الحجة سنة ١٣٢ بقرية بوصير من اعمال الفيوم بالديار المصرية .

شجعـــان البراعة فهو ملاعب اسنة الاقلام ، أو ذكرت فرسان البراعة فهو ثاني اعنة الكلام ، ملك زمام القريض فاشاده حيث شاء ، وتلا لسان قلمه ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء . وممن اتباعه الصاحب بن عباد ولصحبته مع ابن العميد اشتهر بالصاحب ، وله اشعار كثيرة في مدح ابن العميد منها قصيدة اولها :

من لقلب يهيم في كل واد وقتيل للحب من غير واد

وقوله فيها :

لو دري الدهر انه من بنيه لازدرى قدر سائر الاولاد
لو رأى الناس كيف يهتز للجو د لما عددوه في الاطواد
ايها الآملون حطوا سريعاً برفيع العماد واري الزناد
فهو إن جاد ضن حاتم طي وهو إن قال قل قس اياد
إن خير المداح من مدحته شعراء البلاد في كل واد

توفي سنة ٣٦٠ ببغداد ، قيل كان يعتاده القولنج تارة والنقرس اخرى فيسلمه هذا الى هذا ، وسأله سائل ايهما اصعب عليك واشق ؟ فقال إذا عارضني النقرس فكأني بين فكي سبع يمضغني ، وإذا اعتراني القولنج وددت لو استبدلت النقرس عنه . وحكي انه رأى اكاراً في بستان يأكل خبزاً ببصل ولبن وقد امعن منه فقال وددت لو كنت كهذا الاكار آكل ما اشتهي . وتقدم ذكر ابنه ابو الفتح بن العميد . وذكر (جش) في احوال احمد بن اسماعيل بن عبد الله القمي : انه بجلي عربي من اهل قم يلقب سمكة ، كان من اهل الفضل والادب والعلم يقال ان عليه قرأ ابو الفضل محمد بن الحسين بن العميد ، وله عدة كتب لم يصنف مثلها وكان اسماعيل بن عبد الله من غلمان احمد بن ابى عبد الله البرقى وممن تأدب عليه ومن كتبه كتاب العباسي وهو كتاب عظيم نحو من عشرة آلاف ورقة في اخبار الخلفاء والدولة العباسية رأيت منه اخبار الامين وهو كتاب حسن ، وله كتاب الامثال كتاب حسن مستوفي ورسالة الى ابي الفضل بن العميد انتهى .

(ابن عنبة)

جمال الدين ابو العباس احمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا بن عنبة الاصغر الحسني الداودي صاحب كتاب عمدة الطالب (١) سيد جليل علامة نسابة كان صهر السيد تاج الدين بن معية النسابة شيخ الشهيد الاول وتلميذه ، كان من علماء الامامية بل هو من عظمائها تلمذ على السيد ابن معية اثنتي عشرة سنة فقها وحديثا ونسبا وحسابا وادبا وغير ذلك ، له عمدة الطالب الكبرى وعمدة الطالب الصغرى وكتاب في الانساب فارسي وبحر الانساب في نسب بني هاشم وهو مركب على مقدمة وخمسة فصول ، حكي ان منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٧٦ صفحة في آخرها كتابة بخط السيد المرتضى الزبيدي صاحب تاج العروس توفي بكرمان سنة ٨٢٨ (ضكح) .

(ابن عنين)

بالنونين مصغراً ، ابو المحاسن محمد بن نصر الدين بن نصر بن الحسين بن عنين الانصاري الكوفي الدمشقي الشاعر المشهور ، كان خاتمة الشعراء مطلعا على معظم اشعار العرب ، وكان السلطان صلاح الدين نفاه عن دمشق بسبب بعض اشعاره فقال لما خرج منها :

فعلام ابعدتم اخا ثقة لم يقترف ذنباً ولا سرقا
إنفوا المؤذن من بلادكم إن كان ينفي كل من صدقا

وطاف البلاد من الشام والعراق والجزيرة وآذربيجان وخراسان وغزنة وما وراء النهر وخوارزم وحضر درس الفخر الرازي بها ثم دخل الهند واليمن ثم رجع على طريق الحجاز الى الديار المصرية وعاد الى دمشق بعد ان مات صلاح الدين واستأذن اخاه الملك العادل في الدخول اليها في قصيدته الرائية منها قوله :

---

(١) طبع في المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف .

ومن العجائب ان يقيل بظلكم كل الورى و نبذت وحدي بالعراء

وله ايضا قصيدة فى مدح الملك العادل ابى بكر محمد بن ايوب ملك دمشق المتوفى سنة ٦١٥ أولها :

ماذا على طيف الأحبة لو سرى وعليهم لو ساعوني بالكرى

ومنها :

العادل الملك الذي اسماؤه في كل ناحية تشرف منبرا
بين الملوك الغابرين وبينه في الفضل ما بين الثريا والثرى
نسخت خلائقه الحميدة ما اتى في الكتب عن كسرى الملوك وقيصرا
يعفو عن الذنب العظيم تكرماً ويصد عن قول الخنا متكبرا
لا تسمعن حديث ملك غيره يروى فكل الصيد في جوف الفرا
اولاده في كل ارض منهم ملك يجر الى الاعادي عسكرا
من كل وضاح الجبين تخاله بدراً فان شهد الوغى فغضنفرا

وكان له في عمل الالغاز وحلها اليد الطولى توفي بدمشق سنة ٦٣٠ (خل) ودفن بمسجده بأرض المزة قرية على باب دمشق ·

(ابن العودى)

بهاء الملة والدين محمد بن علي بن الحسن العودي الجزيني تلميذ الشهيد الثاني الذي حاز على حظ وافر من خدمته وتشرف مدة مديدة بملازمته ، وكان وروده الى خدمته في ١٠ ع١ سنة ٩٤٥ (ظمه) وانفصاله عنه بالسفر الى خراسان في ١٠ (قم) سنة ٩٦٢ وكتب رسالة في احوال شيخه الشهيد من حين ولادته الى انقضاء عمره تأدية لبعض شكره سماها بغية المريد من الكشف عن احوال الشيخ زين الدين الشهيد قال بعد ذكر طرف بالغ من الثناء البليغ عليه لم يصرف لحظة من عمره إلا في اكتساب فضيلة ووزع اوقاته على ما يعود نفعه اليه في

اليوم والليلة ، اما النهار ففي تدريس ومطالعة وتصنيف ومراجعة ، واما الليل فله فيه استعداد كامل لتحصيل ما يبتغيه من الفضائل هذا مع غاية اجتهاده في التوجه الى مولاه وقيامه بأوراد العبادة حتى تكل قدماه وهو مع ذلك قائم بالنظر في احوال معيشته على احسن نظام وقضاء حوائج المحتاجين بأتم قيام يلقى الاضياف بوجه مسفر عن كرم كانسجام الامطار وبشاشة تكشف عن شمم كالنسيم المعطار ثم سرد فضائله وعلومه الى ان قال : ولقد كان من علو رتبته وسمو منزلته على غاية من التواضع ولين الجانب ويبذل جهده مع كل وارد فى تحصيل ما يبتغيه من المطالب إذا اجتمع بالاصحاب عد نفسه كواحد منهم ولم تمل نفسه الى التميز بشيء عنهم ولقد شاهدت منه سنة ورودي الى خدمته انه كان ينقل الحطب على حمار في الليل لعياله ويصلي الصبح في المسجد ويشتغل بالتدريس بقية نهاره فلما اشعرت منه بذلك كنت اذهب معه بغير اختياره وكنت استفيد من فضائله وارى من حسن شمائله ما يحملني على حب ملازمته وعدم مفارقته وكان يصلي العشاء جماعة ويذهب لحفظ الكرام ويصلي الصبح في المسجد ويجلس للتدريس والبحث كالبحر الزاخر ويأتي بمباحث غفل عنها الاوائل والأواخر ، الى آخر ما قال ويأتي في الشهيد الثاني ما لخصناه من كلامه رحمه الله .

(ابن عياش)

احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عياش الجوهري المعاصر للشيخ الصدوق ، كان من اهل العلم والادب طيب حسن الخط وصنف كتبا عديدة منها : كتاب مقتضب الاثر في النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وكتاب الاغسال وكتاب اخبار ابى هاشم الجعفري وغير ذلك . قال الشيخ : انه سمع الحديث واكثر واختل في آخر عمره وكان جده وابوه وجيهين ببغداد .

وقال (جش) : رأيت هذا الشيخ وكان صديقا لي ولوالدي وسمعت منه

شيئا كثيرا ورأيت شيوخنـــا يضعفونه فلم اروِ عنـه وتجنبته ، مات سنة ٤٠١ (تا) انتهى .

(اقول) هو غير ابن عياش الذي يروي عنه الهيثم بن عدي وهو عبدالله ابن عياش ويعرف بالمنتوف لأنه كان ينتف لحيته ، وكان خاصا بأبي جعفر المنصور كذا في المعارف لابن قتيبة .

(ابن عيينة)

بضم عينه ، ابو محمد سفيان بن عيينة بن ابى عمران الكوفي المكي تابعي التابعين ، كان جده ابو عمران من عمال خالد بن عبد الله القسري فلما عزل خالد عن العراق وولي يوسف بن عمر طلب عمال خالد فهرب منه الى مكة فنزلها وولد سفيان سنة ١٠٧ ذكره الخطيب في تأريخه واثنى عليه وقال : كان له في العلم قدر كبير ومحل خطير وادرك نيفا وثمانين نفساً من التابعين وسمع ابن شهاب الزهري وعمرو بن دينار وابا اسحاق السبيعي ، ثم ذكر جماعة كثيرة من نظرائهم انتهى .

وهو عندنا كسفيان الثوري الذي يأتى ذكره في الثوري ليسا من اصحابنا ولا من عدادنا ، وكانا يدلسان . وروي ان ابن عيينة قال لأبى عبد الله انه روي ان علي بن ابى طالب «ع» كان يلبس الخشن من الثياب وانت تلبس القوهى المروى قال ويحك ان علياً «ع» كان في زمان ضيق فاذا اتسع الزمان فابرار الزمان اولى به

وروي عن الرضا «ع» ان سفيان بن عيينة لقي ابا عبد الله «ع» فقال يا ابا عبد الله الى متى هذه التقية وقد بلغت هذا السن ؟ فقال والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق لو ان رجلا صلى ما بين الركن والمقام عمره ثم لقي الله بغير ولايتنا اهل البيت لقى الله بميتة جاهلية .

(اقول) قد ظهر ان ابن عيينة كان مدلسا ومنحرفا عن امامنا الصادق «ع» ولكن ينقل منه بعض الكلمات الحكمية التي ينبغي اخذها وإن كان منشأه التدليس

لأن امير المؤمنين «ع» قال : الحكمة ضالة المؤمن فخذ ضالتك ولو من اهل الشرك . حكي انه كتب الى اخ له : اما آن لك ياأخي ان تستوحش من الناس ولقد ادركنا الناس وهم اذا بلغ احدهم اربعين سنة جن (اي ستر) عن معارفه وصار كأنه مختلط العقل من شدة تأهبه للموت . وكان اذا اعطاه الناس شيئاً قال اعطوا لفلان فانه احوج مني وقال خصلتان يعسر علاجهما : الطمع فيما بأيدى الناس ، واخلاص العمل لله . ويقول إذا كان نهاري نهار سفيه وليلي ليل جاهل فماذا اصنع بالعلم الذي كتبت ؟ ويقول من يزيد في عقله نقص من رزقه . توفي في غرة رجب سنة ١٩٨ (قصح) بمكة ودفن بالحجون . والحجون بتقديم الحاء المهملة على الجيم موضع بمعلاة مكة ، ومعلاة مقبرة بها دفنت خديجة رضي الله تعالى عنها .

وعن تفسير ابو الفتوح الرازي عن النبي (ص) قال : إن الله عزوجل يأمر يوم القيامة ان يأخذوا بأطراف الحجون والبقيع (وهما مقبرتان بمكة والمدينة) فيطرحان في الجنة

(ابن غانم المقدسى)

نور الدين علي بن محمد بن علي بن خليل المنتهي نسبه الى سعد بن عبادة المقدسي الاصل القاهري المولد والمسكن قيل في حقه العالم الكبير الحجة القدوة رأس الحنفية في عصره ، اتفق الجميع على جلالته وبراعته وتفوقه في كل فن من الفنون ، توفي سنة ١٠٠٤ (غد) . ويأتى في الرملي ما يتعلق به .

(ابن الغضائرى)

ابو الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري من المشائخ الاجلة والثقات الذين لا يحتاجون الى التنصيص بالوثاقة ويذكر المشائخ قوله في الرجال ويعدونه من جملة الاقوال ويأتون به في مقابلة اقوال اعاظم الرجال ويعبرون عنه بالشيخ ويذكرونه مترحما وهو المراد بابن الغضائرى على الاطلاق كذا عن المحقق البهبهاني رحمه الله تعالى وكان هذا الشيخ معاصراً للشيخ الطوسي والنجاشي .

ويأتي ذكر ابيه الحسين في الغضائري والغضائر بفتح الغين والضاد المعجمتين جمع الغضارة وهي الآنية المعمولة من الخزف وما قد يصنع لدفع العين ، وفي القاموس الغضارة الطين اللازب الاخضر الحر كالغضار الى ان قال وكسحاب خزف يحمل لدفع العين انتهى . والحر خيار كل شيء ومن الطين والرمل الطيب .

(ابن فارس)

ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي النحوي اللغوي كان اماماً في علوم شتى وخصوصا اللغة فانه اتقنها ، اخذ عن ابيه وكان والده فقيها لغويا . وعن ياقوت انه اخذ عن علي بن عبد العزيز المكي وابي عبيد وابى القسم سليمان بن احمد الطبراني . وقال وكان الصاحب بن عباد يكرمه ويتلمذ له انتهى .

وعن يتيمة الدهر انه قال في حقه : كان من اعيان العلم وافراد الدهر يجمع اتقان العلماء وظرف الكتاب والشعراء وهو بالجبل كابن لنكك بالعراق وابن خالويه بالشام وابن العلاف بفارس وابى بكر الخوارزمي بخراسان انتهى .

له مصنفات كثيرة منهـــا كتاب المجمل في اللغة وحلية الفقهاء ومسائل في اللغة ومنها كتاب الحجر الذي ارسله من همذان الى الصاحب بن عباد فلما كان الصاحب منحرفا عنه قال ردوا الحجر من حيث جاءك ثم لم تطب نفسه بتركه فنظر فيه وامر له بصلة ، وله الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها عنونه بهذا الاسم لأنه الفه للصاحب بن عباد والاتباع والمزاوجة جمع فيه ما ورد في كلام العرب مزدوجا واوجز السير لخير البشر الى غير ذلك ، وله اشعار جيدة منها قوله :

قد قال فيما مضى حكيم ما المرأ إلا بأصغريه
فقلت قول امرىء لبيب ما المرأ إلا بدرهميه
من لم يكن معه درهماه لم يلتفت عرسه اليه
وكان من ذله حقيراً يبول سنوره عليه

وله ايضا :

إذا كنت في حاجة مرسلا وانت بها كلف مغرم
فارسل حكيما ولا توصه وذاك الحكيم هو الدرهم

(اقول) ذلك مثل قول ابى الفضل الهروي :

وما ارسل الاقوام في نيل حاجة كأبيض وضاح صحيح مدور

ويأتي بقيته في الهروي ، ولابن فارس ايضا :

إذا كان يؤذيك حر المصيف وكرب الخريف وبرد الشتا
ويلهيك حسن زمان الربيع فاخذك للعلم قل لي متى

وله في الحكم :

إسمع مقالة ناصح جمع النصيحة والمقه
إياك واحذر ان تبيت من الثقات على ثقه

وقال في رسالة ارسلها لمحمد بن سعيد الكاتب في الانكار على من قال ماترك الاول للآخر شيئا ، كان بقزوين رجل معروف بأبي محمد الضرير حضر طعاما والى جنبه رجل اكول فقال :

وصاحب لي بطنه كالهاوية كأن في امعائه معاوية

قال فانظر الى وجازة هذا اللفظ وجوده وقوع الامعاء الى جنب معاوية وهل ضر ذلك ان لم يقله حماد عجرد وابو الشمقمق (١) وبقزوين رجل يعرف بابن الرياشي

(١) ابو الشمقمق مروان بن محمد الشاعر البصري قال الخطيب قدم بغداد في ايام هارون الرشيد وكان ربما لحن ويهزل كثيرا ويجد فيكثر صوابه . حكي عنه قال اتيت بشارا وقد اخذ صلة جزيلة بشعر عمله فسألته مواساتي بشيء فقال لي عافاك الله تسألني وما لي صنعة ولا مكسب سوى الشعر وانت شاعر مثلي تتكسب بالشعر فقلت صدقت ولكني مررت الساعة بصبيان يقولون :

سبع جوزات وتينة فتحوا باب المدينة

نظر الى حاكمها مقبلا عليه عمامة سوداء وطيلسان ازرق وقميص شديد البياض وخفه احمر وهو قصير على برذون ابلق هزيل فقال :

وحاكم جاء على ابلق كمقمق جاء على لقلق

فلو شاهدت هذا الحاكم على فرسه لشهدت للشاعر بصحة التشبيه وانه لم يقصر عن قول بشار :

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه

الى غير ذلك ، وكان مقيما بهمذان واخذ منه بديع الزمان الهمداني . ويروي عنه الخطيب التبريزي والصاحب بن عباد والشيخ الصدوق وكان كريما جواداً فربما سئل فيهب ثيابه وفرش بيته وحمل من همذان الى الري ليقرأ عليه ابو طالب بن فخر الدولة بن بويه الديلمي . توفي بالري سنة ٣٩٥ (شصه) أو ٣٩٠ ، وصرح جمع من العلماء بتشيعه ويؤيد ذلك ذكر ابن شهر اشوب اياه في المعالم وابن داود في القسم الاول من رجاله والشيخ الطوسي في مصنفي الامامية واختيار آل بويه اياه معلما لهم الى غير ذلك ، قيل ولعل لاجل تشيعه لم ينقل الجلبي اسامي كتبه في كشف الظنون ومما يخبر عن تشيعه ما حكاه من سبب تشيع بني راشد والحكاية رواها الشيخ الصدوق رحمه الله تعالى في اكمال الدين ونقلها العلامة المجلسي في البحار المجلد الثالث عشر ص ١١٥ ، وحكي انه قال قبل وفاته بيومين :

يا رب إن ذنوبي قد احطت بها علماً وبي وباعلاني واسراري

انا الموحد لكني المقر بها فهب ذنوبي بتوحيدي واقراري

(ابن الفارض)

شرف الدين ابو القسم عمر بن ابي الحسن علي بن المرشد بن علي الحموي

إن بشار بن برد تيس اعمى في سفينة

فسكت ساعة ثم قال يا جارية هاتي مائة درهم لشمقمق ثم قال خذها يا ابا محمد ولا تكن راوية للصبيان ، قال فاخذتها وخرجت فالقيتها على الصبيان .

المصري العارف المذكور والشاعر المشهور ، له ديوان شعر لطيف واسلوب فيه رائق طريف ينحو منحى طريقة الفقراء ، جمع في شعره بين صنعة عشاق الجناس والطباق وبين معاني القوم الرقاق ورموزهم الدقاق ومن العجب اجتماع الحالين وشتان ما بين الطريقين . صرح جمع بتشيعه ونسبوا اليه هذه الاشعار التي اظنها للناشيء الاصغر :

بآل محمد عرف الصواب وفي ابياتهم نزل الكتاب
وهم حجج الاله على البرايا بهم وبجدهم لا يستراب
ولا سيما ابو حسن علي له في الحرب مرتبة تهاب
طعام سيوفه مهج الأعادى وفيض دم الرقاب لها شراب
وضربته كبيعته بخم معاقدها من القوم الرقاب
اذا نادت صوارمه نفوسا فليس لها سوى نعم الجواب
وبين سنانه والدرع صلح وبين البيض والبيض اصطحاب
علي الدر والذهب المصفى وباقى الناس كلهم تراب
هو البكاء في المحراب ليلا هو الضحاك ما اشتد الضراب
هو النبأ العظيم وفلك نوح وباب الله وانقطع الخطاب

قيل : كان اذا مشى في المدينة ازدحم الناس عليه يلتمسون منه البركة والدعاء ، وكان وقوراً إذا حضر مجلسا استولى السكون على اهله جاور بمكة زمنا وكان يسبح في اودية مكة وجبالها واستأنس بالوحوش ليلا ونهارا ، واشار الى هذا في قصيدته التائية المعروفة :

فلي بعد اوطانى سكون الى الفلا وبالوحش انسي إذ من الانس وحشتي
وابعدنى عن اربعي بعد اربع شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي
وزهدنى وصل الغوانى إذ بدا تبلج صبح الشيب في جنح لمتي

توفي بالقاهرة سنة ٦٣٢ (خلب) ودفن بالقرافة بسفح جبل المقطم ذيل

المسجد المعروف بالعارض وقد اشار الى ذلك سبطه بقوله :

جز القرافة تحت ذيل العارض وقل السلام عليك يا بن الفارض
سلكت في نظم السلوك عجائبا وكشفت عن سر مصمون غامض
وشربت من نهر المحبة والولا فرويت من بحر محيط فائض

وعن كشف الظنون قال : اختلف العلماء فيه وافترقوا فرقا فمنهم من افرط في مدحه واشتغل بتوجيه كلامه ، ومنهم من فرط وافتى بكفره ، ومنهم من كف وسكت ولعله هو الطريق الأسلم في امثاله انتهى .

(ابن الفحام)

ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيي من اهل سر من رأى ، اخذ عن جماعة كثيرة وقرأ القرآن على ابى بكر النقاش . قال الخطيب في حقه : وكان ثقة على مذهب الشافعي وكان يرمى بالتشيع ، ومات بسر من رأى سنة ٤٠٨ (تم) .

(ابن الفرات)

ابو الحسن علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات وزير المقتدر بالله ، وزر وقبض عليه ثم وزر فقبض عليه الى ثلاث دفعات . ويحكى له فضائل واخلاق حسنة منها : انه كان إذا رفعت اليه قصة فيها سعاية خرج من عنده غلام فنادى اين فلان بن فلان الساعي ؟ فلما عرف الناس ذلك من عادته امتنعوا عن السعاية بأحد . واغتاظ يوما من رجل فقال اضربوه مائة سوط ثم ارسل رسولا فقال اضربوه خمسين ثم ارسل رسولا آخر فقال لا تضربوه واعطوه عشرين دينارا فكفاه ما مر به المسكين من الخوف وكان يجري الرزق على خمسة آلاف من اهل العلم والدين والبيوت والفقراء اكثرهم مائة دينار في الشهر واقلهم خمسة دراهم ومابين ذلك قتل نازوك صاحب الشرطة ابا الحسن بن الفرات المذكور وابنه المحسن ١٣ ع٢ سنة ٣١٢ (شيب) . وتقدم في ابن العلاف مرثيته التي كنى عن المحسن بالهر لأنه لم

يحسر ان يذكره ويرثيه على قول وكان ابو العباس احمد بن محمد بن الفرات اخو ابي الحسن المذكور اكتب اهل زمانه واضبطهم للعلوم والآداب ، واما اخوه ابو الخطاب جعفر بن محمد بن الفرات فانه عرضت عليه الوزارة فاباها وتولاها ابنه الفتح الفضل بن جعفر ، وكان كاتبا مجوداً وهو والد ابي الفضل جعفر بن الفضل الذي تقدم في ابن خنزابة ، وفي اعيان الشيعة وبنو الفرات كلهم شيعة .

(ابن الفرضي الحافظ)

ابو اليد عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر الاندلسي الفرضي ، كان فقيها عالما في فنون علم الحديث والرجال والادب وغير ذلك ، وله من التصانيف تأريخ علماء الاندلس الذي ذيله ابن بشكوال بكتاب الصلة ، وكتاب في اخبار شعراء الاندلس وغير ذلك ، رحل من الاندلس الى الشرق سنة ٣٨٢ (بفب) واخذ عن العلماء وسمع منهم وكتب من اماليهم ومن شعره قوله :

أسير الخطايا عند بابك واقف ... على وجل مما به انت عارف

يخاف ذنوباً لم يغب عنك غيها ... ويرجوك فيها فهو راج وخائف

ومن ذا الذي يرجو سواك ويتقي ... ومالك في فصل القضاء مخالف

فيا سيدي لا تخزني في صحيفتي ... إذا نشرت يوم الحساب الصحائف

وكن مؤنسي في ظلمة القبر عندما ... يصد ذوو القربى ويجفو المؤالف

لئن ضاق عني عفوك الواسع الذي ... ارجي لاسرافي فاني لتالف

مولده سنة ٣٥١ (شنا) وقتله البربر يوم فتح قرطبة ٦ شوال سنة ٤٠٣ (تج) وبقي في داره ثلاثة ايام ودفن متغيراً من غير غسل ولا كفن ولا صلاة . وروي عنه انه قال : تعلقت باستار الكعبة وسألت الله تعالى الشهادة ثم انحرفت وفكرت في هول القتل فندمت وهممت ان ارجع فاستقبل الله سبحانه ذلك فاستحييت كذا قاله ابن خلكان .

(ابن فضال)

قد يطلق على علي بن الحسن بن علي بن فضال . (جش) كان فقيه اصحابنا بالكوفة ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحديث والمسموع قوله فيه سمع منه شيئا كثيراً ولم يعثر على زلة فيه ولا ما يشينه ، وقل ما روى عن ضعيف ، وكان فطحيا ولم يرو عن ابيه شيئا ، وقال : كنت اقابله وسني ثماني عشرة سنة بكتبه ولا افهم إذ ذاك الروايات ولا استحل ان ارويها عنه ، وروى عن اخويه عن ابيهما انتهى .

وقد يطلق على الحسن بن علي بن فضال يكنى ابا محمد روي عن الرضا (ع) وكان خصيصا به وكان جليل القدر عظيم المنزلة زاهداً ورعا ثقة في رواياته له كتب قال ابو عمرو الكشي ، كان الحسن بن علي بن فضال فطحيا يقول بامامة عبد الله ابن جعفر فرجع . (جش) قال الفضل بن شاذان كنت في قطيعة الربيع في مسجد الربيع اقرأ على مقر يقال له اسماعيل بن عباد فرأيت قوما يتناجون فقال احدهم بالجبل رجل يقال له ابن فضال اعبد من رأينا وسمعنا ، قال : فانه ليخرج الى الصحراء فيسجد السجدة فيجيء الطير فيقع عليه وما يظن إلا انه ثوب أو خرقة وان الوحش لترعى حوله فما تنفر منه لما قد انست به وان عسكر الصعاليك ليجيئون يريدون الغارة وقتال قوم فاذا رأوا شخصه طاروا في الدنيا فذهبوا ، قال ابو محمد فظننت ان هذا رجل كان في الزمن الاول فبينا انا من بعد ذلك بيسير قاعد في قطيعة الربيع مع ابي رحمه الله إذ جاء شيخ حلو الوجه حسن الشمائل عليه قميص نرسي ورداء نرسي وفي رجله نعل مخصر فسلم على ابي فقام اليه ابى فرحب به وبجله فلما ان مضى يريد ابن ابى عمير قلت من هذا الشيخ ؟ قال هذا الحسن ابن علي بن فضال قلت هذا ذاك العابد الفاضل ؟ قال هو ذاك قلت ليس هو ذاك ذاك بالجبل قال هو ذاك كان يكون بالجبل قال ما اقل عقلك من غلام ! فاخبرته بما سمعته من القوم فيه قال هو ذلك وكان بعد ذلك يختلف الى ابي ثم خرجت

اليه بعد الى الكوفة فسمعت منه كتاب ابن بكير وغيره من الاحاديث وكان يحمل كتابه ويجيء الى الحجرة فيقرأه عليّ .

(ابن الفضل)

ابو القسم هبة الله بن الفضل بن القطان المعروف بابن القطان الشاعر البغدادي كان قد سمع الحديث من جماعة من المشايخ وكان كثير المزاح والمداعبات وله نوادر وحكايات طريفة ، وله مع حيص بيص ما جريات حكي انهما كانا ليلة على السماط عند الوزير شرف الدين علي بن طراد الزيني فاخذ ابن الفضل قطاة مشوية وقدمها الى حيص بيص ، فقال حيص بيص للوزير يا مولانا هذا الرجل يؤذيني فقال الوزير كيف ذلك ؟ قال لأنه يشير الى قول الشاعر :

تميم بطرق اللؤم اهدى من القطا ولو سلكت سبل المكارم ضلت

وكان حيص بيص تميمياً . وهذا البيت للطرماح بن حكيم الشاعر وبعد هذا البيت

أرى الليل يجلوه النهار ولا ارى خلال المخازي عن تميم تجلت

ولو ان برغوثاً على ظهر قملة يكر على صفي تميم لولت

وحكي انه لما ولي الزيني المذكور الوزارة دخل عليه ابن الفضل والمجلس محتفل بأعيان الرؤساء وقد اجتمعوا للهناء فوقف بين يديه ودعا له واظهر السرور والفرح ورقص فقال الوزير لبعض من يفضي اليه بسره قبح الله هذا فانه يشير برقصه الى ما تقوله العامة في امثالها : ارقص للقرد في زمانه . وقد نظم هذا المعنى في ابيات منها قول من قال :

إذا رأيت امرءاً وضيعاً قد رفع الدهر من مكانه

فكن له سامعاً مطيعاً معظماً من عظيم شانه

فقد سمعنا بأن كسرى قد قال يوماً لترجمانه

إذا زمان السباع ولى ارقص الى القرد في زمانه

وقعد يوماً مع زوجته يأكل طعاما فقال لها اكشفي رأسك ففعلت وقرأ (قل هو الله احد) فقالت له ما الخبر ؟ فقال ان المرأة إذا كشفت رأسها لم تحضر الملائكة ، وإذا قرأ (قل هو الله احد) هربت الشياطين ، وانا اكره الزحمة على المائدة، واخباره كثيرة ، توفي ببغداد سنة ٥٥٨ (ثنح) ودفن بمقبرة معروف الكرخي

(ابن فورك)

بضم الفاء وفتح الراء ، الاستاذ ابو بكر محمد بن الحسن (الحسين خ ل) ابن فورك الاصبهاني المتكلم العارف الاديب الفاضل الواعظ اقام بالعراق مدة يدرس العلم ثم توجه الى الري ، والتمس منه اهل نيسابور التوجه اليهم ففعل فبني له بها مدرسة ودار ، فأفاد فيها وصنف من الكتب ما يقرب من مائة . ومن كلماته : شغل العيال نتيجة متابعة الشهوة بالحلال فما ظنك بقضية شهوة الحرام ؟ . توفي سنة ٤٤٦ أو ٤٠٦ ودفن بنيسابور بالحيرة . والحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء وفتح الراء محلة كبيرة بنيسابور ، وهي تلتبس بالحيرة التي بظاهر الكوفة .

(ابن فهد)

جمال السالكين ابو العباس احمد بن محمد بن فهد الحلي الاسدي ، الشيخ الأجل الثقة الفقيه الزاهد العالم العابد الصالح الورع التقي صاحب المقامات العالية والمصنفات الفائقة كالمهذب البارع شرح المختصر النافع والموجز والتحرير وعدة الداعي والتحصين واللمعة الجلية وغير ذلك . حكي انه رأى في الطيف امير المؤمنين عليه السلام آخذاً بيد السيد المرتضى رضي الله عنه يتماشيان في الروضة المطهرة الغروية وثيابهما من الحرير الاخضر فتقدم الشيخ احمد بن فهد وسلم عليهما فاجاباه فقال السيد له اهلا بناصرنا اهل البيت ثم سأله السيد عن اسماء تصانيفه فلما ذكرها له قال السيد صنف كتابا مشتملا على تحرير المسائل وتسهيل الطرق والدلائل واجعل مفتتح ذلك : (بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله المقدس بكماله عن مشابهة المخلوقات

فلما انتبه الشيخ شرع في تصنيف كتاب التحرير ، وافتتحه بما ذكره السيد (ره) ولد سنة ٧٥٧ وتوفى سنة ٨٤١ (ضما) ودفن في جوار ابي عبدالله الحسين «ع» قرب خيمكاه وقبره مشهور يزار وينقل عن السيد الاجل صاحب الرياض انه يفتابه ويتبرك به . يروي عنه الشيخ الاجل علي بن هلال الجزائري وهو يروي عن جماعة من اجلاء تلامذة الشهيد الاول وفخر المحققين كالفاضل المقداد والشيخ علي بن الخازن الفقيه والعلامة النحرير بهاء الدين علي بن عبد الكريم وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين . وقد يطلق ابن فهد على الشيخ شهاب الدين احمد بن فهد بن حسن ابن محمد بن ادريس بن فهد المقري الاحسائي من اهل اوائل المائة التاسعة شارح الارشاد تلميذ ابن المتوج البحراني كان معاصراً لابن فهد الحلي ويروي كل منهما عن ابن المتوج البحراني ومن غريب الاتفاق ان لكل منهما شرح على الارشاد

(ابن القابسي)

ابو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري كان اماماً في علم الحديث ومتونه واسانيده وجميع ما يتعلق به ، له كتاب الملخص توفي بالقيروان سنة ٤٠٣ (تج) . والقابسي بالقاف الموحدة المكسورة نسبة الى قابس مدينة بافريقية بقرب المهدية .

(ابن القادسي)

ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن حبيب البزاز ، كان قد مكث يملي في جامع المنصور مدة . قال الخطيب البغدادي : وكان ممن حضره انه مضى الى مسجد براثا فأملى فيه وكانت الرافضة تجتمع هناك وقال لهم قد منعني النواصب ان اروي في جامع المنصور فضائل اهل البيت عليهم السلام ثم جلس في مسجد الشرقية واجتمعت اليه الرافضة ، ولهم إذ ذاك قوة وكلمتهم ظاهرة ، فأملى عليهم العجائب من الاحاديث الموضوعة في الطعن على السلف ، انتهى كلام الخطيب . مات في سنة ٤٤٧ (تمز) .

(ابن قاسم العاملي)

محمد بن محمد بن الحسن الحسيني العاملي العيناثي الجزيني فاضل صالح اديب شاعر زاهد عابد صاحب كتاب الاثني عشرية في المواعظ العددية فرغ منه سنة ١٠٦٨ (غسح) في المشهد المقدس الرضوي ، كانت ام امه بنت الشهيد الثاني رضوان الله تعالى عليهم اجمعين .

(ابن قاسم الغزي)

ابو عبد الله شمس الدين محمد بن قاسم الشافعي تلميذ الجلال المحلي ، كانت ولادته بغزة ونشأ بها ، له فتح القريب المجيب في شرح الفاظ التقريب المشهور بشرح ابن قاسم على متن ابي شجاع الاصبهاني ، توفي سنة ٩١٨ .

(ابن القاصّ الطبري)

ابو العباس احمد بن ابي احمد الفقيه الشافعي ، اخذ الفقه عن ابن سريج وصنف كتبا منها : التلخيص وادب القاضي وكان يعظ الناس وعرف والده بالقاصّ لأنه كان يقص الاخبار والآثار ، توفي سنة ٣٣٥ والطبري يأتي في الطبرسي .

(ابن قبة)

بكسر القاف وفتح الموحدة المخففة كعدة ، ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن ابن قبة الرازي ، فقيه رفيع المنزلة من متكلمي الامامية صاحب كتاب الانصاف في الامامة الذي ينقل منه الشيخ المفيد رحمه الله تعالى في العيون والمحاسن . وذكره (جش) وقال : متكلم عظيم القدر حسن العقيدة قوي في الكلام ، كان قديما من المعتزلة وتبصر وانتقل ، له كتب في الكلام وقد سمع الحديث واخذ عنه ابن بطة وساق كلامه الى ان روى عن ابي الحسين السوسنجردي وكان من عيون اصحابنا وصالحيهم المتكلمين ، وله كتاب في الامامة معروف ، وكان قد حج على قدمه

خمسين حجة ، يقول مضيت الى ابى القاسم (١) البلخي الى بلخ بعد زيارة الرضا عليه السلام بطوس فسلمت عليه وكان عارفاً بى ومعي كتاب ابى جعفر بن قبة في الامامة المعروف بالانصاف ، فوقف عليه ونقضه بالمسترشد في الامامة فعدت الى الري فدفعت الكتاب الى ابن قبة فنقضه بالمستثبت في الامامة فحملته الى ابي القاسم فنقضه بنقض المستثبت فعدت الى الري فوجدت ابا جعفر قد مات رحمه الله انتهى .

وذكره العلامة في (صه) وقال : كان حاذقاً شيخ الامامية في زمانه .

(ابن قتة)

بفتح القاف وبعدها التاء المشددة المفتوحة سليمان بن قتة التابعي الخزاعي الشيعي ، قيل انه اول من رثى الحسين «ع» مر بكربلا فنظر الى مصارع شهداء الطف فبكى حتى كاد ان يموت ثم قال :

وإن قتيل الطف من آل هاشم … أذلّ رقاباً من قريش فذلت
مررت على ابيات آل محمد … فلم ارها امثالها يوم حلت
فلا يبعد الله الديار واهلها … وإن اصبحت منهم برغمي تخلت
ألم تر ان الارض اضحت مريضة … لفقد حسين والبلاد اقشعرت

(ابن قتيبة)

مصغراً ، ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة بن مسلم بن عمرو الباهلي الدينوري المروزي الكاتب (٢) اللغوي النحوي صاحب كتاب المعارف في التأريخ

(١) هذا كان شيخ المعتزلة ببغداد وقد اكثر ابن ابى الحديد في النقل عنه.

(٢) عن ابن خلدون قال : سمعنا من شيوخنا في مجالس التعليم ان اصول فن الادب واركانه اربعة دواوين وهي: ادب الكاتب لابن قتيبة ، وكتاب الكامل للمبرد ، وكتاب البيان والتبيين للجاحظ وكتاب النوادر لأبي علي القالي ، وما سوى هذه الاربعة فتبع لها وفروع عنها .

وادب الكاتب والامامة والسياسة وعيون الاخبار وغريب القرآن وغير ذلك ، كان من اكابر علماء العامة ، وكان قاضيا بالدينور مدة فنسب اليها ، ومسلم بن عمرو الباهلي جده كان حامل عهد يزيد لابن زياد وابنه قتيبة كان امير خراسان من جهة الحجاج بن يوسف زمن عبد الملك بن مروان وهو الذي افتتح خوارزم وسمرقند وبخارا ، وتولى خراسان بعد ان عزل عنها يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وبقي الى زمان سليمان بن عبد الملك فخلع بيعة سليمان وخرج عليه فقتله وكيع بن حسان الذي كان عزله قتيبة عن رياسة بني تميم فقتل بفرغانة مع احد عشر من اهله وذلك في سنة ٩٦ (صو) .

قال ابن خلكان: يقال ان قتيبة كان يضرب بالصنج في بدأ امره وكان احول والى ذلك اشار عبد الله بن همام السلولي في شعره في تولية قتيبة وعزل يزيد :

أقتيب قد قلنا غداة اتينا بدل لعمرك من يزيد اعور
إن المهلب لم يكن كأبيكم هيهات شأنكم ادق واحقر
شتان من بالصنج ادرك والذي بالسيف شمر والحروب تسعر

وقتيبة جد سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم ، وكان سعيد كبيرا مدحه الشعراء تولى ارمينية والموصل وطبرستان وسجستان وغيرها ، ولما مات ولده عمر بن سعيد رثاه ابو عمرو اشجع بن عمرو السلمي الرقى نزيل البصرة الشاعر المشهور بقوله :

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق ولا مغرب إلا له فيه مادح
وما كنت ادري مافواضل كفه على الناس حتى غيبته الصفائح
كأن لم يمت حي سواك ولم يقم على احد إلا عليك النوائح
لقد حسنت فيك المراثى وذكرها لقد حسنت من قبل فيك المدائح

توفي سعيد سنة ٢١٧ (ريز) ، وفيه يقول عبد الصمد بن المعدل :

كم يتيم أنعشته بعد يتم وفقير أغنيته بعد عدم

كلما عضت النوائب نادى   رضي الله عن سعيد بن مسلم

توفي ابن قتيبة على الاشهر في رجب سنة ٢٧٦ (عور) كانت وفاته فجأة صاح صيحة سمعت من بعد ثم اغمي عليه ومات . وحكى الخطيب البغدادي : انه اكل هريسة فاصاب حرارة ثم صاح صيحة شديدة ثم اغمي عليه الى وقت صلاة الظهر ثم اضطرب ساعة ثم هدأ فما زال يتشهد الى وقت السحر ثم مات وذلك اول ليلة من رجب سنة ٢٧٦ إنتهى .

والباهلي نسبة الى باهلة ، وكانت العرب تستنكف من الانتساب الى هذه القبيلة حتى قال الشاعر :

وما ينفع الاصل من هاشم   إذا كانت النفس من باهله

وقال الآخر :

ولو قيل للكلب يا باهلي   عوى الكلب من لؤم هذا النسب

وروى الخطيب البغدادي عن سعيد بن مسلم بن قتيبة قال : خرجت حاجاً ومعي قباب وكنائس فدخلت البادية فتقدمت القباب والكنائس على حمير لي فررت بأعرابي محتب على باب خيمة له وإذا هو يرمق القباب والكنائس فسلمت عليه فقال لمن هذه القباب والكنائس ؟ قال : قلت لرجل من باهلة قال تالله ما اظن الله يعطي الباهلي كل هذا قال فلما رأيت ازراءه بالباهلية دنوت منه فقلت يا اعرابى اتحب ان يكون لك القباب والكنائس وانت رجل من باهلة ؟ فقال لا ها الله قال فقلت اتحب ان تكون امير المؤمنين وانت رجل من باهلة ؟ قال لا ها لله قال قلت اتحب ان تكون من اهل الجنة وانت رجل من باهلة ؟ قال بشرط ، قال قلت وما ذاك الشرط ؟ قال لا يعلم اهل الجنة اني باهلي ، قال ومعي صرة دراهم قال فرميت بها اليه فاخذها وقال لقد وافقت مني حاجة قال قلت له لما ان ضمها اليه انا رجل من باهلة قال فرمى بها إلي وقال لا حاجة لي فيها قال فقلت خذها اليك يا مسكين فقد ذكرت من نفسك الحاجة فقال لا احب ان القى الله وللباهلي عندي

يد قال فقدمت فدخلت على المأمون فحدثته بحديث الاعرابى فضحك حتى استلق على قفاه وقال لي يا ابا محمد ما اصبرك واجازني بمائة الف .

(اقول) روي عن كتاب الغارات عن امير المؤمنين «ع» انه قال ادعوا لي غنيا وباهلة وحيا آخر قد سماهم فليأخذوا عطاياهم فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما لهم في الاسلام نصيب واني لشاهد لهم في منزلي عند الحوض وعند المقام المحمود انهم اعدائي في الدنيا والآخرة ، الخبر . والدينوري يأتي في الدينوري . وليعلم ان كتاب الامامة والسياسة لابن قتيبة طبع بمصر ، قال في اوائله ص ١٣ كيف كانت بيعة علي بن ابى طالب كرم الله وجهه ؟ قال : وان ابا بكر رضي الله عنه تفقد قوماً تخلفوا عن بيعته عند علي كرم الله وجهه فبعث اليهم عمر فجاء فناداهم وهم في دار علي فأبوا أن يخرجوا فدعا بالحطب وقال والذي نفس عمر بيده لتخرجن أو لأحرقنها على من فيها فقيل له يا ابا حفص ان فيها فاطمة فقال وإن ، فخرجوا فبايعوا إلا علياً الخ . انتهى بلفظه . وقد تقدم في ابن عبد ربه انه ذكر في كتاب العقد الفريد خبر الاحراق وان عمر اقبل بقبس من نار على ان يضرم على المتخلفين عن بيعة ابى بكر في بيت فاطمة «ع» الدار . وقال ابن الشحنة الحنفي في روض المناظر في ذكر السقيفة ثم ان عمر جاء الى بيت علي ليحرقه على من فيه فلقيته فاطمة فقال ادخلوا فيما دخلت فيه الامة الخ . وقال المسعودي في مروج الذهب في اخبار عبد الله بن الزبير وحصره بني هاشم في الشعب وجمعه لهم الحطب ما هذا لفظه : وحدث النوفلي في كتابه في الاخبار عن ابن عائشة عن ابيه عن حماد بن سلمة قال كان عروة بن الزبير يعذر اخاه إذا جرى ذكر بني هاشم وجمعه الحطب لتحريقهم ويقول انما اراد بذلك ارهابهم ليدخلوا في طاعته كما ارهب بنو هاشم وجمع لهم الحطب لاحراقهم إذ هم ابوا البيعة فيما سلف وهذا خبر لا يحتمل ذكره هنا وقد اتينا على ذكره في كتابنا في مناقب اهل البيت واخبارهم المترجم بكتاب (حدائق الاذهان) ، انتهى .

قال السيد المرتضى علم الهدى في الشافي في رد كلام قاضي القضاة في خبر الاحراق ما هذا لفظه : خبر الاحراق قد رواه غير الشيعة ممن لا يتهم على القوم ، وان دفع الروايات من غير حجة لا يجدي شيئا ، فروى البلاذري وحاله في الثقة عند العامة والبعد عن مقاربة الشيعة والضبط لما يرويه معروفة ، عن المدائني عن سلمة بن محارب عن سليمان الليثي عن ابن عون ان ابا بكر ارسل الى علي يريده الجبر على البيعة فلم يبايع فجاء عمر ومعه قبس فلقيته فاطمة على الباب فقالت يا ابن الخطاب أتراك محرقا علي داري قال نعم وذلك اقوي فيما جاء به ابوك وجاء علي فبايع، وهذا الخبر قد روته الشيعة من طرق كثيرة وانما الطريف ان يرويه شيوخ محدثي العامة ، وروى ابراهيم بن سعيد الثقفي باسناده عن جعفر بن محمد (ع) قال والله ما بايع علي (ع) حتى رأى الدخان قد دخل بيته انتهى .

(اقول) وقد اشار الى قصة الاحراق الحافظ ابراهيم شاعر النيل في القصيدة العمرية المعروفة :

وكلمة لعلي قالها عمر ... اكرم بسامعها اعظم بملقيها
حرقت بيتك لاابقي عليك بها ... إن لم تبايع وبنت المصطفى فيها
ما كان غير ابي حفص بقائلها ... يوماً لفارس عدنان وحاميها

وقد يطلق ابن قتيبة على الشيخ الاجل ابي الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري تلميذ ابي محمد الفضل بن شاذان الذي يروي عنه (كش) كثيرا في كتابه

(ابن قدامة المقدسي)

شمس الدين عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن قدامة قاضي القضاة كان محيي الدين النووي يقول هو اجل شيوخي وهو اول من ولي قضاء الحنابلة بالشام، له شرح المقنع في عشرة مجلدات ، والمقنع الذي شرحه كتاب في فقه ابن حنبل

لعمه موفق الدين عبد الله بن احمد بن قدامة المقدسي الدمشقي المتوفى سنة ٦٢٠ وتوفي عبد الرحمن بن قدامة سنة ٦٨٢ .

(ابن قرة الحرانى الصابى) انظر الصابى

(ابن قريعة)

مصغراً ، القاضي ابو بكر محمد بن عبد الرحمن البغدادي ، كان قاضي السندية قرية بين بغداد والانبار وكان من احدى عجائب الدنيا وكان فصيحا مزاحا لطيف الطبع يسأل السؤالات المضحكة فيجيب بديهة ما يطابق السؤال فمنها : ما يقول القاضي وفقه الله تعالى في يهودي زنى بنصرانية فولدت ولداً جسمه للبشر ووجهه للبقر وقد قبض عليهما فما يرى القاضى فيهما ؟ فكتب جوابه بديهاً : هذا من اعدل الشهود على الملاعين اليهود بأنهم اشربوا حب العجل في صدورهم حتى خرج من ايورهم وأرى ان يناط برأس اليهودي رأس العجل ويصلب على عنق النصرانية الساق والرجل ويسحبا على الارض وينادي عليهما ظلمات بعضهـــا فوق بعض والسلام . وله الاشعار المعروفة في مظلومية فاطمة عليها السلام :

(يا من يسائل دائباً عن كل معضلة سخيفة) ، الابيات ومنهـــا يظهر تشيعه . توفي سنة ٣٦٧ (سزش) .

(ابن القرية)

بكسر القاف والراء المشددة ، ابو سليمان اسماعيل (أو ايوب) بن زيد بن قيس الهلالي النمري ، كان اعرابيا اميا يعد من خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة ، وقصته مع الحجاج وكلماته في جواب اسئلة الحجـاج معروفة ، قتله الحجاج سنة ٨٢ لخروجه مع ابن الاشعث وانشائه الكتب له . قيل انه لما اراد الحجاج قتله قال له : العرب تزعم ان لكل شيء آفة قال صدقت اصلح الله الأمير قال فما آفة الحلم ؟ قال الغضب ، قال فما آفة العقل ؟ قال العجب ، قال فما آفة العلم ؟

قال النسيان ، قال فما آفة السخاء ؟ قال المن عند البلاء ، قال فما آفة الكرام ؟ قال مجاورة اللئام ، قال فما آفة الشجاعة ؟ قال البغي ، قال فما آفة العبادة ؟ قال الفترة ، قال فما آفة الذهن ؟ قال حديث النفس ، قال فما آفة اللسان ؟ قال الكذب قال فما آفة المال ؟ قال سوء التدبير ، قال فما آفة الكامل من الرجال ؟ قال العدم ، قال فما آفة الحجاج بن يوسف ؟ قال اصلح الله الامير لا آفة لمن كرم حسبه ، وطاب نسبه ، وزكا فرعه ، قال امتلأت شقاقاً ، واظهرت نفاقاً اضربوا عنقه فلما رآه قتيلا ندم على قتله .

قال ابن الاثير في الكامل في سنة ٨٤ قتل الحجاج ايوب بن القرية وكان مع ابن الاشعث بدير الجماجم فلما هزم ابن الاشعث التحق ايوب بحوشب بن يزيد عامل الحجاج على الكوفة فاستحضره الحجاج فقال له : اقلني عثرتي واسقني ريقي فانه ليس جواد إلا له كبوة ولا شجاع إلا له هبوة ولا صارم إلا له نبوة فقال الحجاج كلا والله لأوردنك جهنم، قال فارحني فاني اجد حرها فأمر به فضربت عنقه فلما رآه قتيلا قال لو تركناه حتى نسمع من كلامه .

(ابن القصار اللغوى)

مهذب الدين ابو الحسن علي بن عبد الرحيم بن الحسن البغدادي ، كان من الادباء المشاهير ، قرأ الأدب على ابي السعادات ابن الشجري وابي منصور بن الجواليقي وبرع في فنه وكتب بخطه كثيرا من كتب الادب ، توفي ببغداد سنة ٥٧٦ (ثمو) ودفن بمقبرة الشونيزي .

(ابن قضيب البان)

عبد الله بن محمد الحلبي الحنفي ، كان فاضلا اديباً له تأليفات شائعة منها : نظمه للأشباه الفقهيه وحل المقال وغير ذلك وكان احد المبرزين بحسن الخط ولي قضاء ديار بكر قتل سنة ١٠٩٦ .

(ابن القطاع)

ابو القسم علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله السعدي الصقلي المولد ، والمصري الدار والوفاة ، كان احد أئمة الادب خصوصا اللغة ، له تصانيف نافعة واشعار كثيرة ، توفي بمصر سنة ٥١٥ (ثيه) .

(ابن القطان)

في علماء العامة ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد البغدادي الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابن سريج وابى اسحاق المروزي ودرس ببغداد توفي سنة ٣٥٩ (شنط) . وقد يطلق على ابن الفضل الذي تقدم ذكره في علماء الامامية هو الشيخ شمس الدين محمد بن شجاع القطان الانصاري الحلي العالم العامل الكامل صاحب كتاب معالم الدين في فقه آل يس «ع» المنقولة فتاويه في كتب العلماء ، يروي عن الفاضل المقداد عن الشهيد رحمه الله ، ويروي الشيخ الاجل علي بن عبد العالي الميسي عن الشيخ محمد بن داود الجزيني عن السيد الاجل علي بن دقاق عنه رحمه الله .

(ابن قطلوبغا)

زين الدين قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله المصري الحنفي ، اخذ العلم عن التاج احمد الفرغاني والحافظ ابن حجر ، له رسائل كثيرة ومصنفات تشهد على تبحره في فن الفقه والحديث ، توفي سنة ٨٧٩ وهو ابن سبع وسبعين ، ومن مصنفاته تاج التراجم في طبقات الحنفية .

(ابن قلاقس (١))

ابوالفتوح نصرالله بن عبدالله اللخمي الاسكندري القاضي الاغر الشاعر ، كان شاعراً مجيداً وفاضلا نبيلا صحب السلفي وانتفع بصحبته وله فيه غرر المدائح ،

(١) كخناجر جمع قلقاس اصل نبات يؤكل مطبوخا .

له ديوان ومن شعره قوله في جارية سوداء :

رب سوداء وهي بيضاء معنى   نافس المسك عندها الكافور
مثل حب العيون يحسبه النا   س سواداً وانما هو نور

توفي سنة ٥٦٧ .

(ابن القلانسي)

ابو يعلى حمزة بن اسد بن علي التميمي الدمشقي ، كان اديباً كاتباً جمع تاريخ دمشق وسماه الذيل ، توفي سنة ٥٥٥ .

(ابن القوطية)

ابو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن ابراهيم الاندلسي القرطبي اللغوي ، كان عالما فاضلا محدثا فقيها مضطلعا بأخبار الاندلس ، روى عنه الشيوخ والكهول صنف في اللغة وغيرها ، توفي بقرطبة سنة ٣٦٧ (زشس) والقوطية بضم القاف والياء المشددة بعد الطاء المكسورة نسبة الى قوط بن حام بن نوح (ع) نسب اليه جده ابى بكر المذكور ، وقوط ابو السودان والهند والسند .

(ابن قولويه)

ابو القسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي الشيخ الفقيه المحدث الثقة الجليل الصدوق السعيد استاذ ابى عبد الله المفيد من مصنفاته كتاب كامل الزيارات وهو كتاب نفيس طبع في هذا الزمان (جش) : كان ابو القسم من ثقات اصحابنا واجلائهم في الحديث والفقه روى عن ابيه واخيه عن سعد وقال ما سمعت من سعد إلا اربعة احاديث وعليه قرأ شيخنا ابو عبد الله الفقه ومنه حمل وكلما يوصف به الناس من جميل وفقه فهو فوقه ، له كتب حسان وعد كتبه ، ثم قال : قرأت اكثر هذه الكتب على شيخنا ابى عبد الله وعلي بن الحسين بن عبيد الله انتهى .

ويروي عن الشيخ الكليني (ره) ايضا ، توفي سنة ٣٦٨ أو ٣٦٧ ودفن في الحضرة الكاظمية في طرف الرجل وبجنبه قبر الشيخ المفيد رحمه الله واما ابن قولويه الذي دفن بقم وله مقبرة معروفة قرب الشيخان الكبير، فهو والد هذا الشيخ الجليل محمد بن جعفر الذي كان من خيار اصحاب سعد بن عبد الله الاشعري القمي ابو القسم شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها ، كان سمع من حديث العامة شيئا كثيرا ، وسافر في طلب الحديث لقى من وجوههم الحسن بن عرفة ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وابا حاتم الرازي وعباس البرقمي كذا عن (جش) وقال : توفي سنة ٣٠١ أو ٢٩٩ واصحاب سعد اكثرهم ثقات كعلي بن الحسين بن بابويه ومحمد ابن الحسن بن الوليد وحمزة بن القسم ومحمد بن يحيي العطار ، فهو اما ان يكون عداده منهم هؤلاء أو من خيارهم ومن كل منهما يستدل على ثقته وجلالته . واما أخو ابن قولويه الذي يروي عنه فهو ابو الحسين علي بن محمد بن جعفر قال (جش) ومات حدث السن لم يسمع منه . له كتاب فضل العلم وآدابه .

(ابن القيسراني)

شرف الدين ابو عبد الله محمد بن نصر بن صغر الخالدى الحلبي الشاعر المعروف ، كان هو وابن منير الشاعر شاعري الشام وجرت بينهما ملح ونوادر ، توفي بدمشق سنة ٥٤٨ (ثمح) . وقد يطلق على ابى الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي الحافظ صاحب المصنفات الكثيرة منها : تذكرة الموضوعات والجمع بين رجال الصحيحين البخاري ومسلم ، توفي ببغداد سنة ٥٠٧ (ثز) وكان ولده ابو زرعة طاهر بن محمد من المشهورين بعلو الاسناد وكثرة السماع ، توفي سنة ٥٦٦ (ثوس) بهمذان . والقيسراني بفتح القاف والسين المهملة نسبة الى قيصرية بليدة بالشام على ساحل البحر .

(ابن قيم الجوزية)

محمد بن ابى بكر الحنبلي المتوفى سنة ٧٥١ صاحب زاد المعاد في هدى خير

العباد تفقه على ابن تيمية نقل عن صاحب الدرر الكامنة انه قال : غلب على ابن قيم حب ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شيء من اقواله بل يقتصر له في جميع ذلك وهو الذي هذب كتبه ونشر علمه ، وكان له حظ عند الامراء المصريين واعتقل مع ابن تيمية بالقلعة بعد ان اهين وطيف به على جمل مضروبا بالدرة فلما مات ابن تيمية افرج عنه ، وامتحن مرة اخرى بسبب فتاوى ابن تيمية وكان ينال من علماء عصره وينالون منه .

(ابن كثير)

يطلق على جماعة احدهم : ابو معبد عبد الله بن كثير احد القراء السبعة كانت وفاته بمكة المعظمة سنة ١٢٠ (قك) وكان شيخا كبيراً ابيض الرأس واللحية طويلا جسيما اسمر يغير شيبته بالحناء أو بالصفرة . ومنهم : عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصرى الدمشقي الفقيه الشافعي ، سمع ابن الشحنة وابن عساكر والمزي وغيرهم واقبل على علم الحديث والاصول وحفظ المتون والتواريخ ، شرع في كتاب كبير في الاحكام ولم يكمل وجمع التأريخ الذي سماه البداية والنهاية وكانت له خصوصية بابن تيمية ومناصفة منه واتباع له في كثير من آرائه ، وله ايضا كتاب مختصر علوم الحديث وشرح البخاري وطبقات الشافعية وتفسير القرآن توفي بدمشق سنة ٧٧٤ (ذعد) ودفن عند شيخه ابن تيمية .

(ابن الكلبي) انظر الكلبي

(ابن كناسة)

ابو محمد عبد الله بن يحيي الكوفي الشاعر المتوفى بالكوفة سنة ٢٠٧ (رز) له من الكتب كتاب سرقات الكميت من القرآن وغيره وكان هذا الرجل ابن اخت ابى اسحاق (ابراهيم بن ادهم) الزاهد المشهور الذى كان قديما من ملوك بلخ ثم ترجب ولبس المسوح وصار من رؤساء ارباب السير والسلوك ونقل في سبب توبته

حكايات منها : انه نظر يوماً الى رجل ساكن في ظل قصره قد اخرج من جراب خلق كان عنده رغيف كعك فأكله وشرب عليه من ماء كان معه ثم استلقى على قفاه ونام فقام ابراهيم من رقدته واخذ يتفكر في نفسه ان النفس إذا كانت تقنع بمثل هذا فما نصنع بالدنيا وزخارفها التي لا تبقي إلا حسرة في صدورنا حين وداعنا اياها ؟ ثم خرج من ساعته من زي الملوك واخذ طريقة الفقراء في السير والسلوك الى ان توفي في نيف وستين ومائة .

وحكي من زهده وطريقته حكايات لا يهمنا نقلها لأنه لم يأخذ طريقته من أئمتنا «ع» . ذكرَ القاضي نور الله (ره) ابراهيم بن ادهم في عداد الشيعة ، ويؤيده ما عن (قب) انه قال : قال ابو جعفر الطوسي كان ابراهيم بن ادهم ومالك بن دينار من غلمان الصادق «ع» أي من تلاميذه بل يظهر من بعض المواضع انه اخذ من سفيان الثوري ومقاتل ومالك بن دينار ومن طبقتهم من النساك ويشهد لذلك ما رواه الشيخ الاجل جمال الدين احمد بن فهد الحلي في عدة الداعي عن ابي حازم عبد الغفار بن الحسن قال قدم ابراهيم بن ادهم الكوفة وانا معه وذلك على عهد المنصور وقدمها جعفر بن محمد العلوي يعني به الصادق «ع» فخرج جعفر يريد الرجوع الى المدينة فشيعه العلماء واهل الفضل من الكوفة وكان فيمن شيعه الثوري وابن ادهم فتقدم المشيعون له فاذا هم بأسد على الطريق فقال لهم ابراهيم قفوا حتى يأتي جعفر فننظر ما يصنع فجاء فذكروا له الاسد فأقبل حتى دنا منه واخذ باذنه حتى نحاه عن الطريق ثم اقبل عليهم فقال : اما ان الناس لو اطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه اثقالهم . وحكي عنه انه مر في اسواق البصرة فاجتمع عليه الناس وسألوه عن قوله تعالى (ادعوني استجب لكم) فكنا ندعوه فلم يستجب لنا فقال لأن قلوبكم ماتت في عشرة اشياء : اولها عرفتم الله فلم تؤدوا حقه ، والثانية انكم قرأتم القرآن فلم تعملوا به الخ .

(اقول) هذا مأخوذ من كلام امير المؤمنين «ع» روى العلامة المجلسي

رحمه الله تعالى في البحار عن دعائم الدين قال روي في كتاب التنبيه عن امير المؤمنين عليه السلام انه خطب في يوم جمعة خطبة بليغة قال في آخرها : ايها الناس سبع مصائب عظام نعوذ بالله منها ، عالم زل ، وعابد مل ، ومؤمن خل ، ومؤتمن غل ، وغني أقل ، وعزيز ذل ، وفقير اعتل ، فقام اليه رجل فقال صدقت يا امير المؤمنين انت القبلة إذا ما ضللنا والنور إذا ما اظلمنا ولكن نسألك عن قول الله سبحانه (ادعوني استجب لكم) فما بالنا ندعو فلا نجاب ؟ قال ان قلوبكم خانت بثمان خصال (اولها) انكم عرفتم الله فلم تؤدوا حقه كما اوجب عليكم فما اغنت عنكم معرفتكم شيئاً . (والثانية) انكم آمنتم برسوله ثم خالفتم سنته وامتم شريعته فاين ثمرة ايمانكم ؟ . (والثالثة) انكم قرأتم كتابه المنزل عليكم فلم تعملوا به وقلتم سمعنا واطعنا ثم خالفتم (والرابعة) انكم قلتم انكم تخافون من النار وانتم في كل وقت تقدمون اليها بمعاصيكم فاين خوفكم ؟ . (والخامسة) انكم قلتم انكم ترغبون في الجنة وانتم في كل وقت تفعلون ما يباعدكم منها فاين رغبتكم فيها ؟ . (والسادسة) انكم اكلتم نعمة المولى ولم تشكروا عليها . (والسابعة) ان الله امركم بعداوة الشيطان وقال إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً فعاديتموه بلا قول وواليتموه بلا مخالفة . (والثامنة) انكم جعلتم عيوب الناس نصب عيونكم وعيوبكم وراء ظهوركم تلومون من انتم احق باللوم منه ، فاي دعاء يستجاب لكم مع هذا وقد سددتم ابوابه وطرقه؟ فاتقوا الله واصلحوا اعمالكم واخلصوا سرائركم وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فيستجيب الله لكم دعاءكم .

(ابن الكواء)

اسمه عبد الله من اصحاب امير المؤمنين «ع» خارجي ملعون وهو الذي قرأ خلف علي «ع» جهراً (ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين) وكان علي يؤم الناس ويجهر بالقراءة

فسكت علي حتى سكت ابن الكواء ثم عاد في قراءته حتى فعله ابن الكواء ثلاث مرات فلما كان في الثالثة قال امير المؤمنين (فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون) وهو الذي سأل امير المؤمنين «ع» عن مسائل شتى فأجابه امير المؤمنين وقد اشرنا الى ذلك في سفينة البحار . والكواء كشداد الخبيث الشتام . وابو الكواء من كناهم . قال الفيروزابادي وذكر ابن قتيبة في المعارف في ذكر النسابين اصحاب الاخبار ابن الكواء الناصب وقال هو عبد الله بن عمرو من بني يشكر وكان ناصبا عالما كبيرا وقال قيل لأبيه الكواء لأنه كوى في الجاهلية انتهى .

(ابن الكيزاني)

ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ثابت المقري الأديب المصري الشاعر الزاهد له ديوان شعر توفي سنة ٥٦٢ .

(ابن كيسان)

ابو الحسن محمد بن احمد بن ابراهيم بن كيسان البغدادي النحوي ، اخذ عن المبرد وثعلب ويقال انه انحى منهما . وعن ابي حيان التوحيدي قال : ما رأيت مجلسا اكثر فائدة واجمع لأصناف العلوم والتحف والنتف من مجلسه ، وكان يجتمع على بابه نحو مائة رأس من الدواب للرؤساء والاشراف الذين يقصدونه وكان اقباله على صاحب المرقعة والخلق كاقباله على صاحب الديباج والدابة والغلام ، ومن تصانيفه المهذب في النحو وكتاب غلط ادب الكاتب وغيره ، ومات كما عن تأريخ ابن الخطيب سنة ٢٩٩ (صرط) . وكيسان اسم للغدر وسمي به جمع . ولقب المختار بن ابى عبيد المنسوب اليه الكيسانية . واما ما ورد عن ابي عبد الله «ع» قال ما زال سرنا مكتوما حتى صار في يدي ولد كيسان فتحدثوا به في الطريق وقرى السواد قيل المراد بولد كيسان اولاد المختار ، وقيل المراد بهم اصحاب الغدر والمكر الذين ينسبون انفسهم الى الشيعة وليسوا منهم .

(ابن اللباد)

الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي الشافعي الموصلي كان مشهوراً بالعلوم عارفاً بعلم الكلام والطب اقام مدة في القاهرة ، وله الراتب والجرايات من اولاد الملك الناصر صلاح الدين ، واتى الى مصر الغلاء العظيم والموتان الذي لم يشاهد مثله والف ابن اللباد في ذلك كتابا ذكر فيه اشياء شاهدها وسمعها ممن عاينها تذهل العقل وسماه كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعاينـــة بأرض مصر ، وله ذيل الفصيح (أى فصيح ثعلب) توفي سنة ٦٢٩ (خكط) .

(ابن لرة)

ابو عمرو بندار بن عبد الحميد الاصبهاني اللغوي ، كان متقدماً في علم اللغة ورواية الشعر وكان استوطن الكرخ ثم العراق فظهر هناك فضله ، اخذ عن القسم ابن سلام وعنه ابن كيسان : حكي انه كان يحفظ سبعمائة قصيدة اول كل قصيدة بانت (١) سعاد ، وكان معاصراً المتوكل ويحضر مجالسه وله معه حكاية مذكورة في (ضا) .

(ابن لهيعة)

كسفينة ، ابو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة الحضرمي المصري ، كان كثير الرواية في الحديث والاخبار ، تولى قضاء مصر بأمر المنصور الدوانيقي سنة ١٥٥ وصرف عن القضاء سنة ١٦٤ ، يحكى عن ابن قتيبة انه عده من رجال الشيعة . وعن ابن عدى انه ذكره فقال : مفرط في التشيع يروي عنه مشايخ الحديث ،

---

(١) بانت سعاد قصيدة مشهورة انشدها كعب بن زهير في مدح النبي (ص) منها قوله :

كل ابن انثى وإن طالت سلامته يوماً على آلة الحدباء محمول

وحديثه مذكور في صحيحي الترمذى وابي داود وغيرهما ، توفي بمصر سنة ١٧٤ (قعد) . قال الفيروزابادى في القاموس : اللهيعة الغفلة كالهاعة والكسل والفترة في البيع حتى يغبن وعبد الله بن لهيعة الحضرمي قاضي مصر محدث وثق انتهى .
والحضرمي بفتح اوله وثالثه نسبة الى حضرموت وهي من بلاد اليمن في اقصاها

(ابن الماجشون) يأتي في الماجشون

(ابن ماجة)

ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني الحافظ المشهور صاحب كتاب السنن احد الصحاح الستة ، توفي ٢٢ شهر رمضان سنة ٢٧٣ (عرج) . قال صاحب القاموس : ماجة لقب والد محمد بن يزيد القزويني صاحب السنن لا جده انتهى .
واخوه الحسن بن يزيد ايضا محدث قدم بغداد حاجاً وحدث بها .

(ابن ماسويه)

يوحنا الطبيب المشهور الذي لازم المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل ، توفي سنة ٢٤٣ (جمر) . حكي ابن النديم : انه عبث ابن حمدون النديم بابن ماسويه بحضرة المتوكل فقال له ابن ماسويه لو ان مكان ما فيك من الجهل عقل ثم قسم على مائة خنفساء لكانت كل واحدة منهن اعقل من ارسطاطاليس . وممن تلمذ عليه واخذ عنه ابو زيد حنين بن اسحاق العبادى اشتغل عليه بصناعة الطب وتوجه الى بلاد الروم واقام بها سنتين حتى احكم اللغة اليونانية . وهو الذى اوضح معاني كتب ابقراط وجالينوس ولخصها احسن تلخيص ، واتصل خبره بالمتوكل العباسي فاستدعاه وجعله رئيس الاطباء في بغداد ، توفي سنة ٢٥٣ أو ٢٦٠ وليعلم انه كان في اوائل القرن الثالث اربعة من الاطباء يسمون ابن ماسويه ، اكملهم واشهرهم يوحنا المذكور ، ثم عيسى ثم ميخائيل رابعهم جرجيس ، ولبني ماسويه في تراكيبهم الادوية اشياء مجربات منها : انه إذا اكل الانسان قبل الطعام عددا

قليلا من الفستق فان كان في الطعام من الادوية السمية لا يضره السم . ومنها : ان شحم اليحمور وهو حمار الوحش إذا دلك به الوجه يذهب بالكلف (وهو شيء يملو الوجه كالسمسم) . ومنها : انه إذا خرج في الصبي الجدري ففي اوائله لو وضع الحناء على رجله ويكرر ذلك في ايام يحفظ عينه من ضرر النقطة .

(ابن ماكولا)

الامير سعد الملك علي بن هبة الله العجلي الجرفادقاني(١) ينتهي الى ابي دلف العجلي ، وهو احد الفضلاء المشهورين والمحدثين المعروفين صاحب كتاب الاكمال تتبع الالفاظ المشتبهة في الاسماء والاعلام وجمع منها شيئا كثيرا وعليه اعتماد المحدثين وارباب هذا الشأن ، كان ابوه وزير القائم بأمر الله وعمه ابو عبد الله الحسين بن علي بن جعفر كان يعرف بابن ماكولا ايضا ، ولي القضاء بالبصرة من قبل ابن ابي الشوارب الى ان مات ابو الحسن في سنة ٤١٧ فاستحضر ابن ماكولا وولاه القادر بالله قضاء القضاة ببغداد في سنة ٢٤٠ وكان نزهاً عفيفاً يذكر انه سمع الحديث باصفهان من ابن مندة الحافظ وتوفي سنة ٤٤٧ ، واما ابن ماكولا الامير سعد الملك قتله غلمانه بجرجان سنة ٤٧٥ وينسب اليه :

قوض خيامك عن ارض تهان بها وجانب الذل إن الذل يجتنب
وارحل إذا كان في الاوطان منقصة فالمندل الرطب في اوطانه حطب

(ابن مالك)

جمال الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الجياني الأندلسي الشافعي ناظم كتاب الالفية في تدوين المقاصد النحوية ولد بجيان من بلاد الأندلس سنة ٦٠١ (خا) وقدم دمشق وتصدر بها ثم جاء حلب وتصدر بها ايضا ، واشتغل بفقه الشافعي ، قيل كان آية في الاطلاع على الحديث وكان اكثر ما يستشهد بالقرآن

(١) جرفادقان معرب (كلبايكان) من نواحي اصبهان .

فان لم يكن فيه شاهد عدل الى الحديث فان لم يكن فيه عدل الى اشعار العرب ، وكان كثير العبادة كثير النوافل كثير المطالعة سريع المراجعة لا يكتب شيئا من محفوظه حتى يراجعه في محله ولا يرى إلا وهو يتلو أو يصلي أو يصنف أو يقرأ ، له مصنفات منها الالفية وشرح التسهيل وشرح الجزولية الى غير ذلك فنظمها بعضهم في ابيات مذكورة في (ضا) منها قوله :

واعرب توضيحا احاديث ضمنت صحيح البخاري الامام وسهلا

توفي بدمشق سنة ٦٧٢ (خعب) . وقد يطلق على ابنه بدر الدين محمد بن محمد ابن عبد الله الشافعي النحوي الملقب بابن الناظم ، اخذ عن والده وسكن بعلبك فقرأ عليه بها جماعة فلما مات والده اتى دمشق وولي وظيفة والده وتصدى للاشتغال والتصنيف ، مات بالقولنج بدمشق سنة ٦٨٦ (خفو) له شرح على الفية والده .

(ابن الماهيار)

ابو عبد الله محمد بن العباس بن علي بن مروان الماهيار المعروف بابن جحام بتقديم الجيم المضمومة على الحاء المهملة كغلام ، كان ثقة كثير الحديث من اجلاء علماء الامامية ومن مشايخ التلعكبري . وفي البحار عن منتخب البصائر قال : ومن كتاب مانزل من القرآن في النبي (ص) تأليف ابي عبدالله محمد بن العباس بن مروان وعلى هذا الكتاب خط السيد رضى الدين علي بن موسى بن طاووس ماصورته قال النجاشي في كتاب الفهرست ما هذا لفظه : محمد بن العباس ثقة ثقة في اصحابنا عين سديد له كتاب المقنع في الفقه . وكتاب الدواجن ، وقال جماعة من اصحابنا انه لم يصنف في معناه مثله .

(ابن المبارك)

ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي العالم الزاهد العارف المحدث ، كان من تابعي التابعين ذكره الخطيب في تأريخ بغداد واثنى عليه وروى عن ابي

اسامة قال : ابن المبارك في اصحاب الحديث مثل امير المؤمنين في الناس . وعن ابن مهدي قال : كان ابن المبارك اعلم من سفيان الثوري وعن ابن عيينة قال : نظرت في امر الصحابة وامر ابن المبارك فما رأيت لهم عليه فضلا إلا بصحبتهم النبي (ص) وغزوهم معه . وعن عمار بن الحسن انه مدح ابن المبارك وقال :

إذا سار عبد الله من مرو ليلة فقد سار منها نورها وجمالها
إذا ذكر الاحبار في كل بلدة فهم انجم فيها وانت هلالها

يحكى انه احسن الى علوية ملهوفة فرأى في المنام انه يخلق الله تعالى على صورته ملكا يحج عنه كل عام . وروى انه قال لأبي جعفر محمد بن علي الباقر «ع» قد اتيتك مسترقا مستعبداً فقال قد قبلت واعتقه وكتب له عهداً . حكى الدميري : انه استعار قلماً من الشام فعرض له سفر فسار الى انطاكية ، وكان قد نسي القلم معـه فذكره هناك فرجع من انطاكية الى الشام ماشيا حتى رد القلم الى صاحبه وعاد . وروى الخطيب انه استعار قلما بأرض الشام فذهب عليه ان يرده على صاحبه فلما قدم مرو نظر فاذا هو معـــه فرجع الى ارض الشام حتى رده على صاحبه انتهى .

وكان يقول اربع كلمات انتخبن من اربعة آلاف حديث : لا تثقن بامرأة ولا تغترن بمال ، ولا تحمل مالا تطيق ، وتعلم من العلم ماينفعك فقط. ويروى له :

قد ارحنا واسترحنا من غدو ورواح واتصال بأمير ووزير ذي سماح
بعفاف وكفاف وقنوع وصلاح وجعلنا اليأس مفتاحا لأبواب النجاح

وله ايضا :

قد يفتح المرء حانوتاً لمتجره وقد فتحت لك الحانوت بالدين
بين الاساطين حانوت بلا غلق تبتاع بالدين اموال المساكين
صيرت دينك شاهيناً تصيد به وليس يفلح اصحاب الشواهين

وكتب لبعض اصحابه من اهل العلم وقد دخل في عمل القضاء :

يا جاعل العلم له بازيا يصطاد اموال المساكين
احتلت للدنيا ولذاتها بحيلة تذهب بالدين
فصرت مجنونا بها بعدما كنت دواء المجانين
اين رواياتك في سردها عن ابن عون وابن سيرين
اين رواياتك والقول في اتيان ابواب السلاطين
إن قلت اكرهت فذا باطل زل حمار العلم في الطين

مولده بمرو سنة ١١٨ ووفاته بهيت سنة ١٨١ (قفا) . وهيت بكسر الهاء مدينة على الفرات فوق الانبار من اعمال العراق لكنها في بر الشام والانبار في بر بغداد والفرات يفصل بينهما . قال ابن خلكان : وقبره ظاهر بها يزار ، وقال : قد جمعت اخباره في جزأين انتهى .

(اقول) ابن المبارك هو احد من رد على ابي حنيفة وهم جماعة كثيرة بين الثلاثين والاربعين من مشاهير العلماء ذكرهم الخطيب في الجزء الثالث عشر من تأريخه منهم ابو عوانة ومالك بن انس وعمر بن قيس وابو اسحاق الفزاري ويوسف بن اسباط وحمادان ابنا سلمة وزيد وسفيانان والاوزاعي وابو بكر بن عباس وشريك بن عبد الله ووكيع بن الجراح وابن ابي ليلى وابن هبيرة وذكر الخطيب في الجزء الرابع عشر روايات عن ابن المبارك في ذم ابي يوسف القاضي لا يهمنا ذكرها .

(ابن المتوج)

الشيخ فخر الدين احمد بن عبد الله بن سعيد المتوج البحراني ، من علماء الامامية عالم بالعلوم العربية والادبية فاضل فقيه مفسر اديب شاعر معروف بالعلم والتقوى صاحب المؤلفات الكثيرة ، كان من اجلاء تلامذة الشهيد وفخر المحققين ، من مشايخ ابن فهد الحلي ، وله اشعار في رثاء الأئمة عليهم السلام اورد بعضها الشيخ

الطريحي في المنتخب ، وينسب اليه القول باشتراط علم الفصاحة والبلاغة في الاجتهاد ونقل من غاية حفظه انه ما فطن شيئاً فنسيه . ووالده الشيخ عبد الله ايضا من الفضلاء الفقهاء الادباء الشعراء وكذا ولده ناصر بن احمد رضوان الله تعالى عليهم اجمعين واستظهر بعض انه غير الشيخ جمال الدين احمد بن عبدالله بن علي بن الحسن ابن المتوج البحراني المتوفى سنة ٨٢٠ (ضك) تلميذ فخر المحققين واستاذ ابن فهد الاحسائي .

(ابن متويه)

ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن سعد الأشعري القمي ، له كتاب نوادر كبير ، يروي عنه الشيخ الاجل الثقة الفقيه ابو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد القمي المتوفى سنة ٣٤٣ (شمج) .

(اقول) وليس هذا ابن متويه الذي نقل صحيفة ادريس من السورية الى العربية فان اسمه احمد بن حسين بن محمد . وقد يطلق ابن متويه على ابي الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي بن متويه الواحدي الذي يأتي ذكره في الواحدي . وقد يطلق على ابي القسم عبد الرحمن بن محمد بن حامد بن متويه الزاهد البلخي محدث بلخ في عصره قدم نيسابور واقام مدة يحدث ثم انصرف ، توفي سنة ٣٥٥ (شنه) . ومتويه بضم الميم وضم المثناة الفوقانية المشددة وسكون الواو وفتح المثناة التحتانية وبعدها هاء ساكنة .

(ابن محبوب) انظر السراد

(ابن المدبر)

كمكبر ، ابراهيم بن المدبر احد الامراء في ايام الواثق والمتوكل ، وكان محل في العلم والادب والمعرفة ، وكان سيء الرأي في ابي تمام الشاعر . قال محمد بن الازهر انشدته ارجوزة لابي تمام ولم انسبها اليه وهي :

وعاذل عذلته من عذله   فظن اني جاهل من جهله

ما غبن المغبون مثل عقله من لك يوماً بأخيك كله

فقال لابنه اكتبها فكتبها على ظهر كتاب من كتبه ، فقلت له جعلت فداك انها لأبي تمام فقال خرق خرق . قال المسعودي بعد نقل هذه القصة : وهذا من ابن المدبر قبيح من عمله ، لأن الواجب ان لا يدفع احسان محسن عدواً كان او صديقا ، وان تؤخذ الفائدة من الوضيع والرفيع فقد روي عن امير المؤمنين «ع» انه قال الحكمة ضالة المؤمن فخذ ضالتك ولو من اهل الشرك . وقد ذكر عن بزرجمهر وكان من حكماء الفرس انه قال : اخذت من كل شيء احسن ما فيه حتى الكلب والهرة والخنزير والغراب قيل ما اخذت من الكلب ؟ قال الفه لأهله وذبه عن صاحبه . قيل فما اخذت من الغراب ؟ قال شدة حذره . قيل فمن الخنزير ؟ قال بكوره في حوائجه . قيل فمن الهرة ؟ قال حسن نغمتها وتملقها لأهلها عند المسألة . ومن عاب مثل هذه الاشعار التي ترتاح لها القلوب وتحرك لها النفوس وتصغي اليها الاسماع وتشحذ بها الاذهان ويعلم كل من له قريحة وفضل ومعرفة ان قائلها قد بلغ في الاجادة ابعد غاية واقصى نهاية فانما غض من نفسه وطعن على معرفته واختياره انتهى .

(قلت) اخذ المسعودي كلامه هذا من ابن المعتز فقد ذكر الخطيب في تأريخ بغداد انه لما امر ابن المدبر بتخريق الكتاب قال قال ابن المعتز : وهذا الفعل من العلماء مفرط القبح لأنه يجب ان لا يدفع إحسان محسن عدواً كان أو صديقا وان تؤخذ الفائدة من الرفيع والوضيع فانه يروى عن علي بن ابى طالب «ع» انه قال : الحكمة ضالة المؤمن فخذ ضالتك ولو من اهل الشرك . ويروى عن بزرجمهر انه قال : اخذت من كل شيء احسن ما فيه الخ انتهى .

وقد يطلق ابن المدبر على احمد بن محمد بن عبيد الله ابي الحسن الكاتب الضبي حكي انه كان إذا مدحه شاعر فلم يرض شعره قال لغلامه امض به الى المسجد الجامع ولا تفارقه حتى يصلي مائة ركعة ثم اطلقه ، فتحاماه الشعراء إلا الافراد المجيدين

فورد عليه الحسين بن عبد السلام المصري المعروف بالجمل فانشده :

اردنا في ابي حسن مديحاً   كما بالمدح تنتجع الولاة
فقالوا يقبل المدحات لكن   جوائزه عليهن الصلاة
فقلت لهم وما تغني صلاتي   عيالي إنما الشأن الزكاة
فيأمرني بكسر الصاد منها   فيفتح لي الصلاة هي الصلاة

فضحك ابن المدبر واستطرفه واحسن صلاته وكان احمد بن المدبر المذكور يتولى الخراج بمصر فحبسه احمد بن طولون في سنة ٢٦٥ فات أو قتل في حبسه سنة ٢٧٠ (رح) .

(ابن المديني)

ابو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر ، بصري الدار احد ائمة الحديث في عصره والمقدم على حفاظ وقته . وابوه محدث مشهور روى عن غير واحد من مشيخة مالك بن انس . واما علي فسمع اباه وحماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة ، وجرير بن عبد الحميد ، ويحيي بن سعيد القطان وعبد الرزاق بن همام الى غير ذلك قدم بغداد وحدث بها فروى عنه احمد بن حنبل وابنه صالح ، والحسن بن محمد الزعفراني ، ومحمد بن يحيي الذهلي والبخاري، وابو حاتم الرازي وغيرهم من المشايخ قال الخطيب قال ابو حاتم : كان علي علما في الناس في معرفة الحديث والعلل وكان احمد لا يسميه انما يكنيه تبجيلا له وكان سفيان بن عيينة يسمى ابن المدايني حية الوادي وروى الخطيب عن ابي يحيي قال : كان علي بن المدايني إذا قدم بغداد وتصدر الحلقة وجاء احمد ويحيي وخلف والمعيطي والناس يتناظرون فاذا اختلفوا في شيء تكلم فيه علي .

وروي عن الاعين قال : رأيت علي بن المدني مستلقيا واحمد بن حنبل على يمينه ويحيي بن معين عن يساره وهو علي عليهما . وروي عن يحيي بن معين قال :

كان علي بن المديني إذا قدم علينا اظهر التسنن وإذا ذهب الى البصرة اظهر التشيع مات بسر من رأى سنة ٢٣٦ ، وقد يطلق ابن المديني على ابنه عبد الله بن علي بن عبد الله البصري قدم بغداد وحدث بها عن ابيه .

(ابن مرار)

الشيباني ابو عمرو اسحاق بن مرار بكسر الميم ، كان شاعراً محدثاً من اهل العلم ، اخذ منه احمد بن حنبل وابو عبيد وابن السكيت ، مات ببغداد سنة ٢١٣ وقيل ٢٠٦ .

(ابن مردويه)

الحافظ احمد بن موسى الاصبهاني المحدث المفسر المشهور من كبار المحدثين ومن عظماء علماء الجمهور ، توفي باسكاف سنة ٣٥٢ (شنب) .

(ابن المزرع)

ابو بكر يموت بن المزرع بن يموت ينتهي الى حكيم بن جبلة وكان ابن اخت ابى عثمان الجاحظ ، وكان اديبا اخباريا ، له ملح ونوادر وكان لا يعود مريضا خوفا من ان يتطير باسمه وكان يقول : بليت بالاسم الذي سماني به ابى فاذا عدت مريضا فاستأذنت عليه فقيل من هذا ؟ قلت انا ابن المزرع واسقطت اسمي ، مات بدمشق سنة ٣٠٤ (شد) . وجده حكيم بن جبلة كان من اعوان امير المؤمنين عليه السلام على شرطة البصرة ، قتله اصحاب الجمل وسبعين رجلا من اصحابه . حكي ان طلحة والزبير لما قدما البصرة استقر الحال بينهم وبين عثمان بن حنيف اميراً لعلي عليه السلام ان يكفوا عن القتال الى ان يأتي علي ثم ان عبد الله بن الزبير بيت عثمان رضي الله عنه فاخرجه من القصر فسمع حكيم فخرج في سبعمائة من ربيعة فقاتلهم حتى اخرجهم من القصر ، ولم يزل يقاتلهم حتى قطعت رجله فاخذها وضرب بها الذي قطعها فقتله ، ولم يزل يقاتل ورجله مقطوعة حتى نزفه الدم فاتكى على الرجل

الذي قطع رجله وهو قتيل فقال له قائل من فعل بك هذا ؟ قال وسادتي . فما رؤي اشجع منه . ثم قتله سحيم الحداني انتهى .

وفي المستدرك : حكيم بن جبلة العبدي في الدرجات الرفيعة (١) عن جماعة من اهل السير : انه كان رجلا صالحا شجاعا مذكوراً مطاعا في قومه ، الى ان قال : وكان حكيم المذكور احد من شنع على عثمان لسوء اعماله وهو من خيار اصحاب امير المؤمنين «ع» مشهوراً بولائه والنصح له وفيه يقول امير المؤمنين «ع» على ما ذكره ابن عبد ربه في العقد :

دعا حكيم دعوة سميمه نال بها المنزلة الرفيمه

ثم ذكر شهادته يوم الجمل الأصغر ويظهر قوة إيمانه وشدة يقينه انتهى .

(ابن المستوفى)

ابو البركات شرف الدين المبارك بن ابى الفتح احمد بن المبارك اللخمي الاربلي ، كان رئيسا جليل القدر جم الفضائل عارفا بالحديث ورجاله ماهراً في الادب وفنونه بارعا في علم الديوان وحسابه جمع تأريخا لاربل في اربع مجلدات وله النظام في شرح شعر المتنبي وابى تمام وله ديوان شعر وكان له من الكتب النفيسة شيء كثير توفي بالموصل سنة ٦٣٧ (خلز) .

(ابن مسعود)

عبد الله بن مسعود بن غافل أو عاقل شهد مع رسول الله (ص) مشاهده وكان احد حفاظ القرآن قال الخطيب البغدادي وكان من فقهاء الصحابة ، ذكره عمر بن الخطاب فقال كنيف ملىء علما ، وبعثه الى الكوفة ليقرءهم القرآن ويعلمهم الشرايع والاحكام فبث عبد الله فيهم علما كثيرا وفقه منهم جما غفيراً انتهى . وقد تقدم ما يتعلق به في ابن ام عبد .

---

(١) طبع المطبعة الحيدرية في النجف .

(ابن مسكان)

كسبحان ، اسمه عبد الله كوفي من اجلاء اصحاب الصادق «ع» احد من اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه ، روي انه كان لا يدخل على ابى عبد الله عليه السلام شفقة ان لا يوفيه حق اجلاله وكان يسمع من اصحابه ويأبى ان يدخل عليه إجلالا له وقد اطال الكلام في ذلك شيخنا في المستدرك وذكر روايات رواها عنه عليه السلام بحيث لا يحتمل الارسال قال الفيروز آبادي في القاموس : مسكان بالضم شيخ للشيعة اسمه عبد الله .

(ابن مسكويه)

الحكيم ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه الخازن الرازي الاصل الاصبهاني المسكن والخاتمة ، كان من اعيان العلماء واركان الحكماء معاصراً للشيخ ابي علي بن سينا صحب الوزير المهلبي في ايام شبابه وكان خصيصا به الى ان اتصل بخدمة عضد الدولة فصار من كبار ندمائه ورسله الى نظرائه ثم اختص بالوزير ابن العميد وابنه ابى الفتح له مؤلفات في الحكمة منها كتاب الفوز الاكبر وكتاب الفوز الاصغر وجاويدان خرد بالفارسية في الحكمة وهو يقرب من خمسه آلاف بيت وتجارب الامم في التأريخ وكتاب الطهارة في علم الاخلاق وهو مشهور قد مدحه المحقق الطوسي بأبيات ولم يتعين حقيقة مذهبه وله عبارات متعارضة في كتابه هذا فقال في بحث الشجاعة من كتاب الطهارة واستمع كلام الامام الاجل سلام الله عليه الذي صدر عن حقيقة الشجاعة فانه قال لأصحابه : انكم إن لم تقتلوا تموتوا والذي نفس ابن ابى طالب بيده لألف ضربة بالسيف على الرأس اهون من ميتة على الفراش . وهذا الكلام يومي الى تشيعه ، وقال في مقام آخر نقلا عن الحسن البصري لقد حذق ابو بكر في خطبته حيث قال : اشقى الناس في الدنيا والآخرة الملوك ثم وصفهم الخ . وهذا الكلام يومي الى تسننه ولكن النقل عن

الحسن البصري باب شائع عند صوفية الشيعة فلا يدل على تسننه .

(قلنا) ثم الدائر على السنة اهل العصر ان السيد الداماد كان يعتقد تشيعه وكان قبره على باب درب جناب (في اصبهان) وكان السيد الداماد كلما يجتاز يقف ويقرأ الفاتحة ثم يعبر عنه ، نقلت ذلك من رياض العلماء ، توفي سنة ٤٢١ قال الفيروز آبادي في القاموس : مسكويه بالكسر كسيبويه علم .

(ابن المشهدى)

ابو عبد الله محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري الشيخ الجليل السعيد المتبحر عظيم المنزلة والمقدار مؤلف المزار المشهور الذي اعتمد عليه علماؤنا الابرار الملقب بالمزار الكبير في بحار الانوار وله ايضا كتاب بغية الطالب وايضاح المناسك وكتاب المصباح يروي عن جماعة من الاعلام منهم : ابن البطريق والسيد ابن زهرة وشاذان بن جبرائيل القمي والشيخ هبة الله بن نما وابى عبد الله الحسين ابن جمال الدين هبة الله بن الحسين بن رطبة السوراوي الفقيه الجليل الموصوف في الاجازات بكل جميل والامير ورام بن ابى فراس وسديد الدين محمود الحمصي الرازي ووالده وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين ويروي عنه نجيب الدين بن نما .

(ابن مضا اللخمي) انظر قاضي الجماعة

(ابن المعتز)

عبد الله بن المعتز بن المتوكل العباسي الاديب الشاعر العالم بالموسيقى اخذ الادب عن المبرد وثعلب وغيرهما ، وله اشعار معروفة منها قوله :

عجباً للزمان من حالتيه وبلاء دفعت منه اليه

رب يوم بكيت فيه فلما صرت في غيره بكيت عليه

وله :

اصبر على حسد الحسود فان صبرك قاتله

كالنار تأكل نفسها إن لم تجد ما تأكله

وله قصيدة في تفضيل بني العباس على آل ابي طالب المنتجبين :

ابى الله إلا ما ترون فما لكم غضابا على الاقدار يا آل طالب

القصيدة . ورد عليه القاضي التنوخي وغيره ويأتي في التنوخي ما يتعلق بذلك.
قيل كان ابن المعتز شبيه جده المتوكل في النصب والعناد لأهل بيت النبي (ص) الى يوم التناد ، فصار عاقبة امره انه حبس بأمر المقتدر لكائنة جرت له ثم عصرت خصيتاه حتى مات وكان ذلك في سنة ٢٩٦ (صور) ودفن في خربة في نهاية الذلة وصار مصداقاً للخبر المشهور : نحن بنو عبد المطلب ما عادانا بيت إلا وقد خرب ولا عاوانا كلب إلا وقد جرب ومن لم يصدق فليجرب . قال ابن شحنة الحنفي : ولي ابن المعتز الخلافة يوما واحداً ورثاه ابن بسام بأبيات منها قوله :

لله درك من ميت بمضيعة ناهيك في العلم والآداب والحسب

ما فيه لولا ولا ليت فتنقصه وإنما ادركته حرفة الادب

والحق ان اصابته دعوة العلويين فانه كان يقول إن وليت ما ابقيت علوياً فدعوا عليه انتهى .

(اقول) ولما كان لأمير المؤمنين «ع» من جملة دلائله الباهرة ومناقبه الفاخرة انه جرى كثير من مناقبه على لسان اعدائه قال ابن المعتز مع شدة نصبه وعداوته هذه الابيات وهي موجودة في ديوانه ص ١٢٩ :

رثيت الحجيج فقال العدا ة سب علياً وبيت النبي

أآكل لحمي واحسو (١) دمي فيا قوم للعجب الأعجب

علي يظنون بي بغضه فهلا سوى الكفر ظنوه بي

إذاً لا سقتني غداً كفه من الحوض والمشرب الاعذب

سببت فمن لامني منهم فلست بعرض ولا معتب

مجلي الكروب وليث الحرو ب في الرهج الساطع الاهيب

---

(١) أي اشرب .

وبحر العلوم وغيظ الخصو م متى يصطرع وهم يغلب
يقلب في فمه مقولا كشقشقة الجمل المصعب(١)
وأول من ظل في موقف يصلي مع الطاهر الطيب
وكان اخا لنبي الهدى وخص بذاك فلا تكذب
وكفواً لخير نساء العبا د ما بين شرق الى مغرب
واقضى القضاة لفصل الخطا ب والمنطق الاعدل الاصوب
وفي ليلة الغار وقى النبي عشاء الى الفلق الاشهب(٢)
وبات ضجيعاً به في الفرا ش موطن نفس على الأصعب
وعمرو بن ود واحزابه سقاهم حسا الموت في يثرب
وسل عنه خيبر ذات الحصو ن تخبرك عنه وعن مرحب

اقول :

وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود

روى صاحب بشارة المصطفى (٣) : عن هشام بن محمد عن ابيه قال : اجتمع الطرماح وهشام المرادي ومحمد بن عبد الله الحميري عند معاوية بن ابي سفيان فاخرج بدرة فوضعها بين يديه ثم قال يا معشر شعراء العرب قولوا قولكم في علي بن ابن ابي طالب ولا تقولوا إلا الحق وانا نفي من صخر بن حرب إن اعطيت هذه البدرة إلا من قال الحق في علي فقام الطرماح فتكلم وقال في علي ووقع فيه ، فقال معاوية اجلس فقد عرف الله نيتك ورأى مكانك ثم قام هشام المرادي فقال ايضا ووقع فيه ، فقال معاوية اجلس مع صاحبك فقد عرف الله مكانكما ، فقال عمرو بن العاص لمحمد بن عبد الله الحميري وكان خاصا به تكلم ولا تقل إلا الحق ، قال يا معاوية قد آليت أن لا تعطي هذه البدرة إلا قائل الحق في علي قال نعم أنا نفي من صخر بن حرب إن اعطيتها منهم إلا من قال الحق في علي ، فقام محمد بن

(١) اي الذي لا ينقاد (٢) اي الابيض (٣) طبع في المطبعة الحيدرية في النجف

عبد الله فتكلم ثم قال :

بحق محمد قولوا بحق ... فان الافك من شيم اللئام
أ بعد محمد بأبي وامي ... رسول الله ذي الشرف التمام
أليس علي افضل خلق ربي ... واشرف عند تحصيل الانام
ولايته هي الايمان حقاً ... فذرني من اباطيل الكلام
علي إمامنا بأبي وامي ... ابو الحسن المطهر من حرام
إمام هدى اتاه الله علماً ... به عرف الحلال من الحرام
ولو اني قتلت النفس حباً ... له ما كان فيها من أثام
يحل النار قوماً ابغضوه ... وإن صاموا وصلوا الف عام
ولا والله ما تزكو صلاة ... بغير ولاية العدل الامام
امير المؤمنين بك اعتمادي ... وبالغر الميامين اعتصامي
برئت من الذي عادى علياً ... وحاربه من اولاد الحرام
تناسوا نصبه في يوم خم ... من الباري ومن خير الانام
برغم الانف من يشنأ كلامي ... علي فضله كالبحر طام
وأبرأ من اناس اخروه ... وكان هو المقدم بالمقام
على آل النبي صلاة ربي ... صلاة بالكمال وبالتمام

فقال معاوية : انت اصدقهم قولا فخذ هذه البدرة .

(ابن معتوق)

السيد شهاب الدين احمد بن ناصر الموسوي الحويزي الاديب الشاعر له ديوان شعر توفي سنة ١٠٨٧ أو ١١١١ .

(ابن معط)

ابو الحسين يحيى بن معط المغربي الحنفي النحوي صاحب (الالفية) في النحو

التي نصح على منوالها ابن مالك قرأ على الجرولي وسمع من ابن عساكر سكن دمشق زمنا طويلا وصنف تصانيف منها الفيته التي قيل فيها :

الدرة المنظومة الالفية اجل ما في الكتب النحوية
لكونها في حجمها صغيرة جليلة في قدرها كبيرة

توفي بالقاهرة سنة ٦٣٨ (خكح) وقبره عند قبر الشافعي .

(ابن المعلم)

يطلق على جماعة منهم : الشيخ المفيد ويأتي في المفيد . ومنهم : ابو الغنائم نجم الدين محمد بن علي بن فارس الواسطي الشاعر المشهور احد من سار شعره وانتشر ذكره وبينه وبين ابن التعاويذي تنافس حكى عنه قال : كنت ببغداد فاجتزت يوما بموضع رأيت الخلق مزدحمين فسألت بعضهم عن سبب الزحام فقال هذا ابن الجوزي الواعظ جالس فزاحمت وتقدمت حتى شاهدته وسمعت كلامه وهو يعظ حتى قال مستشهداً على بعض إشاراته واقد احسن ابن المعلم حيث يقول :

يزداد في مسمعي تكرار ذكركم طيبا ويحسن في عيني تكرره

فعجبت من اتفاق حضوري واستشهاده بشعري ولم يعلم بحضوري لا هو ولا غيره من الحاضرين . توفي بالهرث سنة ٥٩٢ (ثصب) . والهرث بضم الهاء وسكون الراء قرية بينها وبين واسط نحو عشرة فراسخ وكانت وطنه ومسكنه الى ان توفي بها .

(ابن معين)

كأمين ، ابو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد البغدادي الحافظ المشهور صاحب الجرح والتعديل . روى الخطيب : ان اباه كان على خراج الري فمات فخلف لابنه يحيى المذكور الف الف درهم وخمسين الف درهم فانفق جميع المال على الحديث حتى لم يبق له نعل يلبسه .

(اقول) ويأتي في العياشي نظير ذلك روى عنه البخاري ومسلم وابو داود وابن حنبل وغيرهم من الحفاظ وكان بينه وبين احمد بن حنبل من الصحبة والالفة والاشتراك في علم الحديث ماهو مشهور . وتأتى في الطيبي قصة تتعلق بهما . وسئل كم كتبت من الحديث ؟ فقال كتبت بيدي هذه ستمائة الف حديث وقال احمد ابن حنبل كل حديث لا يعرفه يحيي بن معين فليس هو بحديث . وكان يحيي ابن معين ينشد كثيراً :

المال يذهب حله وحرامه طراً ويبقى في غد آثامه
ليس التقي بمتق لالهه حتى يطيب شرابه وطعامه
ويطيب ما تحوي وتكسب كفه ويكون في حسن الحديث كلامه
نطق النبي لنا به عن ربه فعلى النبي صلاته وسلامه

توفي بالمدينة سنة ٢٣٣ (دلج) .

(اقول) الذي ظهر لي من احوال ابن معين انه كان لا يراعي الانصاف فى المحدثين من الشيعة فاذا رآه شيعيا يحكم بكذبه أو ضعفه أو تدليسه وامثال ذلك مثلا ابو ادريس تليد بن سليمان المحاربى الكوفي كان من المحدثين المشهورين من الشيعة قدم بغداد وحدث بها ، روى عنه جماعة من مشايخ اهل السنة احدهم امام المحدثين ابو عبد الله احمد بن حنبل . روى الخطيب في تأريخ بغداد عنه قال : كتبت عن تليد حديثا كثيراً وروى عن ابى بكر المروزي قال قال ابو عبد الله احمد بن حنبل في تليد بن سليمان : كان مذهبه التشيع ولم ير به بأساً ولكن روى عن ابن معين انه يقول تليد كان ببغداد وقد سمعت منه ولكن ليس هو بشيء . وروى عنه ايضا يقول : تليد كذاب كان يشتم عثمان وكل من شتم عثمان أو طلحة او احداً من اصحاب رسول الله دجال لا يكتب عنه وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين .

(قلت) والذي يهون الخطب ان هذه شنشنة في اهل العناد . ذكر الخطيب

انه سأل ابو داود سليمان بن الاشعث عن تليد بن سليمان فقال رافضي خبيث
ويأتي في الجهضمي ان نصر بن علي البصري روى حديثاً في اهل البيت (ع) فامر
المتوكل بضربه الف سوط فقيل له انه من اهل السنة ولم يزل به حتى تركه قال
الخطيب : انما امر المتوكل بضربه لأنه ظنه رافضيا فلما علم انه من اهل السنة تركه
وروى عن يحيى بن معين انه سئل عن ابى الصلت الهروي فقال : ثقة صدوق إلا
انه يتشيع . وروي عن العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يوثق
ابا الصلت فقلت او قيل له انه حدث عن ابى معاوية عن الاعمش انا مدينة العلم
وعلي بابها ؟ فقال ما تريدون من هذا المسكين ؟ أليس قد حدث به محمد بن جعفر
الفيدي عن ابى معاوية هذا أو نحوه ؟ قال الخطيب : وقد ضعف جماعة من الأئمة
ابا الصلت وتكلموا فيه لغير هذا الحديث أخبرنا البرماني قال ذكر ابو الصلت عند
ابي الحسن الدارقطني فقال ابو الحسن وانا اسمع كان خبيثا رافضيا وحكى لنا
ابو الحسن انه سمعه يقول . . . للعلوية خير من جميع بني امية فقيل فيهم عثمان ؟
فقال فيهم عثمان انتهى .

(ابن معية)

كسمية تاج الدين ابو عبد الله محمد بن السيد جلال الدين ابى جعفر القسم
ابن الحسين العلوي الحسني الديباجي الحلي العالم الفاضل الجليل القدر واسع الرواية
كثير المشايخ شاعر أديب صاحب كتاب معرفة الرجال ونهاية الطالب في نسب
آل ابي طالب ، يروي عنه الشهيد رحمه الله وعبر عنه في بعض اجازاته بأنه اعجوبة
الزمان في جميع الفضائل والمآثر . وقال تلميذه في كتاب عمدة الطالب : شيخي
المولى السيد العالم الفاضل الفقيه الحاسب النسابة المصنف اليه انتهى علم النسب في
زمانه وله الاسناد العالية والسماعات الشريفة انتهى .

يروي عن آية الله العلامة وفخر المحققين والعميدي والسيد رضي الدين

الآوي والسيد علي بن عبد الحميد وابيه ابي جعفر القسم وغير ذلك مما يبلغ ثلاثين من اعاظم العلماء . وله اسناد عال الى الامام العسكري «ع» وهو من خصائصه وهو روايته عن ابيه عن المعمر عن غوث السنبسي الذي يحكى انه كان احد غلمان ابي محمد العسكري «ع» وقد اشرنا الى ذلك في سفينة البحار في اخبار المعمرين ومن شعره لما وقف على بعض انساب العلويين ورأى قبح اعمالهم فكتب :

يعز على اسلافكم يا بني العلى إذا نال من اعراضكم شتم شاتم
بنوا لكم مجد الحياة فما لكم أسأتم الى تلك العظام الرمائم
أرى الف بان لا يقوم بهادم فكيف ببان خلفه الف هادم

وله ايضا :

احسن الفعل لا تمت بأصله إن بالفعل خسة الاصل تومى
نسب المرء وحده ليس يجدي إن قارون كان من قوم موسى

فمن مجموعة الشهيد قال القاضي تاج الدين لما اذن لي والدي بالفتيا ناولني رقعة قال اكتب عليها فلما امسكت القلم قبض على يدي وقال امسك فانك لا تدري اين يؤديك قلمك ؟ ثم قال هكذا فعل معي شيخي لما اذن لي وقال لي شيخي هكذا فعل معي شيخي ، وقال الشهيد ايضا مات السيد المذكور ٨ع ٢ سنة ٧٧٦ (ذعو) بالحلة وحمل الى مشهد أمير المؤمنين «ع» قال قد اجاز لي هذا السيد مراراً واجاز لولدي ابي طالب محمد وابي القسم علي في سنة ٧٧٦ قبل موته وخطه عندي شاهداً انتهى .

(ابن المغازلي)

ابو الحسن علي بن محمد بن الطيب الخطيب الواسطي الفقيه الشافعي صاحب كتاب المناقب المتوفى سنة ٤٨٣ ، وهو غير ابن المغازلي القاص الذي يضحك الناس وقصته على ما لخصناها من مروج الذهب : انه كان ببغداد رجل يتكلم على الطريق ويقص على الناس بأخبار ونوادر ومضاحك ويعرف بابن المغازلي وكان في

نهاية الحذق لا يستطيع من يراه ويسمع كلامه ان لا يضحك .

قال ابن المغازلي : فوقفت يوماً في خلافة المعتضد بالله على باب الخاصة اضحك وأنادر فحضر حلقتي بعض خدمة المعتضد فأعجب الخادم بحكايتي ، ثم انصرف عني فلم يلبث ان عاد وأخذ بيدي وقال اني ذكرت حكايتك لأمير المؤمنين فأمرني باحضارك ولي نصف جائزتك ، فقلت : يا سيدي أنا ضعيف وعليَّ عيلة وقد منّ الله عليّ بك فما عليك ان اخذت سدسها أو ربعها فأبى إلا نصفها فأخذ بيدي وأدخلني عليه فسلمت ووقفت في الموضع الذى اوقفت فيه فرد علي السلام وقد كان ينظر في كتاب فلما نظر في اكثره اطبقه ثم رفع رأسه إلي وقال : إنت ابن المغازلي ؟ قلت : نعم يا امير المؤمنين قال : قد بلغني انك تحكي وتضحك وتأتي بحكايات عجيبة ونوادر ظريفة ، قلت نعم يا امير المؤمنين الحاجة تفتق الحيلة اجمع بها الناس وأتقرب الى قلوبهم بحكايتها التمس برهم وأتعيش بما أناله منهم قال فهات ماعندك فان اضحكتني اجزتك بخمسمائة درهم وان لم اضحك فمالي عليك فقلت مامعي إلا قفاي فاصفعه ماأحببت قال قد انصفت إن اضحكتني ذاك ما ضمنت وإلا صفعتك بهذا الجراب عشر صفعات ، فالتفت فاذا أنا بجراب ادم ناعم في زاوية البيت ، فقلت : جراب فيه ريح إن أنا اضحكته ربحت وإن لم اضحكه فأمر عشر صفعات بجراب منفوخ هين ثم اخذت في النوادر والحكايات فلم ادع حكاية اعرابي ولا نحوي ولا مخنث ولا قاض ولا زطي ولا نبطي ولا سندي ولا زنجي الى غير ذلك إلا احضرتها وأتيت بها حتى نفد جميع ماعندي وتصدع رأسي ولم يبق ورائي خادم إلا هرب ولا غلام إلا ذهب لما استفزهم الضحك فقلت : يا امير المؤمنين قد نفد والله ما معي وما رأيت مثلك قط وما بقيت لي إلا نادرة واحدة قال هاتها ، فقلت وعدتني ان تصفعني عشراً وجعلتها مكان الجائزة فأسألك ان تضعف الجائزة وتضيف اليها عشراً فأراد ان يضحك فاستمسك فقال : ياغلام خذ بيده فأخذ بيدي ومددت على قفاي فصفعت بالجراب

صفعة فكأنما سقط على قفاي قلمة وإذا فيه حصى مدور كأنه صنجات فصفعت به عشراً كادت ان تنفصل رقبتي وينكسر عنقي وطنت اذناي وقدح الشعاع من عيني فلما إستوفيت عشرة صحت يا سيدي نصيحة فرفع الصفع عني فقال : ما نصيحتك ؟ قلت : يا سيدى انه ليس في الدنيا احسن من الأمانة ولا اقبح من الخيانة ، وقد ضمنت للخادم الذى ادخلنى عليك نصف هذه الجائزة على قلتها أو كثرتها وأمير المؤمنين اطال الله بقاءه بفضله وكرمه قد اضعفها فقد استوفيت نصفها وبقي لخادمك نصفها فضحك حتى استلقى واستفزه ما كان قد ممه مني أولا وتحامل له فما زال يضرب بيده ويفحص برجله ويمسك بمراق بطنه حتى إذا سكن ضحكه قال : عليّ بفلان الخادم فأتي به ، وكان طوالا فأمر بصفعه فقال : يا امير المؤمنين أى شيء قصتي ؟ وأى جناية جنايتي ؟ فقلت له هذه جائزتي وأنت شريكي وقد استوفيت نصفها وبقى نصيبك منها فلما استوفى صفعه اخرج من تحت تكائه صرة فيها خمسمائة درهم فقسم الدراهم بيننا وانصرفنا

(ابن مفرغ)

ابو عثمان يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ الحميرى لقب جده مفرغا لأنه راهن على سقاء لبن ان يشربه كله فشربه حتى فرغ فلقب به .

وكان ابن مفرغ شاعراً ، ومن شعره ما تمثل به الحسين بن علي عليه السلام :

لا ذعرت السوام في غلس الصبـ ـح مغيراً ولا دعيت يزيدا
يوم اعطي على المخافة ضيماً والمنايا يرصدنني ان احيدا

وهجا ابن مفرغ عباد بن زياد وعبيد الله بن زياد وقد نكلا به وحبساه ، ولو لا قومه وعشيرته الذين كانوا مع يزيد بن معاوية لقتلاه ، ومن شعره في لحية عباد ، وكان عظيم اللحية كأنها جوالق :

ألا ليت اللحى كانت حشيشاً فنعلفها خيول المسلمينا

وله ايضاً في هجاء زياد :

فأشهد ان امك لم تباشر أبا سفيان واضعة القناع
ولكن كان امر فيه لبس على وجل شديد وامتناع

وله في هجاء عبيد الله بن زياد :

وقل لعبيد الله مالك والد بحق ولا يدرى امرؤ كيف ينسب

الى غير ذلك . (وروى) ان عبيدالله بن زياد استأذن معاوية في قتله فلم يأذن له وأمره بتأديبه، فلما قدم ابن زياد البصرة اخذ ابن مفرغ من دار المنذر بن الجارود وكان أجاره فأمر به فسقي نبيذاً حلواً قد خلط معه الشبرم فأسهل بطنه وطيف به وهو في تلك الحال وقرن بهرة وخنزير ، فكان الصبيان يهزأون به في اسواق البصرة ، وألح عليه الاسهال حتى اضعفه فسقط ، فعرف ابن زياد ذلك فأمر ان يغسل ، ثم ردّه الى الحبس ، فقال قصيدة يصف فيها حاله ، فمنها خطابه لابن زياد :

ايها المالك المرهب بالقـ ـتل بلغت النكال كل النكال
فاخش ناراً تشوي الوجوه ويوما يقذف الناس بالدواهي الثقال
قد تعديت في القصاص وأدركـ ـت ذحولا لمعشر اقيال
وكسرت السن الصحيحة مني لا تذلل فنكر إذلالي
وقرنتم مع الخنازير هراً ويميني مغلولة وشمالي
وكلابا ينهشنني من ورائي عجب الناس ما لهن وما لي
يغسل الماء ما صنعت وقولي راسخ منك في العظام البوالي (١)

---

(١) قال ابن خلكان في ترجمة يزيد بن مفرغ المذكور : وكان يزيد شاعراً غزلا محسناً ، والسيد الحميري الشاعر المشهور من ولده وهو اسماعيل بن محمد ابن بكار بن يزيد المذكور ، كذا ذكره ابن ماكولا في كتاب الاكمال ولقبه السيد ، وكنيته ابو هاشم ، وهو من كبار الشيعة ، وله في ذلك ـ

ومن شعره ايضاً :

إن زياداً ونافعاً وأبا بكرة عندي من اعجب العجب
هم رجال ثلاثة خلقوا في رحم انثى وكلهم لأب
ذا قرشي كما يقول وذا مولى وهذا ابن عمه عربي

توفي سنة ٦٩ (طس) .

(تذييل) اعلم ان الحرث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن ابي سلمة الثقفي طبيب العرب عالج أبا الخير احد ملوك اليمن فأعطاه سمية وعبيدا بغير العين ، فزوج الحرث عبيدا سميته المذكورين فولدت سمية زياداً وأبا بكرة نفيع بن الحرث بن كلدة ويقال : نفيع بن مشروح وولدت ايضاً شبل بن معبد ونافع ابن الحرث وهؤلاء الاخوة غير شبل هم الذين اشار اليهم ابن مفرغ ، فقوله : (ذا قرشي) اشار الى زياد (وذا مولى) المراد ابو بكرة لأنه اسلم ، وكان يقول : أنا مولى رسول الله ﷺ .

والثالث نافع لأنه كان الحرث بن كلدة قال له انت ابني ونسب الى الحرث وكان أبو بكرة قبل ان يسلم ينسب الى الحرث ايضاً فلما حسن اسلامه ترك الانتساب ، وهؤلاء الاخوة مع شبل هم الذين شهدوا على زناء المغيرة بن شعبة بأم جميل عند عمر بن الخطاب فشهدوا جميعاً إلا زياد ان المغيرة ولج فيها ولوج الميل في المكحلة ، وكان زياد غائباً فلما قدم قال عمر : اني أرى رجلا لا يخزى الله على لسانه رجلا من المهاجرين ، ثم رفع رأسه فقال : ما عندك يا سلح الحبارى ؟ فشهد انه رآه رافعاً رجليها وخصيته تتردد الى ما بين فخذيها فقال عمر : رأيته يدخله ويخرجه كالميل في المكحلة ؟ فقال : لا ، فقال عمر : الله قم يا مغيرة اليهم فاضربهم فقام الى ابى بكرة فضربه ثمانين وضرب الباقين وأعجبه قول زياد ودرء الحد عن المغيرة فقال ابو بكرة بعد ان ضرب اشهد ان

ـ اخبار وأشعار مشهورة .

المغيرة فعل كذا وكذا فهم عمر ان يضربه حداً ثانياً فقال علي بن ابي طالب : ان ضربته فارجم صاحبك فتركه ، نقل ذلك ابن خلكان ، ونقل ان عمر قال للمغيرة : والله ما اظن ان ابا بكرة كذب عليك وما رأيتك إلا خفت ان ارمى بحجارة من السماء إنتهى .

(ابن المقري) انظر شرف الدين المقري

(ابن المقفع)

عبد الله بن المقفع الفارسي المشهور الماهر في صنعة الانشاء والادب كان مجوسياً اسلم على يد عيسى بن علي عم المنصور بحسب الظاهر ، وكان كابن ابى العوجاء وابن طالوت وابن الأعمى على طريق الزندقة ، وهو الذى عرب كليلة ودمنة (١) ، وصنف الدرة اليتيمة في طاعة الملوك .

روى الشيخ الصدوق في كتاب التوحيد (٢) عن ابى منصور المتطبب قال : اخبرني من اصحابي قال كنت أنا وابن ابى العوجاء وعبد الله بن المقفع في المسجد الحرام فقال ابن المقفع : ترون هذا الخلق وأومى بيده الى موضع الطواف ما منهم احد اوجب له اسم الانسانية الى ذلك الشيخ الجالس يعني جعفر ابن محمد عليه السلام ، فأما الباقون فرعاع وبهائم ، فقال له ابن ابى العوجاء : وكيف

---

(١) هو كتاب في الاخلاق وتهذيب النفوس ، وضعه بيدبا الفيلسوف الهندي لدبشليم ملك الهند على السنة البهائم والطيور ، وجعله باللغة الفهلوية ، فترجمه ابن المقفع .

وعن ابن النديم صاحب الفهرست قال : وكان قبل ذلك من يعمل الاسمار والخرافات على السنة الناس والطير والبهائم جماعة منهم عبد الله بن المقفع وسهل بن هارون وعلي بن داود كاتب ربيعة وغيرهم .

(٢) طبع في المطبعة الحيدرية في النجف .

اوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء ؟ قال : لأني رأيت عنده ما لم أر عندهم ، فقال ابن ابي العوجاء : لا بد من اختبار ما قلت فيه منه ، فقال له ابن المقفع : لا تفعل فاني اخاف ان يفسد عليك ما في يدك ، فقال : ليس ذا رأيك ولكنك تخاف ان يضعف رأيك عندي في احلالك إياه المحل الذي وصفت فقال ابن المقفع : أما إذا توهمت علي هذا فقم اليه وتحفظ ما استطعت من الزلل ولا تثن عنانك الى استرسال يسلمك الي عقال وسمه مالك أو عليك قال فقام ابن ابي العوجاء وبقيت وابن المقفع فرجع الينا وقال : يا ابن المقفع ماهذا ببشر وإن كان في الدنيا روحاني يتجسد إذا شاء ظاهراً ويتروح إذا شاء باطناً فهو هذا فقال له : وكيف ذاك ؟ قال : جلست اليه فلما لم يبق عنده غيري ابتدأني فقال : إن يكن الامر على ما يقول هؤلاء وهو على ما يقولون يعني اهل الطواف فقد سلموا وعطبتم وإن يكن الأمر كما تقولون وليس كما يقولون فقد استويتم وهم فقلت له : يرحمك الله وأي شيء تقول ؟ وأي شيء يقولون ما قولي وقولهم إلا واحد ، فقال : كيف يكون قولك وقولهم واحداً وهم يقولون : إن لهم معاداً وثوابا وعقابا يدينون بأن للسماء إلهاً وانها عمران وأنتم تزعمون ان السماء خراب ليس فيها احد ، قال : فاغتنمتها منه فقلت له ما منعه إن كان الأمر كما تقول ان يظهر لخلقه ويدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان ولم احتجب عنهم وأرسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه كان اقرب الى الايمان به ؟ فقال لي : ويلك وكيف احتجب عنك من أراك قدرته في نفسك ؟ نشأك ولم تكن وكبرك بعد صغرك ، وقوتك بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد سقمك ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وحبك بعد بغضك وبغضك بعد حبك وعزمك بعد إبائك وإبائك بعد عزمك ، وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوتك ، ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك

ورجاءك بعد يأسك و يأسك بعد رجائك ، وخاطرك بما لم يكن في وهمك وعزوب ما انت معتقده من ذهنك ، وما زال يعد علي قدرته التي هي في نفسي التي لا ادفعها حتى ظننت انه سيظهر فيما بيني وبينه .

حكي عن محاضرات الراغب انه قال : اربعة لم يدرك مثلهم في الاسلام في فنونهم الخليل وابن المقفع وأبو حنيفة والفزاري .

(اقول) : أما ابو حنيفة فقد تقدم ، والفزاري يأتي ، والخليل هو ابن احمد بن عمرو بن تميم الازدي البصري اللغوي العروضي النحوي من علماء الامامية ، كان افضل الناس في الادب ، وقوله حجة فيه ، واخترع علم العروض ، وأسس كتاب العين ، وفضله اشهر من ان يذكر ، وكان من الزهاد في الدنيا ، والمنقطعين الى العلم ، اخذ عن عمرو بن العلاء وغيره ، وأخذ عنه سيبويه وغيره .

قال تلميذه النضر بن شميل الذي يأتي ذكره في العرجي ، اقام الخليل في خص من اخصاص البصرة لا يقدر على فلسين وأصحابه يكسبون بعلمه الأموال ، وقال : حمزة بن الحسن الاصبهاني في حقه بنقل ابن خلكان عنه : ان دولة الاسلام لم تخرج ابدع للعلوم التي لم تكن لها عند علماء العرب اصول من الخليل وليس على ذلك برهان اوضح من علم العروض الذي لا عن حكيم اخذه ولا على مثال تقدمه احتذاه وإنما اخترعه من ممر له بالصفارين من وقع مطرقة على طست ليس فيها حجة ولا بيان يؤديان الى غير حليهما أو يفسران غير جوهرها ، الى ان قال : ومن تأسيسه كتاب العين (١) الذي يحصر لغة امة من الامم قاطبة ثم من أمداده سيبويه من علم النحو بما صنف منه كتابه الذي هو زينة لدولة الاسلام إنتهى .

(١) يحكى ان الخلفاء الفاطميين بمصر كانت لهم خزانة كتب عظيمة كان فيها عدة نسخ من كتاب العين للخليل بن احمد ، احدها بخط الخليل .

وللخليل كلمات حكمية منها : العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك ، ومنها : لا يعلم الانسان خطأ معلمه حتى يجالس غيره ، وقال إذا نسخ الكتاب ثلاث نسخ ولم يعارض تحول بالفارسية ، وقال : اصفى ما يكون ذهن الانسان وقت السحر ، وقال : ثلاثة ينسين المصائب مر الليالي والمرأة الحسناء ومحادثات الرجال ، وقال : الدنيا مختلفات تأتلف ومؤتلفات تختلف : وقال : إنما يجمع المرء المال لأحد ثلاث كلهم اعداؤه ، إما زوج امرأته أو زوج ابنته أو زوجة ابنه ، والعاقل الناصح لنفسه الذي يأخذ معه زاداً لآخرته ، ولا يؤثر هؤلاء على نفسه .

روي عن يونس بن حبيب النحوي ، وكان عثمانياً قال : قلت للخليل بن احمد اريد ان اسألك عن مسألة ثم سأله ما بال اصحاب رسول الله ﷺ كأنهم كلهم بنو أم واحدة وعلي بن ابي طالب عليه السلام من بينهم كأنه ابن علة ؟ قال : قد ضمنت لي الكتمان ؟ قال قلت ايام حياتك ، فقال إن علياً تقدمهم اسلاماً وفاقهم علماً وبزهم شرفاً وأرجحهم زهداً وطالهم جهاداً فحسدوه ، والناس الى اشكالهم وأشباههم أميل منهم الى من بان منهم فافهم .

توفي الخليل على قول ابن النديم سنة ١٧٠ (قم) وعمره اربع وسبعون سنة ، حكي انه كان بين الخليل وابن المقفع مكالمات وانهما اجتمعا ليلة يتحدثان الى الغداة فلما تفرقا قيل للخليل : كيف رأيت ابن المقفع ؟ قال : رأيته رجلا علمه اكثر من عقله .

وقيل لابن المقفع : كيف رأيت الخليل ؟ فقال : رأيت رجلا علمه اكثر من عقله .

(قلت) : ويصدق ما قال الخليل ما حكي عن خاتمة ابن المقفع فانه قتله سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب بن ابي صفرة امير البصرة سنة ١٤٣ بأمر المنصور لكتاب كتبه وكيفية قتله انه كان سفيان عليه ساخطاً لأنه قال يوماً له

يا ابن المغتلمة فدخل ابن المقفع يوماً على سفيان وعنده غلمانه وتنور نار يسجر فقال سفيان : اتذكر يوماً قلت لي كذا وكذا امي مغتلمة إن لم اقتلك قتلة لم يقتل بها احد ، ثم قطع اعضاءه عضواً عضواً وألقاها في التنور وهو ينظر اليها حتى اتى على جميع جسده ، ثم اطبق التنور عليه ، ذكر ذلك ابن أبى الحديد في شرح قول امير المؤمنين عليه السلام : رب عالم قد قتله جهله وعلمه معه لم ينفعه .

قال الفيروز آبادي في القاموس : رجل مقفع اليدين كمعظم متشنجهما ومروان بن المقفع تابعي ، وأبو محمد عبد الله بن المقفع فصيح بليغ ، وكان اسمه روز به أو راذ به بن واذ جشنش قبل إسلامه وكنيته ابو عمر ولقب ابوه بالمقفع لأن الحجاج ضربه فتقفعت (أي تقبضت) يده إنتهى ، وقيل : انه بكسر الفاء لأن أباه كان يعمل القفاع ويبيعها ، والقفاع شيء يعمل من خوص شبيه الزنبيل لكنه بغير عروة .

(ابن مقلة)

ابو علي محمد بن علي بن الحسين بن مقلة ، الوزير الفاضل الأديب المنشىء الكاتب المشهور الذى يضرب بخطه المثل كفصاحة سحبان ، قال الشاعر :

خط ابن مقلة من وعاه مقلته ودت جوارحه لو اصبحت مقلا

وتقدم في ابن البواب ان ابن مقلة أول من نقل هذه الطريقة من الخط من خط الكوفيين وأبرزها في هذه الصورة ، وله فضيلة السبق وله حكايات من عزله ونصبه وحبسه وقطع يده .

توفي ١٠ شوال سنة ٣٢٨ (شكح) ، وأخوه ابو عبد الله الحسن خطه ايضاً حسن كخطه يعسر التمييز بينهما من شدة المشابهة ، وكان كاتباً

اديباً بارعا ، توفي سنة ٣٣٨ (شلح) .

(ابن مكتوم)

تاج الدين ابو محمد احمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم القيسي الحنفي الفقيه اللغوي النحوي ، ولد آخر سنة ٦٨٢ (خفب) ولازم ابا حيان دهراً طويلا وأخذ عن السروجي وغيره .

وله مصنفات كثيرة منها : شروحه على الكافية والشافية والفصيح ، توفى سنة ٧٤٩ (ذمط) .

(ابن الملقن)

سراج الدين عمر بن علي بن احمد بن محمد الشافعي من كبار علماء العامة له مختصر مسند ابن حنبل ، توفى سنة ٨٠٥ (ضه) .

(ابن ملك)

عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز بن فرشته ، وفرشته هو الملك الحنفي شارح مجمع البحرين ، ومشارق الانوار والمنار ، كان احد المشهورين بالحفظ الوفر من اكثر العلوم ، وأحد المبرزين في حل عويصات العلوم ، له القبول التام عند الخاص والعام ، توفى سنة ٨٨٥ .

(ابن مناذر (١))

ابو جعفر محمد بن المنذر بن المنذر بن المنذر بصري شاعر فصيح مادح آل برمك ، كان محباً لعبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي ، قيل : كان ابن مناذر مستوراً متألهاً جميل الأمر في ايام حياة عبد المجيد فلما مات عبدالمجيد عدل عن ذلك وهجا الناس ، حتى حكي انه قذف اعراض اهل البصرة فنفي الى الحجاز فمات هناك سنة ١٩٨ (قصح) .

(١) لأنه محمد بن المنذر بن المنذر ويضم فينصرف .

وحكي انه لما عدل عن نسكه يمنعونه دخول المسجد فيهجوهم ، وكان يأخذ المداد بالليل فيطرحه في مطاهرهم فاذا توضأوا به سود وجوههم وثيابهم وله في كثرة محبته لعبد المجيد حكايات ، ولما مات عبد المجيد رثاه بقصيدته الدالية المشهورة منها قوله :

كل حي لاقى الحمام فمود ما لحي مؤمل من خلود
لا تهاب المنون شيئاً ولا تبقي على والد ولا مولود
إن عبد المجيد يوم تولى هد ركناً ما كان بالمهدود
ما درى نعشه ولا حاملوه ما على النعش من عفاف وجود
يحكم الله ما يشاء ويمضي ليس حكم الإله بالمردود

(ابن المنجم)

ابو احمد يحيى بن علي بن يحيى بن ابى منصور ، كان في أول أمره نديم الموفق ابى احمد طلحة بن المتوكل ، ثم اختص بمنادمة المكتفي بالله بن المعتضد ، وكان متكلماً معتزلي الاعتقاد .

وله كتب كثيرة ، فمنها كتاب الباهر في اخبار شعراء مخضرمي الدولتين لم يتمه ، وتممه ولده ابو الحسن احمد بن يحيى ، وكان ابو الحسن المذكور متكلماً فقيهاً على مذهب ابى جعفر الطبري ، له كتب وتوفى يحيى سنة ثلاثمائة ، ويأتي ما يتعلق بذلك في المنجم النديم .

(ابن مندة)

بفتح الميم وسكون النون ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن ابى عبدالله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيي بن مندة بن الوليد الاصبهاني ، كان من الحفاظ المشهورين من بيت العلم والحديث ، وهو محدث بن محدث الى خمسة آباء كلهم

علماء محدثون ، قيل في حقهم : بيت ابن منده بدأ بيحيي وختم بيحيي (يريد في معرفة الحديث والعلم والفضل) .

وكان جده محمد بن يحيي بن منده الحافظ المشهور ، احد الحفاظ الثقاة صاحب كتاب تاريخ اصبهان .

وكانت ولادة يحيى باصبهان ١٩ شوال سنة ٤٣٤ (تلد) ، ولما بلغ الرشد سافر وأدرك المشايخ وسمع منهم وصنف على الصحيحين ودخل بغداد حاجا وحدث بها وأملى بجامع المنصور وكتب عنه الشيوخ ، وكان كثيراً ما ينشد :

عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى والمشتري دنياه بالدين اعجب
وأعجب من هذين من باع دينه بدنيا سواه فهو من ذين اخيب

توفى يوم النحر سنة ٥١٢ (ثيب) ، وعمه ابو القسم عبد الرحمن ابن ابى عبد الله محمد بن اسحاق ، كان واسع الرواية ، حسن الخط ، له اصحاب وأتباع ، توفي سنة ٤٧٠ .

(ابن المنذر)

ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابورى الفقيه ، له كتاب في اختلاف العلماء ، توفى بمكة زادها الله تعالى شرفا سنة ٣١٠ (شي)

(ابن منظور) انظر جمال الدين الافريقي

(ابن منقذ الكناني)

مؤيد الدولة أبو المظفر اسامة بن مرشد الشيزري من اكابر بني منقذ اصحاب قلعة شيزر ، وهو حصن قريب من حماة ، وله تصانيف حسان ، توفى بدمشق سنة ٥٨٤

(ابن المنلا)

يطلق على جمع ، منهم : شهاب الدين احمد بن محمد بن علي بن احمد بن

يوسف بن حسين الحصفكي الحلبي العباسي الشافعي ، كان من علماء الديار الحلبية والشامية ، معاصراً للشيخ البهائي والشيخ حسن بن الشهيد الثاني ، وكان صاحب تحقيق وتدقيق ومهارة كاملة في توضيح مشكلات السلف بالفكر العميق صنف كتابا كبيراً في شرح مغني اللبيب لابن هشام وسماه منتهى امل الاديب ، قرأ على الشيخ رضي الدين ابى البقاء محمد بن ابراهيم بن يوسف الحلبي المعروف بابن الحنبلي المتوفى سنة ٩٧١ .

وتوفى ابن المنلا سنة ١٠٠٣ (غج) ، وابنه شمس الدين محمد بن احمد جامع تاريخ حلب ، وابنه الآخر برهان الدين ابراهيم بن احمد ناظم الدرر والغرر .

(ابن منير)

مهذب الدين احمد بن منير العاملي الطرابلسي (١) الشاعر الماهر الشيعي ، حافظ القرآن والعالم باللغة والادب ، له ديوان شعر ومدائح في اهل بيت النبي عليهم السلام وله القصيدة المشهورة :

بالمشعرين وبالصفا	والبيت اقسم والحجر
وبحرمة البيت الحرام	ومن بناه واعتمر
لئن الشريف الموسوي	أبو الرضا ان مضر
أبدى الجحود ولم يرد	علي مملوكي تتر
واليت آل امية	الطهر الميامين الغرر
وجحدت بيعة حيدر	وعدلت منه الى عمر
وبكيت عثمان الشهيد	بكاه نسوان الحضر
وإذا رووا خبر الغدير	أقول ما صح الخبر

(١) الطرابلسي بضم الباء واللام نسبة الى طرابلس مدينة بساحل الشام .

وإذا جرى ذكر الصحا ... بة بين قوم واشتهر
قلت المقدم شيخ تيم ... ثم صاحبه عمر
وأقول ام المؤمنين ... عقوقها إحدى الكبر
وأقول إن أخطا معا ... وية فما اخطا القدر
وأقول ذنب الخارجين ... على علي مغتفر
ورثيت طلحة والزبير ... بكل شعر مبتكر
وأقول ان يزيد ما ... شرب الخمور وما فجر
ولجيشه بالكف عن ... أولاد فاطمة أمر
وقلوب سكان المدينة ... ما اخاف ولا ذعر
وغسلت رجلي ضلة ... ومسحت خفي في سفر
وحلقت في عشر المحرم ... ما استطال من الشعر
وسهرت في طبخ الحبوب ... من العشاء الى السحر
ونويت صوم نهاره ... مع صوم ايام اخر
ولبست فيه اجلّ ثو ... ب للملابس يدخر
وغدوت مكتحلا اصافح ... من لقيت من البشر
ووقفت في وسط الطريق ... اقص شارب من عبر
وأقول في يوم تحار ... له البصائر والبصر
ما لي مضل في الورى ... إلا الشريف ابو مضر

(اقول) : حكي في اقناع اللائم ان المقريزي قال في خططه ج ٢ ص ٣٨٥ بعد ان ذكر ان العلويين المصريين كانوا يتخذون يوم عاشوراء يوم حزن تتعطل فيه الاسواق ، قال : فلما زالت الدولة اتخذ الملوك من بني ايوب يوم عاشوراء يوم سرور يوسعون فيه على عيالهم ، ويتبسطون في المطاعم ويتخذون الأواني الجديدة ويكتحلون ، ويدخلون الحمام جريا على عادة اهل الشام التي سنها

لهم الحجاج في ايام عبد الملك بن مروان ليرغموا بذلك آناف شيعة علي بن ابى طالب كرم الله وجهه الذين يتخذون يوم عاشوراء يوم عزاء وحزن على الحسين ابن علي عليه السلام لأنه قتل فيه ، قال : وقد ادركنا بقايا مما عمله بنو ايوب من اتخاذ عاشوراء يوم سرور وتبسط إنتهى .

ونقل عن ابى الريحان انه قال في آثار الباقية : وكانوا يعظمون هذا اليوم أي يوم عاشوراء الى ان اتفق فيه قتل الحسين بن علي بن ابى طالب عليهما السلام وأصحابه وفعل به وبهم مالم يفعل في جميع الامم بأشرار الخلق من القتل بالعطش والسيف والاحراق وصلب الرؤوس وإجراء الخيول على الأجساد فتشاءموا به .

فأما بنو امية فقد لبسوا فيه ما تجدد ، وتزينوا واكتحلوا وعيدوا ، وأقاموا الولائم والضيافات ، وأطعموا الحلاوات والطيبات ، وجرى الرسم في العامة على ذلك ايام ملكهم وبقي فيهم بعد زواله عنهم .

وأما الشيعة فانهم ينوحون ويبكون أسفاً لقتل سيد الشهداء فيه ويظهرون ذلك بمدينة السلام وأمثالها من المدن والبلاد ، ويزورون فيه التربة المسعودة بكربلاء ، ولذلك كره فيه العامة تجديد الأواني والأثاث إنتهى .

توفي ابن منير سنة ٥٤٨ ودفن بجبل جوشن قرب مشهد السقط ، قال ابن خلكان زرته ورأيت على قبره مكتوبا :

من زار قبري فليكن موقناً   إن الذي ألقاه يلقاه

فيرحم الله امرءاً زارني   وقال لي يرحمك الله

ولا يخفى انه غير احمد بن المنير الاسكندري فانه : احمد بن محمد بن منصور المالكي النحوي قاضي القضاة ناصر الدين علامة الاسكندرية وفاضلها ومدرسها الذى اخذ منه ابو حيان وغيره ، وصنف كتاب الانتصاف من صاحب الكشاف توفي سنة ٦٨٣ (خفج) بالاسكندرية ودفن بتربة والده .

(ابن مهزيار)

بفتح الميم وسكون الهاء وكسر الزاي هو الثقة الجليل علي بن مهزيار الأهوازي ابو الحسن الدورقي الأصل مولى ، كان ابوه نصرانياً فأسلم ، وقيل : إن علياً ايضاً اسلم وهو صغير ومنّ الله تعالى عليه بمعرفة هذا الأمر وتفقه ، وروى عن الرضا وأبي جعفر (ع) واختص بأبي جعفر الثاني وتوكل له وعظم محله منه ، وكذلك ابو الحسن الثالث عليه السلام وتوكل لهم في بعض النواحي وخرجت الى الشيعة فيه توقيعات بكل خير ، وكان ثقة في روايته لا يطعن عليه صحيحاً اعتقاده .

روى الكشي : انه كان علي بن مهزيار نصرانياً فهداه الله تعالى ، كان من اهل هند قرية من قرى فارس ، ثم سكن الاهواز فأقام بها ، قال : كان إذا طلعت الشمس وسجد كان لا يرفع رأسه حتى يدعو لألف من اخوانه بمثل ما دعا لنفسه ، وكان على جبهته سجادة مثل ركبة البعير .

وقال : لما مات عبد الله بن جندب قام علي بن مهزيار مقامه ، ولعلي بن مهزيار مصنفات كثيرة زيادة على ثلاثين كتابا إنتهى .

وهو الذي خرج من مسواكه نور له شعاع مثل شعاع الشمس لما خرج يتوضأ بالقرعاء في آخر الليل في خبر طويل مذكور في (كش) .

وهو الذي كتب اليه أبو جعفر (ع) كتابا ذكر فيه مدحه والدعاء له بأن يسكن الجنة ويحشر معهم ، وفيه : (يا علي قد بلوتك وخبرتك في النصيحة والطاعة والخدمة والتوقير والقيام بما يجب عليك فلو قلت اني لم أر مثلك لرجوت ان اكون صادقا فجزاك الله جنات الفردوس نزلا فما خفي عليّ مقامك ولاخدمتك في الحر والبرد في الليل والنهار فأسأل الله تعالى إذا جمع الخلائق ان يحبوك برحمة تغتبط بها انه سميع الدعاء) .

ثم اعلم انه غير علي بن ابراهيم بن مهزيار الذي تشرف بلقاء الحجة صلوات الله عليه بعد ان حج عشرين حجة بطلبه وخبره مذكور في البحار الثالث عشر وفيه ذكر شمائله عليه السلام وقوله عليه السلام له يا ابن المازيار ابى ابو محمد «ع» عهد إلي ان لا اجاور قوماً غضب الله عليهم ولهم الخزي في الدنيا والآخرة ولهم عذاب أليم ، وامرني ان لا اسكن من الجبال إلا وعرها ومن البلاد إلا قفرها والله مولاكم اظهر التقية فوكلها بي فانا في التقية الى يوم يؤذن لي فاخرج الخ . ولكن روي بعده عن كتاب اكمال الدين هذه الرواية بنحو ابسط: عن ابى اسحاق ابراهيم بن مهزيار وابراهيم بن مهزيار هذا من سفراء المهدي «ع» ذكره ابن طاووس في ربيع الشيعة ومدحه مدحا جليلا يزيد على التوثيق . وابنه محمد بن ابراهيم بن مهزيار هو الذي عده ابن طاووس من الوكلاء والابواب المعروفين للناحية المباركة الذين لا تختلف الامامية القائلين بأبي محمد العسكري «ع» فيهم .

(ابن ميثم)

كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني العالم الرباني والفيلسوف المتبحر المحقق والحكيم المتأله المدقق جامع المعقول والمنقول استاذ الفضلاء الفحول صاحب الشروح على نهج البلاغة. يروي عن المحقق نصير الدين الطوسي والشيخ كمال الدين علي بن سليمان البحراني ، ويروي عنه آية الله العلامة والسيد عبد الكريم بن طاووس . قيل ان الخواجة نصير الدين الطوسي تلمذ على كمال الدين ميثم في الفقه وتلمذ كمال الدين على الخواجة في الحكمة . توفي سنة ٦٧٩ (خمط) وقبره في هلتا من قرى ماحوز . وحكي عن بعض العلماء : ان ميثم حيثما وجد فهو بكسر الميم إلا ميثم البحراني فانه بفتح الميم والله تعالى العالم . وكتب الشيخ سليمان البحراني رسالة في احواله سماها السلافة البهية .

(ابن النابغة)

عمرو بن العاص قال ابن خلكان ما ملخصه : انه كان عمر قد ولى عمرو

ابن العاص بعد موت يزيد بن ابى سفيان فلسطين والاردن وولى معاوية دمشق وبعلبك والبلقاء ثم جمع الشام كلهـــا لمعاوية وكتب الى عمرو فسار الى مصر فافتتحها في سنة عشرين للهجرة فلم يزل عليها والياً الى ان مات عمر فاقره عثمان اربع سنين أو نحوها ثم عزله وولى اخاه من الرضاعة عبد الله بن سعد بن ابى سرح العامري فاعتزل عمرو بن العاص في ناحية فلسطين فلما قتل عثمان سار الى معاوية باستجلاب معاوية اياه وشهد صفين معه وكان منه في صفين وقضية التحكيم ما هو مشهور، وكان قد طلب من معاوية إذا تم له الأمر يوليه مصر، وكتب اليه في بعض الايام يطلبها من معاوية :

معاوي لا اعطيك ديني ولم انل به منك دنيا فانظرن كيف تصنع

فان تعطني مصراً فاربح بصفقة أخذت بها شيخاً يضر وينفع

ثم ولاه معاوية مصر، ولم يزل بها اميراً الى ان مات يوم عيد الفطر سنة ٤٣ (ع) . وذكر المبرد في الكامل : ان عمرو بن العاص لما حضرته الوفاة دخل عليه ابن عباس فقال له يا ابا عبد الله كنت اسمعك كثيرا تقول وددت لو رأيت رجلا عاقلا حضرته الوفاة حتى اسأله عما يجد ؟ فكيف تجد ؟ فقال : اجد كأن السماء منطبقة على الارض وكأني بينهما وكأنما اتنفس من خرم ابرة انتهى .

(اقول) قال الدميري في حياة الحيوان نقلا من صحيح مسلم ان عمرو بن العاص قال عند موته : إذا دفنتموني فسنوا عليّ التراب سناً ثم اقيموا حول قبري قدر ما تنحر الجزور ويقسم لحمها حتى استأنس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربي.

(قلت) وانما ضرب المثل بنحر الجزور وتقسيم لحمها لأنه كان في اول امره جزاراً بمكة فالف نحر الجزر ويضرب به المثل انتهى .

وكان على شرطة عمرو بن العاص بمصر خارجة بن حذافة بن غانم بن عبدالله ابن عوف العبدري ، يقال انه كان يعد بألف فارس . حكي ان عمرو بن العاص كتب الى عمر يستمده بثلاثة آلاف فارس فامده بخارجة بن حذافة والزبير بن

العوام والمقداد بن الاسود الكندي ، وشهد خارجة فتح مصر . وقيل انه كان قاضيا لعمرو بن العاص بها ولم يزل بها الى ان قتل . قتله احد الخوارج الثلاثة الذين كانوا انتدبوا لقتل علي بن ابى طالب ومعاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص ، واليه اشار ابو محمد عبد المجيد بن عبدون الاندلسي في قصيدته التي رثى بها بني الافطس ملوك بطليوس بقوله :

وليتها إذ فدت عمراً بخارجة فدت علياً بمن شاءت من البشر

قال ابن ميثم كتب امير المؤمنين «ع» الى عمرو بن العاص : من عبد الله علي امير المؤمنين الى الابتر بن الابتر عمرو بن العاص شانئي محمد وآل محمد في الجاهلية والاسلام ، سلام على من اتبع الهدى ، اما بعد : فانك تركت مروتك لامرىء فاسق مهتوك ستره يشين الكريم بمجلسه ويسفه الحليم بخلطته فصار قلبك لقلبه تبعاً كما وافق شن طبقة فسلبك دينك وامانتك ودنياك وآخرتك قوله عليه السلام : كما وافق شن طبقة قال في مجمع الامثال قال الشرقي ابن القطامي : كان رجل من دهاة العرب وعقلائهم يقال له شن فقال والله لأطوفن حتى اجد امرأة مثلي فأتزوجها فبينما هو في بعض مسيره إذ رافقه رجل في الطريق فسأله شن اين تريد ؟ فقال موضع كذا وكذا يريد القرية التي يقصدها شن فرافقه حتى إذا اخذا في مسيرهما ، قال شن أتحملني ام احملك ؟ فقال له الرجل يا جاهل انا راكب وانت راكب فكيف احملك ام تحملني ؟ فسكت عنه شن ، فسار حتى إذا قربا من القرية إذا هما بزرع قد استحصد ، فقال أترى هذا الزرع اكل ام لا ؟ فقال له الرجل : يا جاهل ترى نبتاً مستحصداً فتقول : أكل أم لا ! فسكت عنه شن ، حتى إذا دخلا القرية لقيتهما جنازة فقال شن أترى صاحب هذا النعش حياً أو ميتاً ؟ فقال الرجل ما رأيت اجهل منك ، جنازة تسأل عنها اميت صاحبها ام حي؟ فسكت عنه شن فاراد مفارقته فابى الرجل ان يتركه حتى يسير به الى منزله فمضى معه ، وكان للرجل بنت يقال لها طبقه فلما دخل عليها ابوها سألته عن ضيفه فاخبرها

بمرافقته إياه وشكا اليها جهله وحدثها بحديثه فقالت يا ابت ما هذا بجاهل اما قوله اتحملني ام احملك فاراد تحدثني ام احدثك حتى نقطع طريقنا ؟ واما قوله اترى هـذا الزرع اكل ام لا فانما اراد هل باعه اهله فاكلوا ثمنه ام لا ؟ واما قوله في الجنازة فاراد هل ترك عقباً يحيي بهم ذكره ام لا ؟ فخرج الرجل فقعد مع شن فحادثه ساعة ثم قال اتحب ان افسر لك ما سألتني عنه فقال نعم ففسره فقال شن ما هذا من كلامك فاخبرني من صاحبه فقال ابنة لي فخطبها اليه فزوجه وحملها الى اهله فلما رأوها قالوا وافق شن طبقة فذهبت مثلا يضرب للمتوافقين ٠

(ابن الناظم) انظر ابن مالك

(ابن نباتة)

بضم النون ، يطلق على جماعة منهم : ابو يحيي عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل بن نباتة الفارقي صاحب الخطب المعروفة المتوفى سنة ٣٧٤ (شمد) وكان يلقب بالخطيب المصري ذكره القاضي نور الله في خطباء الشيعة : رزق السعادة في خطبه وفيها دلالة على غزارة علمه وجودة قريحته وهو من اهل ميافارقين وبها دفن، وكان خطيب حلب وبها اجتمع بخدمة سيف الدولة وكان سيف الدولة كثير الغزوات، وحيث نقل صاحب نسمة السحر انه كان يجمع الغبار الذي يقع عليه ايام غزواته الروم حتى اجتمع منه لبنة بقدر الكف فاوصى ان يجعل خده عليها في قبره فنفذت وصيته وقال المتنبي في مدحه بذلك :

لكل امرىء من دهره ما تعودا   وعادة سيف الدولة الطعن في العدا

فلذلك اكثر الخطيب من خطب الجهاد يحض الناس عليه . وقد ذكر ابن ابي الحديد بعض خطبـه في شرح النهج في شرح خطبة امير المؤمنين عليه السلام في الجهاد . وقد يطلق ابن نباتة على ابى نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن احمد بن نباتة الشاعر المشهور طاف البلاد ومـدح الملوك والوزراء والرؤساء ، وله في

سيف الدولة بن حمدان غرر القصائد ونخب المدائح وكان قد اعطاه فرساً ادهم اغر محجلا ، وله ديوان شعر كبير ، ومن شعره :

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره   تنوعت الاسباب والداء واحد

وهو الشاعر الذي حكي عنه انه ذكر ان رجلا من المشرق ورجلا من المغرب وردا عليه وارادا منه ان يأذنهما لروايته ، توفي ببغداد سنة ٤٠٥ (ته) . وقد يطلق ايضا على جمال الدين محمد بن محمد بن نباتة المصري الاديب الشاعر صاحب ديوان من الشعر وزهر المنثور وسجع المنطوق وغير ذلك ، توفي بالبيمارستان المنصوري سنة ٧٦٨ (ذسح) .

(ابن النبيه)

ابو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحيي المصري الشاعر له ديوان شعر أورد (ضا) كثيرا من شعره ، ومن شعره الذي انشده الصاحب صفي الدين الوزير :

قمت ليل الصدود إلا قليلا   ثم رتلت ذكركم ترتيلا
ووصلت السهاد اقبح وصل   وهجرت الرقاد هجراً جميلا
انا عبد للصاحب بن علي   قد تبتلت للثنا تبتيلا
لا تسمه وعداً بنيل نوال   إنه كان وعده مفعولا

الى آخر الابيات بهذه الكيفية ، توفي بنصيبين سنة ٦١٩ (خيط) .

(ابن النجار)

محمد بن جعفر بن محمد بن هارون الكوفي النحوي المؤرخ صاحب كتاب تأريخ الكوفة ومختصر في النحو ، المتوفى سنة ٤٠٢ (تب) اخذ عن ابن دريد ونفطويه . وقد يطلق على محب الدين محمد بن محمود بن الحسن البغدادي تلميذ ابن الجوزي صاحب كتاب الكمال في معرفة الرجال وتذييل تأريخ بغداد في

ثلاثين مجلداً والقمر المنير في المسند الكبير ذكر كل صحابي وماله من الحديث والدرة الثمينة في اخبار المدينة وغير ذلك ، وله الرحلة الواسعة الى كثير من البلاد ، قيل اشتملت مشيخته على ثلاثة آلاف شيخ وعن معجم الادباء قال ياقوت انشدني لنفسه :

وقائل قال يوم العيد لي ورأى تملّلي ودموع العين تنهمر
ما لي اراك حزيناً باكياً اسفاً كأن قلبك فيه النار تستعر
فقلت اني بعيد الدار عن وطني وممالق الكف والاحباب قد هجروا

توفي ٥شم سنة٦٤٣ (خج) . وقد يطلق على الشيخ الجليل العالم الفقيه جمال الدين احمد بن النجار الامامي تلميذ الشيخ الشهيد صاحب الحاشية النجارية على قواعد العلامة رفع الله مقامه ذكر فيها ما استفاد من تحقيقات الشهيد على القواعد وهي حاشية جليلة مشحونة بالفوائد .

(ابن نجدة)

الشيخ شمس الدين ابو جعفر محمد بن الشيخ تاج الدين ابي محمد عبد العلي ابن نجدة الذي اجازه الشيخ الشهيد باجازة طويلة معروفة .

(ابن نجيم المصرى)

زين العابدين بن ابراهيم بن محمد بن نجيم المصري الحنفي اخذ عن جماعة منهم : شرف الدين البلقيني واخذ الطريقة عن العارف سليمان الخضري مدحه الشعراني وقال حججت معه فرأيته على خلق عظيم مع جيرانه وغلمانه مع ان السفر يسفر عن اخلاق الرجال ، له الاشباه والنظائر في اصول الفقه وشرح كنز الدقائق لحافظ الدين النسفي ، توفي حدود سنة ٩٧٠ .

(ابن النحاس)

ابو عبد الله بهاء الدين محمد بن ابراهيم بن محمد شيخ الديار المصرية في علم اللسان ، كان معروفاً بحل المشكلات والمعضلات اقتني كتباً نفيسة وتفرد بسماع

صحاح الجوهري . قيل انه لم يتزوج ولم يأكل العنب قط ، توفي سنة ٦٩٨ (خصح) . وقد يطلق على فتح الله بن النحاس الحلبي المدني الشاعر المشهور ، له ديوان شعر توفي سنة ١٠٥٢ (غبن) .

(ابن النحوى)

ابو الحسين محمد بن العباس بن الوليد حدث عن ابيه وعن ابراهيم الحربي وثعلب وغيرهم . وروى عنه ابو حفص بن شاهين وغيره . ذكره الخطيب في تاريخه ونقل عنه قال : كتب إلي لحة يستزيرني فكتبت اليه :

أنست نفسي بنفسي وهي في الوحدة انسي
وإذا آنست غيري فاحق الناس نفسي
فسد الناس فاضحى جنسهم من شر جنس
فلزمت البيت إلا عند تأذيني لخمس

وقال : كان مؤذن مسجده . توفى ابن النحوي سنة ٣٤٣ (شمج) .

(ابن النحوى التوزرى)

التوزري ابو الفضل يوسف بن محمد بن يوسف التوزري . قيل كانوا يشبهونه بالغزالي في العلم والعمل . حكي انه شكا اليه بعض اهله من ظالم بلده ورغبه في رفع الامر الى الظالم لعل يرفق عليه فقال سأفعل فترك ملاقاة الظالم بل تضرع الى الله تعالى في تهجده وقال :

لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا وقمت اشكو الى مولاي ما اجد
وقلت يا سيدي يا منتهى أملي يا من عليه بكشف الضر اعتمد
اشكو اليك اموراً انت تعلمها ما لي على حملها صبر ولا جلد
وقد مددت يدي للضر مستكناً اليك يا خير من مدت اليه يد

توفي سنة ٥٤٣ (ثمج) التوزري نسبة الى توزر من اعمال تونس .

(ابن النديم)

ابو الفرج محمد بن اسحاق النديم المعروف بابن ابي يعقوب الوراق النديم البغـدادي الكاتب الفاضل الخبير المتبحر الماهر الشيعي الامامي مصنف كتاب الفهرست الذي جود فيه واستوعب استيعابا يدل على اطلاعه على فنون من العلم وتحققه بجميع الكتب . حكي انه كانت ولادته في جمادي الآخرة سنة ٢٩٧ وتوفي يوم الاربعاء لعشر بقين من شعبان سنة ٣٨٥ (شفة) . وليعلم انه قد ذكر في حقه انه كان وراقاً ويصفه بعض الكتب ايضا بأنه كان كاتباً وكلا الحرفتين اعانه على تأليف هذا الكتاب فالوراقة كانت حرفة احترفها كثير من العلماء ، ووظيفتها انتساخ الكتب وتصحيحها وتجليدها والتجارة فيها ، فهذه المهنة كانت تقوم في ذلك العصر مقام الطباعة في عصرنا ، وقد اتخذ صناعة الوراقة كثير من الادباء والعلماء ترجم لهم ياقوت في معجم الادباء بل كان ياقوت نفسه وراقا ينسخ الكتب ويبيعهـا وخلف مكتبة كبيرة انتفع بهـا ابن الاثير صاحب الكامل في التأريخ فالوراقة والكتابة مكنتا ابن النديم من سعة الاطلاع على النمط الغريب الذي نعرفه في كتاب الفهرست فهو مطلع على كل ما الف باللغة العربية في كل فن ديني أو فلسفي أو تأريخي أو ادبي هذا الى الدقة المتناهية في تحري الحق فما رآه يقول قد رأيته وما سمعه ينص على انه لم يره ويخلي نفسه من تبعته .

(ابن النديم الموصلي)

ابو محمد اسحاق بن ابراهيم بن ماهان الأرجاني المحدث اللغوي الشاعر المتكلم اشتهر بالغناء والخلاعة وكان من ندماء الخلفاء ومن شعره ما كتبه الى هارون الرشيد :

وآمرة بالبخل قلت لها اقصري   فليس الى ما تأمرين سبيل
أرى الناس خلان الجواد ولا ارى   بخيلا له في العالمين خليل
وإني رأيت البخل يزري بأهله   فأكرمت نفسي ان يقال بخيل
ومن خير حالات الفتى لو علمته   إذا نال شيئاً ان يكون ينيل

وقد عمي في آخر عمره قبل موته بسنتين توفي سنة ٢٣٥ (رله) .

(ابن النرسي)

احمد بن محمد بن احمد بن علي ابو منصور الصيرفي ، سمع ابا الحسن الدارقطني والمعافى بن زكريا وعيسى بن علي بن عيسى الوزير وغيرهم .
قال الخطيب البغدادي: كتبت عنه وكان سماعه صحيحا وكان رافضيا انتهى.
توفي سنة ٤٤٠ ، (نرس) بفتح النون كفلس قرية بالعراق .

(ابن نفيس)

علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي الطبيب المصري قيل لم يكن على وجه الارض في الطب مثله ولا جاء بعد ابن سينا مثله بل قالوا انه كان في العلاج اعظم من ابن سينا ، له في الطب الموجز (أي موجز قانون ابن سينا) وشرح الكليات وغيرها وصنف كتابا في الطب سماه الشامل قيل لو تم لكان ثلاثمائة مجلداً وصنف في اصول الفقه والمنطق ايضا ، توفي سنة ٦٨٧ أو ٦٨٩ عن نحو ثمانين سنة وخلف مالا كثيراً واوقف كتبه واملاكه على المارستان المنصوري .

(ابن النقاش) انظر النقاش

(ابن نقطة)

ابو بكر محمد بن عبد الغنى بن ابى بكر معين الدين البغدادي المحدث ، له التذييل على الاكمال لابن ماكولا وله كتاب في الانساب توفي ببغداد سنة ٦٢٩هـ

(ابن النقيب)

الشيخ العلامة جمال الدين ابو عبد الله محمد بن سليمان المقدسي الحنفي صاحب التفسير الكبير ، توفي سنة ٦٩٨ (خصح) .

(ابن نما)

نجيب الدين ابو ابراهيم محمد بن جعفر بن ابى البقاء هبة الله بن نما بن علي

ابن حمدون الحلي شيخ الفقهاء في عصره احد مشايخ المحقق الحلي والشيخ سديد الدين والد العلامة والسيد احمد ورضي الدين ابني طاووس قال المحقق الكركي في وصف المحقق الحلي : واعلم مشايخه بفقه اهل البيت الشيخ الفقيه السعيد الأوحد محمد بن نما الحلي ، واجل اشياخه الامام المحقق قدوة المتأخرين فخر الدين محمد بن ادريس الحلي العجلي برد الله مضجعه انتهى .

يروى عن الشيخ محمد بن المشهدي وعن والده جعفر بن نما عن ابن ادريس وعن ابيه هبة الله بن نما وغير ذلك ، توفي بالنجف الاشرف سنة ٦٤٥ (خمه) . وقد يطلق ابن نما على ابنه الشيخ الفقيه نجم الدين جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله ابن نما الحلي كان رحمه الله من الفضلاء الاجلة ومن كبراء الدين والملة عظيم الشأن جليل القدر احد مشايخ آية الله العلامة وصاحب المقتل الموسوم بمثير الاحزان (١) وقد ظهر ان اباه وجد جده جميعا كانوا من العلماء رضوان الله عليهم اجمعين وعن اجازات البحار عن خط الشيخ الشهيد محمد بن مكي قال : كتب ابن نما الحلي الى بعض الحاسدين له :

انا ابن نما إن نطقت فمنطقي ... فصيح إذا ما مصقع القوم اعجما
وإن قبضت كف امرىءٍ عن فضيلة ... بسطت لها كفاً طويلا ومعصما
بنى والدي نهجاً الى ذلك العلا ... بأفعاله كانت الى المجد سلما
كبنيان جدي جعفر خير ماجد ... فقد كان بالاحسان والفضل مغرما
وجد ابي الحبر الفقيه ابي البقا ... فما زال في نقل العلوم مقدما
يود اناس هدم ما شيد العلى ... وهيهات للمعروف ان يتهدما
يروم حسودي نيل شأوي سفاهة ... وهل يقدر الانسان يرقى الى السما
منالي بعيد ويح نفسك فاتئد ... فمن اين في الاجداد مثل التقي نما

(١) طبع في المطبعة الحيدرية في النجف .

(ابن نوبخت)

ابو الحسن علي بن احمد بن نوبخت الشاعر ، كان شاعراً مجيداً إلا انه كان قليل الحظ من الدنيا ، توفي بمصر سنة ٤١٦ على حال الضرورة وشدة الفاقة كفنه ابن خيران الكاتب الشاعر .

(ابن واضح) انظر اليعقوبى

(ابن الوردى)

زين الدين عمر بن مظفر بن عمر البكري الحلبي المعري الشافعي الفقيه النحوي الشاعر الاديب صاحب التأريخ المعروف (١) ، وشرح الفية بن مالك وارجوزة في تعبير المنام ، ومن شعره لاميته المعروفة مطلعها :

اعتزل ذكر الغواني والغزل وقل الفصل وجانب من هزل

وله حكاية لطيفة حاصلها انه : دخل الشام وكان ضيق المعيشة رث الهيئة ردىء المنظر ، فحضر الى مجلس القاضي نجم الدين بن صصري من جملة الشهود فاستخفت به الشهود واجلسوه في طرف المجلس فحضر في ذلك اليوم مبايعة مشترى ملك فقال بعض الشهود اعطوا المعري يكتب هذه المبايعة على سبيل الاستهزاء به فقال ابن الوردي اكتبه لكم نظما أو نثراً فتزايد استهزاؤهم به فقالوا له بل اكتب لنا نظما فأخذ ورقة وقلماً وكتب فيها نظما لطيفا أوله :

باسم إله الخلق هذا ما اشترى محمد بن يونس بن شنفرى

من مالك بن احمد بن الأزرق كلاهما قد عرفا من خلق

الى ثمانية عشر بيتاً فلما فرغ من نظمه ووضع الورقة بين يدي الشهود تأملوا هذا النظم مع سرعة الارتجال قبلوا يده واعتذروا له من التقصير في حقه واعترفوا

---

(١) المطبوع في المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف .

بفضيلته عليهم وله ايضا البهجة الوردية نظم فيها الحاوي الصغير للشيخ نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني الشافعي المتوفى سنة ٦٦٥ ، وهذا الكتاب في فقه الشافعي وهو من الكتب المعتبرة بين الشافعية وجيز اللفظ بسيط المعنى محرر المقاصد . ومن شعر ابن الوردي قوله :

لا تقصد القاضي اذا ادبرت دنياك واقصد من جواد كريم

كيف ترجي الرزق من عند من يفتي بأن الفلس مال عظيم

وله ايضا :

بالله يا معشر اصحابيه اغتنموا علمي وآدابيه

فالشيب قد حل برأسي وقد أقسم لا يرحل إلا بيه

وعن اجازات البحار عن خط الشيخ محمد بن علي بن الجبعي قال : قال الشيخ محمد بن مكي انشدني مولانا السيد النقيب الحسيب الطاهر الفقيه العلامة امين الدين ابو طالب احمد بن السيد السعيد بدر الدين محمد بن زهرة العلوي الحسيني الحلبي قال اروي عن شيخنا القاضي الامام العلامة زين الدين عمر بن مظفر بن الوردي المقري بحلب لنفسه في سنة ٧٤٤ .

ولقد وعدت بأن تزور ولم تزر فطفقت محزون الفؤاد مشتتا

لي مقلة في المرسلات ومهجة في النازعات وفكرة في هل أتى

قال وانشدني ايضا لنفسه :

يا سائلي عن مذهبي إن مذهبي ولاية حب الصحابة تمزج

فمن رام تقويمي فاني مقوم ومن رام تعويجي فاني معوج

قال وانشدني لنفسه :

يا آلـ بيت النبي من بذلت في حبكم روحه لما غبنا

من جاء عن فضلكم يحدثكم قولوا له البيت والحديث لنا

مات بالطاعون العام المشهور في ١٧ ذي الحجة سنة ٧٤٩ (ذمبط) .

(ابن الوزان)

ابو القسم ابراهيم بن عثمان القيرواني اللغوي النحوي ، له تصانيف في النحو واللغة ، وكان يستخرج من العربية ما لا يستخرجه احد ، توفي سنة ٣٤٦ (موش) .

(ابن وكيع)

ابو محمد الحسن بن علي بن احمد بن محمد بن خلف البغدادي الاصل التنيسي المولد والمدفن شاعر فاضل بارع قد برع على اهل زمانه فلم يتقدمه احد في اوانه ، له ديوان شعر جيد ، ومن شعره :

لقد قنعت همتي بالخمول وصدت عن الرتب العالية
وما جهلت طعم طيب العلا ولكنها تؤثر العافية

وقريب منه قول من قال :

بقدر الصعود يكون الهبوط فإياك والرتب العاليه
وكن في مقام إذا ما سقط ت تقوم ورجلاك في العافيه

توفي بمدينة تنيس سنة ٣٩٣ ، وتنيس كتنين مدينة بديار مصر بالغرب من دمياط بناها تنيس بن حام بن نوح ووكيع كوضيع لقب جده ابي بكر محمد بن خلف وكان فاضلا نبيلا من اهل القرآن والفقه والنحو والسير وايام الناس واخبارهم وله مصنفات ، توفي ببغداد سنة ٣٠٦ .

(ابن ولاّد)

ابو العباس احمد بن محمد بن ولاد النحوي المصري ، كان شيخه الزجاج يفضله على ابي جعفر النحاس له المقصور والممدود توفي سنة ٣٣٢ (هلب) .

(ابن الوليد)

ابو جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد شيخ القميين وفقيههم ومتقدمهم ووجههم ثقة ثقة عين مسكون اليه ، له كتب منها : كتاب تفسير القرآن وكتاب الجامع قاله (جش) . وقال العلامة في حقه : جليل القدر عظيم المنزلة عارف بالرجال موثوق به روى عن الصفار وسعد انتهى .

وعن الصدوق انه قال في ذيل خبر صلاة الغدير ما هذا لفظه : إن شيخنا محمد بن الحسن رضى الله تعالى عنه لايصححه ويقول انه من طريق محمد بن موسى الهمداني وكان غير ثقة وكلما لم يصححه ذلك الشيخ قدس سره ولم يحكم بصحته من الاخبار فهو عندنا متروك غير صحيح انتهى . توفي سنة ٣٤٣ ، وابنه احمد ابن محمد بن الحسن بن الوليد استاذ الشيخ المفيد ومن مشايخ الاجازة . وروى الشيخ في التهذيب وغيره عن المفيد عنه كثيراً . وروى عنه الحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون . ويطلق ابن الوليد ايضا على : مسلم بن الوليد الانصاري الملقب بصريع الغواني من شعراء الدولة العباسية ، كان ابوه مولى الانصار ولد بالكوفة ونشأ بها ويقال انه اول من قال الشعر المعروف بالبديع وتبعه فيه جماعة وكان منقطعا الى البرامكة ثم اتصل بالفضل بن سهل وحظي عنده فقلده اعمال جرجان اكتسب فيها اموالا وكان جواداً فاضاعها ثم صار اليه فقلده الضياع باصبهان ، فلما قتل الفضل لزم منزله ولم يمدح احداً حتى مات سنة ٢٠٨ ، له ديوان شعر .

(ابن هانى)

ابو القسم أو ابو الحسن محمد بن هانى الازدي الأندلسي الشاعر المشهور بحيث قيل فيه :

إن تكن فارساً فكن كعلي ... أوتكن شاعراً فكن كابن هاني

عن ابن خلكان قال: ليس في المغاربة من هو افصح منه لامتقدميهم ولامتأخريهم بل هو اشعرهم على الاطلاق وهو عند المغاربة كالمتنبي عند المشارقة انتهى . كان شيعيا من آل يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابى صفرة الازدي ، عده معالم العلماء من شعراء اهل البيت «ع» ولد باشبيلية من بلاد المغرب سنة ٣٢٦ ونشأ بها وصاحب المعز العبيدي ولقى منه حفاوة وجيلا وخرج معه الى الديار المصرية ثم استأذنه في العود الى المغرب ليأتى بعائلته فلما وصل الى برقة قتل ، وقيل وجد مخنوقا وذلك في رجب سنة ٣٦٢ (شبس) قتل على التشيع وولائه الخالص ، له ديوان كبير ومن شعره :

ولم اجد الانسان إلا ابن سعيه فمن كان اسعى كان بالمجد اجدرا
وبالهمة العلياء يرقى الى العلى فمن كان اعلى همة كان اظهرا
ولم يتأخر من أراد تقدماً ولم يتقدم من أراد تأخرا

(ابن الهبارية)

الشريف ابو يعلى محمد بن محمد بن صالح الهاشمي العباسي البغدادي الشاعر المشهور الملقب نظام الدين ، كان شاعراً مجيداً وله اتصال بنظام الملك وله معه قضية تأتي في نظام الملك ، له كتاب نتائج الفطنة في نظم كليلة ودمنة وله ديوان شعر كبير يدخل في اربع مجلدات ، ومن غرائب نظمه كتاب الصادح والباغم وهو على اسلوب كليلة ودمنة نظمه للامير سيف الدولة صدقة بن دبيس صاحب الحلة . وفي نفس المهموم عن تذكرة السبط (١) قال : أنشدنا ابو عبد الله محمد بن البندنيجي قال انشدنا بعض مشايخنا ان ابن الهبارية الشاعر اجتاز بكربلا فجلس يبكي على الحسين واهله «ع» وقال بديهاً :

أحسين والمبعوث جدك بالهدى قسماً يكون الحق عنه مسائلي

(١) طبع في المطبعة الحيدرية في النجف .

لو كنت شاهد كربلا لبذلت في تنفيس كربك جهد بذل الباذل
وسقيت حد السيف من اعدائكم عللا وحد السمهري البازل
لكنني اخرت عنك لشقوتي فبلابلي بين الغري وبابل
هبني حرمت النصر من اعدائكم فأقل من حزن ودمع سائل

ثم نام من (في خ ل) مكانه فرأى رسول الله (ص) في المنام فقال له يا فلان جزاك الله عني خيرا إبشر فان الله تعالى قد كتبك ممن جاهد بين يدي الحسين انتهى . وله قصة مع ابن جهير الوزير ، وقد تقدم في ابن جهير . توفي بكرمان سنة ٥٠٤ (شرد) . وعن انساب السمعاني : انه توفي بعد سنة ٤٩٠ وقال : له في رثاء الحسين «ع» ومدح آل الرسول اشعار كثيرة والهبارية بفتح الهاء وتشديد الباء الموحدة نسبة الى هبار جده لامه .

(اقول) قد رثى الحسين بن علي «ع» جماعة كثيرة من الشعراء بحيث لو انتخب وجمع اناف على مجلدات كثيرة . وقال ابو الفرج في مقاتل الطالبيين(١) . قد رثى الحسين بن علي «ع» جماعة من متأخري الشعراء استغني عن ذكرهم في هذا الموضع كراهية الاطالة ، واما ماتقدم فما وقع الينا شيء رثى به وكانت الشعراء لا تقدم على ذلك مخافة من بني امية وخشية منهم انتهى .

(اقول) مع هذا فقد رثاه جماعة كثيرة في ايام بني امية ليس هنا محل ذكرهم فمنهم : عوف الأزدي فمن معجم الشعراء للمرزباني قال : عوف بن عبد الله ابن الاحمر الازدي شهد مع علي «ع» صفين وله قصيدة طويلة رثى بها الحسين «ع» وحض الشيعة على الطلب بدمه وكانت هذه المرثية تخبأ ايام بني امية وانما خرجت بعد ، كذا قال ابن الكلبي منها :

ونحن سمونا لابن هند بجحفل كرجل الدبا يزجي اليه الدواهيا

---

(١) طبع في المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف .

فلما التقينا بين الضرب أينا … لصفين كان الاضرع المتوانيا
ليبك حسينا كلما ذر شارق … وعند غسوق الليل من كان باكيا
لحاالله قوماً اشخصوهم وغرروا … فلم ير يوم البأس منهم محاميا
ولا موفياً بالعهد إذ حمس الوغا … ولا زاجراً عند المضلين ناهيا
فيا ليتني إذ كان كنت شهدته … تضاربت عنه الشانئين الاعاديا
ودافعت عنه مااستطعت مجاهداً … واعملت سيفي فيهم وسنانيا

(ابن هبيرة)

قال ابن قتيبة في المعارف: عمر بن هبيرة بن سعد بن عدي بن فزارة وجده من قبل امه كعب بن حسان بن شهاب رأس بني عدي في زمانه ، ولي العراقين ليزيد بن عبد الملك ست سنين وكان يكني ابا المثنى وفيه يقول الفرزدق ليزيد :

أوليت العراق ورافديه … فزارياً احذّ يد القميص
تفتق بالعراق ابو المثنى … وعلم قومه اكل الخبيص

ورافداه : دجلة والفرات . وقوله احذ يد القميص : يريد انه خفيف اليد نسبه الى الخيانة . وكانت حبابة جارية يزيد بن عبد الملك سبية في ولاية العراقين وكانت تدعوه ابي ومات بالشام فولد عمر يزيد بن عمر وسفيان وعبد الواحد ، فاما يزيد فولي العراقين لمروان بن محمد خمس سنين وكان شريفا يقسم على زواره في كل شهر خمسمائة الف ويمشي كل ليلة من شهر رمضان ثم يقضي للناس عشر حوائج لا يجلسون بها، وكان جميل المرآة عظيم الخطر، وامه سندية فولد يزيد المثنى ومخلدا فاما المثنى فولي اليمامة لأبيه وقتله ابو حماد المروزي بالبادية . واما مخلد فكان شريف الولد ولهم بالشام قدر وعدد ، وكان ليزيد ابن يقال له داود وقتل مع يزيد ابيه ، وكان ابو جعفر المنصور حصر يزيد بواسط شهورا ثم امنه وافتتح البلد صلحا

وركب يزيد اليه في اهل بيته فكان يقول ابو جعفر لا يعز ملك هذا فيه ثم قتله انتهى .

وكان قتله سنة ١٣٢ (قلب) وكان ابو الوليد معن بن زائدة الشيباني من اصحابه ومنقطعا به . وقد ذكرنا خبره في ابن جهم .

(ابن هرمة)

ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة بن هذيل القرشي الفهري المدني شاعر مفلق من اهل المائة الثانية وكان حيا في سنة ١٤٦ ، وكان احد الشعراء المخضرمين ادرك الدولتين الاموية والهاشمية قال الاصمعي : ختم الشعر بابراهيم بن هرمة وهو آخر الحجج وكان ممن اشتهر بالانقطاع الى الطالبيين ، وقد اكثر من مدائحهم ورثائهم وكان ذلك دليلا واضحا على تشيعه . حكي انه قيل له في دولة بني العباس ألست القائل ؟

فمهما الام على حبهم فاني احب بني فاطمه
بني بنت من جاء بالمحكما ت والدين والسنن القائمه
ولست ابالي بحبي لهم سواهم من النعم السائمه

فقال اعض الله قائلها بهن امه ، فقال له من يثق به : ألست قائلها ؟ فقال بلى ولكن اعض بهن امي خير من ان اقتل . وكان معروفا بالتشيع عند الامويين والعباسيين وكانوا مع ذلك يكرمونه لشعره فيمدحهم ويجيزونه الجوائز الجليلة ، وكان جواداً كريماً وكانت له كلاب إذا ابصرت الاضياف لم تنبح عليهم وبصبصت بأذنابها بين ايديهم فقال يمدحها :

ويدل ضيفي في الظلام على القرى إشراق ناري أو نبيح كلابي
حتى إذا واجهنه وعرفنه فدينه ببصابص الاذناب
وجعلن مما قد عرفن يقدنه ويكدن ان ينطقن بالترحاب

ومن شعره :

ما رغبة الناس في الحياة وإن عاشت طويلا فالموت لاحقها
يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها
من لم يمت غبطة يمت هرماً الموت كأس والمرء ذائقها

حكي انه وفد اهل الكوفة على معن بن زائدة لما ولاه المنصور اذربيجان فرأى معن هيئته رثة فانشأ يقول :

إذا نوبة نابت صديقك فاغتنم مرمتها فالدهر بالناس قلب
فاحسن ثوبيك الذي انت لابس وافره مهريك الذي ليس يركب
فبادر بمعروف إذا كنت قادراً زوال اقتدار أوغنى عنك يذهب

فقال له رجل : اصلح الله الامير ألا انشدك احسن من هذا لابن عمك ابن هرمة فانشده :

وللنفس تارات يحل بها العزا وتسخو عن المال النفوس الشحايح
إذا المرء لم ينفعك حياً فنفعه اقل إذا ضمت عليه الصفايح
لأية حال يخبأ المرء ماله حذار غد والموت غاد فرائح

قال معن احسنت والله وإن كان الشعر لغيرك يا غلام اعطهم اربعة آلاف اربعة آلاف ، فقال الغلام يا سيدي دراهم أو دنانير ؟ قال والله لا تكون همتك ارفع من همتي صفرها لهم ـ (اي اعطهم دنانير) ـ .

(ابن هشام)

يطلق على جماعة من علماء العامة منهم : جمال الدين عبد الله بن يوسف المصري الحنبلي النحوي المتوفى سنة ٧٦١ (ساذ) وهو صاحب كتاب مغني اللبيب وكتاب التحصيل والتوضيح على الالفية سماه أوضح المسالك الى الفية ابن مالك وشذرات الذهب في معرفة كلام العرب وقطر الندى وشرح التسهيل وغير ذلك

وكان كثير المخالفة لأبي حيان شديد الانحراف عنه . وعن ابن خلدون انه قال : ما زلنا نحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام انحى من سيبويه انتهى .

ومن شعره :

ومن يصطبر للعلم يظفر بنيله ومن يخطب الحسناء يصبر على البذل

ومن لم يذل النفس في طلب العلى يسيراً يعش دهراً طويلا اخا ذل

والى هذا المعنى الطريف يشير ماعن بعض الحكماء من جاس في صغره حيث يحب يجلس في كبره حيث يكره وله كلام في قوله تعالى (فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق) يظهر منه ان الابتداء في غسل اليد من المرفق ويبطل ما ذهب اليه العامة من غسل اليد الى المرفق فراجع كتاب الطهارة من البحار ص ٥٧ ، وقد يطلق ابن هشام على ابن ابن هشام المذكور محب الدين محمد بن عبد الله النحوي . وقد يطلق على حفيده احمد بن عبدالرحمان بن عبد الله صاحب الحاشية على توضيح جده . ومنهم ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري البصري نزيل مصر صاحب كتاب السيرة النبوية المعروفة بسيرة ابن هشام جمعها من المغازي والسير لابن اسحاق ، توفي سنة ٢١٨ (ريح) .

ورثاه ابن نباتة بقوله :

سقى ابن هشام في الثرى نوء رحمة يجر على مثواه ذيل غمام

سأروي له من سيرة المدح مسنداً فما زلت اروي سيرة ابن هشام

ومنهم : جمـــال الدين يوسف بن هشام الحنبلي المتأخر صاحب المغني وغيره والعجب ان كتابه المغني ايضا في النحو كمغني اللبيب المعروف .

(ابن الهمام)

كمال الدين محمد بن القاضي عبد الواحد بن عبد الحميد الاسكندري الحنفي ، كان علامة في الفقه والاصول والنحو وسائر العلوم ، له التحرير في اصول الفقه وقد شرحه تلميذه القاضي محمد ابن امير حاج الحلبي المتوفي سنة ٨٧٩ شرحا ممزوجا سماه التقرير والتحبير ، وله فتح القدير للعاجز الفقير فقه حنفي الى غير ذلك ، توفي سنة ٨٦١ (ساض) .

(ابن يعيش)

ابو البقـاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الموصلي الحلبي النحوي الفاضل الأديب صاحب كتاب شرح المفصل للزمخشري في النحو . ومن تلاميذه ابن خلكان وذكر ترجمته في تأريخه .

توفي بحلب ٢٥ جمادى الاولى سنة ٦٤٣ (خمج) .

(وقد يطلق) على ابي اسحاق ابراهيم بن احمد بن عبد الله بن يعيش الذي سمع الواقدي وخلقاً من طبقته .

قال الخطيب البغدادي : وكان ثقة فهماً صنف المسند وجوّده وكان قد انتقل الى همذان وسكنها وحصل حديثه عن اهلها انتهى توفي في حدود سنة ٢٥٧.

(ابن اليزيدى)

ابو عبد الرحمن عبد الله بن ابي محمد بن المبارك بن المغيرة العدوي ، كان اديبا عالما بالنحو واللغة ، اخذ عن الفراء وغيره ، وصنف في غريب القرآن وكتابا في النحو وغير ذلك ، ويأتي ذكر ابيه اليزيدي . وقد يطلق على اخيه ابراهيم بن ابي محمد يحيي بن المبارك الاديب الشاعر ، هو بصري سكن بغداد سمع ابن ابي زيد الانصاري والاصمعي ، وله كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه يفتخر به اليزيديون وغير ذلك .

(ابن يمين)

الأمير محمود بن الامير يمين الفريومدي الشاعر الفاضل الاديب ، ومن شعره مدح مولانا ابي الحسن الرضا عليه السلام :

به ندا بن يمين گفت دوستي كه توئي
كه شعر تواست كه بر آسمان رسيده سرش

چرا مديح سراي رضـــا همى نشوي
كه در جهان نبود كس بپاكى گهرش

بگفتمش كه نيارم ستود امامي را
كه جبرئيل امين بوده خادم بدرش

(قلت) اخذ هذا من ابى نؤاس في قوله (قيل لي انت أوحد الناس طراً) وقد تقدم في ابى نؤاس . توفي سنة ٧٤٥ (ذمه) .

تم المجلد الاول من كتاب الكنى والالقـاب ،
ويتلوه المجلد الثاني منه في المعروفين بالالقاب
والانساب ، والحمد لله اولاً وآخراً
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
الاطياب من الآن الى
يوم المآب .

في المجلد الأخير من الكتاب فهرس تفصيلي يتضمن التراجـم الواردة في الكتاب بصورة وافية ، مع بيان التراجم المذكورة ضمن التراجم ، بالاضافة الى ترجمة المؤلف الشيخ المحدث القمي .